



البابا شنودة يتحدث  
لأول مرة بعد «الكشع»



عيد الأم على مقابر الشهداء في لبنان وفلسطين  
الأمومة في الخليج .. يوم حلو ويوم مر  
الخالدة «كاملة» تنتظر هدية من الرئيس  
«نصرة» من مشانق دنشواي إلى أحذية الشوارع  
أبي العزيز .. أنت أحسن «أم» في الدنيا



أمهات الزمن الصعب

# Vilar

تقدم لأول مرة في مصر ساعات شانيل

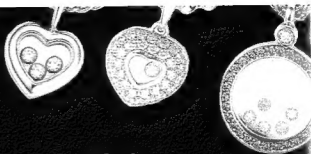
LE TEMPS  
CHANEL



وأخيراً لكل أم كل سنة وأنتم طيبة .

- • فيرست مول ٣٥ ش مراد - الجيزة ٥٦٩٦٠٥٦ (٠٢)
- • الهندسين ١٥ ش سليمان اباضة ٣٣٨٦١٦٥ (٠٢)
- • مركز التجارة العالمي ١١٩١ كورنيش النيل ٥٧٨٠٩٠٢ (٠٢)
- • الاسكندرية زهران مول سموحة ٤٢٢٨١٥٠ (٠٢)

S.T. Dupont  
PARIS



MAJORICA

PIERRE BALMAIN

CHARRIOL

FRANCK MULLER

FRED

احتفالا بعيد الأم وتقديرا للدور الأم ومشاركة مناهي  
تهنئة كل أم بعيدها ولأول مرة تقوم سلسلة محلات فيلار

بعمل خصم خاص يصل إلى ٤٠ ٪

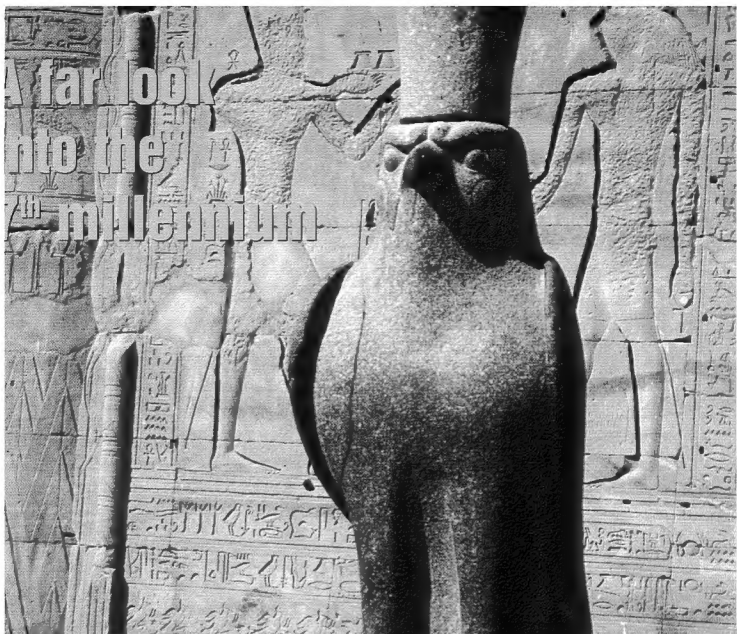


Chopard  
GENÈVE



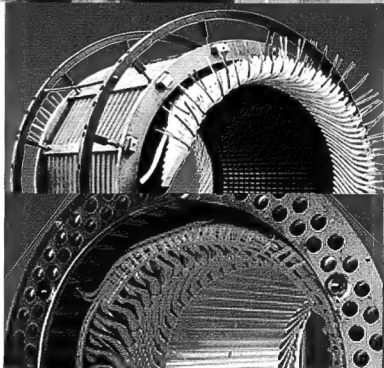
بناقتها كهدية جميلة في يد كل أم ساعات  
St. Dupont وكذلك المنتجات الجلدية من شركة  
Valentino وكذلك المنتجات الجلدية من شركة  
من حقائب نسائية بأحدث خطوط الموضة والألوان  
وكذلك أجمل تشكيلة من الاشارات بالالوان التي تناسب  
كل السيدات الحجاب بأذواق عصرية.  
وكذلك المنتجات المفضية من شركة  
Kedie ممتدة تصيف لسة جمال وأناقة لكل بيت.  
والعديد من شركات الساعات  
Pierre Balmain, Sector, Roamer  
يموديلاتها المختلفة التي تناسب كل الاذواق.

مثل الحقائب النسائية والمحافظة الجلدية ماركة  
Christian Bernard  
والاكسسوارات الحريمي فالتيتنو وحقائب فيليب شارنيول.  
كما نوجه دعوة لعملائنا لشاهدة أحدث ما وصل فينا  
من أشهر الوكالات العالمية في معارضنا من المجوهرات  
والساعات والمنتجات الجلدية  
مثل Chopard حيث يوجد تشكيلة رائعة من المجوهرات  
والساعات. حيث أنها سوف تكون أجمل تعبير للأم في  
عيدها تناسب عملاتها وعرفانها بجميلها.  
كما نذكركم بمنتجات  
Frank Muller بالأسواق العصرية وساعات  
Chanel



REPELCO was founded to bridge the technological gap in the domain of the electrical machines- and equipment-repair market. REPELCO has the staff, the skills, the tools and the equipment to test and repair all types of motors up to 5000 kW as well as transformers up to 2000 KVA. State-of-the-art technology for the new millennium.

تأسست الشركة لسد الفجوة التقنية في مجال إصلاح الآلات والمعدات الكهربائية. السوق المحلي ولدى الشركة الخبرة الفنية وكذلك أحدث المعدات والأجهزة الخاصة بإصلاح المحركات بجميع أنواعها حتى قدرة ٥٠٠٠ ك. و. ولحولات حتى قدرة ٢٠٠٠ ك. و. هذا.



**السيك REPELCO**

**ELECTRIC REWINDING & REPAIR**

8, Street 279 - New Maadi - Cairo - Egypt  
Tel.: (202) 7544884 - 7544885 - 7544886  
Fax: (202) 7544887

## بعد اجتماع موسى مع الشرع والحص في بيروت

# تحركات مصرية لإنقاذ المسارين السوري واللبناني في قمة مبارك ، كلينتون

■ كتب: أشرف العشري

لمساعدتها على الإقرار بالمطالب والضمائن السورية بشأن نقطتي تحديد مفهوم خط الرابع من يونيو /حزيران.. وكذلك جدول وتوقيعات الانسحاب من الجولان كشرط لعودة السوريين على الفور لغواضات شميرزتاون.

وتؤكد مصادر الوفد المصري في اجتماعات مجلس الجامعة العربية الأخيرة في بيروت أن موسى والشرع اتفقا على بعض الاقتراحات العملية وتنسيق المواقف باهتمام بالغ قبل زيارة الرئيس مبارك إلى واشنطن حيث يتوقع عقد لقاء قمة بين الرئيسين مبارك والأسد قريبا. وكذلك اتصالات متعددة بين موسى والشرع لبلورة المواقف النهائية وإعداد ورقة عمل مشتركة تتضمن جميع نقاط ورود المواقف السوري بشأن التسوية النهائية والكاملة مع إسرائيل حتى تستنى للرئيس مبارك نظها للإدارة الأمريكية والاتفاق على عدة خطوات عملية في هذا الشأن مع حلول إبريل القادم.

وفي هذا الشأن يبدأ الرئيس حسني مبارك منتصف الأسبوع القادم زيارته المرتقبة إلى واشنطن حيث سيعقد لقاء القمة المرتقبة مع كلينتون نهاية الأسبوع نفسه وكذلك لقاءات متعددة مع كبار مسؤولي الإدارة الأمريكية ومن بينهم وزير الخارجية والدفاع ومستشار الأمن القومي وكبار مسؤولي الكونجرس ومجلس الشيوخ.

وأعلن عمرو موسى -وزير الخارجية- في تصريحات خاصة لـ «الإعلام العربي» في بيروت أن الانضمام بتنشيط المسار السوري وبلغه قدام سيكون من ضمن أولويات الرئيس مبارك خلال زيارته إلى واشنطن وبندا رئيسيا على جدول أعمال القمة مع الرئيس كلينتون حيث سيبحث بعض الرؤى المشتركة لعودة دوران عجلة هذا المسار قريبا خاصة أن هناك نقاطا كثيرة قد تم حلها ولم يبق إلا بعض النقاط التي تستحق الحسم. مضيفاً أن نفس الالتزام سوليه أيضا للمسار اللبناني ونسعى لإنجازهما في الأسابيع والشهور القادمة وستلعب دورا أساسيا في ذلك.



■ مبارك



■ كلينتون

في أعقاب التقدم الذي تم إحرازه في الأيام الماضية بشأن تنشيط وعودة المسار الفلسطيني بعد قمة شرم الشيخ الأخيرة بين مبارك وعرفات وباراك، تستعد الدبلوماسية المصرية للعب دور مماثل وجديد في الأيام القادمة بهدف الإسراع بتنشيط وتحريك المسارين السوري واللبناني وضرورة استغلال الفترة المتبقية من ولاية الرئيس الأمريكي بيل كلينتون لإحراز تقدم نهائي وإمكانية توقيع اتفاقات سلام على هذين المسارين مع إسرائيل قبل نهاية يوليو القادم.

وفي هذا الإطار أجرى عمرو موسى -وزير الخارجية المصرية- سلسلة من الاتصالات والمشاورات خلال وجوده في بيروت على هامش اجتماعات الجامعة مع الجانبين السوري واللبناني حيث التقى مع الدكتور سليم الحص -رئيس الوزراء- ووزير الخارجية اللبناني وأبلغه بتقييم مصر للمسار اللبناني وكذلك نتائج قمة شرم الشيخ الأخيرة والضمائن التي تسعى إليها مصر من إسرائيل بشأن مساعدة المسار اللبناني وإقرار الانسحاب الإسرائيلي من جنوب لبنان في موعده واتفقا على خطوات واقتراحات عملية بشأن الموقف اللبناني سيتولى الجانب المصري نقلها خلال الأيام القادمة للإدارة الأمريكية.

وفي نفس الوقت أجرى عمرو موسى سلسلة اجتماعات مع فاروق الشرع -وزير الخارجية السوري- قبل وعلى هامش اجتماعات مجلس الجامعة العربية الأيام الماضية في بيروت حيث خصصت تلك اللقاءات للبحث في تنشيط الدور المصري لمساعدة المسار السوري في المرحلة القادمة إسوة بنفس الدور في المسار الفلسطيني واستغلال زيارة

الرئيس حسني مبارك المرتقبة إلى واشنطن الأسبوع القادم ولقاء القمة المرتقبة بينه وبين الرئيس الأمريكي بيل كلينتون لبذل جهود مشتركة لتحريك جهود التسوية بين دمشق وقل أبيب وإقناع الجانب الأمريكي بالتدخل لدعوى حكومة باراك





# عبدالله الثاني يدعو محمد السادس إلى زيارة الأردن

■ الرباط، الثاني عبد الرحيم



■ الملك عبدالله

■ محمد السادس

في ختام أول زيارة رسمية يقوم بها العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني إلى المغرب وفي أول لقاء رسمي بين ملكين شابين وجه العاهل الأردني الدعوة إلى الملك محمد السادس لزيارة مملكة المغرب. وشهدت زيارة الملك عبدالله والتي جاءت تلبية لدعوة من الملك محمد السادس محادثات سياسية بين العاهلين والتي تضمنت عن صدور بيان مشترك شامل عبر في الأساس عن ارتياح العاهلين لمستوى العلاقات الثنائية بين البلدين ودرجات تطورها كما التفتت وجهات نظرهما حول ضرورة مواصلة

العمل على إعادة التضامن العربي وزرع روح الزمان بين الأشقاء العرب مما يؤدي بالضرورة إلى تنمية الاقتصاد العربي وحل نقاط الخلاف التي تشهدها الساحة العربية في الفترة الراهنة. وقد ركز البيان الختامي على رغبة العاهلين الشابين في العمل على فتح قنوات جديدة للحوار بين الأشقاء العرب وتعميق وتطوير العمل العربي المشترك، كما نص البيان على ضرورة الاستمرار والتمسك بالتسوية السلمية لمشكلة الشرق الأوسط وحل القضية الفلسطينية ودعم مسارات السلام والمفاوضات السلمية على الصعيدين اللبناني والسوري هذا إلى جانب مطالبة الزعيمين بضرورة رفع الحصار عن الشعب العراقي ودعوة المجتمع الدولي من أجل العمل على رفع هذا الحصار وإنقاذ الشعب العراقي مما يتعرض له، كما طالب أيضا المجتمع الدولي بالتدخل الحازم من أجل وقف الاعتداءات الإسرائيلية على الأراضي اللبنانية التي طالت المدينة والبنية التحتية والمنشآت الاقتصادية.

## «حماس» تنفي تكفير حزب الخلاص الإسلامي

■ غزة، محمد أمين المصري

نفت حركة حماس ما نشرته مطبوعة فلسطينية محلية تدعى «النشرة» أن حماس قررت مقاطعة أعضاء حزب الخلاص الإسلامي الذين شاركوا في اجتماعات المجلس المركزي الأخيرة والتي فاطمتها الحركة الإسلامية، وكالت «النشرة» قد أوضحت أن الأزمة التي تعصف بتيارات حركة حماس انعكست على الوضع التنظيمي والمالي لمؤسساتها في فلسطين، وإن آخر هذه التطورات هو صدور قرار داخلي من القيادة الدولية لحركة الإخوان المسلمين، فرع فلسطين، باسم قيادة الدعوة اعترضه أوساط فلسطينية الأكثر خطورة في الحياة الداخلية والتنظيمية والسياسية للأحزاب والفروع الفلسطينية خصوصا المتفلسة منها. واستنكرت أوساط شعبية وحزبية ويسارية أسلوب توزيع التعميم في المخيمات والسعي إلى إيصال مضمونه التكميري، على حد وصف النشرة، إلى مستوى رفع الحد والتجريم والعزل بحق أعضاء المكتب السياسي لحزب الخلاص الإسلامي، وهم يحيى موسى وعيسى الفشار وصالح البردويل باعتبار أن في أعناقهم بنية بينما الرابع ليس في غلة «بيعة»، وهو علم الدين أبو عاصي، وجاء في نص التعميم الذي قرر باسم قيادة الدعوة مقاطعةهم على النحو التالي: عدم مجالستهم أو محادثتهم أو البيع أو الشراء معهم أو تزويجهم أو الزواج منهم أو السلام عليهم أو الرد عليهم إذا سلموا، أو أي نوع من أنواع التعامل مع التكتيد على اعتبارهم موقوفين من دعوة الإخوان. وبلغت النشرة من مصدر إخواني قوله بمرارة: وتندر إلى هذه الفتوى التكميرية وصلت إلى حد الدعوة إلى حظر من موثاقهم في مقابر المسلمين. غير أن مصدر مسئول في حماس نفى لـ «الأهرام العربي» صحة ما نشرته النشرة معتبرا أنه «هراء» وستسبب التشويه لحركة المقاومة وأشار إلى أن حزب الخلاص له الحق في حضور أو عدم حضور اجتماعات منظمة التحرير الفلسطينية في إشارة إلى المجلس المركزي. وقد أشارت النشرة إلى أنها أجرت اتصالا مع البردويل حول هذا التعميم قبل سفره لأداء مناسك الحج لمعرفة رايه، فنفى أنه فراء، ولكنه قال إنه سمع بآراءه وأنه قد يكون صادرا عن جهات مشبوهة.



أول لقاء

■ الفتح عبدالله بن خالد العطية - محافظ البنك المركزي القطري - شركة المستثمر الدولي «قطر» وذلك بحضور لافي من رجال الأعمال والمستثمرين والمصرفيين وبييج راس مال الشركة عشرين مليون دولار ومن المفترض أن تقدم خدمات في الشبكة المالية والأسواق العالمية.

■ العاهل المغربي محمد السادس تلقى رسالة من توني بليز - رئيس الوزراء البريطاني - سلمها له



■ توني بليز

الزور ليلى الميعود الشخصي الذي زار المغرب، وأجرى مباحثات مع الوزراء المغاربة حول قضية الشرق الأوسط وقضايا التعاون الثنائي، ورفع حجم التبادل التجاري بين البلدين. ■ اتخذت السلطة الفلسطينية قرار إسرائيل بإطلاق سراح الإرهابي يورم شكوليتك الذي قتل فلسطينيا قرب مستوطنة «موسيس» قبل سبع سنوات، وحكم عليه في حينه بالسجن المؤبد، وأتهم وزير العدل الفلسطيني أومودين إسرائيل باستباحة الدم الفلسطيني بإطلاق سراح الفئلة اليهود.



## ثقافة الطفل العربي في جامعة الزقازيق

كُتبت: محمد عبد الحميد

برعاية السيدة سوزان مبارك - قرينة رئيس الجمهورية - وبمشاركة لغير من المفكرين والسفراء العرب تشهد جامعة الزقازيق في الفترة من ٢٥ إلى ٢٨ من مارس الجاري فعاليات المؤتمر العالمي الأول لثقافة الطفل العربي - رؤية مستقبلية للقرن الحادي والعشرين.

واكد الدكتور احمد فؤاد الشيخ - رئيس الجامعة - على ان المؤتمر سيناقش عدة محاور رئيسية منها الطفل في التراث الشعبي وتربية الطفل عند الإمام الغزالي والموروث الديني في ادب الطفل والعباد الأطفال الشعبية في تراث العرب الشعري وثقافة نوى الاحتياجات الخاصة.

واكد د الشيخ ان فضيلة الإمام الأكبر شيخ الأزهر سيشارك في جانب من الندوات إلى جانب وزراء التربية والتعليم العالي والبحث العلمي ومحافظ الشرقية



## رحلة جديدة في العلاقات السعودية - الإيرانية

كشفت مصادر إيرانية عن بدء تفعيل عدد من الاتفاقيات التعاونية الثنائية ما بين إيران والسعودية. وقالت المصادر إن اتفاقية التعاون والتفاهم التي وقعت خلال الزيارة الأخيرة التي قام بها إلى طهران الشهر الماضي وزير التجارة السعودي أسامة جعفر فقيه على رأس وفد اقتصادي ضم أكثر من ٦٠ من رجال الأعمال وممثلين عن القطاعات الحكومية والقطاع الخاص.

وشارك الوفد السعودي خلال زيارته إلى إيران في اجتماعات الدورة الثانية للجنة السعودية - الإيرانية المشتركة والتي تم خلالها دراسة سبل الارتقاء بالعلاقات الاقتصادية ودعم التعاون الثنائي في المجالات الاقتصادية والتجارية والفنية والصناعية والثقافية.

كما التقى الوفد السعودي في أثناء زيارته بعدد من المسؤولين ووزراء الخارجية والتجارة والصناعة والتاجم والاقتصاد والمالية الإيرانيين، وأكدت المصادر اتفاق الجانبين على التنسيق فيما بين البلدين في المنظمات الولية والإقليمية وتأسيس عدد من الشركات والهيئات المشتركة في مجالات الإسكان والأدوية. وتدعيم الاستثمارات المشتركة في مجالات المواصلات والتشديد.

هل تكفي دموع هذه العجوز المسلمة لتعبير عما حاق ببلدها الشيشان على أيدي الروس ؟ هل يكفي هذا المنديل لتجفيف نهر الدموع الذي يسيل من كل امرأة أصبحت تعمل لقب لاجئة لايت لها .. جانحة لأحد يسد رمقها .. بالنسة لا نجد من ينصرها ؟ عفو .. لأحد يملك الاجابة .. ومن يملكها يفضل أن تظل الأسئلة مغموسة في نهر الدموع

## فلسطيني يتوصل إلى أسلوب جديد لقتل الخلايا السرطانية

■ غزوة الأهرام العربي

توصل د. محمد عبدالله نوري - أستاذ الكيمياء، العضوية في جامعة نابلس - إلى طريقة فعالة للقضاء على خلايا سرطان الثدي وغدة البروستاتا والرحم وغيرها من أنواع السرطانات المتعلقة بالأجهزة التناسلية، وذلك عن طريق تحفيز مواد حساسة لأشعة الليزر وربطها بالادوية القاتلة للسرطان. وتوصل نوري إلى هذا الطريقة بالتعاون مع فريق من الباحثين في جامعة نيويورك في بافلو والبروفيسور أندرو شالي من جامعة تولين الأمريكية والحازم على جائزة في أبحاث السرطان.

وأوضح نوري أن هذا المواد الحساسة لأشعة الليزر والادوية القاتلة لخلايا السرطان مثل AN152، كان لها الأثر الكبير في معرفة آلية قتل الخلايا السرطانية. إضافة إلى أن هذا الدواء، يهاجم نواة الخلية السرطانية ويقوم بوقف فعالية أنزيم يسمى TOPOISMERAS الذي يؤدي دورا في عملية انقسام الخلية. وبذلك يوقف هذا الدواء، نمو الخلية السرطانية ويؤدي إلى موتها.

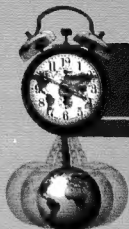


■ سمير سرحان

## بلاغ للنائب العام بسبب موسوعة الطفل المصري

■ كتب: محمود حسن

تقدم الكاتب الروائي فؤاد قنديل ببلاغ إلى النائب العام المستشار ماهر عبدالواحد يطلب فيه وقف توزيع موسوعة الطفل التي أصدرتها هيئة الكتاب بسبب ما تضمنتها من أخطاء علمية ووطنية وفنية وتاريخية، وهي الأخطاء التي اعتبرها قنديل إساءة لجهود المفكرين المصريين وتصل فذاحة الأخطاء إلى الدرجة التي توقعها تحت طائلة المراء من ١٧١ إلى ٢٠١ من قانون العقوبات وقد خاطب النائب العام نيابة وسط القاهرة الكلية للبحث والإنقاذ. وكان قنديل قد نشر قبل أكثر من شهر مقالاً كشف فيه عن طبيعة الأخطاء، فيما أكد المسئولون عن تحرير الموسوعة أكد د. سمير سرحان - رئيس هيئة الكتاب - أنه أوقف بيع الموسوعة الضخمة التي سبقتها أراء قنديل حول الموسوعة مؤكداً مشاركة الهيئة بإصداراتها المختلفة ومن بينها الموسوعة في عديد من غير أنه عاد وتراجع عن هذه التصريحات مؤكداً مشاركة الهيئة بإصداراتها المختلفة ومن بينها الموسوعة في عديد من معارض الكتب العالمية وأخرها معرض عمان والبحرين ويولونيا.



## صرخة سياسية لنساء الخليج!

■ النوبة: العزيز العليبي الطاهر

ببت نوبة عقدت في النوبة الأسبوع الماضي حول «المرأة الخليجية» والمشاركة السياسية أثبتت بصراحة نسائية ضد القوي التي تكمل نساء الخليج، لكن هذه الصرخة كانت باتجاه الرجل الآخر والمرأة (الذات) في أن: ورغم البداية الهائلة للنقطة المتمثلة في كلمة راعيتها الشقيقة هنادي بنت ناصر آل ثاني فإن مداخلات خليجيات أخريات أشعلت حرارة النقاش وطرحوا قضايا حساسة ومثيرة. فالشقيقة لولوة محمد آل خليفة ممثلة البحرين في الندوة تسلطت عن ضعف روح القيادة لدى المرأة لكتها الصفت هذا الضعف باليوم اليومية التي تحاصرها بفعل سوء توزيع الأدوار داخل البيت: أما الحامية الكويتية سلسي العجمي فقد دعت نساء الخليج إلى إفساح المجال لشقيقاتهن وطالبت بتفعيل التجارب السياسية لهن دون خوف أو تردد معتبرة أن المرأة الخليجية تعاني الأمية القانونية بشأن حقوقها السياسية والاجتماعية. وأصابني سلسي الحاضرات بالهشمة عندما أعربت عن خشيتها من أن تتولى المرأة وضع قوانين تقيد النساء، مشيرة إلى أن بعضها وقفن ضد منح المرأة حقوقها السياسية في الكويت. الدكتور شمياء الشماس مستشار الشقيقة فاطمة حرم ورئيس دولة الإمارات الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان اعتبرت أن خروج المرأة في الإمارات للعمل وراعيتها للأطفال والزوج بعد مشاركة سياسية غير مباشرة أما المشاركة المباشرة فهي ضعيفة لعدم الدافعية للمرأة في غياب التثنية السياسية. وطرحنا الدكتور أمية الجابر وكيل كلية الشريعة والقانون بجامعة قطر في ورقة العمل التي قدمتها للندوة البعد الشرعي لمشاركة المرأة في الحياة السياسية مشيرة إلى أن بعض الفقهاء يحاولون سلب المرأة حقوقها وأكدت على حقها في التمتع والتوجيه وإبداء رأيها فيما يؤدي إلى تقدم أممتها وخلصت إلى أن حق المرأة السياسي ثابت شرعاً وهي في حاجة إلى الوعي به. وفي نهاية الندوة بقي السؤال الأبرز: متى يمنح الرجل الخليجي المرأة كل حقوقها السياسية، حتى لا يكون كلام النساء في الندوة صرخة في الهواء!

■ احتفل السفارة الباكستانية في القاهرة بعيدها القرمي يوم ٢٣ مارس الحالي، وذلك بأسلوب مختلف عن الأعراس الماضية، حيث أوضح الدكتور شكيل اختر - المستشار الصحفي في السفارة - أن الاحتفال يركز على المساهمة في تحسين البيئة في مصر من خلال جهود السفارة وطلاب المدرسة الباكستانية في القاهرة.

■ قديم السفارة التركية في القاهرة يوم ٢٥ مارس الحالي معرضاً لمدة يوم واحد تحت عنوان «بازار الربيع الخيري»، وذلك في مقر إقامة السفير التركي في القاهرة، وتشريف عليه حرم السفير يوراد أفول سيمترجة، التي أكدت أن الغرض من المعرض هو تخصيص العائد من بيعاته لصالح ضحايا الزلزال الذي ضرب تركيا منذ عدة أشهر.

■ شهد نيل نجم وكيل وزارة الخارجية العراقية حفل افتتاح مهرجان دبي للتسوق، حيث يزداد الزوار حالياً للمشاركة في أعمال ملتقى الإمارات الدولي.



■ نيل نجم

■ انظروا دراسة عن المرأة المغربية في القطاع الريفي، أن نسبة النساء اللاتي يدرن ضيعات زراعية في المغرب تصل إلى ٥.٥٪ من مجموع الضيعات، أي أن هناك ٧٠ ألف ضيعة تمتلك أو تدير كيانات زراعية كبرى من أصل مليون من أصحاب الضيعات في المغرب.

## أول قمة قطرية، سورية

أكدت مصادر سورية أن أمير قطر الشيخ حمد بن خليفة سيزور سوريا يوم ٢٠ مارس الجاري، لعقد أول قمة مع الرئيس السوري حافظ الأسد في دمشق.

ومن المرتقب أن تركز المباحثات على تطورات عملية السلام، وتعزيز العلاقات السورية - القطرية، التي شهدت بعض القفوز في بداية تولي الأمير الحالي بعد إقصائه والده. ويذكر أن وفداً قطرياً زار دمشق الأسبوع الماضي للترتيب للزيارة وتعد العلاقات السورية - القطرية عابدة، حيث إن الاتفاقات بين الجانبين محدودة.

## فنانو الكاريكاتير يتكلمون في الإمارات

■ الإمارات سفير الجندی

يشترك نحو مائة من أبرز فناني الكاريكاتير في أول ملتقى عالمي لهم في دبي تحت رعاية الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم - ولي عهد دبي - خلال الفترة من ٢٢ إلى ٢٩ مارس الحالي ويبلغ عدد اللوحات المشاركة في الملتقى نحو ٥٠٠ لوحة سيتم عرضها في قاعة الشرق في دبي ومن بين هذه اللوحات ٢٠٠ لوحة للفنان العربي الراحل ناجي العلي الذي سيتم الإحتفال بذكره في هذا الملتقى وتسلم صحيفة البيان الإماراتية التي تحتضن الملتقى نقود ومحفزات وورش عمل التعريف بفن الكاريكاتير وأهدافه ومدارسه وأساليبه المختلفة

## الأيديز يقتل قساوسة بريطانيا

■ كتبت: ميسة جابر

في مجاعة جديدة قد تطيح بالأنعام الكنسية في بريطانيا، كشفت بعض المصادر البينية عن وجود ما يزيد على ٢٥ حالة وفاة بين القساوسة الإنجليز بسبب أمراض لها علاقة بالإيدز، وأن شهادات الوفاة قد تم توزيعها حتى لا تتحول هذه الحقيقة المرة إلى فضيحة ويأتي الإعلان عن هذه الحالات بعد فترة قصيرة من الكشف عن وجود ٤٠٠ حالة وفاة على الأقل بين القساوسة الذين ينتمون إلى الروم الكاثوليك في الولايات المتحدة الأمريكية منذ منتصف الثمانينيات ويؤكد صحيفة «صداي تايمز» البريطانية على أن حالات الوفاة بسبب مرض الإيدز بين القساوسة الكنيسة الإنجليزية تزيد بنسبة ١٠ مرات على نسبة الإصابة بين المواطنين العاديين

## مادونا بلا فضاء!

■ كتبت: ريم عزمي

انتهت الفضائح والأخبار المثيرة حول النجمة الأمريكية مادونا. وحدثت العجزة التي حولتها إلى نصبة عاقلة بعد مولد ابنتها ماريا - لورد، وأصبحت أكثر التزاماً. وما هي اليوم تعلن عن رعيبتها في الزواج من صديقها الجديد المخرج الإنجليزي جي ريتشي. حيث تتوقع الصحافاة أن تتجيب منه طفاً ثانياً. وقد تزامن هذا القرار مع تألق مادونا في فيلم «ثاني أفضل شيء» مع النجم البريطاني روبرت إيفريت، والذي من خلاله قدمت أغنية «الفتاة الأمريكية» الناجحة وترصد الصحافاة أيضاً التحول الذي طرأ على النجمة العالمية قائلة إنها كانت تجمع حولها مدربي الرياضة والراقصين والنساء والشواذ الأسبان، أما الآن فهي تجمع لوحات ميكاسو وسلفادور دالي وفريدا كالكو



## مسحة حزن في عيون ملكة جمال لبنان!

■ بيروت: أحمد الأسد

أثار انتخاب «نورما نعيم» ملكة جمال لبنان لعام ٢٠٠٠ ردود فعل ساخنة وصلت إلى حد الانتقاد والتجريح لها ولجنة التحكيم. وكانت انتقادات الجمهور والصحفيين تفسد فرحة «نورما» لا سيما أن البعض أكد أن الفاتنة «نيكول غزال» التي حصدت عاصفة من التصفيق في كل ظهور لها على المسرح كانت أحق بالتتويج. وبعد مسادة «نورما» باللقب ناقصة ومجروحة، ولكنها ألقت باللائمة على خبراء التجميل مؤكدة أنهم أساءوا إلى جمالها، حتى إنها لم تكن راضية مطلقاً عن شكلها الذي ظهرت به ليلة المسابقة. وقالت آخر ملكة جمال في القرن العشرين بلهجة مفعمة بالتحدى إنها ستجعل الجمهور يصطف لها في مسابقة انتخاب ملكة جمال العالم التي ستعقد لبنان فيها. وأضافت أن الجمهور لم يكن يوماً مقدراً في مباريات الجمال، وإن كان تعاطفه يعطي المتباريات مستويات مرتفعة، فما كان يشغلني هو رأي لجنة التحكيم لأنه الأهم. فهي التي راقبتنا عن كثب وأطلعت على مستوانا الثقافي على مدى عدة أيام قبل المباراة، إذا فليس من العدل أن يحكم علينا الجمهور خلال خمس دقائق نمر فيها على المسرح. نورما التي تبلغ من العمر ٢٣ عاماً تؤكد أن الحملة الصحفية العنيفة التي شنت ضدها لم تكن غريبة عن مباريات «مس لبنان» وتقول «نادراً ما تكون ملكة يرضى عنها الجميع، ولكن ما أثير ضدي كان جارحاً، فالبعض اعتبر دعوى الصداقة تعبيراً عن صدمتي بلقب لا أستحقه، والمسئول الأول والأخير عن ذلك هو خبير التجميل الذي وضع «ماكياج» غير مناسب لوجهي فبدت شاحبة، كما أساء إلى مظهري بإبراز عيني بشكل مسطح لا يليق بوجهي أبداً، إضافة إلى تسريحة شعرى غير المناسبة

## حرب المياه والحليب في البحرين!

■ الشامة على كمال

لم تعد حرب الأسعار مقصورة فيما يبدو على مجالات بعضها ومن بينها شركات الطيران وإنما تعنتها إلى مجالات أخرى إلى البحرين والخليج كالمياه المعدنية والحليب حيث بدأت الأصوات تتعالى بالتخدير من المنافسة العادة بين الشركات المنتجة للمياه المعدنية والحليب وما سيؤدي إليه ذلك من تأثيرات سلبية على الإنتاج وجودة وقد ينذر بإفلاس شركات كثيرة وخروجها من السوق. وللعرف أن دول الخليج تعتمد على تحلية مياه البحر والمياه الجوفية ويلجأ السكان فيها إلى شراء المياه الحلاة من محلات مخصصة لهذا الغرض أو الاعتماد على رجايات المياه المعدنية نتيجة للوحة المياه التي تصح في المنازل. ويزداد استهلاك دول منطقة الخليج من المياه الجوفية التي ترتفع نسبة ملوحتها بارتفاع معدل استهلاكها والضح منها، وقد أقامت هذه الدول محطات معالجة التكاليف لتحلية مياه البحر. وازدادت أعداد الشركات المنتجة للألبان والحليب في البحرين والخليج، وسعيا للسيطرة على الأسواق حيث لحا كثير من هذه الشركات إلى تحصيل الأسعار التي وصلت في بعضها إلى التكلفة الفعلية للمنتج دون أية هوامش للربح فضلا عن الحملات الترويجية التي تقوم بها بعض الشركات وتتضمن بيع عبوتين من المنتج بسعر العبوة الواحدة. وتتوقع مصادر اقتصادية أن تعاقب حرب الأسعار حول المياه والحليب ما لم يتوصل المنتجون فيما بينهم إلى اتفاق يحمي وجودهم في الأسواق ويضمن حصولهم على أرباح معقولة ودون تأثير على جودة الإنتاج.

## تراجع الأسهم الأردنية بسبب تضرر عملية السلام

■ عمان، ناهد الحسن

تراجعت معظم أسعار الأسهم في بورصة عمان في الآونة الأخيرة بينما راح حجم التداول حول معدله السابق. ونفذ مستثمرون تحويلات داخلية على بعض الأسهم بينما باع آخرون بعض حصصهم في أسهم العديد من الشركات مثل «العربي» و«الإسكان» و«اليوتاس»، مما دفع الأسعار إلى التراجع. وكانت البورصة قد انتابها حالة من عدم الاستقرار بسبب تضارب تصريحات المسؤولين حول معدلات النمو الاقتصادي التي لم تتجاوز ١,٥٪ مشككين بأنها قد تكون أقل من ذلك. والمخ البعش إلى أن تضرر عملية السلام برمته خلق حوا من عدم الاستقرار في المنطقة وقلل من حجم الاستثمارات الأجنبية والعربية. وعلى صعيد المساهمة القطاعية في حجم التداول، احتل قطاع البنوك والشركات المالية المرتبة الأولى حيث حقق ما مقداره ٣,٠٧ مليون دينار بنسبة ٥٠,٨٪ من المانة من حجم التداول الإجمالي، وجاء قطاع الصناعة في المرتبة الثانية بحجم تداول مقداره ٢,١٠ مليون دينار بنسبة ٣٤,٨ بالمائة تلاه قطاع الخدمات بحجم تداول مقداره ٨,٥٠ مليون دينار بنسبة ١٤,١ بالمائة وأخيراً قطاع التأمين بحجم تداول مقداره ١٦ ألف دينار بنسبة ٠,٣ بالمائة.

## الخليجيون يتداولون بالأسهم القطرية

تبدأ سوق النجوة للأوراق المالية في السماح لمواطني دول مجلس التعاون الخليجي بتداول أسهم الشركات القطرية وذلك اعتباراً من الثاني والعشرين من مارس الحالي تنفيذاً لقرار مجلس الوزراء القطري في هذا الشأن. وصرح الدكتور حسن المعدلة بأن هناك إجراءات قانونية يتم اتخاذها حالياً لإجبار تلك الخطوة وتسمى الجهات التشريعية إلى استكمال جميع الإجراءات قبل التاريخ المحدد، مشيراً إلى أن التسمية التي يسمح بها للخليجين بالتداول فيها تصل إلى ٢٥٪. وفيما يتعلق بصناديق الاستثمار التي من خلالها سيتمكن الأجانب من التداول بسوق النجوة للأوراق المالية قال المعدلة إن هناك قناتاً يتم إعداده حالياً لهذا الشأن وتوقع أن يرى النور خلال ديسمبر القادم ومن أبرز ملامح هذا القانون أن مساهمة الأجانب في هذه الصناديق تستصل إلى ٤٩٪ مقابل ٥١٪ للقطريين.



■ كتف بحث نشرته صحفية «معاريف» عن أن الإسرائيليون ينقلون ٤,٥ مليار شيكل سنوياً على الفصا، حيث يبلغ متوسط ما ينقله الإسرائيلي على الفصا ١٧ دولاراً سنوياً.

■ يذكر أن الشرطة الإسرائيلية داهمت الأسبوع الماضي عدة كازينوهات عاملة في مينا إيلات، وضبطت روانها وممارسون الفصا. ■ اختار الاتحاد الدولي للطاقة البحث المصري القديم من الدكتور سلم شلنت رئيس قسم بحوث الشمس والفصا في المعهد القومي للبحوث الفلكية، كواحد من أفضل عشرة أبحاث لتزايد الطاقة النظيفة في القرن الحادي والعشرين. ■ البحث بعنوان «الهدروجين الشمسي وقدره» للسنفل للقرن الحادي والعشرين.

■ انتهى المطرب محمد الحلو من تصوير أحدث فيديو كتبه بعنوان «يا فلقانة» كلمات منصور الضاري، وتلحين جوزيف جحا. ■ وأخرج مسكن أحمد. ■ تم تصوير الأغنية في دكتور خاص في استوديو مصر، وتشاركه في الأغنية موديل لبنة سفير عربي، لإنتاجها بصوت الحلو، وقررت بعدها عدم تكرار التجربة. ■ الأغنية تكلت ٣٥ ألف جنيه، وهي عنوان اليوم محمد الحلو الذي يسير في أعياد الربيع.



■ محمد الحلو

■ شكا أنطون أحد قائد جيش جنوب لبنان الموالي لإسرائيل بحضب وأصح من تجاهل الحكومة الإسرائيلية له والتي تجسد في اتخاذ قرار حملة الاستحباب من جديد لبنان دون إبلاغه على شيء. وأضاف لحد: إنه يعيش حالة من التهيش من قبل المسؤولين الإسرائيليين، مؤكداً أنه يعلم في الأي نيسى الإسرائيليين إقتضاه عليهم.

## قانون سوري لحماية البيئة

■ دمشق، عاصم سقر

عادت المياه تتدفق في نهر بردى مع فصل الربيع، في الوقت الذي ما زال يعاني فيه النهر التلوث على طول مجراه الذي يخرق وسط دمشق، وتتخذ العديد من العائلات من ضفتيه مكاناً للترفة خلال العطلات.

وقد بدأت وكالة سويدية للتعاون الدولي تنظيف مجرى النهر، الذي تصب فيه مخلفات العديد من المدايح، مما يؤدي إلى وجود أطنان من مادة الكروم في مجراه سنوياً. كما يستعد السوريون لتدفق المياه من العديد من التتابعات بحلول الربيع خصوصاً قرب سفوح جبل الشيخ من الجهات المطلّة على ريف دمشق، فقد زاد معدل سقوط الأمطار هذا العام بالمقارنة بالعام السابق، مما ترتب عليه تخفيف المخاوف من أزمة مائية، خصوصاً في دمشق. ومن المرتقب أن يتضمن جدول أعمال الحكومة السورية الجديدة برئاسة الدكتور محمد مصطفى مورو إصدار قانون جديد للبيئة، لممارسة التلوث والحفاظ على نقاء المياه وحماية البيئة عموماً.

## عمر عبد الرحمن يلوئ ذراع أمريكا

في محاولة لإجبار السلطات الأمريكية على الخضوع لطلبية بالإفراج العسقي عنه أقدم الشيخ الصغير عمر عبد الرحمن على الامتناع عن تناول دواء الأنسولين المخصص له من قبل إدارة المسجون، مما أدى إلى تدهور حالته الصحية، وذلك بهدف

المصنوع على دعم جماعة حقوق الإنسان في أمريكا وممارسته الضغط على السلطات الأمريكية للإفراج عنه وفي آخر اتصال

تليفوني بين الشيخ وأسرته بالقاهرة، أكد

عبد الله عبد الرحمن - ■ عمر عبد الرحمن

نجل الشيخ عمر - أن حالة

والده تدهورت بشدة وأنه

يخشى عليه من تفاقم مضاعفات مرض السكر

وأن أن والده رغم ظروفه الصحية المتدهورة

لم ينس أن يدعو المسلمين في تلك الأيام المباركة

لمساندة أخواتهم في الشيشان للوقوف أمام

ملغيان الكفار في روسيا

## صورة قلمية

## أريكان.. آية الله أبو مجاهد

رغم أنه لم يتجب لولادة تكوّن أذان الاسم الذي يكتسب به هو «أبو مجاهد»، وانصاره يعتبرونه «أبي المجاهدين» وعندما صغر عليه الحكم بالسجن هذا الصبر، قال حواريه أصبح للجاهد شهيداً وهو على قيد الحياة. ومنذ أكثر من سنتين أصدرت محكمة تركية حكماً بجرماته. هو وضعه من انقلاب حزبه - من العمل السياسي، فحسلاً عن قرار حل الحزب وبمصادرة أمواله. وهذا الحزب الذي كان يحمل اسم «أرفاءه» هو التنظيم السياسي الوحيد في تركيا الذي يدعو إلى الوحدة الوطنية بين عنصرى الأمة، الترك والأكراء، لصالح البلاد من التفرق الذي تتعرض له في الوقت الراهن. لا سيما بعد صدور حكم الإعدام على الزعيم الكردي عبدالله أوجلان وقد لقيت هذه البعثة نجاحاً من جانب الرأي العام التركي لا سيما مع تلك الاتحاد الأوروبي في قبول تركيا عضواً فيه حتى الآن. ولقد لفت نهم الدين أريكان أنظار العالم في الشرق والغرب منذ عام ١٩٩٥ عندما فاز حزبه في انتخابات للجالس البلدية بأكبر عدد من المقاعد وأصبح يسيطر على بلديتي أكبر مدينتي رعا أنقرة واسطنبول، ثم أصبح من الأسماء والإبصار في بداية ١٩٩٦ عندما فُرض حربه إلى الزلزال الأولي في الانتخابات العامة وأصبح له ١٥٨ مقعداً في البرلمان من مجموع ٥٥٠ مقعداً، أي أن أريكان أصبح زعيم أكبر كتلة برلمانية ويعد سبعة أشهر من الزلزال والفساد.

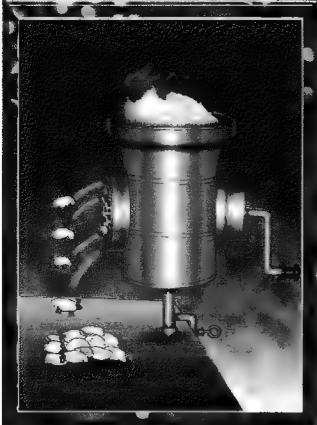
وللحالات المستعصية لإبلاغه عن الحكم له من بعد رئيس الدولة مفراً من استعداده لتشكيل حكومة جديدة بالاتفاق مع حزب الطريق المستقيم الذي تنزعه السيدة طلسو تشيلار عمره الآن ٧٦ سنة. فهو من مواليد عام ١٩٢٤، وقد ألقى في طرقاته وصداقه في مدينة قرطية في وسط الأناضول، وفي الفترة التي يزورها للدين على علم للترك، بمقام مولانا، خلال الدين الرومي الذي جاء، لوصولاً من إيران ومات وعن بعده المدينة التركية وأصبح له ضريح يلقب حوله الأتباع الذين يعتبرونه من الأبطال وهو واحد من ستة أشخاص كان والده معهم بك صبرى رئيس محكمة وحجة في الشريعة الإسلامية، واشتهرت أسرته بأنها كانت تقسم وزاد في الدولة العثمانية ومن ثم اكتسبت الأسرة لقب «ال الوزير»، أو «ال بالسان» حيث إن كلمة «بالسان» بالتركية تعني نظاراً أو وريراً ولها بعد تصوير «ال بالسان» إلى «أريكان» ولم يكن له في استطاعة نجم الدين أن يتفقه في دراسة الدين لا في الفسرة ولا في الجامعة لأن التلوث كان قد

ألقى ترويس سادة الدين أريكان فقد أتجه إلى دراسة الفلسفة الليكنيكية في جامعة إسطنبول وحصل على دكتوراه في عام ١٩٦١ أصبح أساتذاً محاضراً في كلية الهندسة ثم مديراً لواء من أكبر المصانع. وبعد ست سنوات انتخبوه رئيساً لفرقة الصناعة والتجارة. وفي نفس العام أسس جمعية نشر أفكاره وبعد أن رأى تخلف أهالي الأناضول الذين لم تصل إليهم التقنية الصناعية وقل معشيه بملون بالرعي أو قزاعة بالحقن الحديثة قرر تأسيس حزب «أرفاء» الذي يهدف إلى تحقيق الرفاهية لاهل الأناضول والموطنين وخلال الحركة الانتخابية لعام ١٩٩٦ واجهت السيدة زرين زوجة أريكان حشداً من النساء اللاتي طعنن إياهن زينة بريد هدم تركيا الحديثة وإعادة عصر الحريم بدعية كل رجل إلى أريكان من أرباب والحقيقة أن أريكان لم يقترن حول حيات زوجة أخرى غير زرين التي أنجب له ثلاث بنات كلهن متزوجات والصغرى منهم أنجب له حفيداً اسمه «مجاهد» ومنذ ذلك الوقت أصبح أريكان نجم الدين أريكان بغيره بلف «أبو مجاهد» وقبل أن يكمل عاماً واحداً في رئاسة الحكومة قرر الجيش التركي عزله من حرمته من ممارسة الحقوق السياسية ثم تقديمه للمحاكمة ثمرة التحريض على الحقد القبيح والعنصرية. والحكم عليه بالسجن لمدة ستة شهور هو قهره من سن اثنين.

■ حسن فواد



## سحاري



آمن السج

## أسماء إسرائيل يقفل أنماؤها

يبدو أن الفكرة الإسرائيلية أرادت مولجة لتكريم العالم لحواء بنسلوب مختلف ومتفرد، حيث شهدت إسرائيل خلال الفترة الأخيرة العديد من حوادث العنف والقتل التي تقترفها الأسماء ضد الناس.

مع عدة أشهر وقعت تسع حالات قتل ارتكبتها أسماء إسرائيليات ضد أمتهن، وكانت أبرز تلك الحوادث اقتحام لصدى الأسماء على قتل إيهنا البالغ من العمر أربعة أشهر سقط في بلدة كسريات صونسكر، وعقب القصف عليها حاولت الأم إيهنا الحزن إلا أن الفحوصات أثبتت سلامة قواها العقلية وإنها قامت بالجريه بدافع الانتقام والتخلص من طفلها الذي كان يكي لنفسها بصوت عال، مما سبب لها قلقا وتوترا طوال الليل.



■ أعلن الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم ولي عهد دبي الإنشاء من جميع الاستعدادات لافتتاح سوق دبي المالية يوم ٢٦ مارس الحالي كأول سوق في الإمارات، وستنتهي أبوتلي من إنشاء سوقها في أغسطس القادم.

■ أحدث جائزة للإبداع والتفوق قررت عائلة كاتو البحرينية تأسيسها ابتداء من العام الحالي، ورضت لها ستة ملايين دولار أمريكي، بحيث تمنح ثلاث جوائز سنوية للأشخاص الذين أثبتوا التفات التراث الإسلامي، والاقتصاد والتجارة والأعمال والرياضة، وستكون قيمة للجائزة السنوية في كل مجال ٥٠ ألف دولار.

وقد أعلنت عائلة كاتو أن الجائزة ستحمل اسم عديدها ومؤسس مجموعة شركاتها قبل أكثر من مائة عام، وتسيدها في عام ١٨٩٠ يوسف بن أحمد كاتو.

■ قام عضو الكتبة العربيه أبوب قرأ بزيارة الجاسوس الإسرائيلي عزام.



■ محمد بن راشد

عزاه في سجنه في القاهرة لوسائله ونشده من أزمه.

■ تسمى مجموعة ساسموسج الكورية للتلفون المحمول لتتبع وجودها في المغرب لتتأسس موبيرولا وأريكسون.

■ وضعت المجموعة اتفاق مع شركة مدي تليكم للخدمات الخاصة بالمحمل، لتوزيع أنواع جديدة من الخدمات.

## مسئول يمني: «عامر» ممنوع من الكتابة عاما واحدا فقط

كتب عبد الله الحاج

مع وكيل وزارة الإعلام اليمني أحمد ناصر الحمادي أن تكون الوزارة لها علاقة بالقوة القصصية أو الإيقاف الذي صدر بحق صحيفة (الوحدي) للمعارضة والصحفي جمال أحمد عامر وما تريد من شائعات معادها أن الحكم قصص يعمه من مرارة مبهمة الصحافة مدى الحياة. وقال الحمادي لـ «الأهرام العربي»: إن الحكم صدر عن إحدى المحاكم الابتدائية في أمارة العاصمة صنعاء، ومعروف أن القضاء في اليمن مستقل وهناك قانون للصحافة والطبوعات وبيانة الصحافة ويأتي في إطار مهامها متابعة تنفيذ هذا القانون والتفويض تفوضه وأصاف أن حكم المحكمة ضد «الوحدي» و«عامر» كان يدا، على الدعوى المرفوعة من قبل بيانة الصحافة والطبوعات والتي ليست لها علاقة بوزارة الإعلام. وأكد الحمادي أن ما أوردته بعض الصحف كان محابيا للحقيقة وباجها عن تصوير خاطئ، ومشعر لسطوق الحكم، حيث إن بعض المراسلين لم يتوخوا اللغة والمصداقية في النشر وفي خضم جهلهم عن السياق الصحفي يوما أمام قانون الصحافة والطبوعات يفتنون في أخطاء، ربما تكون متعمدة. ويتابع الحمادي قائلا: الحقيقة إن المحكمة الابتدائية قد حكمت بمنع الأعلام جمال عامر من مزاولة مهنة الصحافة كمهنة تكميلية وذلك العقوبة حددتها المادة ١٠٦ للفقرة ١، من قانون الصحافة رقم ٢٥٠، لعام ١٩٩٠ بمدة لا تزيد على سنة واحدة وللتنكيد من صحة ذلك يمكن العودة إلى المادة المشار إليها في قانون الصحافة ومقارفة للفقرة الثالثة من نص مطوق الحكم الصادر في القضية، «مماقفة الصحفي جمال أحمد عامر بحرملة مالية قدرها خمسة آلاف ريال». ما يعادل ثلاثين دولارا أمريكيا - ويمنع من مزاولة مهنة الصحافة كمهنة تكميلية - ويوضح أنه وفق نص المادة ١٠٦ للفقرة ١، من القانون فإن العقوبة التكميلية لا تزيد على عام يأتي حال من الأحوال يابس هناك أي إفسارة من قريب أو بعيد لسنة من الكتابة مدى الحياة سواء من مطوق الحكم أو الإشارة إلى مادة قانونية تنص على ذلك. وكانت البداية قد وجهت لجمال عامر تهمة الإساءة إلى العلاقات اليمنية - السعودية وذلك من خلال اختلاطه سميتها التي اعترفت السلطات اليمنية أنها تضر إصرارا بالغا بالعلاقة مع طه عريي شفيق.

## الجامعة.. احقت بالنظر الأخير

اصبح العرب الآن قاترين على التفاوض والتأثير في الولايات المتحدة الراعي الأول لإسرائيل بشكل مستمر.. ويستطيعون أن يقدموا رؤية متماسكة واحدة للسلام الإقليمي ومستقبله بعد أن استطاعوا أن يحاصروا خلافاتهم جزئياً ويخرجوا من عبادة الصراعات التي أكلت جبهتهم.. وضعفت طاقتهم.. ومكنت إسرائيل من أن تتجاوز وتهدد وتغلب بمسارات السلام حيناً بين الفلسطينيين والسوريين واللبنانيين.. وتجمد الاتفاقيات في كل الأحيان وقد وصل الأمر إلى التهديد بحرق التراب اللبناني.. وفنلت إسرائيل تهديدها بضرب البنية التحتية في بيروت.

سمعت هذه الرؤية استخلصتني من النتيجة المباشرة التي أسفر عنها اجتماع وزراء الخارجية العرب الاستثنائي في بيروت.. ١١ و ١٢ مارس /آذاره هذان اليومان لتاريخيان للذان توجا حركة عربية.. أسفرت بوضوح عن بروز حالة كبرى من الانقسام شملت النظام العربي الراهن الذي ورثناه من القرن العشرين.. ذلك النظام الهش غير القوي «الشكلي» كنا - ولأنزل - غير قادرين حتى على حمايته واستمراره.. وكان مهتداً بالسقوط نهائياً لعدم قدرته.. وسد ركاب المشاكل والخلافات العربية.. على الصمود في وجه الاختبارات والتحديات التي لحقت به.. وإذا بالموقف يتغير فجأة ونجد صعوبة عربية اطلقها الرئيس مبارك في بيروت.. ثم اعتبناها زيارات متتالية للزعماء العرب ثم انعقاد مجلس الجامعة العربية في بيروت في مظاهرة حاشدة.. حضر جميع الوزراء العرب ولم يتخلف أحد.. ولم يصنع أحد أزمة ضد الهدف الذي اجتمعوا من أجله.. واستطاع الجميع أن يضبطوا الاتجاهات.. ويقفوا موقفاً موحداً ضد العدوان رغم ظروف الوضع العربي وأن يتجاوزوا خلافات ضخمة ورفضاً من حزب الخليج الشائنة.. ومن خلافات السلام والمفاوضات.. لا تريد أن تكرها حتى لا نستطيعها.. ونكرس موقفاً قديماً.. بل نريد أن نتخذ موقفاً مستقلاً يسفر عن نقطة ضوء.. نبني عليها تطوراً لما حققته اجتماعات بيروت التي نعتبرها نقلة نوعية في النظام العربي.. والتي اثبتت قدرة العرب.. إذا استطاعوا تجاوز خلافاتهم أو منافساتهم الموهومة.. على التركيز على هدف وتحقيقه.. وعلى إرسال رسائل محددة.. واكتساب قدرة في التأثير على مجريات الأحداث في النظام العالمي الراهن.

والأهم بالنسبة لنا جميعاً كعرب هو حماية بلدنا من العدوان.. والتأثير في مجريات العمل السياسي والمفاوضات التي تحقق مصالحنا.. وتعطينا قدرة على حسم صراعات مع القوى الإقليمية والعالمية الراهنة.. التي تتجكم في مفرئنا.. ونضغط من أجل سلب حقوقنا.. وتضعنا جميعاً في حالة المدافع المزدق

والمتنافس مع إشقائه.. في وقت توليه فيه جميعاً أجيالاً صغارا وعسيرا يتوقف عليه وضعتنا الراهن.. بل مستقبل أجيالنا القادمة.. فالعرب يفرضون معركة مصيرية حول القدس.. وحول الدولة الفلسطينية التي ظلت قضيتهم المعلقة طوال القرن العشرين.. وهم يريدون أن يريحوها الاستعداد عن مافي الأراضي العربية التي احتلتها إسرائيل بعد عدوان ٦٧ في الجولان وجنوب لبنان.

فبعد أن دفع العرب ثمناً غالياً.. قبلوا المصالحة مع يديهم.. وتناشوا معه الأرض.. فاحتلوا بالأراضي التي وقع عليها العدوان بعد ٦٧.. وتركوا المصنوع أراضي فلسطين.. وأقبلوا بالكيان الخليل على المنطقة من أجل السلام الموهوم.. فبدأ بهم يحدون أن المعتدى يستأيد عليهم ويضربهم من حين إلى آخر.. ويجعد المفاوضات.. ولا تعرف أي قرار اتخذ حتى الآن.. رغم كل المؤشرات التي تشير إلى سعيه لتحريك المفاوضات مع الجانب الفلسطيني.. أو استعداده للاستحسان من الجانب الإسرائيلي.. واعترافه باحتلاله للجولان السوري.. أو كشف وبيعة أمين.. رئيس الوزراء السابق.. للاستحسان منها.. كلها أمينات طيبة.. علمتنا التجارب.. إلا نصفيها حتى نتحدث على أرض الواقع.

وما يهمنا الآن هو صعوبة العرب بعد الاعتداء على لبنان.. وما أعقبه من تطورات إيجابية في نظام جامعة الدول العربية.. حتى سمعنا أنهم استطاعوا تفتين.. ولو من حيث لصيا.. آلية لاجتماع القادة والزعماء العرب بشكل دوري مستمر.. لتكثيفهم بطموحاتنا ونعلق في رقابهم مستقبلنا.. الذي تعرض للاهتزاز والضياع.. في ظل نظامنا العربي الراهن الذي أصبح غير قادر على التطور والتكيف مع متغيرات العصر.. الذي تسمى تجمعاته إلى الاتحاد والتعاون الإقليمي بشكل متطور وفعال وصل إلى الاتحاد في القارة الأوروبية بالكامل والتجمع للنجوم المازغة في أسياوالتنكل في الأمريكتين.. إضافة إلى محاولات إفريقية وإيرام تفرز شكلاً حتى الآن.

لكن العرب في حاجة إلى تجديد دماء جامعتهم التي بدأوا بها منتصف القرن الماضي.. ولعلنا نشعر بالتفاوت بين جامعة بيروت العربية استطاعت أن تلحق بالشرق عربة في آخر قطار حقلها ماء الوجه.. ويعطيها الأمل في تجديد هذا التنظيم العربي الذي استطاع.. دائماً وقت الشدائد.. أن يكون هو أداة الإنقاذ العربي من المازق والتهديدات.

ما نحلم بأن تخطو بهم الجامعة العربية خطوة إلى الأمام.. لتحمي مستقبلهم في عالم متغير.. لا يحترم إلا الأقوياء والتجمعات الكبيرة



أسامة سريّا

## أول الكلمة

البابا شنودة يخرج عن صمته ويتحدث لأول مرة بعد «الكش»:

# قرار إحالة المتهمين في «الكش» بث الطمأنينة في قلوب الجميع

من المؤكد أن لقادة البابا شنودة الثالث بابا أقباط مصر وجهة نظر محددة فيما حدث في «الكش»، أوائل يناير الماضي.. فالقضية تلمس مع موقعه ومهامه بشكل يجعل من «شهادته» ركنا مهما في توصيف ما حدث. وما يمكن أن يحدث مستقبلا، سواء على مستوى محاسبة المسؤولين عن أحداث العنف أم رآب الصدع في المرحلة المقبلة.

ومنذ وقوع أحداث الكش ونحن لدينا قناعة تامة بضرورة إزالة حجاب الصمت، عن هذه الشهادة المهمة.. وبعد إعلان النائب العام قرار الاتهام في القضية، حقق البابا شنودة وعدده ورغبنا.. فتحدث عن الأزمة لأول مرة. مؤكدا عدم وجود اضطهاد متعمد للأقباط. وأن ثمة إهمالا من أجهزة الأمن المحلية.. ولأن قداسة فتح قلبه وعقله لـ «الأهرام العربي»، فقد دخل الحوار مساحات أخرى ساخنة حول القدس.. وزيارة بابا الفاتيكان لـ مصر. وما أثير حولها من اتجاهات وتفسيرات.. وإلى تفاصيل الحوار:

■ حوار: أشرف صادق

نحو العالم



ماذا دار في اجتماع قداستكم مع الرئيس مبارك يوم الأحد الماضي ١٢ مارس؟  
في جلسة كلها مودة ومحبة وما دار فيها كان شبيها خاصا، وإذا تحدثت عما دار في هذه الجلسة أكون قد أخرجتها عن خصوصيتها صممت طوليا بعد أحداث الكش.. انتظرا لما ستصير عنه التحقيقات وقد أعلن النائب العام في الأسبوع الماضي قرار الاتهام في القضية فما تعليقكم على القرار؟

النائب العام أحاط بالموضوع كله، وذكر المتهمين وذكر أسماء القتلى، وذكر الإصابات، وذكر الاعتداءات، وكثيرين استأثروا بالقرار، وشعروا بالطمأنينة، وفي موضوع الكش أود أن أوضح أن عددا من النقاد أهمها أن هذه القرية كان يسودها السلام تماما لمصور طويلة، ولم نسمع عن أي اضطراب فيها، وكان المسلمون والمسيحيون يعيشون في محبة، ولم تقع أحداث مؤسفة إلا منذ ثلاث سنوات، وكان يجب أن يكون للقيادات المحلية هناك دور فعال إيجابي لمنع استمرار الشغب، وأقصد بالقيادات المحلية كلا من الأمنية والشعبية، أو أي نوع من القيادات، فقديمًا كان عمدة أية قرية يلتف حوله الجميع ويهابونه، وقد أكدت أحداث الكش ضرورة الوجود المشترك للمسيحيين والمسلمين

في جميع المجالس والأنشطة، فالوجود المشترك يسهم في وقف أي عمل يضرب بالوحدة الوطنية ويشيع جوا من المحبة تبقى نقطة مهمة يجب أن يتم التركيز عليها بالنسبة للكش، وهي أن الأحداث الأخيرة التي وقعت هناك لم تكن من أهل الكش، بل من القرى المجاورة أولاد طوط شرق أولاد طوط غرب، بل إن هناك ١٤ عائلة مسلمة في الكش أوت في بيوتها عائلات مسيحية لتحميها من الهجوم والاعتداء، وهذه العائلات تصرفها الكنيسة بالاسم، وهذا يؤكد أن المحبة بين المسلمين والمسيحيين في الكش لم تتأثر وما جرى هناك ليس اضطهادا متعمدا، لكن إعمال الأمن والقيادات المحلية تسبب في زيادة عدد الضحايا وتعاقم الأحداث

تحدثت بعد أحداث الكش بلغة غاضبة جدا في مجلة «الكرازة»، التي تراسلون تحريرها، وتردد أن أجهزة الأمن لم تكن سعيدة بهذه اللغة.. فما حقيقة الأمر؟

قلت لـ «عرفات» أرفض دخول القدس بتأثير من سفير إسرائيل

أنا لم اكتب بلهجة غاضبة، لكنني كتبت بصراحة، وبضمير مع أجهزة الأمن قلت إننا في علاقة طيبة مع الرئاسات العليا للامن في القاهرة، لكن أجهزة الامن المحلية لم تكن على مستوى المسئولية، ماين كان النوليس وقت قتل ٢٦ شخصا، وإصابة عدد كبير مع وقوع العديد من عمليات سلب ونهب، لاشك أنه كان هناك تقصير في عمل الشرطة المحلية، لكن الشرطة بوجه عام تقوم بمهمتها على خير وجه، وقادرة على حفظ الامن في البلاد بطولها وعرضها، لكن في القضية لم يشعر الناس بالامن عند وقوع هذه الأحداث

هل تشعرون قداستكم بأن ملف «الكش» أغلق بهوء وأن التفسير بدأت تهدأ والسلام الوطني بدأ يلتئم؟

اعتقد أن الموضوع يمكن غلق بعد أن يتم الفصل في القضية، فحتى الآن لم يتم الفصل في الموضوع، لكن تم الإعلان عن قرار الاتهام، ونرجو أن تحقق الأحكام التي ستصير ضد المتهمين هودوا ورفقاء، ملاحظ أنه سيكون متعيا نفسيا، إلى أن يفصل في الموضوع، فإذا أخذ العدل حقه سوف يستريح

كيف تتظنون لظواهرات الاقباط في المهجر بعد الكش، التي رددوا فيها بفضيل أن للمسيحيين يقتلون في مصر؟ كلنا نحب مصر، ونحب الحديث بصراحة، وأقاط الخارج مصريون ينجون مصر، وأحداث



لقد احتفينا احتفا كبيرا بابا يوحنا في المقر البابوي في القاهرة، وهذه الحفاوة كانت موضع شكر من الكاثوليك أنفسهم، أما بخصوص الاشتراك في الصلاة فهذا من الناحية المذهبية غير ممكن، ولنفس الأسباب المذهبية لم يشارك البروتستانت أو الأرثوذكس اليونانيون في الصلاة أما بالنسبة للاستقبال في المطار فانا لم نذهب من قبل لمقابلة أحد من رؤساء الكنائس في المطار، كما أنني عندما ذهبت إلى الفاتيكان لم يستقبلوني في المطار.

**هل مازلت عند موقفكم بخصوص زيارة القدس وما حقيقة ما تريد عن أنكم ستشاركون في الصلاة مع رؤساء كنائس العالم في القدس بمناسبة الألفية الجديدة؟**

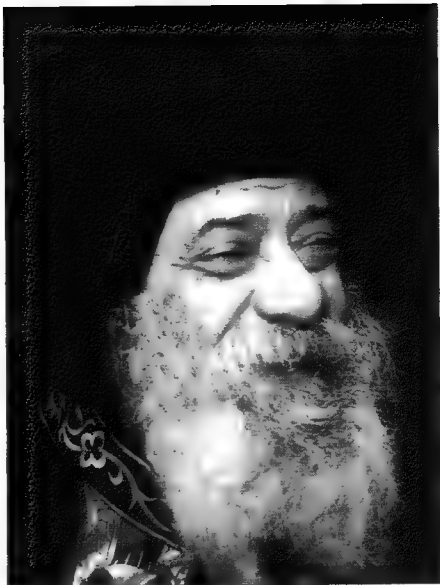
أنا لن أذهب إلى القدس وهي تحت الاحتلال ولن أعطي جواز سفري للسفير الإسرائيلي لأحصل على تأشيرة، كما أن الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات والذي تربطني به صداقة عميقة طلب مني حضور احتفال في بيت لحم بمناسبة الألفية الجديدة فقلت له أنت تعرف المحبة التي بيننا، وعندما توجد دولة مستقلة ذات سيادة، سأنهب إلى القدس لأتلى ساكنين في زيارة دولة عربية شقيقة

**ما تعليقكم على اعتذار الفاتيكان عن الحروب الصليبية؟**

هذا الاعتذار يحمل لونا من الوان الاعتراف بالخطأ، والحروب الصليبية قام بها بعض قادة أوروبا، لذلك سميتها كثيرون بحروب الفرنجة، فالصليب منها براء والسليحية لا تؤمن بالاعتداء على الآخرين، واعتذار كنيسة الغرب عن هذه الحروب يهدف إلى تبرئة نفسها، وشكر الله أننا في الشرق كان موقفنا واضحا في تأييد صلاح الدين الأيوبي في مقاومته لهذه الحروب، بل إن دير السلطان في القدس ترمع به السلطان صلاح الدين الأيوبي للكنيسة الشرقية تقديرا لها على تأييدها، ولذلك سمي الدير بدير السلطان نسبة إلى السلطان صلاح الدين الأيوبي التي أروجو أن يكشفها الغريون الاخطا، الاخرى التي ارتكبوها ويمتدروا عنها

**ماذا عن رؤيتكم للاقباط والانتخابات المقبلة وكيف يمكن أن يتم تمثيل الاقباط تمثيلا ترضون عنه؟**

الماضي جميعا وليس الاقباط يريدون من الانتخابات المقبلة أن تمثل جميع الفئات وكل وجهات النظر وأنا لا أريد شيئا ولكن أحب أن يمثل مجلس الشعب كل فئات الشعب وليس حزبا واحدا، ومن واقع كلام الرئيس مبارك في المؤتمر القومي للمرأة شعرت بأنه يريد أن يكون لكل الفئات وجود في مجلس الشعب القادم، الشبان، الاقباط، المرأة، والمعارضة.. وعندما سيكون المجلس مثالا للشعب كله ■



■ المنا شعوة

عقد اجتماع وزراء الخارجية في بيروت وهذا تأييد أيضا، لذا نرجو أن تثمر النواحي العملية عن نتائج جيدة

**بخصوص زيارة البابا يوحنا بولس الثاني بابا الفاتيكان لمصر، هناك شعور لدى الشارع المصري بأن هذه الزيارة لم تكن محل حفاوة من قبل قداستكم بشكل خاص ومن قبل الكنيسة الأرثوذكسية بشكل عام حتى أنكم لم تستقبلوا بابا الفاتيكان في المطار ولم تشاركوه الصلاة أيضا،**

بعيدا عن الكشع ما تعليقكم على ما يجري في لبنان وكيف ترون الموقف العربي تجاه الاعتداء الإسرائيلي على لبنان؟

في موضوع لبنان أول شخص أخذ موقعا جدبا ومتعاون مع لبنان هو الرئيس مبارك وكانت لزيارته إلى لبنان آثار نفسية عميقة جدا عند اللبنانيين، وعند غالبية البول العربية وكان يمكن أن تصبح زيارته أمثلة للباقيين يقتدون بها، وبعد ذلك

الكشع نشرتها الصحافة المصرية والغربية وقرار النيابة أعلن حقائق من بينها أن هناك ٢١ القتلى، فهل تعلم أن كل هذه الأحداث لا تترك أثرا في الخارج، سواء بين الاقباط أم غير الاقباط. مصريين أم غير مصريين وحس لا نقول أن هناك اصطفايا متعمدا قد وقع في الكشع ولكن أحداث شغب وقتلى كثيرين، وهذه الأحداث كت أرى أن بيت فيها بسرعة ولا تترك هذه المدة الكبيرة ١٠ يناير إلى منتصف مارس، حتى لا تنتشر الأقوال هما وهناك للأسف هذه المدة كانت سببها في انتشار الكثير من الكلام، وكان الحدث يحتاج إلى بيت سريع

بعيدا عن الكشع ما تعليقكم على ما يجري في لبنان وكيف ترون الموقف العربي تجاه الاعتداء الإسرائيلي على لبنان؟

في موضوع لبنان أول شخص أخذ موقعا جدبا ومتعاون مع لبنان هو الرئيس مبارك وكانت لزيارته إلى لبنان آثار نفسية عميقة جدا عند اللبنانيين، وعند غالبية البول العربية وكان يمكن أن تصبح زيارته أمثلة للباقيين يقتدون بها، وبعد ذلك



## حدث خلف الكواليس

# اجتماع بيروت خطوة عـ

حقه الشروع في النفاق ضد المحتل، معتبرين أن المقاومة هي نتيجة للاحتلال وليست سبباً له، بل إن بعض الوزراء انبرى في حماسة يحمده عليها، وأعلى تأكيد موقفه الصارم إلى جانب لبنان، ونوهر الدعم العربي اللازم له، لتعزيز صموده المعبر عن تلاحم العرب وكرامتهم العربية وبالرغم من أن صيغة البيان الختامي بشأن الفقرات الخاصة في لبنان لم تخل من عبارات الشجب والإذانة المطاطية التي يجيدها محترفو السياسة العربية، إلا أن القنلة التي فجرها الوفد السوري بتفجير لبنان أهملت الحاضرين عندما

خلفا للعادة في اجتماعات مجلس الجامعة العربية، اتخذ الوزراء مجموعة من القرارات الصائبة والجماعية بشأن عربية وثراب لبنان، وسيطرت على الجلسات المظقة روح التسوية والسباق المعوي والمأني لدعم القضية اللبنانية، الأمر الذي سهل على الجانب اللبناني التفتل أكثر من مرة لطلب المزيد من الدعم والقرارات التي تلجم المغامرة الإسرائيلية، فوافق الوزراء على تأكيد دعم لبنان المطلق في مقاومة الاحتلال الإسرائيلي لصوبه وبقائه العربي، حتى تحرير كامل التراب اللبناني، استناداً إلى ميثاق الأمم المتحدة، وتأييد

لعلها المرة الأولى في تاريخ لبنان الطويل الذي تشهد فيه بيروت مثل هذه التظاهرة العربية والعرس الجليل بتوافد أكثر من ٢٢ وزيراً للخارجية العرب يشكلون دول مجلس الجامعة للاجتماع في سراي مجلس الوزراء اللبناني في الأسبوع الماضي. لتأكيد صمود المقاومة اللبنانية وتعزيز ثوابت الموقف اللبناني والعربي بالانسحاب الإسرائيلي من الجنوب والرهان من جديد على أن لبنان لم يعد يقف وحده.

ويقدر ما كانت الآمال والتوقعات كبيرة كانت الفناج والقرارات لمجلس الجامعة العربية ايجابية وداعمة لقضية لبنان الذي يروح منذ حوالي ٢٢ عاماً تحت القصف المستمر لقوى البطش والتدمير الإسرائيلية. حيث استطاع مجلس الجامعة العربية لأول مرة في تاريخه توجيه لطمعة شديدة لإسرائيل، على حد قول الدكتور سليم العس

رئيس مجلس الوزراء اللبناني ووزير الخارجية، حيث قرر وزراء الخارجية العرب بالإجماع أن أية عودة جديدة للتصعيد

الإسرائيلي وضرب لبنان، ستشكل

أكبر هزيمة سياسية لتل أبيب، حيث ستتم معاقبة الجاني على الفور. كما يؤكد فاروق الشرع، وزير خارجية سوريا، من خلال تعطيل وإلغاء مفاوضات

عملية السلام وفرض حصار عربي شامل على إسرائيل من خلال إلغاء قوات التطبيع وسد الطرق في وجه حكومة باراك.



شيرةف الحسني

لبنان والعالم



## الدول العربية

١١-١٢ عام ٢٠٠٠



## على الطريق.. ولكن!

الدورة، وربما يزيد عمق الخلافات من جديد، خاصة أن هناك بعض الأطراف قد سارعت من خطى الهرولة بمجرد عقد مؤتمر مدريد عام ٩١، وأصبحت لها علاقات اقتصادية ومصالح مشتركة تدار في السكنا. انتظروا لإعلان الاتفاقيات النهائية مع سوريا ولبنان.

وحلال المناقشات تحولت الانتظار، خاصة من قبل الوزراء المعنيين بضرورة إشغال وتجاوز هذين البتدين، وترك الأمور على حالها، مثلما كان يحدث في الدورات السابقة، ونظر البعض إلى الوزير عمرو موسى لمراقبة ما سيكون عليه الموقف المصري، خاصة أن مصر كانت من أوائل الدول التي وقعت اتفاقيات سلام مع إسرائيل في كامب ديفيد، ولها علاقات دبلوماسية تتجاوز عشرين عاماً، لكن موسى كان من الحكمة والذكاء فوافق على الفرع على إدراج هذين البتدين على جدول الأعمال، وضماناً لمنع تصاعد الانقسامات بين صفوف الوزراء المؤيدين والمعارضين والبعض الآخر وقف وسط الدائرة يراقب لمن الغلبة في النهاية.

الامر الذي سيؤدي إلى تفريق اجتماعات المجلس من هدفها الأساسي بدعم الصمود الثنائي وحماية المسارات العربية في عملية السلام. اقترح عمرو موسى على الوزراء عقد لقاء ثلاثي مع الأمير سعود الفيصل - وزير الخارجية السعودي - وفاروق الشرع - وزير خارجية سوريا - على هامش الاجتماعات، واستمر لمدة ساعة ونصف الساعة، توصل فيه الوزراء الثلاثة التي تشكل بلدانهم الثلاث الذهبي إلى صيغة توفيقية تضمن ضمان استمرار سياسة الباب المفتوح بشأن عملية السلام.

وعند إعطاء إيهود باراك الفرصة لقتل عملية السلام، وبالفعل استقر رأي الوزراء العرب في نهاية الامر على مضمون اقتراحات موسى والشرع والفيصل وربط المشاركة العربية في المفاوضات العربية متعددة الأطراف بحدوث تقدم في عملية السلام الثنائية، وكذلك دعوة الدول العربية التي لها علاقات بإسرائيل، إلى ضرورة مراعاة الأثر السلبي الطعوان الإسرائيلي على لبنان.

في حين كان البعض يصر على إصاعة فكرة قطع العلاقات على الفور إذا تكررت الاعتداءات الإسرائيلية ونجح البعض في استبدال تلك الفكرة في المحطات الأخيرة بأخرى تطالب بتقييم مجمل علاقات المجتمع أولاً بأول.

ولم يخل الاجتماع الثلاثي قبل نهايته من وجود بعض التسيامين في المواقف بين موسى والشرع عند مناقشة قضية الانسحاب الإسرائيلي من جنوب لبنان، ففي حين أكد موسى موقف مصر الداعي لسرعة الانسحاب، كان الشرع يريد أن يطالب بهذا الانسحاب، وفقاً لضمانات وترتيبات معينة، مع ربطه بضرورة تقديم جوهري في تنشيط مسار السوري والانسحاب من الجولان، واستمر الخلاف لبعض الوقت، إلا أنهما اتفقا على إمكانية

كشعر بعض الوزراء العرب عن انبياهم ومنهم عبداللّٰه الخليل - وزير خارجية الأردن - ونظراؤه في قطر وسلطنة عمان والمغرب وتونس وموريتانيا، باعتبار أن هذه الدول تقيم علاقات تطبيع حاليا مع إسرائيل، ولها مكاتب تمثيل دبلوماسية وتجاري في تل أبيب، خاصة أن بعثات مجلس الجامعة العربية السابقة في القاهرة كانت ترفض إدراج هذين البتدين أو تهرب من مناقشتها صراحة، خشية حدوث خلافات أو انقسامات، وبالتالي فالإصرار على إدراجهما وصدر قرارات ملزمة للبعض، سيؤثر بالسلب على اجتماعات هذه

تمسك الشرع بضرورة أن يوافق جميع الوزراء العرب بالإجماع على دعوة الدول العربية التي تقيم علاقات مع إسرائيل في إطار عملية السلام إلى قطع هذه العلاقات أو على الأقل إعادة النظر فيها، وصعد الجانب السوري من مطالبه عندما شدد على ضرورة دعوة جميع الدول العربية وبلا استثناء المشاركة في المفاوضات المتعددة، التي تقود استئنافها الشهر القادم بجلانها الأربع إلى الامتناع عن المشاركة فيها ومقاطعتها إمعاناً في إسقاطها، وتجميعها إلى أن يتحقق تقدم جوهري وملوس على جميع المسارات الثنائية أولاً وعندئذ



■ الإجماع بحث وضع آلية لنفاذ اللغة العربية بشكل دوري

## إصرار عربي على محاسبة إسرائيل عن جرائمها

# دعم لبنان.. انتقاد لفرنسا.. صمت إزاء أمريكا

كل ما في إجماع وزراء الخارجية العرب الذي استضافته بيروت في الأسبوع الماضي كان استثنائياً، خصوصاً القرارات القوية لدعم لبنان الصادرة في حقها، إلا أن السؤال الذي طرح على نطاق واسع في لبنان على المستويين الرسمي والشعبي، وفي وسائل الإعلام اللبنانية، هو مستوى وكيفية التنفيذ.. لأن هذا لا يفي حقيقة أن الإنجاز الأساسي للإجماع هو انهووجه رسالة قوية إلى إسرائيل بأن لبنان ليس وحيداً، وأوصل رسالة أهم إلى اللبنانيين بأنهم ليسوا وحدهم في مواجهة معيرهم مع الشعب الإسرائيلي.

■ بيروت، عسان مكيال

الزيارة المصرية زيارة ولي العهد السعودي الأمير عبدالله إلى لبنان، وتميزت بانعقاد أول لقاء، بين نواب حزب الله ومستول عربي على ذلك المستوى، وهو ما جسد فعلياً التأييد الذي أعلنته العديد من الدول العربية، ومنها مصر والسعودية للمقاومة اللبنانية والإجماع كان استثنائياً لأن الأطراف العربية، نجحت إلى وضع خلافاتها جانباً من أجل توفير المناخ الأمثل لظهور الدعم للبنان، وهو ما عبر عنه أحد أبرز الوزراء العرب المشاركين بالقول إن

المؤتمر لم يكن استثنائياً فقط بسبب انعقاده استثناء خارج مقر جامعة الدول العربية، وقوة اللغة في قراراته، بل أيضاً كونه جاء بعد حركة عربية استثنائية تجاه لبنان بزيارات استثنائية افتتحتها الرئيس حسني مبارك بالقيام بأول زيارة لرئيس مصري إلى لبنان منذ أكثر من ٤٠ عاماً، وكانت أهمية الزيارة أنها أظهرت مدى التضامن المصري والعربي مع لبنان في أعقاب عدوان الثامن من آذار «مارس الحالي» الذي قصفت فيه إسرائيل محطات لبنانية لتحويل الطاقة الكهربائية وأغقب

تجنب الفقرة الخاصة بضوابط الانسحاب الإسرائيلي من الجنوب من صيغة البيان الختامي، وحضر الشرح جزءاً من الجلسة الختامية، وغابرها على الفور المناقشة الرئيس اللبناني العماد أمين لحود، ليبلغ رسالة عاجلة من الرئيس الأسد ويعرض عليه المناقشات والخلفيات الخاصة بإجماع مجلس الجامعة ونتائج اجتماعه الثلاثي مع موسى والفصيل ويصدر خروج الشرح، سرب البعض معلومات خاطئة عن غضب ومقاطعة الوريث السوري للاجتماعات فسررتها إحدى الوكالات خطأ، وما هي إلا دقائق معدودة حتى سارعت إذاعات وتلفزيونات إسرائيل المجاورة بإيعاء حدوث خلافات شديدة بين مصر وسوريا، ووجود توتر بين موسى والشرح، لتتفعلها على الفور فصائيات عربية لتجيب تلك التعليقات الكاذبة على جو اجتماعات مجلس الجامعة

لكن الوزير موسى نفى صحة وجود خلافات سريية - مصرية وأكد لـ «الأهرام العربي» أن العلاقات جيدة جداً وعلى درجة كبيرة جداً هذه الأيام من التنسيق والتشاور، وأن ما يشهد حالياً من جن إلى آخر هو من صنع الضلال المريب، ويطلق دبلوماسي مصري شارك في جلسات مجلس الجامعة، بأن إسرائيل تسعى حالياً وكل مرة لسكب الزيت على النار لانتقال خلافات بين القاهرة وبمشق، وإحداثا وتهمية بينهما بعد أن انكشفت محاولات السابقة في صيف العام الماضي، ولذا ظلت تصرب انباء مغلوطة منذ وصول موسى إلى بيروت عن وجود خلافات مصرية مع سوريا ولبنان في أن واحد، ولدة يومين بفرص إشعال فتيل التوتر من جديد

ولم يأت الوزراء العرب التجاوب هذه المرة مع الطرحات العربية بشأن الإسراع بعقد القمة العربية، وضرورة تقنين دورية سنوية لتلك القمة، بناء على الاقتراح المقدم من اليمن والأمين العام للجامعة العربية، فوجد الوزراء العرب أنفسهم أمام اختيار صعب، فلا يمكن تأجيل أو تصريف هذا الاقتراح خاصة أنه كان البند الثالث والأساسي في جدول الأعمال في بيروت، فلتخصصوه لدراسة وتحليل طويل طيلة الجلسة الختامية، واتفقوا بالإجماع على تنشيطه على الفور، وتثبيت دورية القمة العربية من خلال إقرار الآلية الخاصة بالدورية نفسها، على أن تشكل لجنة وزارية من اليمن والأمانة العامة للجامعة، وكل من يرغب من وزراء ودول المجلس لتتولى الاتصالات الكاملة مع القادة والزعماء العرب، بهدف الوصول إلى صيغة مناسبة بشأن جوهر وعمل الآلية، وضمها كملحق ليثاق الجامعة، على أن تقدم هذه اللجنة تقريرها الكامل لمجلس الجامعة في اجتماع دورته سبتمبر القادمة لاتخاذ القرار المناسب بشأن المهام والوحد الشابت سنوية لدورية القمة العربية ■

لبنان والعالم





هذا المستوى.

وتتميز الاجتماع أيضا بالإعلان عن دعم مادي مهلى للبنان، عبر الطلب من الدول العربية ترجمة قراراتها بدعم لبنان، وصمود شعبة وإعادة إعمارها، مع خلال الوفاء بالتزاماتها المقررة في القمم العربية، واسلاما قمة تونس في عام ١٩٧٩، وقمة بغداد في عام ١٩٩٠، وحث الحكومات على مباشرة إيفاء هذه الالتزامات وعلى الرغم من استبعاد مصادر رسمية لبنانية أن يتم الوفاء، تماماً تلك الالتزامات لأسباب اقتصادية أو سياسية «نتيجة العقوبات الدولية في حالة العراق»، إلا أن تلك المصادر اعتمدت القرار الوزاري بعد ذاته التزاماً قوياً مع لبنان من جانب الأشقاء العرب.

وكانت تلك الالتزامات قد بلغت حوالي الملياري دولار أمريكي، تلقى منها لبنان ما لا يقل عن خمسمائة مليون دولار. وأعلن وزير الخارجية السعودي الأمير سعود الفيصل أن السعودية وفدت من جانبها بالتزاماتها مع لبنان والمهم في هذا التوجه هو أنه يأتي في أعقاب إعلان كل من مصر والسعودية والكويت عن اعترافها بتقديم مساعدات مالية وعينية للبنان، لمساعدته على تخطي العدوان الأخير على محطات الكهرباء.

وكانت مصادر مقرية من الوفد السوري قد استقبلت الاجتماع، بالإعلان عن أن الوفد سيطرح على الاجتماع الوفاء بالتزامات المالية تجاه لبنان، التي تقررت سابقاً على أساس جدول زمني محدد، إلا أن القرار الصادر عن الاجتماع في هذا الخصوص لم يحدد أي موعد أو جدول زمني للمساعدات وعلى الرغم من شعور لبنان بالحاجة القوية للحصول على دعم مادي لتجاوز المشكلات المالية والاقتصادية، إلا أن مسئولاً لبنانياً رفيع المستوى قال في جلسة مغلقة مع صحافيين، إن ما يتم لبنان أساساً هو الدعم السياسي والمعنوي، إذ يستطيع البناء عليهما لاستعادة الثقة باستقراره الاقتصادي.

وإذا كان البيان الوزاري قد أكد دعمه المطلق للبنان في مقاومة الاحتلال الإسرائيلي لجيوب لبنان وبقائه الفري حتى تحرير كامل التراب الوطني استناداً إلى ميثاق الأمم المتحدة، وتأييد حقه في الدفاع المشروع ضد المحتل، إذ أن المقاومة هي نتيجة للاحتلال وليست سبباً له، إلا أنه لم يتضمن إعلاناً عن دعم المقاومة اللبنانية ضد الاحتلال وتسلل وزير خارجية دولة عربية رئيسية عن السبب في عدم إدراج مثل هذا الاقتراح في مسودة الورقة اللبانية، مستنداً إلى أن الوزراء كانوا سيؤيدون مثل هذا الاقتراح، في حال وجوده، وكررت مصادر متابعة المؤتمر بما كان قد أعلن أخيراً عن استياء الولايات المتحدة الأمريكية من تأييد دولة عربية، تعتبرها واشنطن معتقلة ومصدقة لمقاومة «حزب الله» في جنوب لبنان، وذكرت

النقاش بشأن البيان حول لبنان لم يستغرق أكثر من خمس دقائق، وهوما يظهر الحماسة لدى الوزراء، أو غالبيتهم، من أجل أن يكون البيان قوياً ومعمراً بما يريد به لبنان وهذا ما جعل رئيس الوزراء اللبناني وزير الخارجية سليم الحص، يعلن أن الوزراء العرب تنزوا حول المطالب اللبنانية لمواجهة الاعتداءات الإسرائيلية على لبنان، وربما كان التعديل الأساسي الوحيد هو في تعديل الدعوة من أجل وقف التطبيع مع إسرائيل، رداً على الاعتداءات بالدعوة إلى إعادة النظر في التطبيع والعلاقات مع إسرائيل.

وكان أبرز المؤشرات على قوة ما ورد في البيان عن لبنان، إعراق إسرائيل عن غضبها الشديد منه، واتهام وزير خارجيتها ديفيد ليفي المجلس الوزاري للجامعة العربية، باتباع خط منطوق

وحدا، في البيان الذي قراه رئيس الدورة الوزير العماني يوسف بن علوي، أن المجلس يدعو الدول العربية التي تقيم علاقات مع إسرائيل في إطار عملية التطبيع، إلى إعادة النظر في هذه العلاقات بعد العدوان الإسرائيلي على لبنان، ودعوة الدول العربية التي تشارك في المحادثات متعددة الأطراف إلى إعادة جميع المسارات كان الاجتماع استثنائياً أيضاً لأن الحضور كان كاملاً، وكما على المستوى الوزاري، وربما كان من الاجتماعات النادرة لمجلس الجامعة، في خلال العقدين للتأسيس الذي يحضره عشرين وزيراً للخارجية، إضافة إلى حضور ولي عهد دولة قطر، وربما كان الاجتماع الوحيد الذي عقد استثناء خارج مقر الجامعة الذي يكون فيه الحضور على

المصادر بما نقلته إحدى الصحف اللبنانية البارزة عن المصادر الأمريكية الرسمية من أن واشنطن لن تكون مرتاحة لصمود موقف داعم مباشر المقاومة عن مجلس الجامعة. ولأحد الوزير العربي البارز أن البيان خلاص من أية إشارة إلى الولايات المتحدة وإلى موقفها الداعم للعدوان الإسرائيلي، مع أنه المبح يوضح إلى موقف رئيس الوزراء الفرنسي ليونيل جوسبان من المقاومة والاعتداءات بما صدر فيه من استنكار التصريحات التي أدلى بها بعض مسئولوني دول صديقة في أعقاب العدوان الإسرائيلي الأخير التي ساوت بين إسرائيل المعتدية ولبنان المعتدى عليه، والتعصير عن دهنسته واستغرابه لصمود مثل هذه التصريحات.

وتسلل عن السبب وراء عدم الإشارة إلى الولايات المتحدة، عربياً عن اعتقادهم بأن دولة عربية عدة، منها مصر، كانت ستؤيد صدور مثل هذه الإشارات.

وكان واضحاً في خلال الاجتماع وجود اختلافات حقيقية في الرأي بين العديد من الدول العربية بشأن التسمية والانسحاب الإسرائيلي المحتل من جنوب لبنان، إلا أن غالبية الوزراء عمدت إلى ركن تلك الخلافات جانباً، من أجل أن ينجح المؤتمر في إصدار أقوى دعم مشترك ممكن للبنان وكان للاطلاع أن غالبية الصحف اللبنانية انتقدت بشدة ما أعلنه الوزير بن علوي في افتتاح الاجتماع من مد يد المساعدة إلى الشعب الإسرائيلي، معتبرة أنها في غير محلها في هذه الظروف. وكان واضحاً أن البيان الوزاري اجتنب الإشارة إلى الانسحاب الإسرائيلي المحتل من لبنان على الرغم من رغبة وزراء عرب في ذلك، لكنه أعطى سوريا دعماً قوياً بالتشديد على وحدة المسارين، وعلى ضرورة الانسحاب الإسرائيلي إلى حدود الرابع من حزيران ١٩٧٧.

وكان الجديد في البيان الوزاري مطالبة إسرائيل بالتعويض عن اعتداءاتها ضد لبنان، والإصرار العربي على محاكمة المسؤولين من مجزرة قانا، وهو ما يعيد طرح محاسبة إسرائيل على جرائمها على المستوى الدولي ومع أن بعض المتشككين رأى في الاجتماع الوزاري مجرد تظاهرة دعم عربية رسمية للبنان، إلا أن الشعور العام كان خلاف ذلك إلى درجة اعتبار المؤتمر وتجييداً البيان الصادر عنه محطة مفصلية، وهو ما اعتبره الوزير موسى موقفاً يمكن التأسيس عليه للمستقبل.

وغالب الذين أن الاجتماع بما صدر عنه يعتبر إعلاناً خطياً بالعودة إلى ساحة لبنان بعد سنوات من الغياب، كانت سوريا في الجبهة العربية الوحيدة على تلك الساحة وهو ما يجعل العرب دائماً في مواجهة مسئولياتها في لبنان، بعد أن وضع البيان سقفاً لهذه المسئوليات، سيكون أي تراجع عنه نكسة فظية للحرب للبنان والعلاقات بين الشعب اللبناني والدول العربية.

استراتيجية الأطلسي الجديدة تجاه إفريقيا

# هل تندمج الجزائر في الناتو العام القادم ؟

مشاركتها ضمن الحلف ستتيح لها فرصة تطوير قدراتها وتبادل الطموحات السياسية والأمنية مع دول الحلف، مثلما قد يساعدنا ذلك على مساهمة الحلف في حل مشكلاتها السياسية وبعمقها اقتصاديا وأمنيا، وفي هذا مخاطرة من ناحية أنه لا مفر من إعطاء معلومات أكثر دقة عن الوضع الداخلي سواء أكانت معلومات ناقصة أم متممة أم مخالفة بالنسبة لبعض دوله، وبمعها يكمن فإن تبادل المعلومات بين الطرفين دول الحلف كطرف أول والجزائر كطرف ثان قد يساعد على توسيع قاعدة مواجهة الإرهاب الذي أصبح ملقا للجميع

غير أن استجابة الجزائر لهذه الدعوة لن تظل مرتبطة بالمشاركة في الجوانب الأمنية والسياسية، وإنما ستتعداه إلى الجوانب العسكرية حسبما يرى المراقبون، لذا يتوقع المسؤولون الجزائريون أن يتم إدماج الجزائر مطلع السنة المقبلة ضمن صيغة مجموعة الدول المعنية بالتشاور ١٩٠٧، وإذا تم ذلك فإن هذا يعني التغير الكامل في السياسة الجزائرية حيث لم يعد بالنسبة لها مطلقا وجود أحلاف عسكرية في المنطقة، كما يعني أن الاتصالات الجارية بين الجزائر وإسرائيل على الصعيد الإعلامي مثل الحوار الذي أجرته أخيرا صحيفة جزائرية مع «يهود باراك» أو ما سبفه من مصاصحة في أثناء حاضرة الملك الراحل «الحسن الثاني» كلها تصب في هذا السياق

من ناحية أخرى فإن هذه الاستجابة تأتي تأكيداً لدعوات مسؤولين جزائريين الأيام الماضية بعد التغيرات الحاصلة في مؤسسات في الجيش الخاصة بالاعتراف وهذا يعني تأكيد التوجهات الجديدة في المجالات الأكثر حساسية كالأمن وال دفاع، مما يعني التعاون العسكري بين الجزائر وحلف الأطلسي، وما يصاحب هذا من تبادل للقرارات والطموحات في المجالات العسكرية والأمنية، وإطلاع الجزائر على كل ما يتصل بالترتيبات الأمنية والعسكرية في المنطقة، وهذا يعد تحضيراً للمرحلة القادمة حيث سيتم إدماج الجيش الجزائري حسبما يرى بعض المراقبين في عمليات عسكرية متواضعة ومحدودة، وإذا حدث هذا فإن الجزائر لا تعيد دورها السياسي والاقتصادي فقط، إنما ستدخل في تحالفات كبرى حيث ستجذب نحو حلف شمال الأطلسي، وتتخلى بذلك عن المعسكر الاشتراكي الذي تطلّى هو الآخر عن دوره



■ بوتفليقة

منكم والمساهمة، وإنما عليكم المشاركة بشكل فعال في توقيف الهجمة عن بلادنا، وذلك بتخليكم عن دعم مختلف الجماعات الإرهابية، هكذا تبدو محاولة التحييد واضحة، لكن هذه لن تتر هكذا دون شروط من الآخرين، وهي هذا الإطّار يمكن اعتبار الموافقة على دعوة حلف الأطلسي للمشاركة في المنتدى السياسي والأمني خطوة على الطريق السابق

فمن الواضح أن الجزائر تصمم الآن على استعادة دورها من منظور المشاركة، حتى لو دفع ذلك بها إلى التغيير في الاستراتيجية، صحيح أن المسؤولين الجزائريين يؤكدون على أن التدخل في إطار التشاور السياسي مع حلف الأطلسي، كان دون قيد أو شرط وأن الدعوة التي تلقاها الجزائر للمشاركة تعد مؤشراً قوياً على اعتبار أنها فقدت مصداقيتها خلال سنوات الأزمة الماضية، ولكن تلك المشاركة لا تخلو من اتفاقات مسبقة، أقلها الخضوع إلى القوانين والأساليب التي تحكم عمليات حلف الناتو، ومساعدته على الامتداد إلى أقصى حد في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا كما يسمونها

من ناحية أخرى فإن الجزائر ترى أن

تسعى الجزائر جاهدة إلى استعادة دورها على الصعيد الدولي، فمن نشاط إفريقي مكثف إلى مشاركة واضحة في التجمعات الاقتصادية الدولية الكبرى، إلى الذهاب بعيداً في إعطاء إعانات وإشارات لا يمكنها دعم عملية السلام من منظورها الخاص وفق الخيار العربي من جهة، وحاجة الجزائر إلى إعادة علاقاتها الدولية خصوصاً مع الولايات المتحدة الأمريكية من جهة ثانية، يضاف إلى ذلك تجاوز ما اعتبر ثوابتاً في السياسة الجزائرية من ذلك مد جسور نحو إقامة علاقة مع إسرائيل وإنهاء بالاستجابة التي وجهها حلف شمال الأطلسي بهدف عضويتها في المنتدى السياسي والأمني.

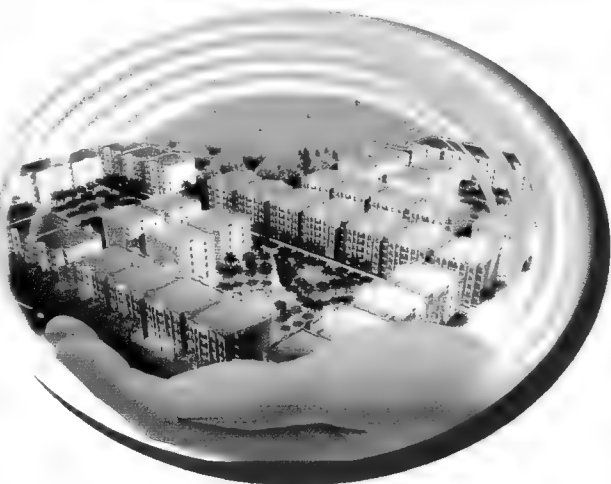
■ خالد عمر بن قحّة

يؤكد مصدر جزائري مطلع على السياسة الجزائرية الخارجية والداخلية نتحه إلى مزيد من التغير وستذهب بعيداً لمحاولة التكيف مع المعطيات الجديدة على الساحة السياسية الدولية، لأنه بالنسبة للسلطات الجزائرية - في الوقت الراهن - تروى ضرورة الخروج من أزماتها حتى لو دفع بها ذلك إلى التراجع عن بعض مبادئه القديمة، فقد كتبت لها سنوات الأزمات أنه لا يمكن أن تواصل دفاعها عن الغير نتيجة لمواقف تشنها ويستفيد منها الآخرون والواقع أن القول السابق له ما يبرره من ناحية الوضع العام إذ اعتبرت المشكلة الجزائرية ذات أبعاد دولية، حتى إن أحد المراقبين الجرائريين يذهب إلى القول «إن اندفاع الرئيس بوتفليقة واستعداده لإجراء حوار واسع مع الغرب وبالأذات الولايات المتحدة الأمريكية لا يفصل عن السياسة الداخلية، ففي هذه الأخيرة استطاع استبعاد عدة جماعات من مواصلة أعمال العنف، وهو أيضاً يعمل على تجميد دول الاتحاد الأوروبي لدعمها للجماعات المسلحة وهو بذلك يقول للغرب بكل صراحة «إننا لم بعد قادرين على القبول بالنقد

نحن .. والعالم



# إسكندرية... الجديدة



حالياً للاستشارات والتشييد العقاريه

معماري / شريف أحمد كنيلي

القاهرة: جامعة الدول العربية - ١٠ ش طيبة - الهندسين ت: ٣٣١٢٩٣١ - ٣٣١٢٤١٧ فاكس: ٣٣١٢٤١٧  
الاسكندرية: ٣٣١ طريق الجيش - سابا باشا ت: ٥٨٧٨٤٧٤ - ٥٨٧٨٤٧٥ فاكس: ٥٨٧٨٤٧٥



نقاط التماس بين مصر والسعودية تتزايد حرارة موجات اتصالها على مدى العام.. على مستوى التنسيق السياسي الذي تتوجت إحدى حلقاته بقاء الرئيس مبارك وولي العهد السعودي الأمير عبد الله، باعتبار البلدين، كما قال السفير السعودي في القاهرة، ركيزة استقرار في المنطقة.. وعلى المستوى الاقتصادي باعتبار السعودية صاحبة أكبر استثمارات عربية وأجنبية في مصر. وحتى على مستوى المواطن العادي في أنحاء البلاد من شمالها إلى جنوبها ومن شرقها إلى غربها تأتي زيارة المملكة في مقدمة اهتمامات المسلمين لأداء الحج أو العمرة، حتى وصلت أعداد المصريين الذين أدوا العمرة في العام الماضي وحده إلى ٥٦٠ ألفاً. بالإضافة إلى ٦٦ ألف مصري سافروا إلى السعودية لأداء فريضة الحج هذا العام.

من هنا تأتي أهمية الحوار مع السفير السعودي في القاهرة إبراهيم السعد الجبراهيم..

■ حوار د. مرقى ملكور  
■ تصوير: موسى محمود

أحدثت زيارة الأمير عبد الله بن عبد العزيز، ولي العهد السعودي، إلى القاهرة أصداً طيبة لدى الشارع المصري.. كيف ترون هذه الزيارة وأثارها بالنسبة لتوضيح العربي الراهن؟

زيارة ولي العهد السعودي الأمير عبد الله بن عبد العزيز إلى القاهرة تأتي في إطار التنسيق العربي المستمر بين بلدنا الشقيق، المملكة العربية السعودية ومصر. وتعد حلقة من حلقات التشاور الدائم بين قيادة البلدين وقد تناولت البحوث بين فضامة الرئيس محمد حسني مبارك وسمو الأمير عبد الله بن عبد العزيز الأوضاع العربية والتنسيق العربي ويحث إمكانية عقد قمة عربية كما تم استعراض الجهود التي تبذلها مصر لإعادة عملية السلام إلى مسارها الطبيعي بعد توقفها على جميع المسارات، والوضع اللبناني بعد الاعتداءات الإسرائيلية وقد أحدثت حولة سمو ولي العهد السعودي (التي دأها بمصر) فرجة عربية قائمة أساساً على حل الخلافات العربية - العربية مبداً

# العلاقات المصرية . السعودية ركيزة الاستقرار في المنطقة

المصارحة واتخاذ موقف عربي واحد بجانب الشقيق لبنان، وهذا ما تنتهجه حكومة المملكة العربية السعودية بقيادة خادم الحرمين

تموج المنطقة العربية هذه الأيام بتفاعلات عملية السلام على مسارات متعددة: سوريا، فلسطين، لبنان.. ما حدود التنسيق السعودي/المصري في هذا المجال، خاصة في ظل شذات متعددة بعقد قمة عربية؟

التفاهم والتنسيق «السعودي/المصري» قائم ومستمر بإرادة وتأييد كل من خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز والرئيس محمد حسني مبارك، وهذا التنسيق يمثل قاعدة الاستقرار في المنطقة نظراً لما للدولتين الشقيقتين من ثقل اقتصادي وسياسي، ومن هنا فإن التفاهم والتنسيق يتم على كل المستويات السياسية والاقتصادية والتجارية والثقافية والإعلامية ومصر والمملكة تعملان معاً لدفع عملية السلام في المنطقة ودعم القضية الفلسطينية وكل القضايا العربية والإسلامية على أساس الحق والعدل وعودة الحقوق المشروعة إلى أصحابها، وتطبيق قرارات الأمم المتحدة القائمة على أساس مبدأ «الأرض مقابل السلام».

وبضبط قائلنا أما بشأن عقد قمة عربية في الفترة القادمة فهذا الأمر يحظى باهتمام خاص من قبل الدول العربية، وأتصور أن تنقبة الأجواء العربية والإعداد الجيد لهذه القمة وتزويج الأجواء المناسبة سيسهم في تحقيق التضامن العربي وإنجاح القمة العربية في مهامها المأمولة منها ومصاداً بشأن الموقف السعودي تجاه

الشعب العراقي في ظل الحصار المستمر والمحدد وغير الإنساني له؟

نحن دائماً مع شعب العراق الشقيق، فالمملكة وباستمرار تتخذ موقفاً داعماً للشعب العراقي تجاه ما يعانيه وما يتعرض له من حصار جيله يعيش مأساة إنسانية، والمملكة تأمل في أن ينفذ النظام العراقي قرارات الشرعية الدولية ويتعاون مع الأمم المتحدة لكف الحصار وإنهاء معاناة شعبه، ولبيت هذا يحدث اليوم قبل عد

ما حقيقة قيام السعودية بمنع سفر ٥٠ مندوباً لشركات السياحة المصرية إلى جدة لترتيب أماكن ١٧ ألف مصري من حجاج شركات السياحة، وهي الأزمة التي أفلقت آلاف المصريين وكيف تضمن عدم حدوث ذلك مستقبلاً؟

أود أن أطمئن الإخوة المصريين بأن حكومة خادم الحرمين الشريفين تشل كل جهودها وتحتد كل قاطناتها لخدمة حجاج بيت الله الحرام، من مصر ومن غيرها من دول العالم، وفي هذا الإطار تحصل مصر على عدد محدود من التأشيرات، وصل هذا العام إلى ٦٦ ألف تأشيرة منها حوالي ٢٤ ألفاً للحج السياحي، وقد تم منح تأشيرات زيارة إلى المملكة للسبى الشركات السياحية في مصر لترتيب لخدمات الحجاج، لمدة هذه التأشيرات ٢٥ يوماً من ١٠ شوال وحتى الخامس من ذي القعدة الماضي، وحدث أن تأخر المندوبون في قيامهم مهامهم ولم يسافروا إلا بعد انتهاء الدلة المحددة مما جعل سفرهم غير قانوني، وقد تم حل المشكلة ومد التأشيرة لهؤلاء المندوبين لزيارة





## متعددة على أرضها، ما حجم المشاركة السعودية في هذا المجال؟

المملكة العربية لها مشاركة كبيرة في هذا المجال، ويكفي أن أقول إنها تحتل المرتبة الأولى في حجم الاستثمارات العربية في مصر، فقد وصل عدد المشروعات الاستثمارية السعودية هنا إلى ٤١٣ مشروعاً مهماً في مجالات التنمية جميعها، بما يزيد على عشرة مليارات جنيه مصري، وهذا يمثل حوالي ٤٠٪ من جملة الاستثمارات العربية في مصر. واتصور أن هذه الاستثمارات في تطور ونمو وازدياد نظراً لما تقدمه الحكومة المصرية من ضمانات وتسهيلات ملموسة ومستمرة للاستثمار والمستثمرين على أرضها، والمملكة العربية السعودية تدعم ذلك وترجو مصر تحقيق ما تتطلع إليه من تقدم ورفاء، لأننا ندرك أن القوة التي تتمتع بها مصر الشقيقة إنما تمثل قوة للعرب والمسلمين

## ثقافة راسخة

وزراء الثقافة العرب اختاروا مدينة «الرياض» - العاصمة السعودية - عاصمة للثقافة العربية للعام الحالي ٢٠٠٠، ما

ملاصق هذا الاختيار، وماذا ستقدم عاصمة العرب الثقافية للملقين العرب؟ اختيار «الرياض» لتكون عاصمة للثقافة العربية لهذا العام، ٢٠٠٠، يمثل ترجيحاً للثقافة الكبيرة والملموس في بلدنا.

ثقافياً/اجتماعياً/تعليمياً/علمياً/عمرانياً، إلخ، واليعة الثقافية يمثل إحدى سمات في الدول وتقدمها. وقد سعدت المملكة بهذا الاختيار ذي الدلالة على التقدم الحضاري لها، كما بارك خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز هذا الاختيار وحث على إثراء هذه المناسبة المهمة بكل العطاءات الفيرة بما يتواءم مع ما أحرزته المملكة في المجال الثقافي بوصفه أحد محركات التنمية في البلاد. وأكد - حفظه الله - أن الدولة سعت وتستعي ضمن سياستها إلى دعم وتطوير الثقافة وتوسيع دائرة انتشارها، والعمل على أن تحقق المؤسسات الثقافية التكامل المرجو منها. قد هذا الاختيار إثر مناسبة مهمة في احتفال المملكة بعروسة عام في تأسيسها، وهناك برامج وأنشطة على مدى العام في مدينة «الرياض» احتفاءً بهذه المناسبة ويسهم في هذه الأنشطة والفعليات عدد من المثقفين والكتاب والبدعيين المصريين حيث ستقدم عروضهم إلى المملكة لهذا الغرض، مالم يحضر المصري الثقافي في الملك

ملوس سواء في احتفالات «المهرجان الوطني للتراث والعين والثقافة» أو في المشاركات باختبار الليزات للرياض عاصمة للثقافة العربية أو في غير ذلك من مساهمات مصرية في الجاسعات السعودية وهذا كله دليل على عمق الروابط التي تربط بين بلديا في كل الاتجاهات ■

تنظيم رحلات العمرة لضمان عودة المعتمرين إلى بلادهم بعد أداء الشعائر وعدم تخلفهم في المملكة وجلب منافع للجانين

## مساهمات تموية

هناك قلق في مجال العمالة المصرية في السعودية نظراً لتحويل بعض هذه العمالة أو استغلال البعض لها وضياع حقوقها. كيف يمكن أن تسير مثل هذه الأمور إلى الأحسن في إطار العلاقات الوطيدة بين البلدين؟

دعني أقول لك إن المملكة تقدر للعمالة المصرية ما بذلت من جهود على مدى أعوام بجانب إخوانهم المصريين، ورغم المسيرة التي قطعتها البلاد في توظيف المصريين، وهو ما يطلق عليه «السعودة» إلا أن حجم الانشغال المصريين العاملين في المملكة كبير، وولاء يتمتعون بكل حقوقهم المكفولة لهم دون أدنى نقص. تماماً كما هي الحال بالنسبة للمصريين الذين يغدو إلى مصر كثافة كبيرة - أيضاً - بقصد السياحة أو الاستثمار أو الدراسة أما من يتم ترحيله من السعودية مهم الدين لا يتمتعون بإقامة نظامية يفرض العمل أو الذين تخلفوا في البلاد بعد أداء العمرة، وهؤلاء يتم ترحيلهم إلى بلادهم الذين أتوا منها. سواء كانت مصر أم غيرها من الدول العربية أم الأجنبية

## استثمارات كبيرة

تعيش مصر ازدهاراً اقتصادياً ملموساً يسهم في جلب استثمارات اجتماعية

المملكة وإنهاء الترتيبات الخاصة بصحاح شركات السياحة وسافروا بالفعل وأنها مهامهم من استئجار أماكن للسكن للحجاج

ويضيف السفير قائلاً: مصر تعد في مقدمة البلاد التي يتنافس أهلها في أداء الشعائر المقدسة، وقد وصل عدد من أدوا العمرة خلال العام الماضي وحده إلى ٦٠ ألف زائر، إضافة إلى آلاف المصريين العاملين في المملكة ويؤدي أغلبهم العمرة أكثر من مرة ويسعون إلى الحج أيضاً، كذلك تأتي مصر في طليعة البلاد الإسلامية من حيث أعداد الحجاج سنوياً

## تأثيرات مبتدئة

هناك بعض الاقتراحات بعد تأشيريات العمرة تمنح التكدس على القنصليات السعودية للحصول عليها وبخاصة في شهر رمضان، وجعل التأشيريات صالحة لمدة عام لمن لا يحتمل أن يتخلفوا في المملكة بقصد العمل، كيف ترون هذه الاقتراحات؟

تقوم القنصليات السعودية بمنح تأشيريات مكررة لأداء العمرة ابتداءً من شهر رجب من كل عام لمدة صلاحية ثلاثة شهور (رجب/شعبان/رمضان) وذلك منعاً للتكدس على منافذ تأشيريات العمرة في وقت واحد، وبخاصة في شهر رمضان سنوياً، والعالم المقبل - بإذن الله - سوف يشهد تنظيمًا جديداً لأداء العمرة، والقنصليات السعودية في انتظار صدور اللوائح التنفيذية للقرار الذي أصدره مجلس الوزراء السعودي أخيراً، والذي يقضي بتوحي الشركات سياحية بين البلدين (مصر/السعودية)

## أغراض

هناك مخاوف من استغلال موقعه للجنوح باتحاد المصامين العرب نحو التطبيع مع إسرائيل خصوصا في ضوء ما سرب في اجتماعات جرت بينه وبين إسرائيليين في هذا الشأن.

هذه ادعاءات كاذبة ساستند إلى المواقف السياسية لاتحاد المصامين العرب كقدم مؤسسة عربية منذ عام ١٩٤٤ ويتعرض نشاطه لسلالة من قبل أعضاء المكتب الدائم مرتين في العام لذلك لا يمكن إلصاق أي موقف سياسي للاتحاد لشخص فقط إلا في ضوء فهم المصالح والمنافع الشخصية وراء هذه الاعاءات خصوصا أن لدى تاريخا معروفا في السودان ومصر. كأحد قادة الحركة الوطنية والديمقراطية التي رشحته لمنصبه الذي هو تحت المراقبة الدقيقة من قطاع مهم في النخبة العربية. إضافة إلى وجوده في عدد من الهيئات والمنظمات العربية التي تتسق مواقفه فيها مع بعضها البعض ضد التطبيع مع إسرائيل. يضاه إلى ذلك كله حقيقة وجود لجنة نشطة لمقاومة التطبيع والصهيونية في اتحاد المصامين العرب واستحداث لجننتين لماصرة الموقف العربي في القدس والتضامن مع الشعب اللبناني بعد العدوان الإسرائيلي كما اتخذنا موقفا ضد الاتحاد الدولي للمصامين U.B.A حين عقد اجتماعا ضم إسرائيليين في المغرب عام ١٩٩٦

وهل هذا سبب يجعلكم هدفا للاختراق؟  
نعم وأعتقد أن الاعاءات حول التطبيع بدأت مع فكرة إنشاء المعهد العربي للمحاماة الذي طرحت فكرته حينما شمرت أن المصامين العرب يواجهون مخاطر التهيش طبقا لاتعاات الجات التي حولت "الجنة من خدمة إلى سلعة ينطلق عليها مبدأ تحرير التجارة مما يجعل المصامين مجرد عاملين في المكاتب الدولية للمحاماة التي بدأت تخترق المنطقة. وطبقا لدراسات ونشاطات أقمها المكتب الدائم كان مطلوبوا إعادة تفعيل المصامين العرب على الأسس القانونية المتعدولة حاليا فتم الاتفاق مبدئيا على شراكة الجمعية الدولية للمصامين I.B.A من حيث المبدأ وكوبا لجنة برئاسة عبد العظيم المغربي الأمين العام المساعد عام ١٩٩٥ لدراسة الموقف

ومخاطر هممة التمويل كيف تعرضتم لها؟

كانت المصالح المكنة من الجهات الممولة هي

الخلافات سياسية وبعضها شخصي

## اتحاد المصامين العرب

## في مهب الريح

بات اتحاد المصامين العرب أسير تحديات عديدة تهدد بالأصف بواحد من أهم التنظيمات القومية العربية، التي لمبت دورا تاريخيا مشهودا العظمة الكثير من قضايا العمل العربي المشترك. أزمة الاتحاد هي الأساس تجري على أرضية سياسية، اكتست بالطابع الشخصي ويتفجر في الوقت الراهن جدل ساخن حول مستقبل اتحاد المصامين العرب الذي تواجهه مشكلات عويصة تلقى بضباب كثيف حول استشراف مستقبله. في مقدمة هذه المشاكل موقف الاتحاد من قضية التطبيع مع إسرائيل. فتمة اتهامات متبادلة بين قيادات الاتحاد بممارسة أنشطة يمكن وصفها بأنها تطبيعية أو فتح أبواب الاتحاد أمام رياح التطبيع مع إسرائيل والانخراط في المشروع الشرق أوسط الذي يتعارض كلية مع الالتزامات القومية للاتحاد ودفاعه عن الهوية والانتماء القومي. وتأتي اتهامات أخرى تلمح بوجود شبهة فساد مالي وسوء استقلال لواء الاتحاد لتزيد من الأزمة على ضوء تبادل الاتهامات بوجود أصابع لبعض الجهات تقف وراء مثل هذه الاتهامات دون استبعاد بالطبع للنوازع الشخصية.

الأمر خطير يهدى خطورة دور اتحاد المصامين العرب فالحقيقة في هذا كله وكيف يمكن إزالة اللبس في المفاهيم.

في محاولة للإجابة عن هذه الأسئلة أعدت، الأهرام العربي، هذا الملف.. الذي يتضمن حوارين مع أهم شخصيتين بالاتحاد وهما بالناسية، الشخصيتان المعنيتان بالخلاف أو يجسدان طرفي الخلاف وهو: فاروق أبو عيسى، الأمين العام للاتحاد، و عبد العظيم المغربي، الأمين المساعد.

■ أجرت الحوارين: أماني الطويل

نخب  
والعالم



# أساسية وشخصية وراء الهجمة على الاتحاد

## علوان يعتذر

في ظل أجواء الشائعات حول الذمة المالية للاتحاد كان من الطبيعي أن تلجأ «الإهرام العربي» إلى الأمين العام المساعد للشئون المالية محمد علوان، الذي كان مسؤولاً عن ميزانيات الاتحاد لمدة ٢٤ عاماً. إضافة إلى أنه قد نسب إليه عدم التوقيع على بعض ميزانيات الاتحاد، وتقديم استقالته احتجاجاً على ذلك، إلا أن علوان فضل الصمت ورفض إجراء حوار مسجل يرد فيه على ما هو مثار من خلافات، وبإذات فيما يتعلق بالحلف المالي المستول شخصياً عنه، وفسر ذلك بأنه «من أجل مصلحة الاتحاد».



حين هاجمنا مختار بوح عام ١٩٩٣ وعلى ذلك يكون توقيعي على الميزانية شكلياً بحكم منصبى وقد حصلت على صحة التوقيع من البنك على الميزانيات التي ذكرت تقارير صحافية تزويرها نسب إليك استقفاة شخصية من اتحاد المحامين العرب تتعلق بذمتك المالية.

باختصار لا وجود لمنزل لى على مهر التيجن فى لندن، ولم أبن فيلا فى السودان فينتى هناك مؤمن من قبل الحكومة ورأسى مظوية هناك ثم إبنى رجل ميسور وأست مقفراً فقد مارست مهنة المعامة قبل تولى منصبى كما أن من حقى بحكم الاتفاق قبل انتقاسى لى مرة أن أمارس بعض أعمال المعامة عبر مكاتب عدد من الزملاء المصريين ودخلى منها مبالغ طائلة

**الاستقطاب السياسى فى المنطقة يسبب أزمة الخليج ما بين العراق والكويت كيف أفر على اتحاد المحامين العرب.**

أزعم أن موقف الاتحاد كان موقفاً متوازناً فى أزمة الخليج فقد كنا أول منظمة عربية قالت لا للغزو كما قلنا لا للتدخل الأجنبى وطلبنا بجل عربى للأزمة

وموقفنا الثابت، هو ضد الحصار على العراق وعقبتنا اجتماعاً استثنائياً فى عمان ناصرة الشعب

استقلال القضاء، واستعقد فى إبريل القادم حلقة بحثية فى بيروت كما استعقد ندوات أخرى فى تونس والمغرب

تكفي يصبح العمل العربى الحماى عيباً فى حد ذاته أو يحمل شبهات التطبيع هناك شبهات حول مسار ميزانيات الاتحاد

حين تسلمت عملى كأمين عام للاتحاد كانت نقابة المحامين المصرية تدفع رأتى لأنه لم يكن هناك أية ميزانية لاتحاد المحامين العرب ولكن خلال عامين وفرت بعلاقتي الشخصية موارد مالية للاتحاد وحين كنا نملك ميزانيات ضخمة على عكس الواقع العالى لم نسمع ممسكاً بالقرعة المالية للاتحاد فتساءل لماذا الآن، اعتقد أن المسألة ورائها أهداف شخصية وأغراض سياسية

يضاف إلى ذلك أن ميزانيات الاتحاد لم تحصل على أى تشكيك من أى جهة كما وضعتنا نظاماً جديداً منذ عام ١٩٩٦ بتشكيل لجنتين لوضع تقرير الميزانية إحداهما تعقد فى القاهرة ولجنة أخرى تابعة للمكتب الدائم تحت مسمى تنمية الموارد تستعرض الميزانية والتقرير المالى الذى يصممه الأمين المساعد للشئون المالية الذى تولى مسئولية ميزانيات الاتحاد لأكثر من عشرين عاماً ودافع عنها

وجود محامين مؤهلين فى البلدان العربية ليكونوا نواباً عن المحامين الأجانب وقد طرح النقيب أحمد الخواجه، رحمه الله - عليه فكرة ضرورة الاستفادة من التمويل دون المساس باستقلالية اتحاد المحامين العرب ولا مواقفه السياسية وهى مناقشات ليست سرية ولكن شارك فيها الجميع لمدة عام ونصف العام فى اجتماعات المكتب الدائم

**هناك تفسير بان الدورات التدريبية للمحامين استهدفت دول الطوق العربية لأغراض سياسية**

هذا غير صحيح لأن هذه الدورات تستكمل هذا العام بالإضافة لمصر والأردن ولبنان فى تونس وليبيا والمغرب واليمن حسب المشروع المعد الذى يستمر أربع سنوات، وفى هذا السياق رفضنا فى المكتب الدائم عقد دورة فى غزة وطلبنا حضور المحامين الفلسطينيين إلى القاهرة وإجمالاً شمة التطبيع أو الاحتراق لا صلة لها بتدريب المحامين من قريب أو بعيد وأصحاب هذه الادعاءات يميلون إلى خلط الأوراق والتلاعب بين المعهد العربى للمعامة ومشروع محامى المستقبل للاتحاد الأوروبى وذلك ضد حقوق شباب المحامين فى التدريب والتطعيم فجمعية المحامين لدولية IBA التى تتعاون معها عقدت ندوة فى دمشق حول



## عبدالمعظم المغربي:

# مارست حتى الديمقراطية ضد «أبو عيسى»

الصالات كنا نصل إلى اتصالات متوازنة وحلول وسطي، ولكن مع مرور الوقت تزايد حجم الفجوة، ثم بدأت تفسد ثوابت العمل في الاتحاد كمؤسسة قومية إن بدأت تنعكس على أسلوب تعاملنا الشخصي من فاروق أبو عيسى تجاهي وبالعكس

ما نقاط الاتفاق؟

عندما بدأ يتشكل رأي عام عربي ضد التجديد لواقع العالم العام لاتحاد المحامين العرب انحزت إليه، وتعللنا علناً بوضوح من أجل التغيير هنا أمارس حتى الديمقراطية، ونحن نحب فاروق أبو عيسى من جديد في موقفه هذا بغض النظر عن الوسائل التي نحب بها، وبالتسلسل للخلافات الموسمية متعلق بقضية طبيعة الصراع العربي - الإسرائيلي كقضية مركزية للأمة العربية وذلك حين بدأ فاروق أبو عيسى يعرض في اجتماعات المكتب الدائم بمناسبة استعداد المكتب الدولي للمحامين لـ B.A. وثقاقات المحامين في إنجلترا وفرنسا والولايات المتحدة استعدادها لتعمل المنهج العربي للمحاماة فقد طلب فاروق أبو عيسى المكتب الدائم الموافقة على أن يكون لكل طرف منها عضو في مجلس إدارة المعهد

وقد اعترضت على ذلك ووصفت الاقتراح بأنه سبيل لتطبيق الشرق أوسطية وبالزعم من أننا مهما سبق كنا نختلف في أمور كثيرة ونعيد اتفاقنا بيسر وسهولة، إلا أنه في هذه المرة تهجم على فاروق أبو عيسى بما أساءني وتخاصمني في المكتب الدائم للبرائات ولم تتوافق ثانية إلا حين سحب أبو عيسى الاقتراح من اجتماعات الاتحاد في حلب بعدها بسنة أشهر واعتذاره عما بدر منه في حقي. كما قدم أبو عيسى تقريرا سياسيا في مكتب الرباط أيضاً يقدم فيه اعترافاً بالعدو الصهيوني واستبداله على الأراضي العربية وفقاً لحدود ٥ يونيو ١٩٦٧، وكان هذا الموقف مخالفاً لنوابات الاتحاد السياسية كاتحاد شعبي للعالم مع العدو الصهيوني على اعتبار أنه صراع وحيد لا صراع حدود، وأنه لا يحق للأدبيين الحزبية كاتحاد في تقرير دون أن يكون هناك قرار من المكتب الدائم بموقف سياسي جديد، أما القضية الثالثة فتتمثل بالوقوف من الجوارب في الوطن العربي حيث أهمل الأمين العام في عدم مواعدة الرئيس السابق لحركة الوجوديين الاشتراكيين التوسعية حين زعم في السجن وفصل من عمله في الجامعة ومن رئاسة حزبه وحجب عنه جواز سفره، وعلى الرغم من صدور قرارات من المكتب الدائم بضرورة حل مشكلة د مواعدة إلا أنه لم ينشر هذه القرارات مع تعهده بعد حل المشكلة بطريقة ودية

تقرر كل تحركاتك الأخيرة منذ التحالفات الانتخابية على موقع الأمين العام لاتحاد المحامين العرب في الجورين برغبتك في الحصول على منصب الأمين العام للمساعد لدولة المقر (مصر) ما تعلقته

أولا الأمين العام لدولة المقر الأخير كان للرحوم محمد صبري مبدئي ومنه انتقل إلى رحمة الله وكان طبيعياً أن أكون أميناً عاماً مساعداً لدولة المقر منذ وفاته، وكان فاروق أبو عيسى لمقياً المحامين العرب إنه ليس لدى الفصل من عبدالمعظم المغربي كي يكون أميناً عاماً مساعداً لدولة المقر، وفي تقديري الشخصي لم يكن هناك أي مشكلة في أن أحصل على هذا المنصب، ولم يحدث خلاف بيننا حول هذا الموضوع ولم يطعنني فاروق أبو عيسى برفضه ذلك، وعلى هذا القول إن العكس هو الصحيح إن خلافاً مع الأمين العام فيما يتعلق بفسلور إدارة العمل في الاتحاد وتمسك بوثابته السياسية والقومية وشغافيته على الصعيد المالي إضافة إلى انتهاج منهج مؤسسي جماعي في عمل الأمانة العامة بغض النظر لرغبة في التغيير بعد أن شغل أبو عيسى منصب الأمين العام لاتحاد المحامين العرب ستة عشر عاماً متصلة وهذا موقف ديمقراطي لا غبار عليه، ومن غرابت الأمور في هذا الصدد أن يصنف هذا الموقف على أنه مؤامرة على الديمقراطية وعلى الأمين العام

الامر الأخير أعلم أنني بموقعي هذا إما أضحي بموقعي كأمين عام مساعد للاتحاد أو على الأقل أبدو في صورة غير ملائمة لأحصل على علم قد تروك على ما أتوق إليه من مناصب في ظل خصومة بين طرفين من ملاحظة أسي أعطى مناصب عدة في اتحاد محام مصر وغرفة التحكيم الدولية وغيرها الكثير لأفاجئني إلى إضافة مزيد من التناصب.

إننا ما تفسيرك لإظهار ما تقول به من خلاف سياسي مع الأمين العام في هذا التوقيت، على الرغم من انتهاء مشروع معهد المحاماة العربي منذ عام ١٩٦٦، وهو موضوع للخلاف بينكما كما أعلن لا أن أسجل أنني كنت واحداً من ثلاثة قد رفضوا فاروق أبو عيسى ليكون أميناً عاماً لاتحاد المحامين العرب عام ١٩٦٤، وأنني أحد الذين بدلوا جهداً خاصاً لمساعدته طوال الفترة الماضية أعترف بأن أداء فاروق أبو عيسى في بداية تولي مسؤولياته كان أدائه ممتازاً لكن الخلاف مع أبو عيسى بدأ مع حرب الخليج الثنائية وكنت أضغ هذا في الإظهار الطبيعي لاختلاف وجهات النظر، وفي كثير من

العراقي في عمان في ١٩٩٥ وبعدما عقبتا اجتماعاً آخر في بغداد ومارزلنا نهجاً المعقوبات المروسة على العراق في كل المحافل الدولية. في نفس الوقت وقرارات مؤتمرات الاتحاد تناولنا ملف الأسرى الكويتيين باعتبارها قضية إسرائيلية ولا أحد يلبا أكثر على توازن موقف الاتحاد في هذه القضية الشائكة من عدم خروج الثغافين العراقية والكويتية من الاتحاد

هناك من يقول برفض ولي عهد الكويت مقابلتكم وبعض أعضاء المكتب الدائم بسبب مسائل مالية هذا الكلام لنفسه. هناك ادعاء، بأن الكويتيين قالوا هذا الموقف المهدى وقد نفى ذلك الصادق ذاته

موقفكم المسمان للمعارضة السوادية كان سبب انتقادكم من المكتب الدائم فغداً لم تسانوا المعارضات العربية الأخرى نحن وبقنا مع كل الثغافين العربية التي أصيرت وحدها انتهاك لحقوقها مثل دعمنا للمحامين المصريين حين حل قضايتهم الرئيس السادات بقتانين وعين بقتانين آخر مجلس نقابة بديلا. ففتح الاتحاد أبوابه للمجلس المنتخب برئاسة أحمد الخواجة وكان لنا موقف مماثل في سوريا حين أصدر المشرع هناك عام ١٩٧٩ قانوناً جديداً أخضع بموجب نقابة المحامين لمجلس البعث الحاكم، حين قام اتحاد المحامين بحموية نقابة المحامين السوريين كذلك كان الموقف مع نقابة ليبيا حين تحولت إلى أمانة للمؤتمر الشعبي تحت توجيه النقابة لـ ٨ سنوات حتى تراجع المشرع الليبي وسمح بقوة النقابة وعمول نقابة المحرين بألمة لعم وأجبراً حين أدخل المشرع الليبي وكلاء الشريعة لجدول المحامين

حسبنا النقابة لأننا وجدنا أن هذا اختراق لاستقلال النقابة الليبية وهو ما تم التراجع عن في الانتخابات التي أجريت قبل شهر هذه هي السوابق والنقائيل التي أقدم عليها اتحاد المحامين العرب وتم تطبيق على النقابة السودانية أيضاً حين حلت عام ١٩٨٩ حيث واجه المكتب الدائم لاتحاد المحامين العرب الانقلابات على نظام ديمقراطي في السودان بمهجة قوية ثم أخذ موقفه جادا أيضاً من القانون الصادر بشأن المحاماة بعد ذلك حيث إنه لا يتفق والمعايير الدولية المعمول بها

وفي المقابل فبما عونا لنقابة المحامين السودانية النوعية في مصر

كيف انعكس ذلك على انتخابات موقع الأمين العام في الجورين؟

اعتقد أن طموح البعض لنيل موقع الأمين العام لمساعد دولة المقر -مصر- قد قد بالبحر لمحاولة عدم اتحاد المحامين العرب بإعدادات غير مبررة من الموقف السياسي للاتحاد أو شغافيته المالية حيث تمت إدارة تحالفات انتخابية لصالح تبوؤ هذا الموقع ■

نخب والعالم



لا لأن مقابليتا بإيرلي لم تعترف باتفاقات سياسية كما فعل أبو عيسى في اجتماع فضحه خطاب من الحامي الأمريكي جولدن إلى نقابته الأمريكية تحت عنوان الشرق أوسطية وهو ما يقطع بأنه ركن في مشروع إسرائيلي - أمريكي في هذه القضية ضد موقف اتحاد الحامين العرب الرافض لأسلو واتوجهات الرئيس الفلسطيني عرفات في قضية التسوية السلمية

**موقفك الرافض لمعهد الحاماة العربي يحضه حضورك لاجتماعات بمشاة في ١٩٩٦/٧/١١**

لم أحضر إلا اجتماعاً مفاجئاً دعا إليه فاروق أبو عيسى في مقر الاتحاد الدولي للحامين وذلك على هامش اجتماعات عقدت في لندن بشأن لوكبري حضره عدد من أعضاء المكتب الدائم للحامين وممثلي نقابات الولايات المتحدة واسكتلندا وفرنسا، وطلب مني أبو عيسى أن أوافق أن يكون نائب مدير المعهد العربي للحاماة منهم فرفضت ذلك واتفقنا إلى أننا سنبحث ذلك في اجتماعات المكتب الدائم وقد سحب أبو عيسى هذا المشروع بعد ذلك واتحدى من يقول أنني وافقت على الصفيح المالي ما معلوماتك عن

**توزيع ميزانيات الاتحاد**  
هذا موضوع يسأل فيه الأمين العام المساعد للشئون المالية محمد علوان، ولكن ما أعلم أنه استقال من موقعه اعتراضاً على سلوك أبو عيسى على هذا الصعيد وعدم توقيعه لبرائته ١٩٩٦

**ما تفسيرك لتهميش الدور السياسي لبقايا أعضاء المكتب الدائم في الخلاف بينك وبين أعضاء المكتب الدائم على الرغم من أنهم من النخبة ولادة الرأي في المنطقة العربية؟**  
المكتب الدائم منقسم والأغلبية التي نصح بها فاروق أبو عيسى مضطربة بالأعباء لتجاذبه بين كت تجسيد البين وإعلاء صوت للبحرين

**لماذا عارضت موقف الاتحاد في دعم نقابة الحامين السودانية على الرغم من دعم الاتحاد لنقابات عربية أخرى؟**

هناك خلط من المهم إضاحه في هذه المسألة فقد كنت مع تجسيد نقابة السودان في اتحاد الحامين العرب بسبب انتخاباتها المظنون فيها بحق في السودان، إلا أنني طالبت بمعاملة النقابة السودانية على نحو مماثل، لا تم للنقابة اليمنية من قبول الاستماع لملهم في اجتماعات المكتب الدائم حين رفض الأمين العام تجويد التعامل بين النقابتين التحسينات المالية في اتحاد الحامين العرب كيف ترون الطريق إلى تخطيها؟

بالتأكيد الشعب العربي قادر على مواجهة هذه التحديات، لكن الإشكالي أن منظمات المجتمع المدني تحاصر في هذه الرحلة وقادة هذه المنظمات لم يعيدوا بالكتابة التي كانوا عليها، ورأيي أن تجسيد البناء مطلب ملج لحروج المنظمات من عزتها إضافة إلى توسيع الهوامش الديمقراطية في البلاد العربية للتمتع بتعددية سياسية حيوية وفاقلة في ضوء وجود أحزاب أجدها سلفية لا يميز المواطن العربي بين الأحزاب الرسمية والعارضة ■



وشط فيها محامون مصريون لم يعرفهم اتحاد الحامين العرب ولا علاقة لهم بالعمل النقابي، ومؤهلم الوحيد أنهم محاضرون في الجامعات الإسرائيلية كل هذا الكلام يجعل التخوف والحظر في التعامل مع مثل هذه المشروعات أمراً ضروريا لدى معلومات تفصول إنك قد قابلت شخصياً إيرلي ليفنسون بل كانت هناك علاقات اجتماعية بينكما وبين عدد آخر من أعضاء المكتب الدائم، إذن الاتهام بقبول التلطيح والاختراق موجه إليك شخصياً أيضاً؟

هذا كلام غير صحيح، فإنا لم التقي إيرلي هذا بصفتي إسرائيلياً ولم أكن أعرف ذلك على الإطلاق، وحينما التقيت كان بصفتي نائباً لرئيس الاتحاد الدولي للحامين وفي اجتماعات المكتب الدائم لاتحاد الحامين العرب حينما كانت توجه إليه الدعوة من قبل الأمين العام

**وأنت أمين مساعد لاتحاد الحامين العرب تقول إنك لم تعلق بإسرائيلية إيرلي فلماذا تفترض أن المعرفة موجودة لدى الأمين العام؟**

لأنه حينما دعا إلي على ما جرى عام ١٩٩٤، من اجتماع بين فاروق أبو عيسى وإيرلي تحت عنوان مشروع الشرق أوسطية وأنه يستخدم فكرة المعهد العربي للحمامة من أجل التعامل مع الفلسطينيين لتدوير مخطط مشروع الشرق أوسطية، وأنه منخرط في مشروع إسرائيلي - أمريكي بالموافقة على تمويل دورات تدريبية، وأنا لم أعرف بقصة إيرلي إلا أخيراً حينما اتصل ليفنسون بالكتور كمال ناصر نقيب الحامين الأرمنين السابق لإدعاه إلى منزله بهرترياً، إذن التسوية جمعاً؟

ولكن الأزمة تفاقمت دون الوصول إلى حل، وهو ما دفعني إلى رفض ذلك الأمر الذي أسفر عن وجود موقف عدائي ضدني وهدد من يحملون توجهات قومية مثل حسين مجلي نقيب الحامين الأرمنين كما عرقل أبو عيسى انتخابات عضوية تونس للمكتب الدائم لعله يفرص فوز بشير الصيداوي المعارض للتونسي الذي لا يرضى أبو عيسى عن موقفه وحين فشل أبو عيسى في تمرير مشروع معهد الحاماة أعيد ذات المشروع ولكن بمولين جدد من الاتحاد الأوروبي بشأن تدريب الحامين العرب حيث تم عقد ثلاث دورات تدريبية لـ ٣٠٠ محام في كل من مصر والأردن وإيران

**هل تعتقد أن مشروع الاتحاد الأوروبي جزء من خطة لاختراق الحامين العرب؟**  
نعم ويكفي أن تشير إلى أن أحد المحاضرين المقررة مشاركته في هذا العمل التدريبي والكتاب المنشور عن هذا الموضوع هو محام مصري عرف في ذات الكتاب أنه يحاضر في الجامعات الإسرائيلية لا تتخذ أن برامج التدريب مختلقة لصالح فكرة التلطيح مع إسرائيل؟ لا أحمى بذلك

**هل اطلعت عليها؟**  
لا لم أشارك فيها ولكن لا أستبعد بل أرجحه بديل أنه حينما قرار اتحاد الحامين العرب أن يعقد الاتحاد الدولي للحامين مؤتمره في عمان شريطة ألا تخضع نقابة إسرائيل فيه غلب الاتحاد الدولي نقابة إسرائيل في على مجمل النقابات العربية ورفض عقد المؤتمر في عمان، كما أن نائب رئيس الاتحاد الدولي والذي كان يضغط بالدور الرئيسي للمعهد العربي للحاماة هو محام إسرائيلي اسمه إيرلي ليفنسون، أما الدورة التدريبية التي أقامها الاتحاد الأوروبي

التركي في أول حوار له عقب توليه وزارة الوحدة الإفريقية

# التوجه إلى إفريقيا ضرورة استراتيجية

في القلب من الاهتمام الليبي بالساحة الإفريقية تقع المشكلة السودانية التي قال عنها علي التركي «أمن الأمة الليبية للوحدة فيها ستشهد تقدمها هذا الأسبوع على جسر المبادرة المصرية الليبية وأضاف في حوار له الأهرام العربي: «إن هذا اختارنا لعلنا بين الحكومتين المعارضة السودانية وكشف عن أن قادة حزب الأمة السودانية سيهبطون إلى الخرطوم قبل عيد الأضحي وشيرا إلى أن التفرقات الليبية قد أسهمت في تهدئة دول الجوار الإقليمي حول السودان ودعا التركي إلى عقد قمة عربية خاصة بعد الاعتداء الإسرائيلي على لبنان إضافة إلى عقد قمة مغاربية دورية لصالح شعوب شمال إفريقيا.

■ حوار: أنهامي الملهجي

عقب تشكيل اللجنة الشعبية في العام الجديد كان لنا هذا اللقاء مع أول أمين للوحدة الإفريقية في الجماهيرية وبارئناه بالسؤال التالي

يرى البعض أن استحداث  
أمانة للوحدة الإفريقية بعدما

الغيت أمانة الوحدة العربية يمثل ترجاعاً عن السياسة القومية التي انتهجتها ليبيا عبر ما يزيد على ربع قرن من عمر دورها؟ إن أكثر من ثلاثة أرباع الأمة العربية تعيش في إفريقيا هذا على صعيد السكان، والدول العربية الإفريقية تمثل أكثر من نصف مساحة القارة، وبالتالي هذا التوجه لا يتعارض مع قناعتنا العربية، حيث لا تعارض بين المصالح العربية والإفريقية، فالعرب منوط بهم دور مهم في القارة الإفريقية، واعتقد أننا في ليبيا لعبنا دوراً كبيراً فيما يخص العمل العربي في إفريقيا، حيث أسهمنا في فترة سابقة في تحجيم وتقليص الدور الإسرائيلي في إفريقيا، وقطعت الدول الإفريقية علاقاتها مع إسرائيل دعماً لموقف العربي، وكانت هناك محاولة إسرائيلية لغرض حصار على الأمة العربية عبر الحرام الأمني العربي من إثيوبيا إلى السنغال لكن

تم كسر هذا الحصار عربياً وكان ليبيا دور رئيسي وطمحي في هذا الصدد

والآن هذا الدور الليبي أيضاً يخدم قضايا الأمة العربية كافة، ولا يتعارض مطلقاً مع التوجه العربي لليبيا، بل إنه يتوافق مع ظاهرة التكتلات الكبرى التي تسود العالم اليوم، نحن لا ننسى الدور الإفريقي للساند والمؤيد لليبيا في أثناء الحصار عليها حيث كان للدور الإفريقي الأثر الأكبر في إنهاء تلك العقوبات الطائلة المفروضة علينا من خلال مقررات قمة وجاهانجو، وهكذا نرى أن التوجه لإفريقيا بقدر ما يخدم ليبيا فإنه يخدم أيضاً قضايا الأمة العربية كافة

تجمع دول الساحل والصحراء متى سنتضام مصر إليه، وما الدور المأمول عربياً وإفريقيا من هذا التجمع من وجهة نظركم؟ هذا التجمع في الحقيقة أصبح يلعب دوراً مهماً على الساحة ولقد تشكلت من خلاله اليات تسهم في جعله أكثر فاعلية، وأصبحت اجتماعاته منتظمة بشكل دوري ومن ثم فإن فعالياته ومؤسساته الاقتصادية والسياسية تنتمي مما يجعله مؤسلا للربور فاعل ومهم على كل الأصعدة.

ومصر كانت مشاركة في التأسيس ولكنها ارتأت أن تأخذ وقتاً كافياً لدراسة موقفها من الانضمام الكامل، وهي مدعية من قبل كل أعضاء التجمع للقيام بالدور المنوط بها في ذلك التجمع واعتقد أن هناك قراراً مصرياً في هذا الصدد، ونحن نتطلع لانضمام الشقيقة مصر القريب إلى هذا التجمع متى تعود الحياة إلى الاتحاد المغاربي؟

مجموعة الاتحاد المغاربي هي إحدى المجموعات الإقليمية الرئيسية في إفريقيا، وللأسف هناك تعثر في مسيرة هذا الاتحاد يرجع للعلاقات غير العادية بين الجزائر والمغرب وهناك محاولات لعودة تلك العلاقات لطبيعتها، على أساس اتهم بلدان عربيان إفريقيان، وهذا سيسهم بدوره في إعادة تفعيل الاتحاد المغاربي للقيام بالدور المأمول منه

هناك انطباع بان المبادرة المصرية - الليبية لحل الأزمة السودانية متوقفة، هل هذا الانطباع صحيح، ومضى نسرى نتائج إيجابية ملموسة؟

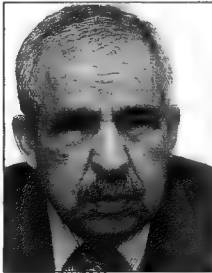
هذا الانطباع غير صحيح، فهناك جلسات عقدت، وأخر لقاء تم بين المسؤولين في مصر وليبيا في الأسابيع القليلة القادمة، اتفق فيه على عقد الاجتماع الثلاثي بين وزراء خارجية كل من مصر وليبيا والسودان في القاهرة ولقد تم بالفعل وكان ناجحاً لدرجة كبيرة ونحن في اتصال دائم مع المعارضة السودانية بآطرامها المختلفة، وفق البيان الصادر عن تلك المعارضة في طرابلس، ولقد اتفقتنا على الخطوات الأخرى والمتعلقة في عقد لقاء، تحضيري عقبه اجتماع شامل لاتفاق على المصالح النهائية وسوف يعلن عن ذلك في حينه

واعتقد أن تلك المبادرة قد أدت إلى نتائج إيجابية إلى حد كبير، فلقد نتج عنها تطور ملموس في العلاقات المصرية - السودانية، ونحن في ليبيا بلنا مجهودات كبيرة في إصلاح العلاقات بين السودان وجيرانه وخاصة أرتيريا وإثيوبيا

وعلى صعيد علاقة المعارضة السودانية والحكومة، فقد حدث لقاء بين الرئيس البشير والصادق المهدي زعيم حزب الأمة، وأحد نتائج المهمة تتمثل في الاتفاق على عودة قادة حزب الأمة إلى السودان قبل عيد الأضحي المبارك، وهناك لقاءات أخرى تمت بين الحكومة السودانية، وأقطاب المعارضة الأخرى

■

د. عبد السلام التركي







■ محامي نوار شريف مفتولا

## باكستان.. الجنرال في متاهة!

الطلق لتدويل القضية  
ومر الخيوط التي حاصرت مشرف التقارب بين  
الهند والصين الذي تمثل في إخراجها محادثات أمنية  
سرية أحياء، مما يشير احتمال انقضاء بكتن، وهي  
حليف استراتيجي لإسلام آباد عنها

### شكيتين لأن

ورغم محاولة مشرف الإنهاء بالقدرة على القيام  
بإتقان حركة طالبان الحاكمة في أفغانستان تسليم  
إسلام آباد إلى الولايات المتحدة، فإن هذا الإنهاء قد  
يكون تافهاً من الحقيقة، لأن طالبان لا يمكن أن  
تقاوم تهديد كيانها يمثل هذا السلوك الذي سيكون له  
مردود عنيف ضد الولايات المتحدة ومصالحها في  
باكستان نفسها، حيث إن لاني رمز حساس  
لإسلاميين في باكستان، فضلاً عن الأفغان  
والذين يعرفونها إلى أي مدى يستطيع مشرف  
فرض الشرعية العسكرية أو مشرعية الأمر الواقع.  
حاصنة مع استبعاده إجراء انتخابات ديمقراطية قبل  
عامين، وإذا لم يمسر الباكستانيون قدماً اقتصادياً لا  
يلوح في الأفق. فإن الجنرال قد يواجه عواقب  
شعبية تزيد من متاهة التي ربما تتحول يوماً ما إلى  
مخريف الجنرال ■

في شهر أكتوبر الماضي، وجد مشرف نفسه متورطاً  
في هذه الحرب، التي بيت مفروضة عليه  
ويعد حادثة اختطاف الطائرة الهندية في شهر  
ديسمبر الماضي، وما تلاه من اتهامات من جانب  
نيوبلي لإسلام آباد بالتورط في الحادث، ليكون  
معبأة إلقاء مزيد من الزيت على النار، خاصة أن الهند  
دعت دول العالم لاعتبار باكستان "دولة إرهابية"، وتلا  
ذلك اشتباكات على خط الهدنة في كشمير بين الهند  
وباكستان، وما صاحب ذلك من سقوط قتلى وجرحى  
من الجانبين، ليؤجج الصراع بين الجانبين اللوثق  
وسط سياق تسلم مرقق لاقتصاد الجنرال  
وهكذا تخلى مشرف عن دعوات الحصار مع  
نيوبلي الذي بات مقطوعاً تماماً، ليخزل معارك يهيات  
سابقة معها، حيث أعلن أن باكستان تصل من  
أجل أن يكمل لك كفاخ مجاهدي كشمير بالدجاج  
واقترح من الحكم الهندي القوقش في لغة خطاب لا  
تخلو من الدلالات القوية

### وساطة أمريكية

وسقط رهان مشرف على وساطة أمريكية في  
قضية كشمير خلال زيارة كلينتون لكل من نيوبلي  
وإسلام آباد بقرع الرئيس الأمريكي عن وعد ربما  
بدا له أصعب من التحقق في ظل الرفض الهندي

جاء اغتيال إقبال رحمة محمدي رئيس الوزراء  
الباكستاني المخلوع نواز شريف برصاص مجهولين  
في كراتشي، ليضيف خطاً جديداً للمتاهة التي  
يواجهها حاكم باكستان الجنرال پرويز مشرف، فضلاً  
عن خطوط أخرى محلية وإقليمية ودولية تزيد من  
صعوبة حركة الجنرال الذي يضطر بتاركه  
كسكري معترف.

### ■ عبد الحليم غزالي

فالحادث بغض النظر عن مجريه جاء في توقيت  
حرج بعد الإعلان عن زيارة الرئيس الأمريكي بيل  
كلينتون إلى إسلام آباد في وقت لاحق من الشهر  
الحار، وهو الإعلان الذي رجب به مشرف واعتبره  
تهديداً من واشنطن لحكومته بعد طول تردد من جانب  
كلينتون بشأن الزيارة، كما أن واشنطن التي سمعت إلى  
التفليل من الرسالة التي تسلمها الوزارة تضغط في  
اتجاه محاكمة عائلة شريف في إطار لعب دور حامي  
حقوق الإنسان في العالم، ولأن شريف كان أحد  
أحجار المويينو الاحتياطية في لعبتها الإقليمية الحاصنة  
بمنطقتي جنوب آسيا والخليج العربي  
وإذا كانت حكومة مشرف قد سارعت بنفي التورط  
في قتل المصافي والصفت التهمة ببقوى تريد تراجع  
كلينتون عن زيارته أو إفساد هذه الزيارة، في إشارة  
للهدوء، فإن إطلاق حرب شريف "الرائحة الإسلامية"  
للتهمة ذاتها في اتجاه حكومة الجنرال مشرف قد  
أصله بعض التشويش والأزمة الأخطر تصاعد العنف  
العسكري والعنف المسلح في البلاد، لدرجة أظهرت أن  
قضية العسكر الجديدة ليست قادرة  
على الإمساك بمحترفي "العنف المسلح"،  
في وقت أصابته فيه الماكستانيون خيبة  
أمل تجاه فترة الجنرال ورفاقه على توفير  
"الأمن المصاعف".

حيلة الفساد التي جعلها الجنرال  
مشرف عنواناً لحكمه كتعويض عن تقوى الديمقراطية  
لم تشعشع الباكستانيين بالرضا، لأن بضعة ملايين  
استرنتها الحكومة من متورطين في البون يتسمون في  
حاشية شريف لم تدفع الاقتصاد الذي يعاني دينا  
ثقيلاً يقدر بـ ٣٠ مليار دولار إلى الانهيار فصدحت  
البلاد تعثر في القيمتين الكسريتين الديمقراطية  
والرخاء.  
كما أن شريف لم ينجح في إرضاء اللتدجين  
التشديديين الذين يعتبرون تطبيق الشريعة الإسلامية  
ممر كنههم الكبرى بالثارات الطبيعية المعينة التي  
أطلقها، ويصديقه عن الانجاب بالنظام التركي  
الأتكركوي

### حرب استنزاف

ثم إن العلاقات مع الهند أصبحت نارية، وتحولت  
إلى ما يشبه "حرب استنزاف عسكرية وسياسية"،  
ويبدأ من اتجاه التهوية الذي تبناه لدى توليه السلطة

نخب  
والعالم







الدين والنفط وإسرائيل

## خفايا الحرب الباردة بين إيران وتركيا

في وقت كان العالم أجمع يشهد فيه نتائج الانتخابات البرلمانية الأخيرة في إيران، والتي تمت في أجواء نزوية وديمقراطية غير مسبوقة، كان رئيس الوزراء التركي السابق مسعود يلماز يشن هجوماً إعلامياً واسعاً على إيران ويكرر أجندة الاتهامات التي يلحقها قادة الجيش التركي، حرس العلمانية، توجيهها إلى إيران قفلاً عن الرعاة الأمريكيين لمسيرة العلمانية التركية.. يلماز الذي لم يترك تهمة إلا ووجهها للإيرانيين لم يكن يمثل استثناء بين ساسة تركيا وقادة جيشها الذين ينظرون إلى أنفسهم على أنهم في حالة حرب باردة ممتدة مع إيران.. ليس فقط منذ قيام الثورة الإسلامية الإيرانية في العام ١٩٧٩، ولكن منذ أن رسمت الجغرافيا السياسية ملاصق وتضاريس الشرق الأوسط ووزعت الثروات والقوة والنفوذ.

■ خالد صلاح

نحن .. والعالم



ربما لا تحظى مراكز الدراسات التركية التي تصف العلاقة مع إيران على أنها حالة من الحرب الباردة - رغم أن كثيراً من ملفات العلاقات السياسية والاقتصادية بين البلدين تسمى بصورة طليعية، فالملدأ حريصان على عدم قطع شعرة معاوية التي تربط بينهما كما أن كليهما يدرك أن هذه الحرب الباردة لا يمكن تسحيبها عند أي معطش من المعطشات السياسية والعسكرية والأمنية لأن التسحيب

يضيء أنها دخلت دائرة الحياة أو الموت ويحيط للكتشور وليد عريبيد حجير الششون التركية في جامعة باريس أن يصف هذا المناخ بين البلدين بأنه قابل للتشور لمتشورات الأسباب غير أن ما يفجره يكون في العادة هو أقل ملفات الصراع سخونة. هالبدان لديهما حدود من أكثر الحدود العالية توتراً. وصحاسبية هذه الحدود لا تسمع فقط من الطبيعة الجبلية للمناطق الحدودية الفاصلة، وبالتالي إمكانية العبور إلى جاسي الحدود من المظلمات المعارضة لنظامي البلدين، حيث تنشط التجارة غير القانونية عبر هذه المناطق، بل تنبع هذه الصحاسبية أساساً من اختلاف النموذج السياسي والوروث التاريخي والمناخ الضمعي في كل بلد من الآخر.

ويرى عريبيد أنه منذ قيام الثورة الإسلامية في إيران عام ١٩٧٩ أصبحت هذه الثورة باعثاً على

بروز التوتورات والأزمات الدبلوماسية المتعاقبة بين البلدين. فـ «تركيا العلمانية» تتهم إيران بدعم الأحزاب الإسلامية في تركيا، وترى أن مسعود التيار الإسلامي في السوات الأخيرة سببه بهذا القدر أو ذاك المؤسسة الدينية في إيران، وحينها صعدت تركيا من اتهامات لإيران بدعم حرب العمال الكردستاني، حيث تتحدث الصحف التركية عن وجود مصسكات للحزب في إيران، وفي المقابل ترى إيران أن الحكومة التركية تمارس نهجاً إقصائياً ضد الإسلام والنشاط الإسلامي باسم حماية المبادئ العلمانية للدولة التركية، وكذلك علاقاتها المبررة والوثيقة بكل من الولايات المتحدة الأمريكية وإسرائيل، فضلاً عن تقديم نفسها متوجهاً منافساً لها في آسيا الوسطى.

وكما يقول الخير السورى في الششون التركية خورشيد دلي فإن إيران ترى أن سجل السياسة التركية تشكل تحدياً لسياساتها الخارجية، وبسبب العديد من الضلالمات شهدت العلاقات التركية - الإيرانية خلال العقدين الأخيرين أزمات متتالية أدت إلى انعدام الثقة بينهما، ولم تنجح اللجنة الأمنية المشتركة التي شكلت في بداية السبعينيات وكذلك اتفاقيتا التعاون الأمني الموقعتان بينهما في سبتمبر عام ١٩٩٢ وديسمبر عام ١٩٩٨ في إرساء تفاهم مشترك مع كل حادث على جاسي الحدود أو حتى تصبوع من نوع اتهام «إيران بالأصولية» أو وصف تركيا بالميلة للصهيونية وأمريكا، سروعاً ما

تدق الصحافة التركية ناقوس الخطر القادم من إيران، وتتصامى الصحف إلى جانب النخبة السياسية العلمانية وحقنالات الجيش في إطلاق التصريحات والتهديدات، وهذه اللوحة الصارخة تجد الرد عليها بلهجة مماثلة في وسائل الإعلام الإيرانية كما يتدخل فيها كثير من رجال الدين الإيرانيين الذين يعتبرون أن ما يجري في تركيا حطر على العالم الإسلامي برمته وقد تمت ترجمة الصراع السياسي التركي - الإيراني أيضاً من الناحية الاقتصادية في الصراع على عقود النفط والغاز والاستحواذ على الأسواق في آسيا الوسطى، ودرجة أقل الشرق الأوسط والخليج العربي، أي أن الضلالمات السياسية بين البلدين تتجاذق في العمق الأبعاد الإيديولوجية لتشمل تطالع كل بلد إلى القيام بدور إقليمي في المنطقة.

ويضاف إلى هذه الأبعاد ملف آخر أكثر سخونة هو ملف التحالف التركي الإسرائيلي الذي يمثل إزعاجاً بالغاً لإيران فقد شمل هذا الملف التعاون العسكري، الأمني متضمناً تجديده وتطوير الآلة العسكرية التركية، وتنمية الصناعات العسكرية بين البلدين، وتحسين أداء ومستوى القوات التركية التي باتت تركيا في حاجة متزايدة إليها لمواجهة تمردات أكراد شرق الأناضول في الداخل، ومتابعة التدخلات العسكرية في شمال العراق، وتصعيد التهديدات التركية ضد جوارها



■ هاني



■ ديميريل

## بساطة

■ في أكر وأقوى دولة قامت الدنيا ولم تقعد ضد كتيبتين لأنه قبل تحرش امرأة به، وفي أصغر دولة يحاكمون وإيرمان لأنه قبل رشوة. ونيثانيا هو لأنه قبل عدة هدايا، ومورديا لأنه تحرش بسكرتيرة، ولا أحد يحذر على الكلام عن المسؤولين العرب الذين يتحرشون بأنهم ليل نهار وبعد ذلك سأل في بلاده لماذا نهنزم؟ ولماذا ينتصرون؟

■ في علنا العربي وزير الإعلام أهم من وزير الدفاع، ووزير الداخلية أهم من الخارجية والوزراء الأربعة أهم من رئيس الوزراء. واتحدى أي مواطن عربي أن يعرف أسماء خمسة وزراء عرب!

■ رغم السفه الفصاني العربي، لا توجد وسيلة إعلامية عربية دولية واحدة تستطيع مخاطبة العالم، لماذا لا تبتني الجامعة العربية إنشاء قناة فضائية تخاطب العالم بلغته، ويمكن لهذه القناة أن تفتار ساعة إرسال من كل فضائية وبعض ما تنشره الصحف العربية وترجمه هذه المراه للقناة المقترحة لاستغلال سلاح الرأي العام العالمي (أهم سلاح يحترمه العالم)

■ في تاريخ مصر فترات مهمة مسكوت عنها مثل أحداث عام ٥١ عام ٥٤ و٥٥ و٥٦ و٦٧ وأكتوبر ٧٢ ويناير ٧٧ وأكتوبر ٨١، حتى تداع حقائق هذه الأيام التي تركت ولا تزال آثاراً شديدة حتى الآن.. على الأقل للجيل الجديد حتى لا يكرر أخطاء وخطايا الآباء والأجداد!

■ هل هي مصادفة أن تستنفد المفاوضات الفلسطينية.. الإسرائيلية في واشنطن بعد الوقوف بعرفات ورمي الجمرات والحرار

■ القراءة للتقنية لقرارات مجلس الجامعة العربية في بيروت والمشاروات التي تمت في الكواليس بين الوزراء تبشر بقلعة نوعية في العمل العربي المشترك. المهم متابعة التنفيذ!

سيد علي

عبر أنبوب ينتهي بالمراهي التركية ولا يخفى الأمريكيون خططهم بأن مصلحتهم هي في وجود أكثر من خط لنقل النفط إلى موانئ التمسوية إلا أن الولايات المتحدة لا تؤيد عملياً المشاريع التي تمر فيها أنابيب النفط في روسيا أو إيران. لذا فهي تضع ثقلها لصالح خط أنابيب من باكوا إلى ميناء جيهان التركي عبر جورجيا وتؤيد أنديجان وجورجيا هذا المشروع الأمر الذي يؤكد وجود تنسيق مشترك بين أمريكا وتركيا فيما يتعلق بالعمل في الجمهوريات المخططة على بحر قزوين وهي روسيا وأذربيجان وإيران وتركمانستان خاصة أن المصادر الأمريكية المتخصصة قدرت احتياطي نفط بحر قزوين بما لا يقل عن ٢٠٠ مليار برميل، ومنذ أن مسوقت الوزارة الأمريكية نفط قزوين، والاتفاقيات تعتمد بين شركات نفطية أمريكية وأوروبية مع دول المنطقة وكل منها يسعى إلى مزيد خط لنقل النفط في أراضيها ولم تكن السياسة بعيدة عن هذا الصراع، فواشنطن أكدت منذ البداية معارضتها لإنشاء خط أنابيب لنقل نفط قزوين يمر عبر إيران. ورات أن أفضل الخطوط هو الذي يمر بباكوا والقوقاز إلى تركيا وهذه الأخيرة كانت جاهزة ولا تزال لإنجاز كل ما يعليه الراعي الأمريكي..

وتضاعفت إثارة هذه المارقة، ليس فقط من أجل العائد الاقتصادي ولكن أيضاً لأن الأتراك يرون أنه سيكون لهم نصيب من الكعكة على حساب خصومهم الإيديولوجيين في طهران.. والصراع في جمهوريات آسيا الوسطى لا يشمل النفط فقط فهو يعني بالنسبة للبلدين إقامتاً فرصة تاريخية لا تعوض حيث إن الهضبة يمكن أن تسهل لهما من نفوذ واسع على خريطة العالم والوزراء في هذه المنطقة متعددة ليس النفط وحده في قزوين بل الغاز الطبيعي في تركمانستان، والنفط في أوزبكستان، والذهب في قيرغيزستان. هذه الثروات الواسعة تستحق الحرب الباردة وهذا النفوذ المرتبط على خريطة النظام العالمي الجديد يستحق القتال من أجله.. وهذه التحالفات العسكرية للتبانية والتطورات الداخلية بين طهران وأنقرة تفرس أرواق اللعبة وقواعد الصراع وتؤمن المصطف الذي يمكن أن تصل إليه هذه الحرب حال تطورها أو تسحبها. لكن الانتصار يبقى مستبعداً.. والحرب الباردة هي المرشحة لاستمرار فترة طويلة ■

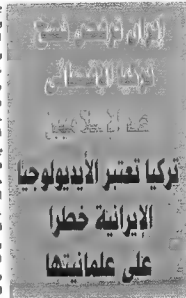
الإقليمي ولا سيما ضد سوريا وإيران واليونان وجمهورية قبرص، وهو ما درجت عليه سياسة تركيا في الفترة الأخيرة. والتحالف التركي - الإسرائيلي - من وجهة نظر إيران يتعدى العلاقات الثنائية التركية - الإسرائيلية، بمعنى أن نيته وأهدافه تشمل كل الدول المحيطة والقرية من إسرائيل وتركيا، بما فيها.. إن لم يكن على رأسها الجمهورية الإسلامية الإيرانية. فالتحالف يجسد نموذج العلاقات الوثيقة سياسياً وعسكرياً التي تربط بين كل من تركيا وإسرائيل بالولايات المتحدة الأمريكية وفي العدو التقليدي للنظام الإسلامي في إيران، مما يجعل البلدين كليهما في إطار الاستراتيجية الأمريكية بمدد الشدة

الأسط مفضلاً عن ضرورة التحالف لشارم علاقات الطرفين مع دول الجوار الإقليمي، حيث إن العداء مازال أساسية العلاقات الأساسية للعراق وإسرائيل مع الدول العربية بخاصة سوريا ولبنان والعراق، إضافة إلى استعمال عداء إسرائيل للجمهورية الإسلامية في إيران

ومن جهة أخرى فإن لتurkey سياسة خارجية تتصف بالعداء، والاختلاف إزاء مجموعة من دول الجوار ومنها سوريا والعراق وإيران ولبنان ويمتد هذا الموقف إلى الجوار الأوروبي أيضاً بخاصة مع كل من اليونان وأرمينيا والجمهورية

الفريسية. لذلك فإنهم تجدوا أن أراضيها واحدة من القضايا البارزة التي يهتم بها هذا التحالف المشبوه بين تركيا والدولة العبرية. إن لم تكن تلك الأراضي هي الهدف الأول للتحالف في ضوء، متغيرات الخطط الأمريكية في الشرق الأوسط

القائمة الكبيرة لغدرات الحرب الباردة بين البلدين تشمل أيضاً الصراع على مصير أنابيب النفط القادم من بحر قزوين فالولايات المتحدة تعارض بشدة مرور أنابيب النفط بسوء في روسيا أم في إيران وتعمل على دعم النفوذ التركي في الجمهوريات السوفيتية السابقة وفي دول بحر قزوين لفرص مصادر أنابيب النفطية داخل الأراضي التركية وحرصاً إيران من نقل النفط عبر أراضيها والمسألة برمتها تبدو لعبة أمريكية جديدة لاحتواء دول المنطقة سياسياً واقتصادياً بمضى عن روسيا وإيران وما يشير البرية لدى الإيرانيين هو الإصرار الأمريكي على ضخ نفط بحر قزوين إلى أوروبا والولايات المتحدة



رغم الحملة التي يتعرض لها روجيه جاردوى في فرنسا من اللوبي الصهيونى بدعوى معاداته للسامية، فإنه لم يتراجع عن آرائه في اليهود التى ضمنها كتابه، الأساطير المؤسسة للسياسة الإسرائيلية. وفى هذا الحوار يلقي الضوء على فكرته عن أمريكا التى يرى فيها إحدى الدعائم الرئيسية لمخططات إسرائيل ومحاولتها لاستعمار العالم باسم الليبرالية الاقتصادية الشاملة.

كما يشير إلى تناقضات المجتمع الأوروبى الذى يتعامل بالديمقراطية بينما يقوم بممارسات عنصرية.

■ حوار، محمد حسين أبو الهلا



روجه جاردوى: ربما أن الصين هي الحل

مقاطعة أمريكا فرض عين على كل مسلم

جارويي يقدم دعوتين عبر هذا الحوار: الأولى يتنادى فيها بمقاطعة أمريكا، كما يدعو إلى تخليص الإسلام من الأطر الضيقة التي تعتمد على التفسير المرفعي للتصوير المقسمة، مؤكدا على ضرورة هذه المسألة في حالة الرؤية للإسلام كمعومة لها صبغة عالية، ويخض النظر عن اتفاقا أو اختلافنا معه، فإلزام من النظر إلى رؤاه بين الموضوعية والصفائية التي تحت على إبراز أن جارويي في أول الأمر وآخره يتمنى إلى ثقافة غربية تهتم بالعقل في بحث الأشياء لتسور إلى الجوهر دون التوقف عند تفاصيل عطل وتعمل الكثير من المجتمعات

شغلت جميع الأوساط على الصعيد السياسي والثقافي والاقتصادي عالميا في الآونة الأخيرة بمفاهيم معاصرة مثل العولمة والكونية والوكوبية. نرى ماذا وراء هذه المصطلحات ذات المفرد المعيق وهل يمكن للعالم العربي أن يتقدم معها عاليا ويتعايش معها اجتماعيا؟

كل هذه المصطلحات ليست إلا إعادة متكررة لنظريات نشرت من قبل وترجمت إلى العديد من اللغات فظروهم باره من الذي أوجعنا في فرنسا وأعمالها «مادلان» في السياسة الفرنسية. ولقد برزت كل هذه الموجات في وقت تصاعد الرأسمالية الحرة، ولعل اسم سميت. وهو أكبر منظر للرأسمالية. قد تلام بدور إيجابي متميز في وقت كانت إنجلترا تمثل فيه أعظم قوة في العالم من الناحية الاقتصادية والزراعية، وكانت تعمل على إشاعة وفرض المذهب الليبرالي على العالم، وليس النظام الاقتصادي الحر، وبالتالي كانت هذه النظم تفرض السيطرة والهيمنة على استيراد للتجارات. وما انت الأولى فإني تملك حرية الاختيار لأنك تلك أدوات القوة والأمن وقد خسرت إنجلترا في جولتها الأخيرة هذه السيطرة وورثتها لأمريكا لنسب بسيط وهو أن الأمريكيان جاؤا مع دويلسون، في أبهى صور الانتصار بعد سحق الألمان وسقوط الإمبراطورية الإنجليزية.

أقول إن أمريكا وبعد الحرب العالمية الثانية وهي تملك إنجلترا في سيطر فلوها وسيطرتها، ولقد اكتت نفس المعنى «سيمون» في حين قالت إن أمريكا أوروبا بعد الحرب ستصبح خطرا عظيما لأنها سوف تهدد دون شك لأمريكا العالم بأسره، وعلى ذلك ناديت في كتاب «أمريكا طليعة الانحطاط بضرورة إنشاء عالة حقيقية بدلا من أكتاذب العولمة الاقتصادية التي تمثل الوريث الحقيقي للهيمنة الاستعمارية». من هنا أقول إنها مصطلحات جديدة لنظام قديم وللأسفة للعالم العربي يجب أن يرفض هذه المصطلحات عاليا واجتماعيا وعليه أن يتكيف مع منطق المواجهة ففكر وممارسة، فإن لم ينطق فإنه على الأقل أن يتراجع.

مذ سنوات أكد الإمام آية الله خوميني أن أمريكا هي الشيطان الأكبر في هذا العالم، وأكثت أنت أيضا على مسان تقدر من ذلك في كتابك «أمريكا طليعة الانحطاط». فكيف تراها الآن؟

بداية لا بد من مقاطعة للتجارت الأمريكية من أول زجاجة الكوكا كولا. ومن الإقلام الأمريكية، فحين الذين نضع أمريكا كل هذه القوة، وكل هذا التبرج، وكل هذا الثراء، وكل هذه الهيمنة، فلو سحبت السجاسة من تحت أقدامها خسرت تسقط والا لاسوف تمارس ضغوطها وقوتها بشكل متطرف، لاستنزاف العالم الثالث. لأن أمريكا تعيش اعلى بكثير من إمكاناتها، وبالتالي يهيمها في النظام الأول لاستغلال هذا العالم، لاسداه ديونها التي تتجاوز ثلاثة أضعاف دين العالم كجماعة، ويواصل شعارات ومقدمات منها اقتصاد السوق الذي أصبح بمثابة الديانة الجديدة، ومفهوم النظام العالمي الجديد الذي يمثل في حقيقته استمرارا

للفوضى الاستعمارية القديمة بصورة جديدة وباسم الليبرالية الاقتصادية الشاملة لتعصن الهيمنة على العالم بلوات الاقتصاد دون استبعاد التمييز العنصري.

ويكفي أن تشير أن عائلات ٢٥٠ شخصاً تساوي عائلات ٢٠٠ مليون من سكان العالم، وأن الفجوة قد اتسعت بين سكان الدول الغنية والدول الفقيرة من ١-٢٠ إلى ١٠-١٥٠، وبالتالي فليست الهيمنة المزعومة لدول العالم الثالث إلا وسائل ناجحة لتقوية التبعية وعدم انتقاصه، وكل ذلك بلاشك يستدعي بعض القرارات السياسية الرامية إلى تحرير من عولمة الاقتصاد التي تمثل مشية أمريكا في أن تجعل من فرنسا ومن أوروبا وبقي العالم مستعمرة تفتح السبل أمام اقتصادها في شتى المجالات من الزراعة الغذائية إلى علوم الفضاء، ومن الإسلام إلى السينما، لذا فلما أكد مقولاتي ويتحرر المثليون لهاب القليات بينما يموت الجنوبيون لتعصن الوسائل». وتتصور أن التجربة الصينية في الحل البديل لتوحيد هذا العالم للتصميم مع الأخذ في الاعتبار أهمية الثروات في آسيا وأفريقيا وأمريكا اللاتينية، وضرورة إخضاعها لوحدة العالم، وليس أصحولة دولة دون غيرها.

**رغم الانقلاب الذي أحدثه كتابك «الأساطير المؤسسية للسياسة الإسلامية»، فما زال هناك نوع من الخلط بين مفهومين مختلفين تماما، هما: الصهيونية والصهيونية.. فماذا تقول؟**

أنا أريد دلالة أن اليهودية دولة مساوية احترامها كما أحترم كل الديانات السماوية، بينما نجد أن الصهيونية عندهم عقيدة سياسية أسسها «مورتلر» قائلا: أنا ملحد.. أنا استعماري، وكل هذا لا علاقة له بالدين، وإن كانوا حتى الآن في محاولاتهم غزو الأراضي العربية يقومون بذلك تحت ستار التبريرات البينية لهذا الاحتلال، والغريب أن هناك توجهات عربية تكشف عن حسن نيات أمريكا تجاه قضايا السلام، ولقد دارت مناقشة بيني وبين وزير عربي أكد لي أنه وقع عقدا قيمته ٢٦ مليار دولار لشراء طائرات أمريكية، فقلت إن لا كيثقون أن يمنحك طائرات أكثر كفاءة من تلك التي يعطيها لإسرائيل، لأنه يريد أن يشكل معها قوة سلطة للعرب.

**الفكر الإسلامي عند جارويي يدور في لفك ثلاثة مفاهيم محورية هي: الصهيونية، الفقه المعاصرة، كيف يراها جارويي في إطار التمسك بالهوية المنهجية للعالم الإسلامي؟**

لا بد أن نقرر حقائق كثيرة أولا: أنه لا ينبغي تطبيق تعاليم القرآن بحيث تكون مقصورة على حقبة زمنية معينة، وفي فترة وجود الرسول بين البشر، ولما كتاليم مسترسلة وممتدة في عمق الزمن حتى يفي البشر ذاتهم، فليس غاية الدين أن تتوقف تعاليمه عند التطبيق الأممي الأصم والبيد بالطبع عن الإسلام وروحه التي يمكن أن تحقق هذا العالم واداة جارية والطلاقة حضارية متميزة.

ولا ينبغي أن نطرح في الإسلام وكثنا طبع من البقر نطرح إلى القطار يمر أسماها، لكنها لا تدري ما به لأنها منشغلة بكل الحشاشين.. مستحيل أن نعلم هكذا لكن مع الأسف هذا ما يحدث.

وفي رأيي الشخصي أننا علينا أن نستوعب أنه عند اعتبار الفسلفة الإسلامية بمثابة الإلهام للخلق بصورة عالية، فهذا يعني أنها لا تخص الجماعات الإسلامية لكنها تتوجه إلى جميع شعوب الأرض، بينما يصمم البعض على كتابة إسلام بالخطاطية في معناه العرفي، وهذا يمثل نوعا من التناقض والتعجز.

وأرى أن أول دور يجب أن يلعبه للثقل هو ضرورة التمييز بين مفهومي الشريعة والفقه.

ومما تجب الإشارة بكتابه مهم لجمال لبنا يتحدث فيه عن الإسلام وتعاليمه وإيمانية التطبيق في القرن ال ٢١، لكنني أترقب من رجالات الأزهر أن يقوموا بحرق الكتاب أو على الأقل مصادره، رغم

**إدعاء جولدا**

**ماير، لم يمنحها**

**من ترميد أسطورة**

**أرض الميعاد**

**تطبيق الشريعة**

**أنا زكية بختة آل**

**يقوده إلى كل العالم**

**حقوق الإنسان**

**أكذوبة مطلقة**

**يعيشها الغرب**



أنه يسمى جاعداً لأن يجعل من الإسلام إسلاماً معاصراً، بما يحقق صحوة إسلامية رائدة، الإسلام ذاته في حاجة إليها، لأنه نائم منذ عشرة قرون، والليل أن هناك ما يتجاوز الميأس من البشعر وكلهم مسلمون، لكنهم ليسوا مسلمين بحق ولا لانتهاه أميركا منذ زمن بعيد.

**التوحيد كفكرة ذات مغزى فلسفي وعمق عقائدي.. كيف يتصور جابودي أبعاد هذه الفكرة؟**

للربا الجوهري الذي نادى به الإسلام هو التوحيد وهي فكرة ذات مغزى بعيد كما أشرت في سؤالك، ولأن كانت

معانيها كما اعتقد لم ترتب حتى الآن في عقل المسلم، ولا تغيرت حاله وتحول إلى مارد متحتم يصنع حياته كما يتراعى له ولا يترك الآخرين فرصة البحث بعقيدته، فالمسألة لن تخرج عن كونها توحداً مع الله، والزكاة هي توحيد مع الفقراء، والصحح توحيد مع البشر.. ولأن كل العلوم الحديثة أصبحت لها ارتباطاً ولبد ببعضها البعض بشكل يؤكد أنها صائفة نحو التكامل والتوحيد وإذا كان هذا هو واقع الفكرة عند المسلمين فلا غربة من أن جهوداً مثيرة وهي ملحة، بل معقولة بإلحاحها تؤكد على اللا في تصريعاتها وتبريراتها على استيلائها على الأراضي العربية بحجة أنها أراضٍ الميصاد التي وعد بها العرب، شأني رب هذا الذي كانت تنهيه؟

نعم إن الله موجود في داخلنا ولا ينبغي البحث عنه باعين الموتى ولو استطلعت أن أحد الله، فهذا يعني أنني أقسم بنفسي وأحد كيونته، لكنني أستطيع أن أرسم له صورة في مخايمي الخاصة. أقول ويصرخه نحن لا ننضل من أجل الله لأننا نضع كل حالات الجمال والقداسة والورع، لكن لا ننظر منه إلا بعض الخدمات الشفهية، لذا فنحن فقط نقول إن هذا لا يرضي الله.. فكل ما نريه هو خدمات من الله.. وبما أننا نتحدث عن ميثاق الواجبات فواجبنا الأبد كما تصور هو أن نسهم عن طريق صلنا ومعرفتنا في إيجاد هذا العالم للوجود في مقابل العالم المكسور والمتسهم الذي نحيا فيه. إننا لكي نخدم الله لابد أن نحقق وبعثه على الأرض، ويسأل كل منا ذاته.. إيمانك الداخلي العميق ماذا فعل بك؟ وبالتالى أستطيع أن أحكم عليك وقتها.. لكن لن أسألك عن حياتك؟

إننا في حاجة إلى حوار حقيقي لنعرف معنى الإيمان الحقيقي ونفقه الاطلاق الأولى تبدأ من حوار الأديان.

يرى أن لك تجربة خاصة مع الموت من عليها أكثر من عام.. فعلاً اكتسبت تلك التجربة خاصة أنك وقدها لم تكن قد دخلت الإسلام بعد؟

إنها فعلاً تجربة غريبة تضمنت مفارقات كثيرة لا تزال تحرك نفسي، وهذه التجربة لا أمل من روايتها لأنني رأيت الموت مجسداً بمراسم عني، وهذا شيء رهيب، إلا أنه لم يكن يعني حسنة بالنسبة إلى رغم قسوته.. فحين نشأنا مظهره داخل أسوار المعتقل عام ١٩٦٠ ضد مفارقتك أنثروا قاتل العسكر، وكان فرنسي يطلق النار علينا ما لم نعد إلى الخيام فوراً، وقامعت أصداً أروامه إلى

■ جابودي

خبرات من أكاذيب

العولة الاقتصادية

الديمقراطية

موجودة البيض

فقط

حسامي الرشاشات الذين أصمروا على رفض أوصاره، ومجن سالتهم عن ذلك، قالوا: إنه ليس من الشرف أن يطلق الرجل المسلح ناره على أمتل، بالتالى فلنا لأزال حياً بفضل هؤلاء المسلمين.

أما الآن وقد بلغت من العمر نحو السابعة والثمانين، وأقرب الموت منى، فاعتبرها مناسبة مروعة بالنسبة لى لا لشئ، إلا لعدم إتجاني ما أردت إنجازه فى حياتى، ودأباً ما يموت المفكر وهو يستشعر أنه لم يستكمل مشروعه الفكرى والإبداعى.

**قلت إن المهمة الأولى للمثقفين فى كشف الأكاذيب التى تسود**

المراجع المدرسية ووسائل الإعلام كانت تخدم الغرب للبقاء على هيمنته بايديولوجيات مغالطة عن حداثة، وليس هناك اقترافى واحد عن تلك الحدالة المزومة إلا وعد اقترافه أو كذبا.. فما أبرز هذه المزاعم والأعاعات فى ظل يانوراما الفوضى العالمية الجديدة؟

أول هذه المزاعم يكون عن الديمقراطية، وألك تعلم أن أول ديمقراطية تصدت عنها التاريخ كانت فى أثينا، وكانت ستارا للواقع، بل كانت مضرب الأمثال كام للديمقراطيات، فلم تكن فى حقيقتها سوى عشرين ألف مواطن حر مقابل مائة ألف عبد، فهل هذه هى الحرية؟ أم أنها ديمقراطية للسادة ليس غير، كما تكشف نصوص إعلان استقلال الولايات المتحدة عن المساواة فى الحقوق بين المواطنين، لكن عقب الإعلان تم الحفاظ على العبودية لدة تجاوزت قرناً حتى إنه مازالت التفرقة العنصرية ضد السود مستمرة، نعم هناك فرق بين الأبيض والأسود، نعم هناك ديمقراطية للبيض وليس للسود.

وفى فرنسا يظنون تصريعات شهيرة تتعلق بحقوق الإنسان، بينما نجد أن ثلاثة أرباع الفرنسيين محرومين من حق التصويت لعدم دفع الضرائب أو لأن المستور يعتبر الفقير مواطناً سليماً، فكما قلت إنها ديمقراطية للأغنياء والسادة وليست للفقراء.

وعلى مستوى آخر نجد أن إعلان حقوق الإنسان فى الأمم المتحدة يحمل تناقضات صارمة على رأسها: ماذا يعنى إعلان حق العمل والنظام يشمل ملايين من العاطلين؟

وماذا يعنى حق الاقتراع وقد أصبحت الورقة المالية فى مكان ورق الانتخاب؟

الإعلان يمنع المعامل والملياردير الحق فى إصدار جمعة أو إقامة بيت على الساحل أو إقامة محطة تلفزيونية.. لكن لا لأحد يسأل عن مدى القدرة على ذلك؟

والغريب أن من يضمنون أنفسهم مدافعين عن حقوق الإنسان معلنين فى الدول السبع الأغنى فى العالم قد يلجئهم قاداتها فى عام ١٩٩٦ لكثافة الإزهاج، بينما هم فى الحقيقة رؤساء الدول التى حققت أعلى معدلات فى جرائم الإزهاج فى حاضر هذا العالم وماضيه، وبالتالى فضيحة حقوق الإنسان فى أكلوية مطلقة، وكارت سياسى تتلاعب به دول الغرب ■



# الشرق للتأمين

خدمة تأمينية متميزة

تأسست عام ١٩٢١

تسجلت مجموعة من وثائق التأمين  
تحت أول مرة في مصر

## • وثيقة تأمين المعارض الخارجية والداخلية (للعارضين)

تغطيات تأمينية عديدة ومتميزة تساهم في دعم  
التصدير وتشجيع سياحة المؤتمرات والمعارض

## • وثيقة تأمين الصيادلة والصيدليات

تغطيات تأمينية مثالية تشمل الصيادلة - الصيدليات ومحتوياتها - المسئوليات

## • وثيقة تأمين العمليات الجراحية للأسر والمجموعات

لمواجهة نفقات العمليات الجراحية المفاجئة بالمستوى العلاجي الذي ترجوه.

## • وثيقة تأمين الحريق والأخطار الإضافية

لجميع المنشآت السكنية والصناعية والتجارية ومحتوياتها

## • وثيقة تأمين المسافر

لنفرد بتقديمها لرجال الأعمال ورغبي السياحة وجميع المسافرين للخارج لتكون رفيقهم طوال رحلاتهم  
مقابل قسط بسيط تضمن تغطية أخطار الحوادث الشفعية - الصرايف الطبية - والعلاج بالمستشفيات خلال الرحلة

الشرق للتأمين ... رائدة كل جديد

المركز الرئيسي: ١٥ شارع قصر النيل - القاهرة

تلفون: ٥٧٥٢٢٢٢ - ٥٧٥٢١٠٤ - فاكس: ٥٧٥٢٢٢٦ - ٥٧٥٦٩٧٢

البريد الإلكتروني: E-Mail: ins\_chark@frcu.eun.eg

تحت شعار التجارة وليس المساعدات

## ٢ ملفات اقتصادية في زيارة مبارك لواشنطن

يبدأ الرئيس حسني مبارك زيارته المرتقبة إلى الولايات المتحدة الأمريكية الخميس القادم وعلى أجنحته الاقتصادية الكثير من القضايا المهمة والحساسة على الصعيدين الثنائي والإقليمي والزيارة هي الثانية لمبارك إلى واشنطن بعد نجاح برنامج الإصلاح الاقتصادي المصري الذي أقره صندوق النقد والبنك الدوليين وكذلك بعد قرار الكونغرس تخفيض المونات القادمة إلى مصر بقيمة ٤٠ مليون دولار.

■ تقرير: جابر السرمولى

الإدارة الأمريكية ورجال الكونغرس وأعضاء منظمات الأعمال الكبرى في واشنطن وكاليفورنيا للتأكيد على منافع الاستقرار والأمان الذي تتمتع به مصر حالياً و طرح مصر كمركز للاستثمار والخدمات المالية في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، وأكد أن رجال الأعمال لن يطرحوا مشروعات خاصة بهم لاستثمار مع الجانب الأمريكي، مشيراً إلى أن هناك اتفاقاً على التركيز للترويج للاستثمار بمصر عموماً وتعهدت دعوى خاطئة خاصة بالأوضاع السياسية والاقتصادية في مصر

وعلمت «الأهرام للعربي» أن مؤسسات مالية وتجارية عديدة أرسلت بقرنيات للحكومة للإعلان عن رغبتها في الاستثمار في مصر، وتكثف ثلاث وكالات ومؤسسات بارزة في وكالة الاستثمار الخاص عبر البحار (أو - بي - آي - سي) وبنك الصادرات والواردات «أكس - إم - بي» ووكالة التجارة والتنمية «تي - دي - إيه» من جهودها لتوسيع علاقاتها مع مصر في الآونة الأخيرة

وهناك جهود عالية المستوى من تلك الهيئات قد زارت مصر أخيراً وأثمرت الزيارات عدداً من الاتفاقيات ومن أهمها التوقيع على اتفاقية استثمارية بين مصر ووكالة الاستثمار الخاص التي تهدف إلى تقديم تسهيلات للوكالة لزيادة قدرتها على تقديم تأمين عن المخاطر السياسية للاستثمارات الأمريكية الخاصة، وفي الوقت نفسه سولت وكالة التجارة والتنمية دراسات جدوى لإنشاء مجمع بتروكيماويات في السويس بقيمة ٣٥ مليون دولار، فيما مول بنك الصادرات صفقات تصدير واستيراد مع مصر بقيمة ٤٤ مليون دولار

ضمامان لرجال الأعمال الأمريكيين الراغبين في الاستثمار في مصر ومن أبرز الموضوعات التي يتوقع أن يثيرها المسؤولون الأمريكيون مع نظرائهم المصريين استضافة مصر للمؤتمر الاقتصادي لدول الشرق الأوسط وشمال إفريقيا والذي سيعقد في أكتوبر القادم بعد إعلان السيد عمرو موسى وزير الخارجية لدى حضوره منتدى دافوس في يناير الماضي موافقة بلاده على ذلك، لكن الملاحظ أن مصر لم تتحدث بعد عن الخطوات التي ينبغي عليها في هذا الإطار خاصة بعد الاعتداء الإسرائيلي الأخير على لبنان ورد فعل العالم العربي عليه، وترى مصر أن التوثيق الحالي لا يساعد على تعاون تجاري أو اقتصادي مع تل أبيب وفي تصريح للسيد عمرو موسى بخصوص التعاون مع الولايات المتحدة أكد اهتمام بلاده بالتعاون الاقتصادي مع مختلف الدول خاصة واشنطن ونؤمن بأهمية دفع الصادرات وجذب الاستثمارات الأمريكية والاستفادة من الظروف المواتية لإقامة مناطق تجارية وصناعية حرة، ورحب بالتعاون المشترك على أن يتم خطوة خطوة حتى تتحقق المفاع للطرفين، في الوقت نفسه رهن مدى استضافة المؤتمر بعملية السلام، مشيراً إلى أن هناك إيجاباً متزايداً في المنطقة بسبب الحالة الراهنة لعملية السلام، وهو ما يجعل الأنشطة متروكة على جميع الأصعدة من جهة أخرى وتوجه وفد الغرفة الأمريكية في القاهرة إلى واشنطن الثلاثاء القادم تمهيداً لزيارة الرئيس مبارك، وقال رئيس الغرفة محمد منصور لـ «الأهرام العربي» إن الزيارة هي رقم ١٧ وسيتم إجراء سلسلة من اللقاءات مع أعضاء

يسمى الرئيس مبارك خلال الزيارة إلى تصديق العلاقات التجارية والاقتصادية مع الولايات المتحدة تحت شعار (التجارة وليس المساعدات) خاصة أن المساعدات الأمريكية لصر ستخفف تدريجياً شيئاً فشيئاً حتى تتلاشى عام ٢٠٠٨ أي أن مصر لن تحصل على مساعدات بعد هذا العام ونتيجة لذلك تتعاون مصر مع أمريكا حالياً بشأن إقرار الاستراتيجية الجديدة لبرنامج المساعدات بدءاً من السنة الحالية أو المقبلة في الوقت الذي تدخل فيه العلاقات المشتركة مرحلة تحول جديدة أساسها تحقيق المنافع المشتركة لكلا البلدين بدلاً من مرحلة التلطف من طرف إلى آخر (المساعدات).

يأتي ذلك في الوقت الذي تكثف فيه الحكومة المصرية على دراسة تطوير علاقاتها مع الدول والهيئات الاقتصادية المانحة في إطار المساعدات إلى شراكة فعلية تتضمن علاقات استثمار وتجارة ونقل وتكنولوجيا

ومن بين القضايا الاقتصادية التي سيجبها مزارك نشاط مجلس تنمية التجارة والاستثمار المشترك المعروف باسم «تيف» والذي تم تأسيسه في يوليو الماضي في أثناء الزيارة الأخيرة للرئيس مبارك وتقضي بمنح البلدين الحق في طلب مشاورات تجارية منتظمة لحل أي مشكلات تعترض الاستثمارات الأمريكية في مصر، ويهدف المجلس أساساً إلى إنشاء منطقة تجارة حرة بين البلدين، ويبحث الوفد الاقتصادي الذي سيرافق الرئيس مبارك إمكانية مد عمل هيئة الاستثمارات الأمريكية فيما وراء البحار إلى مصر لتقديم

سوق ومال







■ الرئيس مبارك في حديث مع بل كلينتون

سيطرا حتماً تغيير جوهرى على هذه الشراكة  
لما المصور الرابع فيتعلق بالمساعدات وتم  
إلغاء الضوء عليها، لكن هناك عدداً من النقاط  
تجدر الإشارة إليها وهى أن الاتفاقيات التى  
وقعتها مصر وأمريكا خطوة مهمة لزيادة  
الاستثمارات وأن الحكومة الأمريكية لا يمكنها  
دفع المستثمرين أكثر من ذلك للعمل فى مصر  
حتى يتم التوصل إلى اتفاق مشترك حول عدد من  
القضايا فى مجال حماية حقوق الملكية الفكرية  
لفرض المنازعات التجارية

وعلى الرغم من أن مصر لديها قوانين كافية  
فى مجال حماية المصنفات الفكرية لكنها تحتاج  
إلى مزيد من الأحكام فى عمليات تنفيذ القانون  
ومن النقاط أيضاً أن الحكومتين تتعاونان  
حالياً لفتح مجال أكبر أمام القطاع الخاص، وأن  
مصر بسبب أهميتها الاقتصادية وكبرها قوة  
إقليمية محورية، تتمتع للحصول على معاملة  
تفضيلية خاصة أن أمريكا أهم شريك تجارى  
لمصر ■

بحوالى ٧٠٠ مليون دولار واستثمارات فى قطاع  
المترول تقدر بـ ١٢ مليار دولار  
والمحور الثالث فى العلاقات التجارية المصرية  
- الأمريكية هو الشراكة (مبادرة مبارك - ال جور)  
وتستهدف وضع إطار لتطوير وتنمية العلاقات فى  
مختلف المجالات بما فيها التجارة والاستثمار  
والتعاون العلمى والتكنولوجى وتنمية الموارد  
البشرية وتطوير نظم التعليم وحماية البيئة  
وتشجيع التعاون مع القطاع الخاص، وتعظيم  
الاستفادة من المساعدات

وحقق التعاون بين البلدين فى إطار الشراكة  
نتائج ملموسة خلال الفترة الماضية وسيتركز  
العمل خلال الفترة القادمة سواء من خلال لجان  
الشراكة المختلفة أم المجلس الرئاسى المصرى -  
الأمريكى على عدد من المجالات أهمها جذب  
الاستثمارات الأمريكية إلى مصر ودعم الصناعات  
الصغيرة، لكن يتوقع الخبراء أن يطرأ تغيير لنك  
العلاقة فى ظل دخول ال جور محترق الانتخابات  
الأمريكية، وفى حالة فوزه بالرئاسة أو عدم فوزه

وترتكز العلاقات المصرية - الأمريكية على  
أربعة محاور رئيسية، الأول هو التجارة حيث  
تعتبر الولايات المتحدة أهم وأكبر الشركاء  
التجارىين ويبلغ حجم التجارة بين البلدين عام  
٩٩ حوالى أربعة مليارات دولار، وتمثل الولايات  
المتحدة مصدراً رئيسياً لتوفير احتياجات مصر  
من السلع الرأسمالية الاستثمارية اللازمة لعملية  
التنمية الاقتصادية بالإضافة إلى مستلزمات  
ومدخلات الإنتاج الأساسية وكذلك السلع الغذائية  
الرئيسية خاصة الحبوب ويبلغ إجمالي الواردات  
المصرية نحو ٣ مليارات دولار، وتعتبر السوق  
الأمريكية رئيسية أمام الصادرات المصرية والتى  
بلغت ٦٦١ مليون دولار

والمحور الثانى فى العلاقات الاقتصادية  
والتجارية هو الاستثمار ويبلغ حجم الاستثمارات  
الأمريكية المباشرة فى مصر حوالى مليار دولار  
يمثلان ٢٢٪ من إجمالي الاستثمارات الأمريكية  
المباشرة فى منطقة الشرق الأوسط منها  
استثمارات فى قطاعات الإنتاج والخدمات تقدر

## بين عولة الشمال ومخاوف الجنوب

# المنتدى المتوسطي يعيد الشرق أوسطية إلى الحياة

أصوات من أجل التغيير... شركاء من أجل الرخاء... كان الشعار الذي رفعه المنتدى المتوسطي الثالث للتنمية التي اختتم أعماله في القاهرة أخيراً بحضور أكثر من ستمائة شخصية يمثلون دول شمال وجنوب المتوسط ومؤسسات التمويل الدولية لكن أصوات شمال المتوسط اختلفت تماماً عن أصوات الجنوب المتوسطي فهي حين كان الشمال يسعى لترويج أفكاره عن الرخاء تحت رعاية العولة والنهضة الاقتصادية التي انعمت وسط تطاهره رسيته الدولية صاغية وخافتة إعلامياً هو ما يدعو يعيش بفضل أكثر من ثلاثة مليارات من سكان الأرض بقل من دولتين في اليوم الواحد لفردهما كالت السيدة سوزان مبارك على كلمتها التي أفتت بها المؤتمر.

■ القاهرة، محمد حمدي

بالشمال وتبشر عجلة التنمية وتسطيع الصلح على السياسة لتفصيل أهداف العولة مقابل طبقة وسطى عريضة لتمثيل أحاسن الطبقة الجديدة وترتبط بها أما الشريحة الأشد فقراً فلا مكان لها في الطام العالمي الجديد باعتباره معقولة للتنمية الاقتصادية ولا توجد جدوى من محاولة انتشالها أو تطويرها

التحفظات كانت واضحة في كلمة الدكتور كمال درويش رئيس البنك الدولي المشاركة في العولة نصر أساسي لتحقيق معدلات نمو مرتفعة وتحولات وتغييرات سريعة للتنمية، إلا أنها في نفس الوقت تحمل معها عدم المساواة بين الفئات داخل الدولة الواحدة، فقد أظهرت العولمة العجز المناهضة مدى أهمية التقدم التكنولوجي في جميع المجالات وحرية التبادل كناس للنمو عبر أن طول هذه الفترة في ظل نظام العولة لم ينخفض حجم الفقر وزاد عدم المساواة على المستوى العالمي ذات الكفاءة المرتفعة. أما مخاوف الجنوب فقد عبرت عنها كافة المسؤولين في الشرق الأوسط خاصة السيدة سوزان مبارك، حين طرحت عدة تساؤلات أهمها كيف يمكن الاندماج في الاقتصاد العالمي والمشاركة في الثورة المعلوماتية والتكنولوجيا مع الحفاظ على هويتنا الثقافية؟ وكيف يمكن أن نحافظ على التضامن الاجتماعي الذي يعد أساس الاستقرار والأمن في المجتمع وهل هناك شروط مسبقة للانضمام للاقتصاد العالمي؟ هل نحن مستعدون فنيا ومؤسسيا واجتماعيا للإصلاحات اللازمة؟ ومختصاً وإذا كان الرد بالنفي فكيف يمكننا إعداد أنفسنا واكتسب أهمية التعليم باعتباره مفتاح للتنمية الحقيقية والقاعدة الأساسية التي ساعد الأجيال القادمة وتمكننا أن نبني عليها المستقبل الذي نتطلع إليه في عالم يتسم بحدّة المنافسة وانفتاح الحدود الجغرافية. وبين أصوات الشمال وأصوات الجنوب انتهى المؤتمر الذي أوضع أن الخلافات لا تزال كبيرة بين رغبة الشمال في العولة وتحرير التجارة ومخاوف الجنوب من تبعات اقتصادية واجتماعية وفائزتها ضخمة بفتح ثمنها القراء والحكومات. ■



■ سوزان مبارك

أفكار العولة وممارسة الفقر وخفض الإنتاج الحكومي وترسيخ مشاركة القطاع الخاص. هذه هي الأفكار والأهداف الرئيسية التي يعمل المنتدى المتوسطي لها منذ إنطلاقه في مايو ١٩٩٧ من المغرب وخلال موته الثانية التي عقبت بالمغرب أيضاً في العام التالي ثم جاءت العولة الأخيرة في القاهرة والتي بدأها تسمى لتخفيف آثار العولة الشرسة التي تعرضت لها منظمة التجارة الدولية في اجتماعها الأخير في سبع ورش مناقشة الماضي لذلك تم التركيز على قضايا العولة وتحرير التجارة وأفاق تكنولوجيا المعلومات فيما أقسمت أعمال المؤتمر على الجلسة الافتتاحية إلى سبع ورش مناقشة التجارة بين الإقليمية والعالمية وتحرير المشروعات والتنمية بين الشركات ودور المجتمع المدني والإعلام في التنمية والأهم أشرع الهادى للعولة وفوائدها وكيفية إيصالها للجماهير

بين أروقة المؤتمر وعلى هامش جلساته وحتى في ورش العمل كان صوت الشمال وأصداً وهو خلق طبقة جديدة داخل المجتمعات الشرق أوسطية تكون مرتبطة

أصوات التغيير في الشمال والجنوب من أجل الرخاء، كانت واضحة جداً لكن مفهوم الرخاء الشمالي يختلف كلياً عنه في الجنوب. فالخلاف لن يبدو واضحاً وتظهر أسبابها ما لم نعرف كيف ومتى ولماذا تنس للندى المتوسطي الذي انعمت وسط تطاهره رسمية دولية صاغية وخافتة إعلامياً هو ما يدعو أيضاً للشعور؟

الأسئلة المطروحة لا تحتج عن إجابة لأن الحقيقة موجودة داخل أروق المؤتمر وفي جلساته وبين أروق الفئتين التي استحضرن أصاله وزواره ولعل الحقيقة الأولى التي لم تكن خافية أن هذا المؤتمر حلقة مكملة لمؤتمر التعاون الاقتصادي للشرق الأوسط وشمال إفريقيا الذي أطلق بفكرة من رئيس الوزراء الإسرائيلي الأسبق بيريز وتبنته الولايات المتحدة ومؤتمر ديفوس لخلق شرق أوسط جديد يعترف بإسرائيل ويتعاون معها ويحتويها سياسياً واقتصادياً لتصبح حراً من المنظمة الشرق أوسطية لكن فضل الشرق أوسطية بسبب الإصرار

العربي على ربط التعاون الاقتصادي بتقديم مسيطرة السلام أجهض مؤقلاً مشروع بيريز فبدت الحاجة لتجميع جديد يعمل على ترويج الفكرة بعيداً عن السياسة وعن مشروعات التعاون للبشارة التي يمكن أن تثير جدلاً فكان المنتدى المتوسطي

ويوجد تقرير البنك الدولي أحد الزعامة الرئيسيين للمنتدى المتوسطي - أهدافه في المشاركة من أجل التنمية عبر ثلاث وسائل رئيسية هي نشر أفكار مؤتمر التعاون الاقتصادي لدول الشرق الأوسط وشمال إفريقيا

■ دعم مؤسسات المجتمع المدني والقطاع الخاص للتأثير على السياسة العامة لدول المنطقة

■ مساعدة المشاركين في المنتدى على تنمية شبكة اتصالات قوية فيما بينهم

وعبر هذه الآليات الثلاث يمكن مساعدة وتنمية المنظمات الإقليمية وبمع مشروعات البنك الدولي وخطة في المنطقة بما يزي إلى نجاحها بواسطة نشر

سوق ومال



# الاستثمارات الخليجية بها لا تتعدى ٢٠٪ الغرب يسوق في الخليج لشروعات قيمتها ثلاثة مليارات دولار

أنهى وفد اقتصادي مغربي جولة خليجية في الأسبوع الماضي استغرقت حوالي ١٥ يوما بدأت بزيارة السعودية في ٢٦ فبراير الماضي ثم الكويت ثم البحرين ثم قطر ثم الإمارات وسلطنة عمان، والتقى الوفد الذي رأسه السيد حسن البرنؤسي مدير إدارة الاستثمارات الخارجية في وزارة المالية والاقتصاد المغربية بأولياء الأعمال الخليجيين المسؤولين عن القطاعات الاقتصادية والمالية والاستثمارية فضلا عن مسؤولي غرف التجارة والصناعة ولقيهم في رجال الأعمال والمستثمرين... وخلال زيارة الوفد للبحرين تحدث حسن البرنؤسي لـ «الأهرام العربي»... وفيما يلي نص الحوار:

## ■ الدعوة: المغرب الطيب الطاهر

ما الأهداف المرتقبة من الملتقى الخليجي المغربي الأول للشراكة والاستثمار الذي سيعقد في الدار البيضاء خلال شهر مايو المقبل؟ هل هي مرتبطة فقط بجانب الاستثمارات الخليجية إلى المغرب أم العمل على تحقيق تعاون أوسع؟

إن الهدف المحوري لهذا الملتقى الذي سيعقد في الفترة بين ٢ إلى ٤ مايو المقبل في العاصمة الاقتصادية للمغرب وهي الدار البيضاء، يتمثل في تحقيق درجة عالية من التقارب والتعاون بين الفعاليات الاقتصادية والاستثمارية في المغرب ودول مجلس التعاون الخليجي ونحسب أن هذا الهدف من الأهمية بمكان لفسحي إلى تحقيقه وليرتبه ثم تلا ذلك الهدف بحث فرص الاستثمار وعرض المناخ الاستثماري للتوافر في المغرب خاصة أن المستثمرين الخليجيين، وذلك أمر مؤسف، لم يكونوا على علم بكيفية طرق الأبواب المناسبة للتحول من مشروعات استثمارية في الماضي، لكن الآن ماين حكومة جلاله الملك محمد السادس أسست إدارة خاصة للاستثمارات الأجنبية - خاصة الخليجية - بهدف تطوير هذه الاستثمارات وخلق فرص تعاون جديدة ويتقدم البرنؤسي حديثه لقد جئنا إلى منطقة الخليج بهدف الترويج لنحو مائة مشروع استثماري مسجورة بمراسات الجوى الاقتصادية التفصيلية الخاصة بها ما نوعية هذه المشروعات... هل صناعية... أم تمتد إلى أي مجالات أخرى؟

تبلغ تكلفة الاستثمار لهذه المشروعات نحو ثلاثة مليارات دولار أمريكي وهي تشمل قطاعات مهمة تتميز بمرمود جيد من الناحية الاقتصادية وتعتمد على المواد الأولية للتفرفة في المغرب وأهم هذه القطاعات السياحة والزراعة والفلاحة بالتعبير المغربي، وإلى بالإضافة إلى المشروعات المرشحة للخصخصة في المرحلة القادمة ومنها ثلاثة بنوك كبرى ستطرح للبيع وهي: البنك الوطني النمو الاقتصادي، والبنك المركزي الشعبي - القرشي - العفاري - والسليحي. وهو بنك متخصص في تمويل

للمشروعات كما تجرى حاليا دراسة لخصخصة جزء من الخطوط الملكية المغربية فضلا عن شركة تصالات المغرب، خصلمة أنها تمثل قطاعا استثماريا يشهد حالة امتلائن كبيرة وتميز بنشاط واسع في الوقت الراهن وفي هذا السياق فإن الحكومة المغربية عملت في الآونة الأخيرة على اجتذاب مستثمرين أجانب أغلبهم من الآسيان والبرتغاليين بالإضافة إلى مستثمرين مغاربة لتمويل المشروع الثاني للنفط القال في المغرب بتكلفة استثمارية بلغت مليارا و ١٠٠ مليون دولار بعد أن كان معددا له في البداية ٤٠٠ مليون دولار وقد حقق هذا المشروع أقصى سعر قياسي في العالم من ناحية فائض والذي وصل إلى ٧٠٠ مليون دولار، تم توجيهها إلى صندوق خاص يسمى صندوق الحسن الثاني للتنمية والسنة التحتية بهدف تمويل المشروعات ذات الطابع الاجتماعي فضلا عن مشروعات البنية التحتية والطرق السريعة والمناطق الصناعية والمناطق السياحية.

ما مدى التجاوب الذي قوبلت به هذه المشروعات خلال زيارتكم لعدد من العواصم الخليجية حتى الآن؟

استطعنا أن أقول بكل صراحة أننا وجدنا تجاوبا وارتياحا لهذه المشروعات من قبل المستثمرين الخليجيين والأرباب مطلوبوا مما في المغرب أن يقدم لهم كل التيسيرات والتسهيلات الية في ضخم استثماراتهم في هذه المشروعات بالتعاون مع المستثمرين والصعاليات المغربية وأجسب أن ألتقى الخليجي المغربي الأول للاستثمار والشراكة في مايو القادم سيشكل خطوة مهمة على هذا الصعيد ونطمح أن يسفر عن نتائج مثمرة تعفع العلاقات الاقتصادية بين المغرب ودول الخليج ما أبرز المشروعات التي لائت قبولا خلال جوفتكم في المنطقة؟

يتى في صدارة هذه المشروعات القطاع السياحي غير أن ما أصابنا بالهشة أننا وجدنا اهتماما خليجيا مكثفا بالاستثمار في القطاع الزراعي وهو لا شك قطاع حيوي يحظى بعناية فائقة في المغرب ويقتض بمرموده العلى على صعيد العائد الاقتصادي

ما طبيعة الحوافز الاقتصادية التي يقدمها المغرب جديا للاستثمارات الأجنبية؟

وهنا نتخذ للإجابة السيد يوسف العمروني - رئيس مصلحة الاستثمارات العربية في وزارة المالية والاقتصاد المغربية - فقال ثمة امتيازات جغرافية يتميز بها المغرب أهمها قرية الشيد من أوروبا فبالساسة إلى الشاطيء الأوربي لا تتجاوز ١٤ كيلو مترا وبالتالي فإن ذلك يوفر إمكانية وصول الصادرات السلعية الخليجية في حال إقامة مشروعات شراكة إلى أوروبا بسهولة بالإضافة إلى توافر حوالي ٢٥٠٠ كيلو متر من الشواطئ على البحر المتوسط والمسيط الأطلسي فضلا عن ٢٠٠ ميل إضاافات بحرية وهو ما يتيح فرصا استثمارية واعدة في مجال السياحة إلى جانب الاستثمار في مجال الصيد البحري إلى جانب ذلك فإن المستثمر الخليجي في وسعه أن يمتلك المشروعات بنسبة ١٠٠ /٠ من خلال شراكة مع مستثمرين مغاربة ويمكن في هذه الحالة الحصول على إعفاءات ضريبية لمدة خمس سنوات إذا ما كان المشروع مخصصا للتصدير للخارج وهناك أيضا من ضمن المحفزات إمكانية تحويل الأموال من السنة الأولى وإمكانية توقيع اتفاقيات مع الحكومة المغربية في حال وصول وإسبال المشروع إلى ٥٠ مليون دولار ويقتضاهما توفر الحكومة له البنية التحتية والخدمات الخفيفة والسماحة في برامج التطوير الهني

لماذا التركيز الآن من قبل الحكومة المغربية على عقد ملتقى الشراكة والاستثمار مع الدول الخليجية؟

كما أشرت سابقا فإن دفع الملتقى من دعم التواصل والتقارب بين المغرب والدول الخليجية لا سيما أن الفترة المصرية شهدت ضعفا ملحوظا في هذا الجانب وثمة جهود بذلتها الحكومة المغربية على هذا الصعيد منها الجولة التي تقوم بها حاليا في دول المنطقة والتي تاتي كنتيجة للجولة التي قام بها السيد متع الله ولطو - وزير المالية والاقتصاد المغربي - للمنطقة في شهر فبراير من العام المنصرم ولعل الوفرة عند مؤشرات الاستثمارات الخارجية في المغرب والتي بلغت في العام المنصرم ١٩٩٩ مليارات دولار لا تتمايز نسبة الاستثمارات العربية والخليجية فيها ٢٠ /١ يدفع إلى التيقن بأن ثمة خلا واضحا في العلاقات الاقتصادية المغربية الخليجية ومن ثمة تتجسد أهمية عقد الملتقى الأول المغربي الخليجي للشراكة والاستثمار لا شك أن إنشاء جهاز مختص لتطوير الاستثمارات الخارجية يصب في هذا الصنف ■

## وزير التجارة السعودي يطالب له الجسور مع الدول النامية

## نراهن على شراكة حقيقية مع مصر

**دعا وزير التجارة السعودي أسامة جعفر هنيه إلى المزيد من الجسور التعاون بين السعودية والدول النامية ووعده بالمزيد من العون السعودي لمجموعة الدول الأفريقية والذي بلغ حتى الآن ١٥٠٠ مليون دولار للإسهام في مشروعات التنمية الاقتصادية والاجتماعية في إفريقيا. وقال هنيه في تصريحات له: «أهram العربي» إن مصر قدمت الكثير لخدمة الدول النامية وإن استضافة القاهرة للمؤتمر الإقليمي الأول للسوق المشتركة لشرق وجنوب إفريقيا جانب تعبيراً عن الرغبة المصرية الأصلية في خدمة دول القارة.**

■ **حازم عبد الله الحاج**

العالم يستحوذ على ما يقارب من ٨٧٪ من حجم التجارة الدولية حالياً ودعا أسامة جعفر فقيه المجتمع الدولي ومؤسساته إلى التصدي بجدية للمشاكل المتفاقمة في الدول الأقل نمواً لتخفيف معاناتها شعوبها وتجنب أية عواقب مساوية تضر بتلك الدول

وشدد على أن ما حق التعاون بين السعودية والدول الإفريقية تخر به بالعديد من الفرض الواقعة سواء في ميادين التجارة أم الاستثمار كما أنه يتعين السعي بلورة تلك الفرض وتحتملها إلى خطوات عملية ملموسة تخدم مصالح الطرفين، أو أن حجم التبادل التجاري بين السعودية ودول الكوميسا مجتهد لم يتجاوز عام ١٩٩٨ ما مقداره ١٤٦٥ مليون دولار، وهو رقم متواضع جداً بالمقارنة، بحجم الإمكانيات المتوافرة والفرص المتاحة في كل من السعودية وتلك الدول. وكشف فقيه عن أن مؤتمر القاهرة كان فرصة مناسبة لتواصل الحوار والبحث بين السعودية وتلك الدول، حيث التقت بالعديد من الوزراء المعنيين وتفاعوا في إيجاد الوسائل الكفيلة بتحقيق تبادل المنافع بين الجانبين وأوصى وزير التجارة السعودي أن يلاذه تترك جيداً حجم التعاون الإنمائي الذي

يجب أن يكون حاضراً، حيث إن السعودية باعتبارها إحدى الدول القائمة أدركت أن عليها مساعدة جهود التنمية في العديد من الدول النامية كما تؤمن بإهمية مواصلة السعي لتحقيق نقطة نوعية من علاقاتها الاقتصادية والتجارية والفنية والاستثمارية مع جميع الدول المصدقة وفي مقدمتها مصر في إطار شراكة حقيقية تقوم على تبادل المنافع

لكن فقيه أبدى أسفه لأن إفريقيا كانت من أشد قارات العالم معاناة وتهميشاً في خضم التنافس الدولي غير المتكافئ. وقد انعكس ذلك سلباً على مسار التنمية الاقتصادية والاجتماعية وتراجع معدلات النمو في دول القارة كتنشيطه مباشرة لتراجع أسعار المواد الأولية الأمر الذي انعكس سلباً على زيادة حدة الفقر وارتفاع معدلات البطالة وضعف الاستثمارات الأجنبية المباشرة في دول القارة والذي لم يتجاوز عام ١٩٩٨ ٪٨ من تلك الاستثمارات و٪٥ من الاستثمارات الموجهة إلى البلدان النامية، الأمر الذي أدى إلى عدم تمكن الدول النامية من تطوير البنى التحتية إضافة إلى قضية خدمة الدين التي جاءت لتستنزف البقية الباقية من موارد تلك الدول المطلوبة للحفاظ على الحد الأدنى لسننوي العيشة

وأشار فقيه إلى اهتمام السعودية بتخفيف الدين عن الدول الإفريقية، وقال إن بلاده انقسمت أثناء القمة الإسلامية في داكار للاستقلال عام ١٩٩٢ على إلغاء الدين الرسمية على الدول النامية ومن بينها عدد من الدول الإفريقية مشدداً على إدراك التنمية لأهمية الدور المنوط بمؤسسات التنمية متعددة الأطراف في دفع عجلة التنمية الاقتصادية للبلدان النامية. فقد كانت السعودية في طليعة الدول المؤسسة للبنك الإسلامي للتنمية عام ١٩٧٥ وفقرت نحو ٢٥٪ من موارده المالية، بالإضافة إلى الإسهام بنحو ٢٠٪ من رأسمال صندوق الأوك للتنمية الدولية كما أسهمت السعودية بما قيمته ٦٦٦ مليون دولار في موارد مؤسسات التنمية الإفريقية مثل المصرف العربي للتنمية الاقتصادية في إفريقيا والصندوق العربي للمعونة المالية للدول الإفريقية والصندوق الإفريقي للتنمية والبنك الإفريقي للتنمية ■



■ أسامة جعفر

وصف فقيه عقد مؤتمر الكوميسا بأنه مثل حدثاً مهماً، وأكد عزم أعضاء هذه المجموعة على النهوض بمسئولياتها في مواجهة تحديات العولمة واغتنام الفرص في ظل المفاهيم المستجدة للعلاقات الاقتصادية الدولية والتي أكدت أن عبء التكيف مع متطلبات الاندماج في الاقتصاد العالمي يقع في المقام الأول على البلدان النامية، لذا يجب عليها إيجاد البيئة المواتية لتفعيل آليات اقتصاد السوق وإعطاء الدور الرئيسي للطاقة الخاص، والسعي لإقامة التجمعات الاقتصادية الإقليمية لتطبيق التكامل الاقتصادي والتربط بين تلك القطاعات المتماثلة

وحول توجه بلاده ماحة تكريس التعاون الاقتصادي مع دول الجوار الإقليمي أشار وزير التجارة السعودي إلى أن المملكة العربية السعودية من أشد مؤيدي هذا التوجه، حيث تنظم مع جميع الدول العربية والإسلامية في تجمعات اقتصادية إقليمية، وترى أن تفعيل دورها من خلال عضويتها في جامعة الدول العربية ومنظمة المؤتمر الإسلامي ومجلس التعاون لدول الخليج العربية وتفاعلية التجارة الحرة العربية سيمهده في النهاية بالفائدة عليها وعلى دول المنطقة ككل. وأشار فقيه بالتعاون الاقتصادي بين السعودية ومصر وقال إنه يعتبر نموذجاً يجتذبه بين دول العالم اليوم، حيث أصبحت التكتلات الاقتصادية سمة مميزة لهذا العصر وضرورة ملحة في عالم لا مكان فيه للكيبات الصغيرة، ونوه فقيه بأن مصر والسعودية توثقان بطن التنمية الاقتصادية والاجتماعية الشاملة مطلب مشروع وملح لكل المجتمعات الإنسانية، ومن ثم فإن تحقيق النمو الاقتصادي المستديم، وتعزيز القدرة التنافسية للدول النامية مروهون بقدرتها على الاندماج الإيجابي في تكتل إقليمي يملك القدرة على مواجهة قوة الضوابط والتكامل بين اقتصاديات الدول الصناعية المتقدمة، ولفت فقيه إلى أهمية هذا المعصر بالذات حيث إن هناك ثلاثة تكتلات اقتصادية رئيسية في

## تمويل من الصندوق الاجتماعي للتنمية

# ١٣٥ مليار جنيه لإقامة ٨٥ ألف مشروع العام الحالي



الرئيس مبارك يفتتح السوق الدولية للشباب

وسط ١٧٠٠ شاب ومنتجات ٤٠٠٠ مشروع استعرض د. حسين الجبال أمين عام الصندوق الاجتماعي للتنمية الموقف العالي في تمويل المشروعات الصغيرة من الصندوق الاجتماعي للتنمية أمام السيد الرئيس حسني مبارك.

■ أحمد صابرين

قال د. حسين الجبال إننا منذ منتصف عام ١٩٩٢م وحتى نهاية العام الماضي فإن إجمالي التمويل الذي تم توجيهه إلى المشروعات الصغيرة بلغ مليارى جنيه موزع ١٠٠ ألف مشروع صغير وقرت ٢٥٠ ألف فرصة عمل وقال إن المخطط لعام ٢٠٠٠م تمويل ٢٥ ألف مشروع بما قيمته ١,٢٥ مليار جنيه، توفر ١٢٢ ألف فرصة عمل بالإضافة إلى المشروعات متناهية الصغر وهى مشروعات الإقراض الشعبي وموجه لها حالياً ١٠٠ مليون جنيه لنمو ٦٠ ألف مشروع وأشار إلى أن الموارد موجودة والمشروعات بدأ تنفيذها بالتعاون مع بنك الائتمان الزراعى وتم توفير ١٢٢ ألف فرصة عمل حتى الآن وأكد د. حسين الجبال على أن الصندوق الاجتماعي المصري مارال في مقفمة الصناديق الاجتماعية في العالم من حيث تكلفة فرص العمل وأوضح أن أداة الصندوق المالي يجب أن يواكها دعم لحل مشاكل البنوك بمعنى التيسير في الضمانات وفى هذا الإطار أنشأت جمعية ضمان مخاطر القروض الصغيرة وتم تدعيمها بنمو ٢٥ مليون جنيه لمواجهة هذه المخاطر وتم التوقيع على ٦٢٠ مشروعاً بتدويل ٥٠ ألف إلى ٢٠٠ ألف للمشروع الواحد وينتظر وصولها في نهاية الشهر المقبل إلى ألف مشروع وهذا سيجعل البنوك تتجاوز إلى حد ما بالتدعيم لشرطها في الضمانات لأن هذا المشروع يضمن ٨٠٪ من مخاطر التعثر في نظير تحمل الشباب ٢٠٪ من قيمة القرض وأشار د. حسين الجبال إلى جهود الصندوق لحل مشاكل الشباب وفى هذا الإطار يقدم الصندوق مساعدته إقامة المعارض حيث بلغ إجمالي المعارض حتى الآن ٢٢٠ معرضاً استفاد منها ١٠ آلاف مشروع وبلغ حجم التعاقدات في مصر بخارجها ١٢٠ مليون جنيه كما ساهم الصندوق الاجتماعي من خلال جمعية الضمانات المصرية حيث تمت إقامة ٧ ضمانات تكنولوجية و٢ ضمانات للمشروعات الصغيرة وجمعية مفتوحة وقرت ٤١٠ فرص عمل في محافظات المنوفية والشرقية وأسيوط وبها والمخطط إقامة ٨ ضمانات لهذا العام

وعقب مناقشات مستفيضة وافق مجلس الشعب المصري في جلسته يوم ٨ مارس الجاري على اتفاقية إقراض هيئة التنمية الدولية للصندوق الاجتماعي للتنمية الموقعة من ٩ أغسطس الماضي بالأغلبية وأشار عدد كبير من أعضاء مجلس الشعب بجهود الصندوق الاجتماعي وإنجازاته خلال الفترة الماضية وأشار النائب فتحى بيومى بإنجازات الصندوق الاجتماعي ووجه الشكر لكل العاملين في الصندوق وأمينه د. حسين الجبال على الجهود المبذولة وبأنه وزير التخطيط القيام بزيارة المحافظات لدراسة المشكلات على الطبيعة وجها وتحدث النائب عبد الرحيم الحول رئيس لجنة الشباب والرياضة فقال إن الاتفاقية ستساعد على تدعيم الشباب وخلق فرص عمل جديدة لهم وإن الصندوق الاجتماعي

حقن ما طلب منه وإن هناك إشادة دولية بالصندوق فهو الثالثة الوحيدة لحل مشكلة البطالة والصرف والمبادىء والتابع عبد الحميد غانم إلى أن الصندوق لم يترك أية مخالفات وهذا جاء به شهادة البيت الدولى عند تقييم مشاريع الصندوق أخيراً فأكفوا حسن أداء الصندوق ونحن نشكر د. حسين الجبال ومعاونيه على الجهد الكبير وعلى الثقة الدولية من الدول المانحة تجاه الصندوق وأشار النائب د. أمين نور إلى أننا لسنا ضد الصندوق ولا أدينه العام لأنه يبذل مجهوداً مشكوراً ونحن نعتد بالصندوق ونوافق على الاتفاقية ولكن نريد الرد على أسئلتنا وخاصة بالنسبة للمصروفات الإدارية

واعتبر النائب عبد العزيز مصطفى الاتفاقية بمثابة مرحلة جديدة من مراحل الصندوق وأكد على أهمية وجود اتصال بين الوزارات المعنية والصندوق فيما يتعلق بتحديد أرقام للمشروعات وميزانياتها كما تسأل عن المحاسبات وقور الجمعية المصرية للتأمين على المشروعات الصغيرة وطالب بتأدية أعمال الصندوق وقد رد عليه السيد رئيس المجلس نحن لا نضع ذلك. وتحدث النائب محمد أبو سمرة عن آليات العمل بالصندوق وخاصة التعاون مع المحافظات من خلال برنامج الاستثمار العامة وأكد أن الترخيص والقروض الخاصة بالصندوق تخضع لرقابة الجهاز المركزي للمحاسبات والجهات المختصة وأعلن رفضه لفكرة إنشاء بنك تابع للصندوق من جانبه طالب د. عبد الأحد جمال الدين الأعضاء بعمل مناقشة الاتفاقية عن الأخطاء من عمل الصندوق وأكد إن الاتفاقية هى شهادة للصندوق وتقدير للسياسات التي تقوم بها الحكومة وإن الصندوق حقق نقلة كبيرة في مصر وأكد النائب أمين حماد على وجود نماذج ناجحة بين الشباب المستفيدين من قروض الصندوق ولكنه أمدى تحفظات على أداء الصندوق. وجهيا النائب مدحود العيسى الصندوق واعتبر أن الاتفاقية جيدة وأنه أشار إلى وجود مناطق تسعد من مشاوير يد الصندوق وأكد أن د. حسين الجبال مبرور من المشاكل واقترح النائب عبد الله طاهر رئيس اللجنة الاقتصادية إنشاء بنك خاص لمشروعات الشباب ويكون تابعا للصندوق الاجتماعي ويأيد النائب محاسم عوض في اقتراحه وتساءل عن شروط القروض والاتفاقية مع الصندوق.

## دراسات مستمرة من مصر للتأمين لطرح تغطيات تأمينية تناسب جميع فئات المجتمع ووثيقة جديدة ذات مزايا ثلاثية لمواجهة احتياجات الأسرة المصرية

ورائدة في طرح تغطيات تأمينية عديدة ولاكثر من ذلك هو أن ريان سفينتها ومن يعمل مسنونة الصمبل بها هو د. معوض حسنين الذي يعمل ليل نهار من أجل الحفاظ على رصيدها المشرف والرائع لها مصر للتأمين القلعة الاقتصادية الكبرى كما يسميها معيد التأمين في القارح

**دور مؤسسة التأمين لا يقتصر على طرح الوثائق فقط بل ضرورة شرح مزاياها وفوائدها نحن نخطب كل فئات المجتمع ونوفر لهم حماية تأمينية للممتلكات والأشخاص طبقا لاحتياجاتهم**

باعتبارها قلعة اقتصادية. وباعتبارها مؤسسة مالية ضخمة. وباعتبارها ذات مركز مالي قوى. وباعتبارها رائدة استثمارات قطاع التأمين في السوق المصرية وباعتبارها تعمل في طياتها أهدافا اقتصادية واجتماعية فهي تعمل هموم المجتمع ومسئولية المساهمة في تنمية اقتصاده وباعتبارها



د. معوض حسنين

ونظرا لكل هذه الاعتبارات فهي تلمح للسوق المصرية تغطيات شاملة ومميزة لتأمينات الحياة فقلد حرص د. معوض حسنين أن يستفيد من خبرة كل الأدوات السارية بالشركة ويضيف إليها كل جديد بل حرص أيضا أن يستفيد ويضيف ويديم علاقاته بروساء وخبراء كافة شركات التأمين الشقيقة العاملة بالسوق المصرية افتناصا منه بأن التعاون والود والمناخات الجيدة القائمة على الاسس والاصول الفنية هي اساس نجاح وتقديم سوق التأمين مؤكدا بان دور شركات التأمين هو دراسة السوق والتصرف على احتياجاتها في ضوء التغيرات التي تصدلت لان لكل زمن احتياجاته وكل فرد أو مواطن أو مجتمع تطلعاته التي ينبغي ان يعضها له التأمين ومن هذا المنطلق حرصت مصر للتأمين على ان تخاطب كل فرد وكل فئة وكل جماعة وكل مؤسسة. كل في مجاله... سواء كان ذلك تغطيات تأمينية للممتلكات وللأشخاص ويؤكد د. معوض حسنين رئيس مجلس ادارة الشركة ان واجب المؤسسة التأمينية ليس فقط في ابرام وثائق تأمين وطرحها ولكن في شرح هذه الوثائق والتأكد على ايمانها ومزاياها وكيفية الاستفادة منها في حياتنا نظرا لان مشاكل الحياة تأخذنا وننسى في دوائها ما هي علينا مستو ليات تجاه النفس وتجاه اولادنا ينبغي ان تقوم بها وهي ان نكلمنا مبالغ كبيرة ولكن من خلال التوازن في استقطاع جزء من دخلنا. سوف نجد مبلغا من المال توفره وثيقة ما في وقت ما نكون في أشد الحاجة اليه ويشير الى ان مصر للتأمين تقدم تغطيات تأمينية سواء في

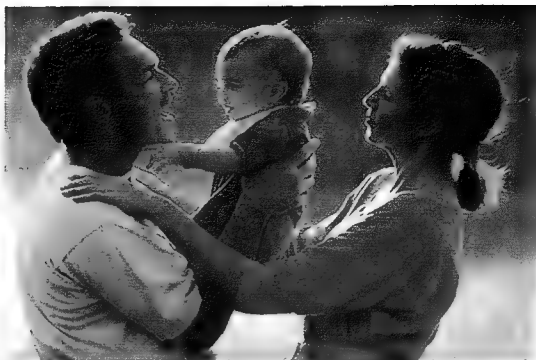
مثال توضيحي،

(١) مثال

اذا كنت تبلغ من العمر ٢٠ عاما وأبرمت وثيقة مصر الثلاثية بمبلغ تأمين ١٥٠٠٠ جنيه لمدة ٢١ عاما فانك تدفع قسطا سنويا قدره ٨٩١ جنيه في مقابل حصولك على المزايا التالية،  
أ. مبلغ تأمين قدره ٢٧٥٠ جنيه بعد ٧ سنوات  
ب. مبلغ تأمين قدره ٤٥٠٠ جنيه بعد ٧ سنوات ثانية  
ج. مبلغ تأمين قدره ٦٧٥٠ جنيه بعد ٧ سنوات أخرى بالإضافة إلى الأرباح التي تقدر بحوالي ١١٩٤٥ جنيه طبقا لآخر معدل توزيع أرباح  
د. علاوة على المزايا التي يتمتع بها المؤمن عليه، طوال مدة التأمين حيث تدفع الشركة في حالة الوفاة لأقرب الله مبلغ ١٥٠٠٠ جنيه مضاعف اليه جميع الأرباح التي خصت الوثيقة حتى تاريخ الوفاة، ويجب ان تشير الى ان القسط ووثيقة مصر الثلاثية. باعتبارها من تأمينات الحياة فهي مضاعف ضريبي بعد أقصى ٢٥٪ من صافي الأيراد الخاضع لضريبة ١٠٠٠ جنيه ايها اقل

خاصة بالنسبة للشباب القادم على الزواج فهي تقدم تيسيرات جديدة لهذه الظروف ولذا حرصنا في وثيقة مصر الثلاثية ان يتم سداد مبالغ التأمين في هذه الوثيقة على ثلاث مراحل حيث يتم صرف مبالغها على ثلاث فترات زمنية خلال فترة التأمين ويمكن ايضا ان يتم ترتيب النسب الثلاث طبقا لاحتياجات العميل وهذه المراحل هي،  
١- ٢٥٪ من مبلغ التأمين يحصل عليها صاحب الوثيقة في نهاية ثلاث مدة التأمين  
٢- ٢٠٪ من مبلغ التأمين في نهاية ثلثي مدة التأمين  
٣- ٢٥٪ من مبلغ التأمين في نهاية مدة التأمين بالإضافة إلى الأرباح ويتم سداد مبلغ التأمين في حالة الوفاة. لأقرب الله. خلال مدة التأمين بالإضافة إلى الأرباح حتى تاريخ الوفاة، ويشير مدير رياض الى ان الوثيقة بدون حد أقصى وتغطي الوثيقة أخطار الحرب للمدنيين بدون قيد أو شرط كما تغطي الوثيقة الأخطار الترتيبية على التقلبات الجوية أو البحرية المنتظمة

تأمينات الحياة أو تأمينات الممتلكات ولكل منها مزاياها وهيئة وهوائه. ونحن في هذا الاطار اليوم سوف نطرح وثيقة جديدة لتأمينات الحياة. هي مولود جديد تقدمه مصر للتأمين في الاوعية الجديدة لكل أسرة مصرية. وثيقة لها العديد من المزايا استعملنا تلخيصها في ثلاث مزايا رئيسية ولذا اسميناها وثيقة مصر الثلاثية. فهي حقا وثيقة تطرحها مصر للتأمين لمصرنا «الأم». ولكل أسرة مصرية وهي ثلاثية لطلرها أهداف ثلاثة كبرى.  
ويستكمل الحوار السيد سمير رياض رئيس قطاع التأمينات العامة وشرف على قطاع الحياة بالشركة من مزايا ولفسة هذه الوثيقة الجديدة. يقول انه بعد دراسة سوق التأمين المصرية استشهدنا انه من الضروري خلال الفترة الحالية ان تكون هناك مزايا اضافية بخلاف المزايا التي تقدمها وثائق تأمينات الحياة بالسوق المصرية وان تتناسب هذه المزايا مع احتياجات الأسرة المستمرة واعبانها المتزايدة



# وثيقة مصر الثلاثية مصر للتأمين

الوثيقة المثالية لكل أسرة عصرية

**من أجلك أصدرنا هذه الوثيقة التي تحمل الحلول الثلاثة:**  
الحماية والامان - زيادة دخل الاسرة - الاستثمار والادخار

الإدارات المركزية، ٤٤ أ شارع الدقي - الجيزة ت، ٣٣٥٥٣٥٠ (عشرون خطا)  
منطقة القاهرة، ٧ شارع طلعت حرب - القاهرة ت، ٣٩٣٢٦٠٠ - ٣٩٣٢٧١٣  
منطقة الإسكندرية، ٦٦ طريق الحرية - ٤٨٤٧٢٥٠ - ٤٨٣٠٠٦٨  
منطقة بحري، ٣٦ شارع الجيش - طنطا ٣٣٣٨٨٨ - ٤٠/٣٤٢٣٠٩  
منطقة القناة، ميدان عرابي - برج عرابي ٣٣٥١٥٧ - ٦٤/٢٢٣١١٠  
منطقة قبلى، ٣٨ شارع الجمهورية - سوهاج ٣٢٢٢٧٤

# قريبا.. أول مجلة مصرية على شبكة الإنترنت



المجلة الإلكترونية للأهرام العربية

دعم كامل للنص العربي مهما كان نوع نظام التشغيل أو مستعرض الصفحات.

محرك بحث يدعم اللغة العربية يمكن الزائر من مطالعة أرشيف المجلة.

سرعة تحميل الصفحات كاملة كنصوص يمكن حفظها.

انتظروا الأهرام العربي في عناها الرابع






# فيزا بنك القاهرة

- تتيح لك التعامل بكل العملات في جميع أنحاء العالم ...  
والسداد بالجنيه المصري .
- تمنحك أفضل مهلة سداد لقيمة مسحوباتك النقدية ومشترياتك تصل  
إلى ٤٥ يوما بدون فوائد .
- تتيح لك إمكانية سحب أية مبالغ نقدية طالما يسمح رصيد  
البطاقة وذلك على مدار أربع وعشرين ساعة يوميا .
- يتم التأمين على حامل البطاقة الأصلية ضد المصادرة الشخصية طرف شركة  
التأمين للتأمين بما يعادل قيمة البطاقة مع تحمل البنك لقيمة قسط التأمين .

بنك القاهرة





# البنك المصري المصرف العربي

بنك صنع تاريخه  
ودائع - ائتمان - استثمار  
مدخراتك تتضاعف



أعلى نسبة عائد على دفاتر التوفير بجميع أنواعها  
أوجعية الادخارية متعددة تناسب كافة الرغبات

دائما نحن معك ... ونتمنى أن تكون معنا

## الزروع فى خدمة جميع المحافظات

فرع الجمهورية : ٧٥١ ب شارع الجمهورية . المنصورة  
فرع المحافظة : ١٠١ شارع الجمهورية . المنصورة  
فرع سعد زغلول : ٩١ شارع سعد زغلول . الزقازيق  
فرع المحافظة : عمارة على زكى . أمام المحافظة . الزقازيق  
فرع طنطا : شارع الجيش . طنطا  
فرع الفرقة : المركز التجارى بالسقاية . الفرقة  
فرع المنيا : ٤١ شارع محمود حسين . المنيا  
فرع بورسعيد : ١ شارع مختار محمود سعيد . بورسعيد  
فرع الأقصر : شارع محمد فريد . الأقصر  
فرع مرسى مطروح : شارع الشاطئ بجوار فندق بل اير . مرسى مطروح  
فرع دمياط : ١٥ شارع رضوان . منطقة البنوك . دمياط  
فرع ٦ أكتوبر : ٥٢ د المنطقة الصناعية الرابعة - منطقة البنوك

فرع المهندسين : ٧٨ شارع جامعة الدول العربية . المهندسين . الجيزة  
فرع المشهدى : ١١ شارع المشهدى . ميدان مصطفى كامل . القاهرة  
فرع ثروت : ٣٢ شارع عبد الخالق ثروت . القاهرة  
فرع مصر الجديدة : ١٤٠ شارع الميرغنى . مصر الجديدة . القاهرة  
فرع طلعت حرب : ١٢ شارع طلعت حرب . المنشية . الإسكندرية  
فرع ساهيا باشا : ٢٥ شارع عبد السلام عارف . ساهيا باشا . الإسكندرية  
فرع الدقى : ٣٣ شارع مصطفى الدقى . الدقى . الجيزة  
فرع حلوان : ٤٠ شارع راجب . حلوان . القاهرة  
فرع هسرايى : ميدان عربى . الإسماعيلية  
فرع الجلاء : مساكن الأمل بجوار معسكر الجلاء . الإسماعيلية  
فرع المريش : شارع ٢٣ يوليو . المريش  
فرع أسوان : شارع أبطال التحرير . أسوان

المركز الرئيسى : ٧٨ شارع جامعة الدول العربية . المهندسين

١٢

عادل حمودة يكتب:

عشت في قرنين



# أشهر فضيحة وأجراً اغتيال وأطول قبلة

بدايات ستينيات القرن العشرين  
بضربات موجعة في قلب  
الميلدين... في ٤ يناير ١٩٦٠ كان  
أليير كامى عائداً إلى باريس بعد  
قضاء عطلة في الريف  
الفرنسي.. وكان معه نائس كتيه

ميشيل جاليمار وزوجته وابنته.. وهجأة  
انحرفت السيارة التي كانوا يستقلونها  
واصطدمت بشجرة.. وفي الحال نقي أليير كامى  
مصرعه.. ورغم أن التحقيقات أثبتت أن  
جاليمار لم يتحكم في السيارة إلا أن الرأي العام  
سيطر عليه الشك في أن الحادث مذبذب.. وكان  
سر التشكك هو موقف كامى المعارض لموقف  
فرنسا في الجزائر التي ولد على أرضها..  
ولسنوات طويلة أوقفت شركة فيجا فيسيل  
طراز السيارة التي كان يستقلها كامى..

وفي ٢٠ مايو توفي الكاتب الروسي المعارض  
بوريس باسترناك مؤلف الرواية الشهيرة  
«دكتور زيفاجو» التي تحولت إلى فيلم سينمائي  
لعب بطولة له عمر الشريف الذي كان قد خرج  
إلى السينما العالمية عندما لعب دوراً في فيلم  
«لورنس العرب»..

وفي ١٦ نوفمبر مات ميود النساء النجم كلارك  
جيبيل صاحب أشهر قبلة على الشاشة في فيلم  
«ذهب مع الريح» مع فيضان لي.. والمعروف أن  
أول قبلة سينمائية كانت في فيلم يعمل نفس  
الاسم، «القبلة» بين جون رايس وماي أيرويش..  
والمعروف أيضاً أن مهرجانات السينمائي اتخذ  
من القبلة التي جمعت بين كلارك جرانث  
وألفريد برجماني في فيلم «حب من نار» شعرا  
في عام ١٩٩٢.

ونقوداً نفعية وساعات لتوزيعها كرشاوى و٧٥٠٠  
رويل.. وبعد سقوط الطائرة شعرت الولايات المتحدة  
بالفضيحة ولم يتردد خرونشوف في أن يعلن «إنها  
تلعب بالارء وكانت العبارة صحيحة  
وحتى تدارى الولايات المتحدة فشلها في  
تكنولوجيا التجسس أغلقت مبركا عن فريق رجال  
القضاء السبعة الذين جهزتهم وكالة ناسا للسفر إلى  
العالم الأخرى.. وهم والتر شيرا وديونالد سلايتون  
وجون جليمن وسكوت كارنتر والي شبرد وفيرجل  
جهرسون وجورين كوبر

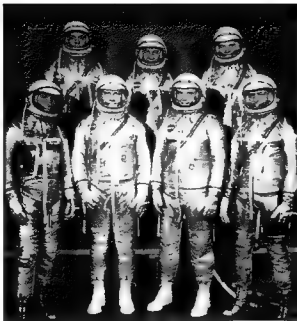
ولم تات بداية الستينيات بمفضل من استقلال  
بعض دول العالم لثالثات في ٢٧ أبريل عام ١٩٦٠  
استقلت توجو عن فرنسا وفي ٢٠ يونيو استقلت  
الكونغو عن بلجيكا وفي ١٦ أغسطس استقلت  
قبرص عن بريطانيا وفي أول أكتوبر استقلت الفيجر  
عن بريطانيا

ويبدو أن العالم أراد أن يواجه كل ما جات به  
هذه الفترة من اضطراب وقلق مكان أن بدأت.. لأول  
مرة في تاريخ ثياب النساء.. اللباس التي بلا اكمام  
أو اللباس العارية التي راحت مساحتها تنكش من  
جميع الجهات يوما بعد آخر..  
وفي بريطانيا توصل آر جريسي إلى حذاء (أو

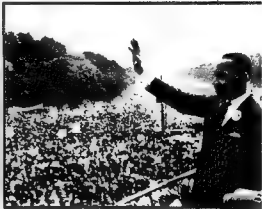
في ١٨ أبريل مات نجم الورك اندرويل الأمريكى  
إيدي كوكهارن.. وخرج ملايين المراهقين في جنازته  
ولم تات بداية الستينيات بموت هذه الحزمة من  
المشاهير فقط وإنما حات بمذبحة عنصرية في  
شريفيل في جنوب إفريقيا فقد قتل الوبليس الأبيض  
٦٩ رجلا أسود بالرصاص.. في مظاهرة عنيفة  
اشترك فيها ٢٠٠ ألف شخص.. لم تكن الأولى ولن  
تكون الأخيرة  
واستمدت مسجلة بداية الستينيات السوداء من  
الصف إلى التجسس.. لقد طورت وكالة المخابرات  
المركية (الأمريكية) وشركة لوكهيد طائرة التجسس  
الشهيرة بيو.. نوء التي تحلق على ارتفاع عال يصل  
إلى ٦٨ ألف قدم وهي مزودة بمعدات تصوير وأجهزة  
اتقاط الإلكترونية.. وكانت هذه الطائرة - التي تسمى  
السيدة السوداء - تعود بشرة من المعلومات البغرية عن  
الاتحاد السوفيتي التي تحلق فوقه.. وفي أول مايو  
١٩٦٠ كان يفوقها الطيار فرنسيس باورز (٢٠ سنة)  
عندما نجح السوفيت في إجبارها على النزول على  
أرضهم.. ووجدوا على متنها خنجر وسنارة صيد  
وقاريا مطاطيا وخزائن طوبوغرافية ومواد كيميائية  
قابلة للاشتعال وأسهما نارية للإشارة ومواد غذائية



■ أصبح حساء الطماطم يباع في علب محفوظة لأول مرة عام ١٩٢٧



■ اخذت الولايات المتحدة عن فريق رجال الفضاء المجهزة للسفر إلى القمر الأخرى في عام ١٩٦٠ حتى تدرك في تكنولوجيا التجهيز ضد السموم



■ في ٢٩ أغسطس ١٩٦٣ قاد القس مارتن لوتر كينج مظاهرة سلمية اشتركت فيها نصف مليون أمريكي أسود

وجاء عام ١٩٦٢ وهو يجمع ناحية الأخبار الطبية.. إن الأزمة الكوبية ظلت على حالها.. ومبارين مونرو انتصرت في الانتخابات.. لكن الجزائر نالت استقلالها في أول يوليو.. وأول قمر صناعي تجاري أطلق في ١٠ يونيو في الفضاء لخدمة شركة التليفون والتطغراف الأمريكية لنقل الرسائل والصور التليفزيونية.. وأصبح حساء الطماطم يباع في علب محفوظة

ويع نجم للممثل الأيرلندي شين كوني في أدوار جيس بوند (أو العمل ٠-٧) وهي شخصية خلقها كاتب الروايات البوليسية وروايات التجسس وايات فيلمين وبدأها بقصة دكتور نو التي كانت أيضا أول أفلام شين كوني أو أشهر فرق البينتر.. أشهر فرقة وانفجرت شجرة فرق البينتر.. أشهر فرقة موسيقية في القرن العشرين.. إن البينتر لم تغير فقط في الموسيقى ولكنها غيرت أيضا في شكل الشعر وموحيات الملابس وتصرفات المراهقين وإساليب معيشتهم.. وقد منحت ملكة إنجلترا الميتر أعلى الأوسمة.. وهي لرة الأولى التي تقل فيها

١٩٦٣ الأخبار الطبية لم تستمر طويلا في عام.. وسادت الأخبار الشريفة.. إن أبرز الأخبار الطبية تتلخص في صعود أول امرأة سوفيتية للفضاء في فلاديتا تريشكوفا.. وتوصلت شركات الأدوية إلى أقراص الفاليدوم للمهمل للأعصاب.. وشيوخ التحرير بظهوره انتخب من منظمة القلب الأمريكي.. وفي ٢٩ أغسطس قاد زعيم السود الأمريكيين القس مارتن لوتر كينج مظاهرة سلمية أمام البيت الأبيض في واشنطن

اشتركت فيها أكثر من نصف مليون أمريكي أسود.. الإبرعيات بعد أن سيطر خطر الحرب على الجميع.. وامتد الخوف والموت من المصاة إلى شاشنة السينما.. ففي تلك الفترة برع المخرج البريطاني الأصل ألفريد هيتشكوك في تقديم أفلام الفموض والإثارة.. وكان أشهر أفلامه سيكو.. أو منقوس.. معقنة.. وفيها بعد قدم «الطير».. وقد قدم هيتشكوك ١٠٠ فيلم وهو ما جعله واحدا من أهم مخرجي القرن العشرين.. لكن أفلام الرعب والإثارة التي تميز بها جعله أسطورة السينما في هذا القرن.. ويبدأت مؤامرات جهاز المخابرات الإمبراطورية (الروساء) تترك العالم ففي ١٥ ديسمبر ١٩٦١ حكمت محكمة عسكرية في القدس على القائد الثاني أدولف إيفمان بالو.. كان إيفمان رئيس عمليات

التخطيط في ألمانيا النازية.. وقد اتهمه اليهود بأنه كان مسئولاً عما جرى لهم في معسكرات التآري.. وقد فر إيفمان إلى الأرجنتين وعاش هناك مستكرا.. لكن الفساد نهجت في الوصول إليه وحصلته إلى إسرائيل لتبدأ محاكمته في أبريل في نفس العام الذي انتهى بإعدامه وإلقاء جثته في البحر لتلتكها الأسماك.. وبدأت مؤامرات وكالة المخابرات المركزية في كوبا.. لقد دفعت الوكالة بكثير من ١٥٠٠ كيو مشق على كاسترو لفتح البلاد تمهيدا لإتارة القنابل والاضطرابات وإسقاط النظام الشيوعي هناك.. وكشفت العملية التي جرت في أبريل ١٩٦١ فراهات الولايات المتحدة تسحق الأجواء.. في خليج الخنازير ونشرت صورها الفوية.. ومن جانبها راح الاتحاد السوفيتي ينشر صورها الفوية على الجانب الكوبي.. وكانت الأزمة تزداد في حرب عالية نوية.. أولا ترجيع الرئيس الأمريكي جون كينيدي فيما بعد.. بعد أن اكتشف الروعة التي وضعه فيها جهاز مخبرات

وقد خرجت الدولتان الأعظم متعابلتين في هذه الأزمة.. لكن الاتحاد السوفيتي تفوق على الولايات المتحدة بعد أيام.. ففي ٥ مايو من نفس العام سبق السوفيت في إرسال أول رجل إلى الفضاء.. كان هو يوري جاجارين.. وقد لحق به فيما بعد ضابط البحرية الأمريكية آلن شورد ليصبح ثاني رجل يرسلونه في كسولة إلى الفضاء..



■ شهرة فرقة البيتلز انفجرت في عام ١٩٦٧



■ كانت ماري كوانت، أول امرأة تقص شعرها مثل الرجال وتبدأ عصر تسريحة «الجرسون» في عام ١٩٦٤

بين الرجال والنساء لأول مرة. أما الأخبار القمريّة في عام ١٩٦٢ فكانت بلا حدود... كان في ضوابط وكان كل منها نقطة تحول لا يمكن الاستغناء بها في ٣ أغسطس انفجرت فضيحة جون بروفينو وكريستين كير. وروفينو هو وزير الدفاع في حكومة هارولد مكسليان البريطانية وهو مجنون نساء خاصة بالعاهرات. أما كريستين كير فهي راقصة سترينج في ملهى ليلى اسمه موريه وقد اكتشفها نكتور ستيفن وارد. وهو طبيب شاذ معظم مرضاه من كبار القوم وقد استغل رجل المخابرات السوفيتي ومساعد الحق البصري في لندن يوجين إيفانوف شلوف وارد وهو خاله تعرف إيفانوف على كريستين كير وسيعمل عليها سيطرة كاملة للجيش وكان عمرها لا يزيد على ٢٠ سنة وهكذا جندت المخابرات السوفيتية شاذاً وعاهرة.

تمرت كريستين كير على بروفينو في ٨ مايو ١٩٦١ وعلى القرائ الذي جمعهم عرفت منه كل أسرار وزارة الدفاع البريطانية وعلى القرائ الذي كان يجمعها إيفانوف كانت تكشف كل ما عرفت. وفي أوائل ١٩٦٢ تعرضت كريستين كير لآزمة مالية فراحت للصحافة تعرض عليها بيع قصتها الغرامية مع بروفينو. وكان أن قضت ٢٢ ألف جنيه استرليني واضطرت الحكومة للتفتيش. ولم يجد بروفينو مراً في النهاية من الاستقالة لكن الفضيحة ظلت واحدة من أشهر فضائح القرن العشرين إن لم تكن أشهرها.

وفي ٢٢ نوفمبر قتل أصغر رئيس أمريكي... جون كينيدي. كان في سيارة مكشوفة في مدينة دالاس و زوجته جاكلين كينيدي قبيل مرور العسة الثالثة وهي حكمة عندما أطلق عليه الرصاصات. كانت دالاس اللحظة الأخيرة في جولته الانتخابية التي سبقت ترشيحه لانتخابات الرئاسة في عام ١٩٦٤. وقد سقط كينيدي على صدر زوجته غارقاً في دمائه. ولكنها تأسست وقادة السيارة بمسافة ٥ كيلومترات حتى مستشفى أيرلاندن-مورويال. وجالوا الجراحون إنقاذ حياة كينيدي ولكنه مات في الساعة الواحدة صباحاً بالتوقيت المحلي. وبعد ٩٩ دقيقة فقط اتسم نائب الرئيس ليندون جونسون اليمين الدستورية ليصبح الرئيس الأمريكي رقم ٣٦.

وفي نفس اليوم قبض على رجل عمره ٢٤ سنة هو لي أرواك واتهم بارتكاب الجريمة ولكن بعد ٤٨ ساعة فقط قتل أرواك بإصصات أطلقها عليه جاك لينون ونيشنتن المعروف باسم صالون الطها على جاك جعل حادث مقتل كينيدي لغزاً فشل الجميع في حله وإن اُشارت بعض القرائ إلى أن المخابرات الأمريكية وراء الحادث بعد إخراجها في أزمة خليج الخنازير الكوبية. وبعد ٤٨ ساعة أيضاً تم القبض على طلي في ذاكرة الأمريكيين حتى نهاية القرن العشرين

احتجزت مياه النيل خلفه. وقالت إن أحدث تكنولوجيا في القرن العشرين استُخدمت في بنائه... ولأنه كان بمثابة شهر العسل بين السوفيت والصرب... أما مدح الأسد العالي فهو الرئيس جمال عبد الناصر. وقد تأملت مصر بتدهور سكان الدنية التي أغرقتها بحيرة الأسد إلى الصعيح. وفي بحيرة صناعية تمتد إلى نحو ٤٨٠ كيلو متراً. وفي الوقت نفسه تبطلت اليونسكو لإنقاذ معابد أبي سنبل وروميس الثاني ونقلها بعيداً عن مياه الأسد. وقد سمح الأسد العالي بزيادة رغبة الأراضي الزراعية. وتوليد المزيد من الطاقة الكهربائية الرخيصة.

ورصدت نفس الموسوعة ظهور النجم كليت ستروند. وتظهر البتاتاج في اسميتها الهنكية. لكن القيلات كانت حتى ذلك الوقت من المحرمات فيها. وفي ذلك الوقت أيضاً أصبح معد على كالي بطلاً لأول مرة.

قبل ذلك. في ١٠ يونيو شهدت العاصمة الفيتنامية سايجون مشهداً هرع كاميرات الدنيا لتصويره. وهربان البونيين يحرقون أنفسهم في عرض الطريق احتجاجاً على تصرفات حكومة فيتنام الشمالية. وكان هذا المشهد الأخير من المشهد الاقتتالي في حرب فيتنام. تلك الحرب التي دعمت فيها الولايات المتحدة شتاً غالياً من كرامتها وسمعتها ودماء شبابها. وقد بدأت الحرب وسط توتر بين الشمال والجنوب في فيتنام وهو التوتر الذي جعل ثلاث سفن شمالية تقوم بشرب مدبرة أمريكية في خليج تونكين فيما بعد. في الثاني من أغسطس ١٩٦٤. ورد الأمريكيون بعد يومين يصرب أهداف على الساحل الشمالي وتساعدت الحرب التي لم تنته إلا في ٢٧ يناير ١٩٧٢ بعد توقيع اتفاقية وقف إطلاق النار بين الأمريكيين والفيتناميين في العاصمة الفرنسية باريس.

إن حرب فيتنام كانت أبرز أحداث عام ١٩٦٤ ولم يضارها في الأهمية سوى الحكم على الزعيم الإفريقي نيلسون مانديلا بالسجن مدى الحياة في ١١ يونيو. وهو ما فجر قضية الحكم العنصري الأبيض في جنوب إفريقيا. وهو ما افتقد خبر حصول أول ممثل أمريكي أسود هو سيني براتيه على الأوسكار لأول مرة للكثير من الانتعاش (فيما بعد قام سيني براتيه بممثل دور مانديلا في الفيلم الدرامي الذي صور عن حياته في عام ١٩٩٥). لكن بعض المراء شعر به الأفرقة عندما استقلت كينيا في ١٢ ديسمبر ١٩٦٤ وانتخب أول رئيس لها هو جومو كينياتا.

وبعد التحذير الذي كرهه أجياء القلب عن علاقة التخزين بالبيئة الصغرية سارعت شركة التبخير الأمريكية في ١٥ يونيو ١٩٦٤ إلى إنتاج سيجارة «كاربون» منخفضة النيكوتين والقطران. وفي الوقت نفسه تقريباً أنتجت شركة فيريديس ماركيزي السويسرية أول نوع حليب لا يفسد سريعاً. إن أهم ما في النظام الرأسمالي هو تطوير منتجاته حتى يظل الطلب عليها مستمراً.

وتوفعت مرسوعات القرن العشرين في عام ١٩٦٤ عند الأسد العالي وقالت موسوعة جينيس إنه في ١٤ مايو من نفس العام



■ في ٢٢ نوفمبر ١٩٦١ تم اغتيال أصغر رئيس أمريكي... جون كينيدي

ولكن الظاهرة التي شدد انتباه الأجيال الجديدة كانت ظاهرة تقليد المرأة للرجال ونزولها بعض الفروق الشكلية بينها. لقد كانت ماري كوانت أول امرأة في العالم تقص شعرها مثل الرجال وتبدأ عصر تسريحة «الجرسون» (البرسيه). ثم تجرأت أكثر وأزنت ثياباً مثل ثياب الرجال وبدأت بتقليد الفرجس والبذخون. إن تحرير المرأة ومساواتها بالرجال تهاووا الجوعر إلى الشكل. وحتى لا تنهم ماري كوانت بالشنود أعلنت أنها تصر على أن تكون ملابسها الباذخة الشبيهة بالإثارة. فوهة اللباس هي فقط من حق من تصب. أما اللباس الخارجية فلا يجوز أن تكون مثيرة لأنها تعقد المرأة الاستقلال الذي تدعو إليه... ونفس الرجل ينظر إليها كثنائي لا كإنسان متساوية به. إن حرية المرأة ليست مجرد شعار... ولكنها ثورة دفعت إلى ظهور الثياب البسيطة... والكاج الشفوف... والاحترعات المنزلية التي تسهل الحياة الشاعية والمصايح حفظ الطعام وتيسيرها... ووسائل منع الحمل وبناء دور الحضارة ومساندة النظريات الجديدة في التربية. وفي الوقت نفسه غيرت طبيعة علاقة المرأة بالرجل... وهذه قصة أخرى ■

# وجهاً نظراً في «الخلع»

## مدخل العارة

نادى عليها ففهمت وأرجأته إلى ما بعد نهاية الفيلم العربي  
فرشت الحجاب البالي فوق أولادها الثلاثة الذين احتلوا ثلاثة أرباع  
السريр القائم في أحد أركان الحجرة التي لا تزيد مساحتها على  
ضعف مساحة السريр لحقت به فوق الكتبة وناولته كوباً من الشاي  
بينما انصرفت هي إلى متابعة الفيلم بتركيز شديد وكتمان تام مرة.. وفجأة  
توقف عرض الفيلم وانبع مارش عسكري ثم أعلن المذيع عن برنامج مهم.. وظهرت  
مذيعا البرنامج وحولها رجلان وامرأتان بينما يجلس أمامها في صفوف متتالية  
رجال كثيرون ونساء.. تصايقت لأفطاح الفيلم بينما أهتم هو بالبرنامج المفاجيء  
الذي يرحي مخطورة الموقف

قبل كلام كثير لم يفهم منه شيء.. وإنما علقت بنعته كلمة أجنبية تردت كثيراً  
رغم أن الخلع أو ما يشبه ذلك وبالكاد فهم أنها ربما تعني بالعربية الطلاق.. سأم  
الحديث والشجار في البرنامج بينما زوجته كانت قد نالت فحواشٍ يقاتلها ولكنها  
تظاهرت بعدم الفهم فشرع بإيقاظها ثم حل محله إشفاق لتعجبها وأراح رأسها على  
مخدة وتكر الكتبة إلى الأرض وأخذ إلى نوم عميق  
صحا على نغعات يدها.. وخرج إلى صلاة الفجر ثم عاد فوجها قد أعدت له  
كثيراً من الفول ولحمه وجبة مفضلة وبعضها مسلوقة.. قال لها وهو يحسب  
الشاي.. الأولاء ما زالوا نائمين.. فهمت مقصده.. وأجاب أن إليهم شديداً.. فقال  
وهو يصفق عليها اليوم جمعة وإن يحتاج أحد سيارته مبكراً ولم تجد فائدة في  
مراوغته فاستسلمت بنام معها بمقلم ثم نشأ أن توقفه وأخذت على عاتقها  
تنظيف سيارات سكان العارة وزوجت عليهم الجرائد ولقبت بعض حاجياتهم  
نحس مذعوراً قبل صلاة الجمعة بنصف ساعة.. أخذ حماماً على عجل وخرج  
للصلاة

## الدور الأول

خشي النصف الأول من اليوم في المدرسة وانطلق بعدها من بيت إلى بيت  
حسب جدول الدروس الخصوصية.. وفي أثناء الحصة الأخيرة وكانت الساعة  
تقترب من الثامنة مساء شعر بالجوهر لكل شيء.. رؤية أولاده واحتضان زوجته..  
والحصار الساخن مع الأرز ومشاهدة الفيلم العربي القديم.. أسرع في شرح  
الدور وطار متلفاً ليبيت

حمد الله أن الأولاد لم ينموا بعد.. صلى المشاء وجلس إلى مكتبة الطعام في  
انتظار الغشاء.. وطال انتظاره فنادى عليها ولكنها أهملته لحين جمع الملابس  
المنشورة على الحمال أن الجو يهني.. يطر.. واستغرق الأمر نصف ساعة قطعت  
فيها أحضانها فنهض معاضباً معذراً إياها أنه لن يتناول طعاماً من بينها.. بعد  
اليوم.. أقبلت ضاحكة وقالت أفرغتي سالتهم إذا فقدت تهديداً.. عادت بالعمشاء  
خضار وأحمد وأرن وهكبة طمأنه في مذاكرة الأولاد.. إلا أن اللين الكبير كانت  
درجاته ضمنية في الرياضيات وبذا يعني فعلاً أن باب التجار مفتح لأنه هو نفسه  
كان مدرساً للرياضيات.. هددت إن هو لم يفرق وقتاً لإنه يستمتع لمدرساً

نادى عليها ففهمت وأرجأته إلى ما بعد الفيلم العربي

فهم أن الخلع هي كلمة أجنبية تعني بالعربية الطلاق

لم تجد فائدة في مراوغته فاستسلمت

بينما هي في قمة سرورها سمعنا تردد: خلع لي إلى يوتيوب عليه



د. عادل صادق

خاصاً ويصبح الأمر شبه فضيحة لم يرد عليها واستمر في التهام الطعام بلذته  
فانقذ.. لم تتوقف عن الكلام منذ أن بدأ طعامه حتى انتهاء مارة بالجيران ثم بأهلها  
ثم بأهلها وانتهى.. إلى ما يكتب في الصحف باستغاثة عن موضوع الخلع.. ولم  
يكن هو يتابع الموضوع باهتمام.. وسبلاً عن سر اهتمامها بهذا الموضوع فقالت  
ضاحكة.. ربما استغنى عنه.. فرمقها بعينين لستين مدى حديثها ويتفرغ على  
حجم الحقيقة في قولها.. جلسا قبالة التلفزيون في مقعدين مريحين ومتلاصقين  
بما يسمع ليه أن تظاهرها بسهولة في أي وقت يريد

تأبى الفيلم باهتمام وكتمان يشاهدانه لأول مرة.. ومن حين لأخر بعد بده  
ناجيتها فتفحصها بعزم حتى لا يفسد عليها المشاهدة.. وفجأة توقفا عن استكمال  
إذاعة الفيلم وأعلن المذيع باهتمام وحماسة عن برنامج مائدة قصية الخلع وكانت  
ينبع إعلان الحرب ويضيق شديد نقتل المشاهدة إلى قناة أخرى كانت تدفع فيلماً  
أجنبياً فالتفت حتى أن يذهبها للفراش لينام.. ففهمته.. وإمعاناً في إغاثته  
أصرت على الاستمرار في متابعة الفيلم الأجنبي.. فهاطلق التلفزيون عنة  
وشدها من يدها وذهبها إلى الفراش.. وبينما هي في قمة سرورها سمعنا تردد  
كلمات مضغوطة فاستوضحها ما تقول.. كنت أقول.. خلع لي إلى يوتيوب عليه

## الدور الثاني

عاد إلى وطنه للاستقرار النهائي بعد شعبة عشر سنوات لم تطعمها إلا  
الإجازة السنوية لمدة شهر كل عام.. وفي بعض الأعوام كان يقضي أيام العيد  
معه.. معهم همته تني أسرتة.. زوجته وبناتها وولده.. ومن عرق السنوات العشر  
استطاع أن ييسس نفسه كمسكة بالآلات والأجهزة وأن يمتلك سبلاً على أحد  
الضواحي.. وأن يشتري لنفسه ولزوجته سيارتين ويثني مبلغ لا بأس به وضعه في  
أحد البنوك ليهرزم به حول الزمن إذا حاول الاقتراب منه..

كانت عودته النهائية لاضطرارية لاستغناء عنه.. وكان من الصعب أن يجد  
عملاً ملائماً في وطنه وقد تقدم به العمر أما الزوجة التي تعمل قد ضاقت ببقائه  
في المستقر في البيت.. وأما الأبناء فقد ضاقت بسلوكه المستمر في شؤنيه الخاصة  
واضمرت آثار مشغلة في البيت تطلى الجميع بها وتحوّل الضيق والتشرد إلى  
مواجهات حادة.. وحاول أن يسافر للعمل بالخارج مرة أخرى مرراً ولكنه لم يوفق  
واستسلم.. ولم يجد بداً من تقديم التنازلات وكانت التنازلات كثيرة ومجسدة  
وأعماها أنه ليس من حقها أن يمسك متى سيذهبون ومتى سيقيمون وأين  
سيكونون.. وفي محاولة لاسترضائهم كان يفيق عليهم.. وعرفوا كيف يستدرجونه  
حتى استولوا على كل ما عنده.. وكانت العمالة الطبية مقرونة بقدراً ما يعطى..  
فلما نفذ ما عنده انطوا عصيانهم التام فبذل هو روضه التام

وبلا مقدمات تشي يمتطق طلبت زوجته الطلاق أو بالأصح طلبت من أن  
يفارق البيت لأن الحياة معه أصبحت مستحيلة.. وبلا استأذنها أيضاً قالت له  
إنها كرهته واستغاثت بالآباء.. وقف اللين موقفاً سليماً.. أما الأبنان فلقد اتفقا  
استأذنا إلى أن هذا من حقها إذ كيف تعيش زوجة مع رجل لا تحبه.. ونعشمه



تمت أثناء العشاء والتأكيد أكثر من صداقة ستر عليهم فيما بعد خيراً كثيراً، فبها، واتجهت هي إلى غرفتها بينما جلس هو في البهو يسترجع انتصارات الليلة مستكماً شرابه الذي بدأه في أول السهرة استيقظت هي بعد ظهر اليوم التالي بينما سافر هو إلى الخارج بضعة أيام لإنهاء عمل. ويقلب بارداً، ويدافع حب الاستطلاع لا أكثر اتصلت بسكرتيرته وتكلمت من عدم وجوها وهذا يعني أنها رافقت في رحلة عمله. شعرت بسخونة في منتصف رأسها سرعان ما زالت واستمعت هديرها ونسيت الأمر تماماً واستمعت لسميرة وهما بها صديقتها بمجرد أن يسافر زوجها.. عادت من سهرتها سعيدة.. فليتها ابنتها الكبرى ذات المشربون علماً وهي تلعب إلى داخل الليلا.. وكانت قد سيقنتها في العودة بوقت قليل. تبادلنا تحية النساء أو بالأصح تحية الصباح ونهبت كل منهما إلى غرفتها. في ظهر اليوم التالي سألها ابنها أين كانت بالأسف فلم ترد عليه فسيها في شرفها

عاد الزوج بهديا كثيرة لزوجته.. شكرته من قلبها.. شكت لهنها له فنهرة وأمره بالابتعاد في شئون أمه فترك البيت مغاضبا وأخفى لده أسبوع. وفي ليلة استثنائية نافذة فورا لبقاء. في المنزل. ولم يهدأ إلا لتقليدين لقتل الوقت للعمل. وجاء برنامج عن الخلع. فاستقلت إلى قاعة أخرى. فسلها لماذا لا تابع هذا البرنامج لهم.. فقلت له في داف: أنا لا أريد أن أنطع منك يا حبيبي ■

استدأته بالصبر والمقاومة وثكاً في تنفيذ طلبها. حتى عاد يوما إلى البيت فرأى الفرحة بادية على وجوه الجميع فسر خاطره وأطمأن إلى أن المال قد تنصلح. إلا أنه عرف بعد ذلك سر للفرحة التي ملأت بيته وهو أن الخلاص منه أصبح وشيكاً عن طريق الخلع

#### البور الأخير: هلال على الصخرة

في نهاية السهرة وانصراف الضيوف أظهر لها امتنانه لنجاح أكثر من صفقة

**جلسا على مقعدين متلاصقين بما يسمح ليد أن تحوطها  
بلا مقدمات طلبت منه زوجته أن يظفر البيت لنها تكرهه  
خرجت الزوجة مع صديقها بعدما سافر الزوج  
مع سكرتيرته**

# «الضعف اللذيذ».. سلاحه في السجن!



محمد عبد القادوس

الهضبي المرشد العام للإخوان المسلمين الذي كان على خلاف عميق مع الثورة، لكن تبين فيما بعد أنه لم يكن قد تم القبض عليه بعد حيث دخل السجن في أواخر سنة ١٩٥٤ بعد حل جماعة الإخوان. وأظن أن هذا السجن الخطير مربوط بحبال غليظة كان من قادة الشيوعيين الذين كان حكم عبد الناصر يطاردهم في ذلك الوقت.

## نسيت وجودي ككائن حي

وعن هذه التجربة المؤلمة يقول الحبيب الغالي: إنه عالم غريب فعلا.. عالم السجن، خاصة السجن السياسي، عشت هناك مع شخصيات غريبة الأطوار أيام عدة الباشا شويش يس، والأومباشي رزق، والعسكري لحمية.. هل سمعت في حياتك عن واحد اسمه لحمية؟.. كل يوم من تلك الأيام السود لا أنساها مدى حياتي الأسابيع الأولى كانت عصيبة عنيفة خاصة أنني في زنزانة انفرادية، كل دقيقة فيها تنخر في أعصابي، حتى أصبح جسدي كله أعصاباً ملتبهة مزقة تشغل نارا! كنت أغالب نفسي وأغالب العذاب النفسي حتى انتصرت على نفسي، وعلى عذابها وعلى التجربة كلها، شعرت بلذة الانتصار في النهاية على سجنائي عندما استطعت تكيف حياتي في حدود الضيقة الجديدة مع الباشاشاويش يس، والأومباشي رزق، والعسكري لحمية، ومرة أخرى أسألك: هل سمعت في حياتك عن واحد اسمه لحمية؟

ويضيف قائلا: كانت معركتي مع نفسي أن أنسى وجودي ككائن حي، نسيت صباي الذي مر بي، وشبابي الذي أعيش فيه.. حاولت نسيان زوجتي وأولادي وهما أغلى الناس، وكانت محاولة شديدة القسوة، لكنها كانت ضرورية لأن تفكيرى فيهم يعنى تعلقى بهم وهذا يضعفنى في السجن، وليس هذا هو الضعف الذي أريده.. إنما سيجلئ إلى ذلك الابتعاد عن الدنيا كلها ولذلك سارعت إلى إخفاء سماعتي

ماذا فعل أبى عندما دخل الزنزانة رقم ١٩ بالسجن الحربي سنة ١٩٥٤، وكيف استطاع التغلب على هذه المحنة التي يصفها بأنها الأسوأ في حياته! لقد مكث في السجن الحربي ثلاثة أشهر، تحديدا ٩٥ يوما.. منذ ٢٨ أبريل سنة ١٩٥٤ وحتى ٣١ يوليو من ذات العام بتهمة محاولة قلب نظام الحكم!

لقد لجأ كما يقول إلى سلاح الضعف اللذيذ في مواجهة عتاة السجن، وأمدد ذلك بمنتهى القوة، هل سمعت من قبل عن هذه الوسيلة لمقاومة الظلم؟

وقبل أن أشرح ما يعنيه والذى الحبيب أشكر بهذه المناسبة منظرًا لا أنساها، فقد ذهبت إلى زيارته وراء الشمس مع أمي وأخي، وكنت طفلا صغيرا الهو لا أدري ما يحدث في الدنيا، لكنني وقفت متجمدا أمام رجل جالس على عرسي يستمتع بالشمس، ووراء جندى يحرسه ببندقية، والذي لفت نظري أن هذا السجن كان مربوطا بالحبال وليس بقيد حديدي، وهو جالس في «المسحة» بحوش السجن، وحتى هذه اللحظة لم استطع أن أتبين من هو، ظننت في البداية أنه يمكن أن يكون المستشار حسن



■ هذا العجبان كان رفيق إحصان في السجن الحربي





■ إسمان عبد القدوس بعد خروجه من السجن مع المطرب النأسي عبد الحليم حافظ

السجن كان الوضع مختلفا، قرأته قراءة الدراسة والتفوق لجمال عبارته والإحساس بموسيقاه التي لا تداينها موسيقى. وهذا الضعف اللذيذ كما يسميه حفظه من الانهيار طوال مدة الحبس الانفرادي، وكان ممنوعا عليه حتى قسمة قصيرة بل كانت زنتانته الرهيبة ١٩ رقم مغلقة عليه ليل نهار وبعد أكثر من شهر تغيرت الأمور قليلا، يقول في ذلك: سمحوا لي بالحسنة، أصبحت أخرج من زنزانتني لألح بقية المعتقلين من بعيد، وهم يسبرون في صمت وهوى وجلال.. وكانهم الملائكة يمشون فوق قطع السحاب وكنت أبتسم لهم على البعد في طيبة وحنو، وكانني أنا الآخر ملاك.. وكنت أبحث عن «رضوان حارس الجنة» فاصطدم بهؤلاء الحراس.. إنهم يصلحون لكي يكونوا زبانية الجحيم

#### كلمات أي تطاروني

ويقول أي: «وفي السجن كانت تدوي في أذني عبارات طلما صفعنتي بها أي روى اليوسف إذا بدت لها في بعض ما أكتبه أمور لا ترضى عنها، قلتم ليس ملكا لك يا إحسان.. إنه ملك القارئ.. أنت لا تكتب لنفسك بل للناس، فلا تقرب فيهما لا تملكه واحتميت بضغفي اللذيذ داخل زنزانتني من هذه الكلمات، لكنها ظلت تطاروني وكنت أتساءل: هل أخطأت عندما قلت بالانحياز إلى الثورة دون روية؟ هل ولقت في الشوار أكثر من اللازم؟ رغم تحذيرات أي من الإفراط في هذه الثقة، وما هو موقفها مما حدث لي.. وكيف ستتحرف تجاه عبد الناصر ورفاقه الذين سجنوا أبنا»

وأرجو أن انتظري الأسبوع القادم بإذن الله لأخبرك بما قامت به فاطمة اليوسف.. كان موقفها غير متوقع بالمرّة تجاه الثورة وهو ذات الموقف الذي وقفه أي الراحل في مواجهة السادات بعد ذلك بكثير من ربيع قرن عندما قام بسجننا ■

حتى لا أشعر بالزمن والوقت وبعد معركة مع نفسي شديدة الشبوة والوحشية نجحت، وكان مقياس النجاح أنني ابتعدت عن الحياة كلها بكل أحلامها ومشاكلها وطموحاتها وغاياتي وأصغائي وأعدائي.. أحسست ساعتها بالبرامة وأدنى انتقلت إلى عالم آخر، وصاحب ذلك نوع من الضعف اللذيذ.. أصبحت أضعف من أن أفكر، وأضعف من أن أشعر، وأضعف من أن تهفو نفسي إلى شيء، بل أضعف من أن أتناول طعاما «يانوب لقمة أو لقمتين، وأصبحت «هفتانا دائما» لا أكاد أقوم من الفراش حتى أعود من جديد وبهذه الوسيلة استسلمت لمصيري، ولم أكن أريد من سجانني شيئا، ولا من «الأصدقاء الإذلاء» كما أسميتهم الذين أدخلوني السجن.. أصبحت قويا بهذا الضعف اللذيذ

#### الجملة رأيتها مائة

ويقول «سانو، ولأول مرة في حياتي لم أكن أرحب بزيارة «لولا والأولاد..» إنني أعيش في عالم آخر وأنا حي ولا أريد العودة إلى الدنيا في السجن، وغن المسؤولون في الدولة أنهم يجاملوني عندما سمحوا لي بزيارات متكررة لمأكلتي لم تكن لغيري من السجناء السياسيين، لكنني رأيت هذه الجملة أشبه بمؤامرة: يأناس أنا سعيد في آخرتي، ولا أريد العودة إلى الحياة قبل أن تدب في نفسي الحياة من جديد.

ويضيف قائلا: لم أكن أعاني عذاب الوحدة، لقد وجدت لنفسى مجتمعاً جديداً.. في السماء بين يدي كتاب الله، ويدات أعيش مع الملائكة والأنبياء والصديقين والشهداء، وقرأت القرآن الكريم أكثر من مرة، حوالي ثلاث مرات، يعني بمعدل مرة في كل شهر وقد أفاضني ذلك كثيرا جدا في حياتي ككاتب، فمن أراد أن يعرف جمال العبارة وموسيقى الجملة، فليح بالقرآن، وقد قرأته من قبل مرارا في بيت جدي العالم الأزهرى حيث عشت بالعباسية، لكن في

د. عصمت عبدالعجيد أمين عام جامعة الدول العربية:

# «عرب الخارج» امتدادا «لعرب الداخل» وجسر تواصل مع الآخر



■ د. عصمت عبدالعجيد

ولا ينكر د. عصمت عبدالعجيد أن واحدا من أحلامه الكبيرة هو أن يتشكل لوبي عربي في الخارج، ولعل جانبا من أنشطة جامعة الدول العربية قد تمحور حول هذا الحلم، ففي عام ١٩٨٦ نظمت الجامعة العربية ندوة حوار عربي - أوروبي، وفي منتصف عام ١٩٩٨ دعت الجامعة لندوة حوار مع د. جيمس زغبي الأمريكي من أصل عربي سوري، ورئيس المعهد الأمريكي لبحث إمكانية تفعيل الوجود العربي في الولايات المتحدة، وهذه الحوارات تسب جميعا في نهج بلورة «نقوية» الوجود العربي في الخارج.

ويرى د. عصمت عبدالعجيد أن جيمس زغبي قد حقق بجهوده أحلاما عزيزة علينا، عندما نجح في أن يقيم الرئيس الأمريكي بيل كلينتون بحضور العشاء الذي ينظمه عرب أمريكا سنويا، وهي ذات المناسبة التي تحدث فيها رئيس أمريكا لأول مرة عن عرب أمريكا. وفيما لم تكن تسمح إلا عن جهود أمريكا لهذه الأسباب يعتقد د. عصمت عبدالعجيد أن الجاليات العربية قادرة على إنجاب عشرات مثل هذا الشاب العربي «جيمس زغبي» وقادرة في ذات الوقت على لم شمل أقرباءها، لاسيما أننا نعيش مرحلة حوار حضارات، فبغضن عن أن العرب أمة لها حضارة يعتزف بها العالم أجمع، وأسهموا بقسط وافر في بناء الحضارة الإنسانية الأسمى والقيم.

ويرى أن نواة هذا اللوبي العربي في الخارج تتمثل في نخبة من علماء العرب البارزين مثل أحمد زويل عالم الذرة والحاصل على نوبل في أمريكا، ومجدي يعقوب جراح القلب الأشهر في بريطانيا، ويوسف الجبال عالم الفضاء في فرنسا.

ولكي يبرهن د. عصمت عبدالعجيد على تحمسه الشديد لكل التجمعات العربية في الخارج أوضح أن الجامعة «ونص ميثاقها» ليس من حقها التعامل مع التجمعات الأهلية غير الحكومية، لكنه استصدر قرارا من مجلس وزراء الخارجية، وهو اعني سلطة في الجامعة، بالموافقة على تقديم يد العون لكل هذه التجمعات التي تستهف لم شمل عرب المهجر، وتوحيد صفوفهم، وإبرازهم في الصورة التي تلقى بهم

يؤكد الدكتور عصمت عبدالعجيد - أمين عام جامعة الدول العربية - على أن الحديث عن المغتربين العرب في الخارج، هو حديث منحجب إلى نفسه من عدة جوانب، فهو قد عاش مفترقا لمدة سنوات، وذلك طعم الغربة في أثناء عمله في سفارات مصر في أوروبا وأمريكا، كما كان من أوائل من أدركوا أهمية أن يكون العرب وجودا مؤثرا خارج المنطقة العربية، ولذلك ما إن استقر به المقام في عام ١٩٧٠ سفيرا لمصر في باريس، حتى بادى بدفع الجهود لتأسيس أول غرفة تجارية عربية - فرنسية، تتخطف في هذه الأيام بعمر ٢٥ سنة من عمرها المديد، بهدف أن تصبح مكانا لتجميع العرب وإبراز قوة تأثيرهم، وإنطلاقا من نفس الفكرة ظل جهودا مكثفة في عام ١٩٧٢ عندما كان مندوبا دائما لمصر في الأمم المتحدة، لشم الشبان العرب المغتربين، ويعد مشاورات واتصالات مع عدد من المثربين في محمد الوكيل، د. يحيى شوقي، نجح في تأسيس رابطة باسم رابطة الطلبة العرب في أمريكا، التي كان أول رئيس لها هو د. محيي الدين الخرافي، التي يرأسها حاليا د. محمود محفوظ.

وزير الأشغال الأسبق وعضو مجلس الشورى الحالي ولعل حماسته لفكرة تجمع العرب في الخارج هي التي دفعت لتأسيس جمعية أعضاء الجالية العربية في لندن التي يرأسها الصحفي اللبناني ربيع الصلح.

وقداعة رئيس القنصلية العربية د. عصمت عبدالعجيد، هي أن دولا مثل أمريكا وفرنسا وبريطانيا توجد فيها جاليات عربية كبيرة، وحتى إن مدينة مثل لندن كانت تصبح مدينة عربية بسبب كثرة العرب فيها، ويصدر مطبوعات صحفية ناطقة بالعربية منها، ومن ثم فإن إنشاء «الروابط والجمعيات العربية» فيها هو أمر ضروري لإن فئات ضحايا عربية كثيرة جديرة بالانتماء والمشاركة في إطار ليس سياسيا بل علميا.

وإنما قد يكون إبطاء تجاري أو اقتصاديا أو اجتماعيا

والحق أن أمين عام جامعة الدول العربية يشعر بتعاطف شديد مع كل العرب المقيمين في الخارج، ويرى أنهم امتداد حقيقي للعرب في الداخل، وهم طائفة لا بد من استئثارها لصالح اللوبي العربي الكبير. وإنكر أنني عندما سلطت ذات مرة عن كلمة يود أن يقولها أبناء الجاليات العربية في المهجر، قال بوجه الأب:

أقول لهم إننا نذكر فيهم، فهم امتداد لنا، وأوطانهم هي حاجة إلى جهودهم، وإياهم ممدودة نهمهم، ونحن نرحب في الجامعة العربية برواسلهم العلمية والثقافية التي تدعم فكرة حوار الثقافات، والعرب وإن كنا نعرفهم جيدا، إلا أنه لا يعرفنا، ونور عرب المهجر هو أن يكونوا الجسر الرابط بيننا. وإنكر أننا في جامعة الدول العربية لن نتغرض عن مساندتهم لأنهم جزء من الجسد العربي

الإعلامي السعودي في لندن. فقد رحب بطلاب المدارس البريطانية الذين تواجدوا إلى القيمة يروموا لوجاه مستوحاة منها

عانت الطليعة إلى قلوب المهاجرين العرب خصوصا اللبنانيين، في السغال الذين توسعوا في الأسبوع الماضي من أن تستهفهم أحداث العنف المسلحة للانتخابات الرئاسية هناك. وخض وزير الداخلية استغفالي الجالية العربية في تصريحاته التي أكد فيها أن الأمن مستتب، وحماية معقلات الناس في صور اهتماماته

أعرب طارق بن عمار، المنتخ ومير أعمال الأمير الوليد بن طلال في أوروبا - عن رغبته في خوض غمار إنتاج أفلام أوروبية شعبية، وقال في مقابلة مع مجلة «لويز» الفرنسية إن رجال الأعمال يمسسون جيدا حساباتهم ويرى أن نجاح هذه التجربة ممكنون شلما نجحت تجربة صناعة في التلفزيون.

ملحوظة: ارتدت الراس أوساطا سبيلانية فرنسية كبرى خبطة دخول راس لال العربي هذا الجبال

■ تستعد الجالية العربية في لاتفونيا إقامة حفل استقبال كبير لحاقه بالكون محمد سعيد خطوري، شيخ الأزهر - الذي تلقى دعوة الرئيس اللاتفوني عبد الرحمن ولعد بزيارة لاتفونيا. ومن المنتظر أن يلقى شيخ الأزهر محاضرة حول مودة الشريعة الإسلامية وقدرتها على حل المشكلات التي تواجه المجتمعات الإنسانية

■ تنظم الجالية السورية في بريطانيا احتفالية في الشهر القادم بمناسبة ذكرى عبد العجيد أحميها فرقة شيوخ الطرب التي تسافر خصيصا لهذا الغرض، ومصر ندية مديدة - ولقياس الجالية - بأن هذه الاحتفالية تعبير عن فرحة صالحة بيوم الجلاء وتقدير عميق لكل الشخصيات التي تنهض الشعب السوري وقادة تنهاله الأوفياء.

■ في إطار مهرجان ثقافات عربية الذي يقام في النصف البريطاني استمدحت «الجريدة» في إعجاب الزوار، وأعرب روبرت أندرسون - مدير المتحف - عن سعاته بالشاركة السعودية في المهرجان لما د. فوزي الخليل - مدير المركز

أخبارهم  
في كل  
مكان



بيروت مدينة الحب، ملهمة الشعراء، الذين  
تغنوا بها عروس حائلة إنتاج السعادة الأبدية،  
فكانت وما زالت تتردد عشاقها بكل مباحج الحياة،  
ها هي تتألق يوماً بعد يوم كعاصمة ثقافية،  
حاضرة الماضي والحاضر مشرقة أبداً تستقبل  
وأعد بكل جديد.

■ جودت صبرا

■ علسة - أحمد الأسد





بيروت مدينة الحب، ملهمة الشعراء، الذين  
تغنوا بها عروسا حاملة يثاج السعادة الأبدى،  
فكانت ومنازلنا تتردد عشاقها بكل مباحج الحياة،  
ها هي تتألق يوما بعد يوم كعاصمة ثقافية،  
حاضرة الماضي والحاضر مشرقة أبداً لاستقبال  
واحد بكل جليل.

■ جودت صبرا

■ علسة - أحمد الأسد





# بيروت العتيقة.. مدينة لا تنام

ولاشك في أن التجول في العاصمة اللبنانية التي شهدت نهضة عمرانية واعدة، وشملت شوارعها الانفاق والتوسعات يبعث الجبر في النفوس، ويشعر المرء بأن هذه المدينة العاقبة على شاطئ البحر الأبيض المتوسط تغمس أطرافها في مياه، تأتي المسقوط في الرتبة من عليائها، فكل شيء فيها يولد من جديد، حتى مبانيها التراثية ليست حلة جديدة، فبنت كمروس ساحرة تنتظر معشوقها اللاهث ليتعلق بأهداب ثوبها الأصفر، الذي اختارت لونه ليكون دليلاً واضحاً على

بين الانقراض لتحيا من جديد، وبيروت اليوم ليست كبيروت الأمس القريب، يكاد من لا يواكب نهضتها العمرانية لا يعرف أنها هي تلك المدينة العريقة للمستقبل، حيث حولتها ورش السلام إلى مارة مشرقة دائما تتجلى بلمحة وغرور، وحيث مبانيتها الحديثة، تعانق صروحها القديمة في تناغم وانسجام، لتشكل - أروع مدن العالم الحديث، وتجاري في مواصفات عماراتها على اختلاف أحجامها وأنواعها، ناطحات للسحاب في نيويورك، وقصور الأمراء في الاندلس.

العاصمة اللبنانية ترفض التخلي عن تقاليدها، وتبني أن تستمرى من تراثها القديم، تصافظ على الماضي وتحنو عليه، وتنتفتح على الماضي بكل ما فيه من فن العمارة، وتحاول أن تمزج ألوان الفرح في مبانيها العملاقة، ويوتها الدهرية المحافظ عليها كثرات، ليرضى عنها الجميع، وتبقى في الأمداد المدينة الأجمل، والألهي، كيف لا وهي أم المشرايع، فيها شيدت أول مدرسة حقوق، وعلى أرضها استوطنت كل الحضارات، ورعم ما أصابها من محن ونكبات متعاقبة، أبت الاستسلام، وقامت من

اختار لها منحوتات منقذة من الحجر على أشكال حيوانات، أو طيور، فبنت المدينة وكأنها قطعة من جنان النعيم

ولا ريب أن بيروت عاصمة كل العرب، تمثل مرة ثانية في تاج هذا الشرق، مازالت حاضرة الماضي بأثارها الدهرية لتبرز وجهها الحضاري لكل العالم، بل لتجسد الاهتمام بها، لتبقى حاضرة أبداً في الذاكرة، بعدما نبشت الحفريات المدينة العتيقة، التي تعود إلى عصور خلّت، وتتجدد لتؤدّ إلى أبهى حلّها

فبيروت التاريخية أبت أن تتخلى عن يوتيا العتيق، واحتفظت بـ ٢٦٥ أثراً تراثياً عريقاً، تختصر في مضمونها هويتها الأثرية، وتعبد إليها رونقها الأصلي، وفي مارات دهرية، حاكت الأيام حول نقوشها المنحوتة بأزامل فنّانين مهرة، سر صمودها في وجه كل المؤامرات، لتبقى على الدوام شاهداً على التاريخ تحفظ الأسرار والأخبار

والحديث عن بيروت يدفعنا إلى التجول في شوارعها التاريخية التي تقوم على جانبيها أرواح المبانى المحفوظ عليها، وأبرز شوارعها العرض القديم، شارع رياض الصلح، العازارية، شارع المصارف، السرايا الكبير، الذي يعتبر أية في فن العمارة العثمانية، وقد أعادته الدولة بعد ترميمه إلى شكله الأصلي، ليصبح مقراً لرئاسة الحكومة

ويقول المهندس أسامة قبياني، مدير قسم تخطيط المدن في شركة "سوليدير"، لـ "الأهرام العربي"، إن المبانى التراثية التي استنتجت من الهدم في منطقة عمل الشركة في الوسط التجاري القديم، تتمتع بطابع تاريخي وثقافي مميز، وقد أبقيت كما هي ورممت وفق المخطط التوجيهي كونها تشكل بالتالي ذاكرة للمدينة التاريخية العريقة

ومن تصنيفه للمبانى القديمة قال قبياني إن أقدم الممارات في المبانى الدينية، وتعود إلى الحقبة العثمانية، أما المساجد فهي تعود إلى حقبة المماليك، والحقبة الصليبية، وهي الأفضل من حيث فن العمارة، وكذلك المبانى التي تعبر عن حداثة العمارة، في إطار فلسفة معمارية مميزة كالمبانى التي شيدت على طراز العمارة الأناطية

أما أبو عبد البيروتي، وهو من رجالات بيروت القديما، فيجتوسر على بيروت أيام زمان، ويقول إنها أم الفقراء، لا تميز بين فقير وغني، كانت تضم الجميع تحت جناحيها، أما اليوم فبيروت صارت للأغنياء، ولم يعد لأبنائها "مردق عزنة" فيها، بعدما استولى عليها أصحاب المال، وحولوها إلى تجارة رابحة لا تخدم سوى مازرهم

لكن بيروت تبقى بهية في طلعها، وثور في حياتها، منفتحة على أحيائها، تستقبل الوافدين، وتودع المغادرين بحب وحنان كما كانت، وتاريخها المريق وحاضرها يسند على ما فيها، ولعل النقاش الدائر في أوساط المثقفين، والصحف والإعلامية، وأخراط وسائل الإعلام في التعرف بهذه الثروة التاريخية والأثرية في لبنان، أسهم إلى حد كبير في إبراز وجه بيروت الحقيقي، وكرسها مدينة عريقة للمستقبل. ■



حصاناتها الملهوة، فحنف عنها البهر، والسلام الداخلية، وضافت غرغها، وأصبحت لتعادل واجهات من قناطر تتضمن زخرفات من خشب وعن رجاج ملون، وأعمدة رخامية، وانفتحت للواجهات على بكون أرضه قطعة كبيرة أو عدة قطع من الرخام محمول على أركان من الحجارة المزخرفة، ومسور بدربارين من الحديد المشغول بلفافة، وظلت التواذ مجهزة بشفات من الخشب تسمح بدخول النور والهواء، وتمتع بعين المتطلعين، وبقيت القعورات قائمة نظراً لارتفاعها عن مستوى الشارع

وتمتاز المبانى التراثية القديمة في بيروت بأنها كانت كلها تتخذ من الجهة الغربية واجهة لها، لتبقى مكتشفة على البهر، ليتمسك سكانها بمنظره الجميل، لاسيما عند الغروب، وقد أهتم البيروتيون القديما، بمدخل بيوتهم، فبنوا أبوابها من حجارة منحوتة، وزخرفوها، ونقش بعضهم الآخر عليها صوراً، أو أشكالاً هندسية معينة، وبعضهم الآخر

عراقنها، ومؤشراً ساطعاً لهويتها العربية، ذات ويحدوثك عن بيروت أيام زمان، يوم كانت مدينة لا تنام أبداً، تضع بالحياة، وتمثلي بكل أجناس البشر الوافدين إليها والتراث، كانت بيروت يومها متناسقة في عماراتها، متجانسة في طراز مبانها، والقاسم المشترك بين كل بيوتها كان التعلق في الطراز، وفي النحت والبناء، وكان البيروتيون يشبهون بقناطر منازلهم، والودعادات ذات الهندسة الرائعة، وظلت على هذه الحال إلى أن انفتحت على الغرب، وبدأ نمط العمارة يتغير، ومع تطور فن البناء، وتوافر المواد الأولية له، أخذت الممارات تطو، والشاريع العملاقة تستوطن في وسطها ومع هذا الغزو الحضاري للمعمار الذي يجاري تطورات ومتطلبات العصر، ليستقبل التكنولوجيا وتفتح على العولمة من أبوابها الواسعة أخذت البيوت القديمة تتخلى شيئاً فشيئاً عن

بسم الله الرحمن الرحيم

رأس المال المصدر والمدفوع  
١٢٢ مليون دولار أمريكي



رأس المال للرخص به  
٥٠٠ مليون دولار أمريكي

# بنك فيصل الاسلامى المصرى

شركة مساهمة مصرية

تطور مؤشرات البنك الرئيسية  
خلال السنوات الثلاث الأخيرة

البيان	نهاية عام ١٤١٧ هـ الموافق ١٩٩٧/٥/٧ م	نهاية عام ١٤١٨ هـ الموافق ١٩٩٨/٤/٢٦ م	نهاية عام ١٤١٩ هـ الموافق ١٩٩٩/٤/١٦ م	نهاية الربع الثالث من عام ١٤٢٠ هـ ٢٠٠٠/١/٧ م	معدل النمو %
إجمالي أصول البنك	٦٢١٥,٤	٦٨٦٧,٨	٧٤٩٩,٢	٨٢٢٨,٠	٣٢,٤
جملة ودائع العملاء	٥١١٧,٥	٥٦٣٤,٤	٦١٥٢,٠	٦٦٤٢,٨	٢٩,٨
حقوق الملكية	١٨٨,٩	٢٩٩,٥	٣٠١,٨	٣٠١,٨	٥٩,٨
أرصدة التوظيف والاستثمار	٥٥٨٣,٧	٦٦٤٠,١	٧٠٣٠,١	٧٥٧٠,٦	٣٥,٦

وينتج البنك لعملائه مجموعة متكاملة

من الخدمات المصرفية المتميزة تؤدي بأحدث الوسائل وتشمل:

- مجموعة متنوعة من الأوعية الإذخارية بالعملة المصرية والعملات الأجنبية التي تحقق عوائد جيدة وتتفق وأحكام الشريعة الإسلامية التي يعمل البنك في إطارها.
- تمويل المشروعات في شتى الأنشطة الاقتصادية من خلال أدوات التوظيف الإسلامية كالمرابحات والمشاركات والضاربات والإتجار المباشر والإجارة والاستئجار وغيرها.
- بيع وشراء النقد الأجنبي وتحويل الشيكات والكمبيالات وأداء خدمات التحويلات المحلية والخارجية من خلال إدارات متخصصة وشبكة مراسلين تغطي أغلب مناطق العالم.
- خدمة الصراف الآلى التي تتيح التعامل مع البنك لمدة ٢٤ ساعة يوميا و ٧ أيام أسبوعيا.
- خدمات أمناء الاستثمار وتتضمن تأسيس الشركات وتلقى الاكتتاب وإنشاء اتصالات الملاك ومتابعة التنفيذ والإشراف المالى والإدارى على مشروعات العملاء وتسويق الأراضى والعقارات وإقامة المعارض فى الداخل والخارج وسداد كافة الإلتزامات الدورية نيابة عن العملاء.

فروع البنك:

المركز الرئيسى وهرق القاهرة، ١١١٢ ش كورنيش النيل - القاهرة. هروغ، الأزهر - غمرة - مصر الجديدة - الدقى - أسبوط - سوهاج - الإسكندرية - دمهور - طنطا - بنها - المنصورة - المحلة الكبرى - السويس - الإدارة العامة لأمناء الاستثمار: نخدمكم فى المجالات العقارية والاستثمارية ومقرها، ١٧ ش الفالوجا - العجوزة - ٢٠٣٤٠٨

# ست الحبايب



جياة الناس

معلات الهدايا تعبت من أسناني  
لم أجد فيها ما أحلم به.. ما يعبر عن حقيقة  
مشاعري نحوك.  
سألتها عن هدية واحدة تقول ما يعجز عنه  
اللسان، وتبوح بما يغمض على القلب.  
هل تعرفين يا أمي ملامح ابتاع منه تلك  
الهدية.

هل توجد به هدية تنسيبك ألامك وأنت  
تعملينني وهنا على وهن؟  
هدية تموصك عن سهر الليالي بجوارى وأنا  
بعد، نفة الماش، تبنى طوال الليل.  
هدية تجزيك على صبرك الطويل وأنا  
أعلم المشى وأتعبى الكلام.

هدية عرفان تشجيعك لي أثناء  
مذاكرتي الطويلة واستعاناتي  
العصبية.

هدية مقابل لهفات ما زلت أمضيها بين  
ذراعيك فأنسى حزني ويتبخر هي  
ويتبدد تعبى.

هدية مقابل نظره حانية من عينك تنسيني  
خواء الدنيا من الأصدقاء وهوانى على  
الناس.

هدية لإصرارك على تكرار نفس المشوار مع  
أحفادك.. أبناي.. الذين يعيونك أكثر من  
أى إنسان في الدنيا.

أمي.. هل تعرفين ملامح يبعثني هذه الهدية  
ويغلفها في جدار قلبى ويكتب عليها بدمى،  
يصل ويسلم إلى كل أم عربية.

الثار.. الهدية التى ينتظرناها

أمهات لبنان.. لن يحت



## جنوب لبنان، دينا ريان عبدسة، أحمد الأسعد

لو كنت أمك ما هو أعظم من الاحترام  
لسبكتك بين أيديهم.  
لو كنت أمك ما هو خيرٌ أم في الكبار  
والإجلال والتوقير لصنعته هالأت مضية  
أضعتها فوق رؤوسهم.  
و... لو أمك حق اختيار واحدة فقط من  
الإصهات لنقول لها في عيد الأم، كل سنة وأمت  
طيبة ما تربيت في ترسيخ أي أم من بينهن.  
وأخيراً لو أمك العالم قيمة ما تقوم به  
«أمهات المقاومة»، في جنوب لبنان لنقولوا مقر  
الاحتفال بيوم المرأة العالمي وعيد الأم هناك أو  
بالأحرى هنا حيث تحدث إليكم من الجنوب  
اللبناني وأشعر بانثي معبئة ببيع ككية فوج  
من أمهات الصبر والثبات لتخذي كل من حولها،  
فهل هناك حاجة بعد ذلك إلى عطر كريستيان  
ديور، أو حذاء إيف سان لوران، أو ماكياج  
جيفنشي؟

لو أدركت الاحتفال حقاً بيومها وعييدها طلعني أن  
أرشدني إلى المقاومة، وأنسى أنني امرأة، وأنسى وادى  
واحتياجه لي وأنسى زوجي وبنتي وبدي  
استمعير قلباً من الشجاعة وإتكار الذات، أنسى  
رغامي الحريم وأركب طريق الخطر لأصل إلى هناك  
هناك، الأم مازالت تقف على قبر الأبناء  
هناك، ناكلاً خبز وماء للذكرى  
هناك، تعيش على أمل اللقاء، تحمل بكس من نداء  
الانتقام تشربه لتروى به عطش الفرقاء  
هناك، ترتدي زي الرجال ومن فوق رأسها حجاب  
الانتماء أم القلب والعقل، فمراس طائرنا بلا أجنحة  
توكلت على الله، وركبت في عربة مصمورنا  
«المغوار» أحمد الأسعد ومساعدته «ريم» تلك الفتاة  
اللبنانية التي عاشت وتضجعت في لبنان ولم تر حدودها  
ولا جنوبها حتى الآن.  
أكتفى برغيف الخبز المالح إقطاعاً لبنانياً شهياً  
وأصرت «ريم» على إطعامي رغيفاً آخر من الزعرور لك  
الاقتراب من صيدا اقتراب مع قليل من الخوف داعية  
أحاسيس فرقت عزومة «ريم»  
قررت البحث فوراً عن مصانع إنتاج الرجال من  
يصنع من هؤلاء الأطفال والصبية رجالاً مقاتلين من  
يحول تلك الفتاة المسجبة الناعمة إلى إغداي يملك  
مصيلة العوم في بحر الدم

### لا وقت للتربية

أريد أن أرى حصاد العمر  
طوبى من داخل الخوف وشجرت بالخزي من  
مجرد التفكير فيها، وتعلقت عياني بلانته تقول:  
«فرح العيب في كشافة المهدي في العيد»

## فلن بالعيد

■ أم غادة تؤكد لـ «دينا ريان» أنه في هذا المكان  
احترقت أمهات وأبناء بمقابل اليهود محرقة اليوم

في دعوة للأطفال على لافتة من القضاة للتدريب  
على الرجولة، حيث يرب العيد هناك حقيقي

صورة الإمام الحسين وشعارات الأحزاب فيها  
«أمل» وذلك «حزب الله» ولكن لنق على شمعية من  
اتجاه واحد  
نقطة الزور تنتهي بحدود يحرسها الجنود من  
سوريا يتسلمها جود لبنان وتلك إشارة ببدء حدود  
الجنوب الحقيقية حيث الكل هناك «لبناني».  
«يا مرحب» كلمة تحية أطلقها بقعة التفتيش  
البنيابة لتستقبلنا صورة الشهيد «العديد محمد سليم»  
وأخر كلمات نقشها بالدم، «يجب أن تبقى إسرائيل  
عودة»  
على جانب الطريق إعلان «كتاتكي فرايد تشيكر»  
وعلى الجانب الآخر إعلان عن الفوج الوطني  
وصراع المقاومة كل ما هو غير عرس  
في محاولة لقطع وتر اللق من راتحة البارود  
القادمة سالت أخي اللبناني  
من بني تلك أخمى النفق الذي يأخذ بقلب الجنوب  
ليربط بالعامسة  
قال الضرب يدفع ضرائب باهظة، نحن لا نعتد إلا  
على أنفسنا  
صورة - حسن نصر الله - صورة عباس الموسى  
أمين حزب الله، علامات على الطريق تشير إلى أننا في  
اتجاه «ناخورة» وثقانا حيث منجبة النساء والأمهات  
والأطفال في محرقة المازي اليهودي والقرى ذكرتني  
محرقتهم لنا في بحر القبر وأبي زعل  
الشهيد على كاطل، والشهيدة غادة، والشهيدة ليلى  
والشهيد حسن ومئات من الشهداء، وصور معلقة في

## كلما قصفت إسرائيل كوخاً.. بنت أمهات المقاومة قصراً

## أم غادة تسخر من طائرة التجسس وتطلق عليها اسم «أم كامل»

## أمهات الصبر يؤظن البكاء على الشهداء حتى يوم التحرير



كل مكان  
إيماناً  
بمحبول  
«قناة» تلك  
الضبيعة  
التي ذرع  
بداخلها  
الأمريكيون  
مسوق الأم  
للتحفة للفصل  
بين القوات  
وانتدنا أهل  
القرية من النساء  
والأطفال سترأ لهم قناً منهم أن  
مظلة الأمم المتحدة أقوى من جبروت  
إسرائيل، هذا ما قاله لي «المقاوم المعجزة» وهو يلدني  
على بيت أم غادة وأبائي وحسن وعلي وأحمد الدين  
ضاهوا في المحرقة في لحظة واحدة.  
في كني هو أشبه بالخنق تحت الأرض فتحت  
لي أم الرجال المتبوعة، تماماً كالبريد المنير بطل  
بابسامة وكنتها تنتظر الحبيب الغائب ولم تنتظر حتى  
اعمرها بنفسي وإخواني، وعنتني للدخول وكنتها  
تشتاق للقاء  
ملايس البيت الخضراء، ابشمت وسافقتي لتزيل  
من لسانني عقدة التي الجملة للوان عن الكلام  
مصرية  
نعم  
يا هلا  
وباللهجة المصرية قلت: وإنت كيف حالك بلواتي



■ غير مسموح بالبقاء إلا للأطفال الرضع

■ أم عادة تبكي عند الوداع وتقول «كرمالي» عودي تاني

■ الجدة والحفيد ... أحزان الماضي وآمال المستقبل

وتركوا إرثاً كبيراً عبارة عن بنور صغيرة تتعلم كيف تنزع نجمة داوود بظلال لم تخرج للوجود بعد، اليهود يعلّمون جيداً مكان هذا الإرث وهذا هو هدف الإبادة بالحرق  
كنا نخشع عجايز ونساء وأطفالاً في أحضان مركز الأمم المتحدة، ألم يضع الأمريكيون هذا المركز

هل قتلوا كلهم في معركة «قنا»؟  
صريحت، لم يقتلوا، بل أحرقوا، لم تكن معركة، بل إبادة.  
ظلت تطاربتا غارات اللصوص أياما طويلة وكثمتهم لا يريون الرجال بل نساءهم وأطفالهم  
مات ولدى من قبل في المقاومة ومعه زوج ابنتي

يا أم عادة؟  
قالت أنا أم عادة وحسن وأبلي وعلى وأحمد، هيا بنا مزهم في مخبرتهم الجماعية مع إخوانهم، ولو أن أرواحهم تعيش معنا، أسطري هذا أحمد ثمانية أشهر ابن عادة، أحر صورة له قبل أن يقتل في حصن أمه، وهذا، وهذا، وقاطعتها

■ أم عادة  
تدرب حفيدها  
الوحيد على  
امتزاع نجمة داود  
وحرفها



■ أم أحمد فلفت صوابها بعدما فلفت ابنها  
الوحيد، تهيئ عن الوعي وتعود إلى المقابر

عالم عرض لا يموت والشار لا يموت والكاء، لن يعيد  
الرماد للوجود  
ليش أبكي، ولطف بباتي وابنائي يدخل على كل  
يوم طائرات نور تكال بيتي هذا بالأممستان  
حاشرب من دمهم، حاشرب من دمهم، حاشرب من دمهم  
ظلت الأم الصابرة تتسلم أماسي وتريد الكلمة  
والوعد والوعيد ومن ورفلها مظاهرة جماعية من أميات  
بلا أبناء وعجائز الضعيفة، في يد كل واحدة منهم  
صورة طفلها هي كل ما تبقى مه  
ويل لإسرائيل، من انتقام الأم  
بكت مثلاً لم ابك عمري كله، احصتني أم عادة  
وانقلت الحال واصبحت تواسيني  
سحستني سر بيدي في مرحة لقدره شهداء، قانا،  
الجماعية وصارت تتحول بين الصور وتشتد إلى صور  
إبنائها قالت  
كلت ابنتي تتحدث الفرنسية والإنجليزية والعربية  
سلاقة  
تدغم في أمور السياسة وتعلم مان يكون طفلها

ولم يجندوا إلا قطع لحم متفحمة جمعت اللحم في  
أكياس وبفنت في نفس المكان  
وفي أحد الأكياس وجدوا طهلاً صغيراً حياً،  
انقذوه فوجدوه نصف إنسان فقد طار نصفه  
هيا بما اتزين معي ابنتي، كانت حميلة تحوات إلى  
قطعة لحم تحضن طفلها صاحب له ٨ أشهر ويجادها  
أختها بدر منور  
انفخ خط الاتصال بيني وبينها لثوان ففقدت  
القدرة على الرؤية أو السمع ونيران الغضب تدوى في  
راسي وروحي وبين جنباتي أفتت ونظرت إلى وجهها  
وسالت  
لماذا لا تكين؟  
ليش أنكى؟  
وإذا تكيت من يريي انطافر حبيدي ليتنزح من قلب  
الاستعمار نجمة داود التي تتجسها ليش أنكى وإن  
خلق الله الميسر، جلقه لكل أم احتريق كبدتها بايد  
العقود  
الا يعلمون أنهم حينما يتقلون واحد ما يعلق الله  
لهم عسرة؟

لحماية أطفالنا  
جنود الأمم المتحدة أصيداء لنا، كلما قامت غارة  
فتحروا أبواب المراكز لاستقبالنا، ولطعامنا من نفس  
الطعام، وقد قطعت السبل للخروج للبحث عن الرزق،  
استمرت الحال ٨ أيام، كانت الصيغة تهرع بكلمتها  
لسقف الأمم المتحدة في اثنا، العارات وكنا نطه أقوى  
سقف، ولم ندر أن سقفه أضعف من إسرائيل  
في اليوم الثامن المشنوم ظهرت طائرات التجسس  
إم كاء، هذا اسمها الحقيقي ولكننا نطلق عليها «أم  
كامل» جاءت لتصور وعمرنا من وجوهنا اثنا  
ستعرض لمارة هرونا كالمادة إلى الأمم المتحدة التي  
لم شعننا حجرة استقبالها ماخمتي ٥٠ ما في إحدى  
الزحم الصغيرة واحتمى معاً الجود  
فور دخولنا بنوان سقطت علينا النيران الإسرائيلية  
لتصرق أطفال ونساء الصيغة بالكامل لم يتبق منا إلا  
٥ شخصاً وكنت واحدة من الخمسين وبعض الجود  
وحفوي هذا  
اختلطت جثثنا مع جثث جنود الأمم المتحدة جاء  
رجال المقاومة من الخارج لدفع جثث النساء والأطفال



الدعوى هي القاسم المشترك بينهما، لدرجة أن إحداهن قالت: حتى الدعوى جفت من كثرة البكاء، فام سامر بكث أربعة عشر عاماً متواصلة حتى إنها لم تعد ترى ما أمامها، وتقول: سأنال أبني طوال العمر. أبو سامر قضى نحبه في سجن الاحتلال الذي لم يرحم أبناها سامر أيضاً، حيث رفضت عقوبة المؤبد بتهمة الدفاع عن وطنه. هذه التهمة في نظر الأمن الإسرائيلي أن أبدي سامر أصبحت ملطخة بالدماء، البكاء يخطف أعماق النساء الفلسطينيات اللاتي ضحبن بالزوج والأبن والأبنة أيضاً فداء لبلدكم.

سنة الراعي أشهر معتقلة فلسطينية وشقيقة شهيد أيضاً، تركت أبناها الرضيع ٢ سنوات كاملة حتى سمحت لها إدارة سجن الرملة بزيته، ولكن أن تخلفوا لحظة لقاء أم بطفلها بعد ٢ سنوات من التفرق والتغيب والمعاناة والدعوى والحباء، فالعناق الطويل بين سونة وطفلها محمد أبكي كل الحاضرين، واضطر مدير السجن الإسرائيلي إلى التنازل، حتى لا يشاهد هذه اللحظات. فرحة سونة لم تكتمل لأنهم أخذوا منها محمد مرة أخرى لينتكر القهر والحصر، لكنها تقول بكى أبي سمعت كلمة أمها إنها حنة شابة، إذ تركه رضيعاً بعد أن كان مقرصاً في الأحوال المالية أن يكر أمام عينها وعلى محمد أن ينتظر ١٢ عاماً أخرى حتى تعود، وأنته إليه، وعدها سيكون شاباً، لكنه سيفنن الحزن في شرايينه.

ما أكثر حكايات العذاب والشقاء إذا تحدثنا عن المرأة الفلسطينية، فواقع الاحتلال والشتات والنكبة لا يتجمع عن سوى الألام فمتلا السبية أم جبر. ٢٥ عاماً، التي أصبحت وهي في ريعان شبانها الأم والأب لحصمة أطفال بعد أن استشهد الزوج قبل قدوم السلطة الفلسطينية.

وفي إحدى قرى نابلس التي تعيش فيها أم جبر وأولادها الخمسة، أصرت السيدة الشابة بحكم المدين والعجز بمعاناة الأيام، على تعليم أطفالها تلبية لرغبة الأب، وتعيش السيدة في قطعة صغيرة من الأرض التي تركها الأب، واستطاعت بناء منزل دائي جعلت باباً جبراً من هيكل سيارة قديم، بينما أيسبها الهجاءات القليلة من مغارة للكان، بينما تقوم أم جبر بعد الانتهاء من أعمال الحرث والصلاح في الأرض الصغيرة بترقيم التراب البالية لأطفالها، انتظروا لعودتهم من المدرسة عاد هؤلاء بملابسهم من المدرسة مثل الففات والقرطاسية وخلافه، فما كان منها إلا أن ردتهم والدعوى تهمهم من عينيها بأن بقي يدهم الطيات بمجرّد حصاد محصول الزيتون، خصوصاً أنها تستعمل تلكاد تامين القوت الضروية لطلاب الأكباد وقالت لهم: إن شاء الله تفرج بعد نزول الزيتون واشترى كل واحدكم أحد ألبانها بدأ متحمراً من التوسيف، وقال لها هل سننتظر حتى نهاية الموسم ونصهر الزيت ونبيع ونشتري ما نحتاج هذا الأمر سيلاخ شهوراً على الأقل، لا يا حبيبي ردت الأم سنبيع حب الزيتون منذ اليوم الأول، وسنشتري لكم كل طياتكم.

استيقظت الأم في صباح اليوم التالي ولم تكن الشمس قد نثرت اشعتها الذهبية على الجبال وهدرت كسل النعاس من عينيها، ونهضت بجسم أثقلت أحياء العمل في اليوم السابق، ورأس تزامم فيه الأفكار، والتي تصارت طيلة الليل حول إمكانياتها في تلبية طلبات الأطفال، ولما تقطعت أم جبر الأول وأطمعهم قبل الغالب إلى المدرسة، وتمتوا لأهم حصاداً ومغراً يلي رغباتهم وأمنهم توجوها هو إلى المدرسة وتوجهت هي إلى الجبال تقود حملاً هو ما يحمل كل مستلزمات طفل الزيتون وبنات العمل بهمة ومرحة، ولا يلام في نخعها طيات الأولاد، وتختلج برحمتهم وضحكهم وهم يبتلون ما اشترت لهم من الحنية وابستم وهي تمنى تلك اللحظات، لكن ما إن انصرفت النهار، وصار كيدنها يظفر من الزيتون الحب، ومنت نفسها بأنها ستدله كاملاً قبل نهاية يوم العمل الفسني في ظلف الزيتون، بينما هي منهكة في عملها وقارعة في خيالاتها وسابسة في أحلامها، إذ صمرت ينطق من خلفها نظرات إليه، فهالها ما رأت، رجل ضخم البنية، كث اللحية، تنطق عيناه بالشر وتبتلى سوائله على صديقه ويرتدي لباساً أسود، ويقلبي من على جنبه مسدس.

سألها هذا المستوطن ماذا تفعلين هنا؟ وتعتجبت أم جبر للسؤال، فهده أرضها، وهذا زيتونها، وهل يدلك أحد حق سؤالها ماذا تفعل في أرضها؟ قالت: أظفر زيتوني كما ترى باعها المستوطن بسؤال آخر أكثر استفزازية ومن سمع كل ذلك ردت ومن الذي يمنعني من التصرف في أرضي؟ ما كان منه إلا أن اقترب من السلم الذي تقف عليه يريد إسقاطها عه، ففاجأته بصرته في وجهها ليحوسب سمها مدحوا، وبثقت رصاصة في الفصم بين الحياة والموت لتسقط مضرجة في نعلاتها وهي تعبى في يدها على حيات الزيتون التي تلوت بلون الدم، وتقول لأبنا، اقربوا اثنين جمعوا بعد سماع صوت الرصاص، بيوم الزيتون واشترى الأولاد احتياجاتهم، ونصعد روح أم جبر إلى حالها، وبقي أطفالها لينجوا، أمهم حادة وجبات الزيتون في يدها تنتظرم ■

■ غزوة محمد أمين المصري



■ ام زياد : أعشى الذكرى لم يعد لي أحد.. لم تكن معركة.. بل إبادة

## حياة القاس

المفون بين أحضانها الآن طيباً علمتها وعلمت حسن وأحمد على كسرات الجبر الجاف فقد تركتني زوجي لاسراً أخرى تزوجها ونسبها علمتهم حتى صاروا رجلاً وأمهات، لم أكن أعلم أنهم سيقلون مصير أطفال مدرسة بحر البقر: ورجال مصنع أبي رعل!!

وهل تعلمين بأمر مدرسة بحر المقر المصرية؟

مع همد علمي حميد جارتى أم أحمد درسا في التاريخ تعلمه في المدرسة

أبي حارث.. هل ماتت؟ لا بل فقدت صوابها، تعيش في مهرلها وحيدة تحيط رأسها بالجدران بعد أن

هفتد أبها الوحيد الذي أصابها عليه العمر، ومثد احتراق ونحس تعانين في تربيتها

وكنا نؤكد حقيقة لا تريدها أن تزعم: جنون أم أحمد هودي، فكنا عولنا لا نزال في روسيا حتى مرى

أطافر الأحقاد شهب قبل العود ونترج الخثر لنا قبل أن نلنهار قواي، جذبي زياد، وقال سوف

أكبر لانتم وأوسع دموع جدتي، سأنتم من الذين قتلوا (صديقاني وأبي عمي وبكي سريعاً وضحت

سريعاً ملا وقت للبكاء، حتى للاطالام احباطتي إبتسامات الأمل والانتصار، قشرت

الرحيل قبل أن نلنهار قواي، نثرت الأحضان وودعت مصنع تربية الرجال

في حضني أم غادة سمعتها تهوس لي كرمالي تعودى ناني

حمة لؤلؤ من عيونها الجميلة ترقررت عند الرحيل أثنى ما استمعت قدومه لي

كان وادعي: «حسبي الله ونعم الوكيل» اختلط مع أذان الطهور وبعد من فتيات الضميمة يستعدين للذهاب للصلاة ■

## رحلت الأم وتركته للمواجهة

# أبي العزيز.. أنت أحسن «أم» في الدنيا!

هل تعرفون نموذجاً لب توفيت زوجته أو انفصلت عنه فلم يزوج وفضل أن يهب بقية سنوات العمر من أجل الأولاد، حتى أصبح هو أمهم وأبوهما؟

قد تكون الفصاح قليلة، وربما قليلة جداً، وهذا ادعى أن نطرق أبوابهم في عيد الأم لنؤكد لهم، بعد أن أكد لهم أبناهم، أنهم أعظم أمهات في الدنيا!

يقول منيع التلفزيون هيثم كمال: توفيت زوجتي في نوفمبر ٩٧ بجلطة في المخ، ولدينا ثلاثة أبناء. جهاد ٨ سنوات، وأحمد ٥ سنوات، ومصطفى ثلاث سنوات. جهاد كان لديها درس عن الأم ومطلوب منها أن تكتب رسالة لأمها التي توفيت منذ أسبوع، كان الموقف صعباً عليها، وعليها، لكنني كنت أخذت قراراً بعدم الزواج والتفرغ للأولاد وفاء لذكرى أمهم، ولحتراماً للمهد الذي طلعت على نفسه بعد إحصان زوجة أبه إلى البيت.

لم تكن التجربة سهلة أبداً، فقد كنت أبقى بالكعب على الزوجة، وكان علي أن أعيد تصحيح الموقف. هكذا اندمجت في تفاصيل لم تخطر على بالي من قبل، مثل اختيار الزمان الجوارب لمصطفى وشراء الأحذية لأحمد، ومساعدة جهاد في تغيير طريقة تصفيف شعرها يوم الجمعة كنت أخصصه من قبل للراحة والاسترخاء في معظمه.

لكنني أصبحت أستخدم كل دقيقة فيه فأصحو في الساعة صباحاً ونقضي اليوم كاملاً في النادي والسباحة والفسح، في المطبخ أحاول قشر المستطاع أن اتعلم ما هو أسس ومفيد وأزكهم بيدي، حتى إن مصطفى كان ينسى أحياناً وينادي يا ماما

لا أنكر أنني أرمق كثيراً، فلكي أوفر لجهاد مثلاً نصف ساعة تماماً زياً، كان لابد أن أجنبها الاشتراك في الباص الذي يتطلب استبقاها في الخامسة والنصف صباحاً، وأوصلها بسيارتي إلى المدرسة التي تقع على طريق الإسماعية المصحراوي لكسر استمتع بشكل لا يوصف بهذه التفاصيل، وإن كان يخونني الحزن: أحياناً ويغضب شجني حين تستولي على الكوكبات، وتكأني أطيفاء الأم التي أشعر أنها لمعت فقط بجسدها، حتى إنني أخطبها كل ليلة قبل النوم قتلًا- تصبحين على خير

### إحسانة الحاشي

ويقول سعد مجرب مدير تحرير جريدة العالم اليوم: حين توفيت زوجتي في ٢٢ مايو ١٩٩٢، اكتشفت كم أننا أزواج شرفيون مختلفون مهما أدينا للثقافة، فنحن نخطي في حق زوجاتنا ونترك به كل شيء طريح: المشككة الأخرى في كشافني أنني لا أعرف ابائني حق المعرفة، وعلاقتي بهم سطحية وتكاد تقتصر على

تلمن الاحتياجات المادية، أما الاقتراب من مشاكلهم بشكل حميم والتعرف على اهتماماتهم وميولهم وأصغلتهم فلم يحدث قبل ذلك.

أيضا استيقظت على حقيقة أخرى مؤلمة هي أن هناك أطرافاً أخرى تشارك في تربية ابائنا «بنتان وولد» تتمثل في التلفزيون والأصدقاء والشارع والمدرسة، وإن كل هذه الأطراف أقوى مني. وكان علي أن أعيد اكتشاف ابائني مرة أخرى ومعرفة أصغلتهم حتى اللغة التي يستخدمونها مع استبعاد فكرة الزواج تماماً حتى لا تترك الأمور. ولحمد لله أنا راض عن مجمل النتيجة الآن، لا أستطيع الزعم أنني عوضتهم تماماً عن الأم، لكنني حاولت قدر المستطاع.

### دخول المطبخ لأول مرة

أما المخرج التلفزيوني محسن محيي يقول: انفصلت عن زوجتي منذ سنوات، وظلت ابائنا أمينة وحبيبة معي. أمينة كانت تبلغ من العمر وقتها ٨ سنوات، وحبيبة كانت في «كي جي ١» بنتان جميلتان، مستقرتان تماماً، لكنني كنت في منتهى اللطف عليهما بعد انفصالي عن أمهما، وحرصت على ألا يؤثر ما حدث على نفسيتهما ودراستهما قدر المستطاع

تركزت عملي كمخرج معني في التلفزيون، واتجهت إلى القطاع الخاص، الذي يتيح لي حرية الحركة والتحكم في الوقت أكثر، حتى أفرغ للبيتين لاسيما في أشهر الدراسة الدراسية، أما في أشهر الإجازة الصيفية الأربعة والشهر الأول من الدراسة فكنت أعرض وأكثف إنتاجي أيضاً بدأت أدخل المطبخ لأول مرة في حياتي، وأقوم بإعداد الأكل بنفسي، وسمي على التلفزيون الصيقات والزميلات يتابعن الموقف أولاً بأول. تخصصت في المكينة واليوغيا، وكانت البنات تجالسانني وتقرآن الأكل جميل مع أنني أنا نفسي ظلت فترة لا أستطيع توقف.

عندما أصبحت أمينة في سن البلوغ، أشد تلقى عليها، لأنني لم أكن أعرف كيف أربحها أو أساعدها في التعامل مع التغيرات الانثوية التي ستطرأ عليها. كانت هناك الصيقات، وأما اللائي حاولن التحدث معها في هذه التفاصيل، لكن لم يكن ذلك كافياً حتى موت الأم في سلاسة وسلام

والآن أستطيع القول إن الإهمال أرق كانتات الدنيا، وإن الاقتراب منهم يقتنيا ويظهرنا من كثير من اللوات! ■

### محمد بركة

# قائمة الموزعين بمصر

القاهرة  
وسط البلد

## شركة ماجستير

٦ ميدان الشاكي - باب الفتوح  
تليفون: ٥٩٤٣٣٧ - ٥٩٤٣٣٧ - ٥٩٤٣٣٧

## مؤسسة ميلانو للهندسة

٢٢ شارع إسماعيل المتكى - القاهرة  
٨ شارع إسماعيل المتكى - ميدان المحكمة - مصر الجديدة  
تليفون: ٥٨٩٩٩٩ - ٥٨٩٩٩٩ - ٥٨٩٩٩٩ - ٥٨٩٩٩٩

## شركة هيفين للتكييف والتبريد

١٠٢ شارع النيل - النيل  
تليفون: ٥٢٣٠٢٣ - ٥٢٣٠٢٣ - ٥٢٣٠٢٣

الهندسة - الهندسة

## مصر للتجارة والمقاولات

٢٧ شارع شهاب - الهندسة  
تليفون: ٢٠٤٩٧٥٩ - ٢٠٤٩٧٥٩ - ٢٠٤٩٧٥٩

## أوميجا مصر

١٥ شارع عبد البديع محمد سالم - من شارع  
أحمد الزيات بجوار مرور البحيرة - الدقي  
تليفون: ٣٦١٥٥١١ - ٣٦١٥٥١١ - ٣٦١٥٥١١

## القاهرة للتجارة والصناعة

٤ شارع العراق من شارع شهاب الهندسة  
تليفون: ٣٦٠٨٧٣٤ - ٣٦٠٨٧٣٤ - ٣٦٠٨٧٣٤

## لامينا

٦٢ شارع شهاب - الهندسة  
تليفون: ٢٠٤٩٦٦٢ - ٢٠٤٩٦٦٢ - ٢٠٤٩٦٦٢  
٠٢/٣٣٣٨٤٧ - ٠٢/٣٣٣٨٤٧ - ٠٢/٣٣٣٨٤٧

## شركة لوشن تريدينج

١٥ شارع لبنان - الهندسة  
تليفون: ٣٠٢٤٧٤٠ - ٣٠٢٤٧٤٠ - ٣٠٢٤٧٤٠  
٣٠٢٤٧٤٠ - ٣٠٢٤٧٤٠ - ٣٠٢٤٧٤٠

## المركز الدولي للصيانة والخدمات

٢٢ شارع السودان - أمام سينما لوشن  
تليفون: ٣٣٣٧٣٠ - ٣٣٣٧٣٠ - ٣٣٣٧٣٠

## شركة يونيفر مال

٥ شارع بدر الدين - من شارع القلي - النيل  
تليفون: ٣٥٥٠١٠ - ٣٥٥٠١٠ - ٣٥٥٠١٠

## White Westinghouse

جناح القبة

## شركة النيل للتكييف والتبريد

٥١ صمات الشركة السمودية - السواح  
تليفون: ٤٥٧٧١٨٧ - ٤٥٧٧١٨٧ - ٤٥٧٧١٨٧

## الوكالة الأمريكية

٤٢٧ ش سكة الويل - ميدان حدائق القبة  
أمام مسجد حسان بن ثابت  
تليفون: ٢٥٢٨٥٩١ - ٢٥٢٨٥٩١ - ٢٥٢٨٥٩١

## الشركة الألمانية مهلس - سعيد حامد

عمارة ٢٤ صمات الخابرات تقسيم القبة (١)  
تليفون: ٢٥٨٧١٠٠ - ٢٥٨٧١٠٠ - ٢٥٨٧١٠٠

المهاري - جيلون

## شمس للتكييف والتبريد

١/٢ شارع اللاسكي - المعادي الجديدة  
تليفون: ٥١٢٧٠٠٢ - ٥١٢٧٠٠٢ - ٥١٢٧٠٠٢

## سابس للهندسة والتجارة

٢٣ شارع الجزائر - المعادي الجديدة  
تليفون: ٥١٨٤٥٩٠ - ٥١٨٤٥٩٠ - ٥١٨٤٥٩٠

## حبشي تريدينج

٨ شارع ٣٣٣ صمات الأمل - دجلة المعادي  
تليفون: ٥١٦٥٠٩٦ - ٥١٦٥٠٩٦ - ٥١٦٥٠٩٦

## شركة نيوكوليثج ليمتد

٢٠ شارع الجوف - المعادي  
تليفون: ٣٥٠٣٥٤١ - ٣٥٠٣٥٤١ - ٣٥٠٣٥٤١

## شركة ديووينت

١٧ شارع القلي - حلون  
تليفون: ٥٥٤٤٧٣٩ - ٥٥٤٤٧٣٩ - ٥٥٤٤٧٣٩

## المركز الرئيسي للمسلم

## (فيلكو - وايت وستجهاوس - ر)

١٣٧٧ كورنيش النيل - الساحل تليفون: ٣٣٠١٣٧١  
تليفون: ٣٣٠١٣٧١ - ٣٣٠١٣٧١ - ٣٣٠١٣٧١  
قسم المستهلك: ٣٣٠١٣٧١ - ٣٣٠١٣٧١

مصر الجديدة

## المجموعة الفنية

١٦ ش محمد يوسف سليم جامع الفتاح - مصر الجديدة  
تليفون: ٢٤٦٦٣٨٨ - ٢٤٦٦٣٨٨ - ٢٤٦٦٣٨٨

## شركة إخوان شرارة

١٧ شارع محمد شفيق - خلف مستشفى  
هليوبوليس - مصر الجديدة  
تليفون: ٢٥٦١٩٩٧ - ٢٥٦١٩٩٧ - ٢٥٦١٩٩٧

## شركة آر تي سيك

٤٢ شارع نخلة الطير - تريوفت  
مصر الجديدة  
تليفون: ٢٤٠١١١٩ - ٢٤٠١١١٩ - ٢٤٠١١١٩

## المتحدة العالمية للتجارة

١١٢ ب صماتين ياسر - مصر الجديدة  
تليفون: ٢٤٦٨١٨٩ - ٢٤٦٨١٨٩ - ٢٤٦٨١٨٩

## شركة وادي النيل الهندسية

١٢٢ شارع اليرغنى - مصر الجديدة  
تليفون: ٥١٥١٣٨٤ - ٥١٥١٣٨٤ - ٥١٥١٣٨٤

## البيباوى سنتر

١٢٠١٥ شارع الأصبع - جسر الويسر  
تليفون: ٢٤٠٣٨٣٥ - ٢٤٠٣٨٣٥ - ٢٤٠٣٨٣٥

## المتحدة للديكور وأعمال التكييف

١٢ شارع الشهيد محمد جمال بريم  
أرض الجوف - مصر الجديدة  
تليفون: ٢٥٦١٣٧٣ - ٢٥٦١٣٧٣ - ٢٥٦١٣٧٣

تتقدم الشركة الدولية للموزعين (وايت وستجهاوس - فيلكو) بمرور الشكر السادة الموزعين العاملين في

# نحن هم من حفظوا الأنا

## فرع الفردقة

طريق الكورنيش أمام فندق بيروت  
تليفون: ٠١٠/١٦٦٠٠٢٥ - ٠١٠/٥٤٩٣٧٧

## شرم الشيخ

## فرع شرم الشيخ

حى النور - فيلا رقم ٥٨  
تليفون: ٠١٠/١٦٦٠٠٣٩ - ٠١٠/٦٦٠٩٤٦

## مركز

## مركز الاستشارات والأعمال الهندسية

١٦ شارع المدارس تقاطع طه الحكيم  
تليفون: ٠٢١/٣٣٥٨٩٢٨/٣٣٥٨٩٩/٣٣٤٠٠٣١

## شركة حورس

٩ شارع الجيش - ميدان الجمهورية  
تليفون: ٠١٢/٢١٢٣٦٨ - (٠٥٤)٣٢١٦١٠٠ - ٣٢١٦١٠٠

## طرابلس

## الشركة المتحدة للتجارة

شارع كورنيش النيل - بجوار موبيليات الر - دمياط  
تليفون: ٠٥٧/٢٢٧٨٢٢ - ٢٢٦١٨٨ - ٢٥٥٨٢٢ - ٢٥٥٨٢٢

## الإسكندرية

## شركة ترست كوند

١٨ شارع شرقي - لورن - الإسكندرية  
تليفون: ٠٣/٥٨٢٠٤٦٨ - ٥٨٢٥٤٧٤ - ٥٨٠٩٦٨٠

## بنى سويف

## شركة سوف كول للتبريد والتكييف

٤ شارع الحكم عزوز من ش محمد متولى  
الشمس - بنى سويف  
تليفون: ٠٨٧/٢١٢٨٧٢

## الشهاوى للتكييف والتبريد

شارع إبراهيم لطفى - آخر شارع الصافة - بنى سويف  
تليفون: ٠٨٧/٢١٢٨٧٢

## أسسيوط

## شركة أسكيمو لتكييف الهواء

خلف سور مدرسة الزراعة - أسسيوط  
تليفون: ٠٨٨/٢٤٢١٧٢

# PHILCO

## القليوبية

## هياي سكول

١٠ سورنادى بنها الرياض - بنها  
تليفون: ٠١٢/٢٤٢٣٨١٢ - ٠١٢/٢٢٠٣٠٤

## الإسماعيلية

## القناة للمبيعات

١٠٥ شارع التحرير - الإسماعيلية  
تليفون: ٠٦٤/٣٥١٤١١ - ٣٥٣٠٠٥ - ٣٥١٤١١  
٠١٢/٢١٤٣٧٤ - ٠١٢/٢١٤٣٧٨

## بورسعيد

## السيوطى جروب

٤٤ شارع عربى وعرفات - بورسعيد  
تليفون: ٠٦٦/٢٢٢٣٢٢ - (٠٦٦)٢٥٠٥٢٢ - (٠٦٦)٢٢٢٣٢٢

## القليوبية

## شركة رؤوف للتبريد والتكييف

جزيرة الورد أمام البوابة الرئيسية  
لجزيرة الورد - القليوبية  
تليفون: ٠٦٦/٢٢٢٣٢٢ - ٢٢٢٣٢٢ - ٢٢٢٣٢٢

## شركة المهندسون المتحدون

## للتوكيلات التجارية

٧ شارع نزيه غير من شارع المستشفى العام  
الجديد - القليوبية  
تليفون: ٠١٠/١٥٥٥٠٢١ - ٣٧١٥١١ (٠٥٠)

## شركة شروق

١٠ شارع ربيع للتخرج من حيها - القليوبية  
تليفون: ٠١٠/٢١٥١١٢ - ٢١٥١١٢ (٠٥٠)

## العين والصيانة وقطع الغيار

## (م) الشركة الدولية للتوزيع

٢٠٥٥٤١٩ - ٢٠٥٥٤١٩ - ٢٠٥٥٤١٩  
٢٠٥٥٤١٩ - ٢٠٥٥٤١٩ - ٢٠٥٥٤١٩  
٢٠٥٥٤١٩ - ٢٠٥٥٤١٩ - ٢٠٥٥٤١٩

## مدينة نصر

## المركز الهندسى لأعمال التبريد والتكييف

٢٢ ش زكى حسن خلف مسجد رابعة العودية  
مدينة نصر - تليفون: ٢١٢٣٧٥٧ - ٢١٠٠٥١٥

## الشركة الدولية للتجارة والتوكيلات التجارية (إيناكو)

٢٢ شارع محمد النادى - المنطقة السادسة -  
مدينة نصر  
تليفون: ٠١٢/٢١١٤٩٧٧ - ٢٧٤٧٤٨٨

## المتحدة للتبريد والتكييف

٢٢ مدينة التوفيق - ش الطيران - مدينة نصر  
تليفون: ٠١٢/٢٧٣٣١٠٤ - ٤٠١٠٦٥٥

## شركة تريندى

١٠ عمارات اول مايو بجوار الجامعة العمالية  
البلور - مدينة نصر  
تليفون: ٠١٢/٢١٢٥٥٨٠ - ٢٧٥٤١٢٧

## الشركة العالمية للمعدات المكتبية

١٢٠ عمارات العصور - طريق صلاح سالم -  
مدينة نصر  
تليفون: ٢١٠٠٥٨٨ - ٤٠٣٧٣٥

## العاشر من رمضان

## إيه بلس فارما

مركز الحى الأول - مكتبة رقم ٦  
تليفون: ٢١٢٣٣١ (٠١٥)

على خالص مجهوداتهم خلال عام ١٩٩٨م الذى اتحد به عمالنا الكرام، مستغنيين بهم دوام التقدم والازدهار

شركة الدولية للتجارة والتوكيلات التجارية - إدارة مبيعات بورسعيد

حكايات حب من زمن النفط

# أمهات الخليج.. يوم حط

جياة الناس

من «الشيخة لولوة».. صاحبة أشهر زغردة على خط بارليف إلى السيدة دراية بنت سالم، التي حينما لم تجد مصدراً للرزق، تطعم منه أولادها، قررت إطعام شعب عمان كله.. تسجل الأمهات في الخليج.. قصصاً جديدة ومختلفة لكفاح الأمهات على أرض العرب..

وإذا بدأنا من «الشيخة لولوة» لاند أن نبدأ بأم العمل التطوعي، الشيخة لولوة بنت محمد آل خليفة، رئيسة أقيم جمعية أهلية في البحرين، وهي جمعية رعاية الأم والطفل، والتي تعتبرها الواحة التي تستظل بها من هجير الحياة، والبلسم الذي يخفف عنها كل الجراح. وهي جراح كثيرة بدأت مع فقد الأب وعمرها عشر سنوات، وفي هذه السن الصغيرة بدأت رحلة الآلام، وتحملت مع الأم التي كانت في ريعان الشباب ولم يتعد عمرها ٢٧ عاماً مسؤولية تربية الأشقاء، الستة وأخت من الأب، وتواصلت الآلام بوفاة اثنين من أشقاتها فيما بعد، لكن أشد الأحداث قسوة في حياة الشيخة لولوة كان فقدانها لثلاثة من أبنائها وهم في عصفوان الشباب وتلقته، أكبرهم الشيخ خليفة بن سلمان الذي كان وزيراً للعمل والشؤون الاجتماعية في البحرين، والثاني الشيخ أحمد وكان ضابطاً مرموقاً يتولى منصب المفتش العام بقوة دفاع البحرين، وثالثهم جابر الذي رحل عن الدنيا وعمره لم يزد على ٢٧ عاماً وكانت الشيخة لولوة قد تزوجت في سن مبكرة جداً، فلم تكن قد اكملت الرابعة عشرة من عمرها



الشيخة لولوة مع ابنتها الشيخة راشد وحقيقتها

توفي الزوج فجأة وعمرها ٤٢ سنة، ورغم شدة الصدمة فقد واصلت رحلتها وتفرغت لأولادها الذين توفي ثلاثة منهم واحداً بعد الآخر، ولم يبق إلا ثلاث بنات وابن وحيد هو «الشيخ راشد» الذي يعمل لدى أكبر المؤسسات المصرفية المالية في البحرين بينما عينت ابنتها الوسطى «الشيخة هند» أخيراً في منصب وكيل وزارة العمل والشؤون الاجتماعية وتذكر الشيخة لولوة كيف دفعها زوجها لممارسة العمل التطوعي وكان يدرك ما سيواجهها من أحزان وصدمات وحاجتها إلى ما يشغلها

الشيخة لولوة صاحبة أشهر زغردة على خط بارليف



# و ويوم مر



في مارس ٨٢. وحتى الآن فهي الأكثر شهرة والأكثر صموداً في مواجهة الالم والصبر على الأحزان والأكثر قدرة وإصراراً على مواصلة رحلة الحياة.

مثلها مثل أم عبد الله، وهي سيدة قطرية تبلغ الثالثة والخمسين من العمر، مات عنها زوجها منذ ١٨ عاماً، وترك لها خمس بنات وثلاثة أولاد. وتذكر لحظة الوفاة فتقول: شعرت بأنني وحيدة في زمني لكنني تيقنت أن الله لن يتخلى عني، رغم أنني تلقيت صدمة سريعة بهبوط المعاش الذي قررت لنا مؤسسة البترول إلى ٢٥٠٠ ريال شهرياً، وهو مبلغ لا يمكن أن يفي بمشطلبات أسرة من تسعة أفراد. ومع ذلك قررت أن أوصل بناء الأسرة وأن اتحول إلى أبي، ففضلنا عن واجبي الأساسي كالم، وقررت ألا ينقطع أحد من التحليم وكنت أتدير أمري بشعري الأرخس من الملابس ومستلزمات الحيلة الأخرى بكل شكل. حتى لا يشعر الأبناء بأني نقص فيهما هو ضروري وواجهت أياً صعبة وعسيرة، كنت أواجهها بالبكاء الصامت، البكاء الذي سيظل صامتاً... والذي يتبدل لأفراح وأنا أرى أولادي يتخرجون في المدارس ويلتحقون بالأعمال الحكومية في وزارات الخدمة المدنية، والتربية والتعليم والقوات المسلحة كما استمتع بحفادي الذين يتجمعون حولي بشكل يومي... فأرى فيهم الفرحة التي انتظرتها طويلاً في سنوات البكاء الصامت.

أما راية بنت سالم بن علي الحسني فهي صاحبة واحدة من قصص الكفاح المثيرة في سلطنة عمان، وهي تختلف عن كل الأمهات في أنها لم تلم بتربية أبنائها البالغ عددهم ثلاث بنات وخمسة أولاد فقط، بل قامت أيضاً بتربية ثلاثة أولاد من زوجة زوجها الأولى بالإضافة إلى أمها الحقة في نفس البيت.

ورغم صعوبة الحياة لامرأة لم تتعلم، وبدون مصدر رزق وأبيها كل هذا السعد من الأولاد المطلوب لإطعامهم وتعليمهم وتربيتهم، لكنها لم تستسلم ولم تتوقف، ولم تكف عن البحث عن وسيلة تضمن بها الحياة الكريمة لأبنائها. فكترت



■ الشيخة لولوة مع ابنيها الراحل الشيخ خليفة وزير العمل الأسبق

ليصبحن أول وفد نسائي عربي يزور خط بارليف وأصبحت الشيخة من فرط انفعالها وفرحتها صاحبة أشهر «زغريوة» تلك التي ألققتها على أطلال بارليف وتبعها من كن معها ولكنها أيضاً أبرز أم في البحرين، وأشهر شخصية نسائية عامة فقد مثلت بلادها في احتفالات مصر بالأم المثالية

**أم عبدالله جنت الفرحة  
بعد سنوات البكاء  
الصامت**

ويخرجها من دوامات الحزن، فتقول: إن الزوج كان وراء تأسيسها لجمعية رعاية الأم والطفل والتي ولدت في البداية فكرة لإنشاء ناد للنساء لكن هذا النادي أغلق أبوابه بعد اعتراض رجال الدين وتأسست الجمعية بـ ٢٠ عضوة فقط أصبحن ٤٠٠ عضوة من أبرز سيدات ونساء المجتمع البحريني. ورغم أنها رئيسة الجمعية إلا أنها تمارس العمل كأية عضوة عادية وتبذل الأخرى للانضمام للجمعية وتنظيم رحلات خارج البحرين للعصوات، ولعل أشهر هذه الرحلات التي تحدثت عنها وكالات الأنباء في حينها هي الزيارة التي قامت بها الشيخة لولوة وعدد من سيدات البحرين إلى خط بارليف للأراضي المحتلة في سبتمبر عام ١٩٨٢



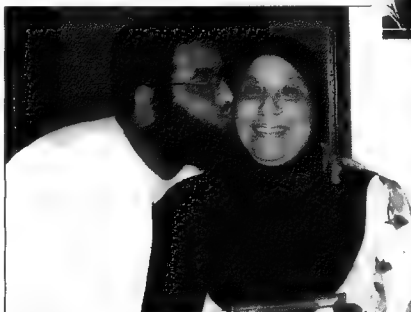
■ راية بنت سالم قصة كفاف جمعت حولها الأبناء والأحفاد

ومحاضرات وتحتاج إلى الجمعية خفيفة لما يزيد على ٢٠٠ شخص مرة واحدة، تقضيها بين المحاضرات، ونجحت في أن تكون متمهدة الأغنية بهذه المعاهد، ورايت معروفة خاصة، أنها تجهد صنعاتها وبدأ مشروعها البسيط يكبر ويتفق على الأسرة. وكما تقول ابنتها مضية الشيفريز المعروفة «حنان الكندي» أمي لم تكن تملك سيارة، ولم يكن لدينا خادم، ومع ذلك كانت تخرج وحدها في الصباح تنقل من مكان إلى مكان، لتفحص مستلزمات الطبخ والأدوات ثم تجلس أمام القدر الكبيرة بالسبع والثلاثين ساعات متواصلة، لكي تنتهي مما كان يطلب منها في الوقت المناسب.

ورغم كل هذه المصانعة أصام النار والقصور الكبيرة، ومتاعب اليوم لم أسمع منها طوال حياتي كلمة واحدة تنم عن الاعتراض أو الفسح، وكنا يوماً نجد ما نريده وفي كل وقت وكنا لا نلجأ في المستوى عن أحد على الإطلاق. ولم أشعر أبداً أن لدى إخوة غير أشقاء إلا بعد أن كبرت، كنت طوال حياتي أعرف أن أخوتي ١١ أخاً، ولم أكن أعرف أن بينهم ٧ غير أشقاء فقد كانت تعاملنا جميعاً معاملة واحدة. فحلى الكبير وهو غير شقيق حاصل على الدكتوراه من بريطانيا في الهندسة، وأختي الكبيرة وهي غير شقيقه حاصلة على إدارة أعمال من

خلال البيت، ولم يكن هذا المشروع يعني كل هذا العدد المسؤول منها، فبدأت تطرق أبواباً أخرى لتوزيع إنتاجها اليومي من الطعام وهداها تفكيرها بأن تطرق أبواب المعاهد التعليمية التي تقيم ندوات

كثيراً وأخيراً وجدت الحل في إطعام الآخرين مبدأت على الفور تنفيذ مشروعها في صناعة الأطعمة السريعة كالسمبرسي والسبرنج رول والمنفاري وبيعها من



■ يا أغلى من روحي ودي

## أم سعيد .. رفضت الزواج .. من أجل أبناء لم تلدهم!



بإبناء اختي الذين لم يكونوا ينادوني إلا باسم هند وكنتي شقيقتهم

وقبل أن تتولى الأم «الجدة» بشهور كان

قد تقدم لي عريس من أحد أقاربنا ووافقت

عليه وأثناء الإعداد لمطلبتنا الزواج، كان

العريس يفترض بشدة على مساعدتي المادية من

والتي لامي من أجل أبناء شقيقتي، ولكنهم كانوا سيأبوا

لإتقاني من عاتسة زوجية قادمة زواج فاشل منذ لحظته الأولى وتم

الانفصال قبل الزواج، وكانت أمي أول من استراحت من هذا الزواج الذي

حكم عليه بالإعدام قبل أن يبدأ لتفوني أمي لتقول لي بالعرف الواحد «الله

أراك لأبناء شقيقتك فلا تتركهم».

وتواصل هند لمحتما في التضحية والوفا، بالمهد، وكانت ترى الزمان

قد عاد بها إلى الماضي لتتذكر كل همسة وحركة وشقاوة من بناتها وابنها

سعيد الذين لم تلدهم ولكنها تشر بناتهم جزء، منها وهي جزء منهم، تقول:

إن المساعدة التي وحشتني في رعاية بناتي الثلاثي أصبحت يتسلمات الأم

للتفاته، والأب الشار والبريق الذي بارك الله فيه من على حطلي أشعر

بأنني كمن يزرع أشجاراً وزهوراً يتغير ذنبها وزهرها

فقد قصيت بينهم أكثر من ٢٧ عاماً من عمري لم أشعر فيها بالوحدة أو

بالصين إلى الزواج، فقد كانوا كل حياتي وعمري، وتحتل دأؤهم لي من

هند إلى ماما وهي الكلمة التي أشعر بأنها غريبة عنى لدرجة أن الجميع

أصبح يناديني بأم سعيد وأصبح اسمي الذي يعرفه عنى الجميع حتى في

المدرسة التي أدرس فيها، وفاء، قدرى أن أكون أم بدون زواج.

ويقول سعيد: صاحب فكرة ترشيح خالتي لقب الأم المثالية لـ «الاعزام

العربي» إن قدرها الذي شاء أن يحرمها من أمها في يوم وفاتها هو القدر

الذي شاء أن يجعله لا يشعر بفقدان الأم وتعويضه بأم أخرى أكثر حناناً

ورعاية كما يقول من أي أم في العالم فهو لم يشعر باليتم، فكلمة أم كان

ينطلقا لجدته ثم عندما وعى الحياة وجد نفسه يوجهها لخالته «هند»

ويسترجع سعيد الماضي القريب ليتذكر سهرها عليه ورعايتها له في

الدراسة وتحملها عنه ظهوره بشكل جيد أمام زملائه وأصحابه وحرصها

كما لو كان جزءاً منها على سعادت وحزنها على مرضها، وكيف أنها لم تفكر

لحظة في البحث عن أبيه ليتولى مسؤوليته وهو في مرحلة الدراسة التي

أوصلته فيها حتى الجامعة، بل كانت أما حنوناً لنا وإخوتي لأبناء، خالنتنا

الأخري، وأصبحت أم سعيد التي لم تلد أما وجة لأبناء شقيقتنا وضحت

من ألفتنا بحياتها لتؤكد أنها الأم التي وهبها الله لنا ■

تبقى «أم سعيد» واحدة من أمهات الخليج التي تحمل خصوصية

جسيمة، فهي أم عاشت من أجل أبناء لم تلدهم، بل إنها رفضت الزواج من

أجل أن تعيش لهم فقط وعدها هي حكايتها

ولد سعيد منذ أكثر من ثلاثين عاماً في إحدى قرى الإمارات الشمالية

بدولة الإمارات، وشاء حظه العائر أن يكون اسماً غير مسمى، فتصعد

روح أمه في نفس اللحظة التي أعطته فيها الحياة لكي ترضي الأب الذي

أراد أن يكون له ولد، بعد تسع سنوات أنهكن صصحة الأم التي ظلت تسعى

لإرضاء رغبة الأب وعشيره لتكون له ابن من صلبه، ولكن الله أراد أن

يعاقب الأب فاعطاه الولد وأخذ منه الأم

وتزداد المساة خلال عام حيث كانت أكبر شقيقات سعيد التسعم لم

يتجاوز عمرها الثالثة عشرة وهي مولودة مريضة بالضعف العام نتيجة زواج

الأقارب الذي غالباً ما يترك أثره على الأطفال وتوات هذه الطفلة الصغيرة

رعاية شقيقاتها الصغيرات وشقيقتها الرضيع سعيد، ليقتضى الإزهاق

والمسؤولية على ما تبقى من صصة الطفلة الصغيرة التي أراد منها والدها أن

تصل محل الأم في رعاية شقيقاتها، ولكنها فضلت الذهاب لتلحق بوالثتها

وتشاركها التضحية من أجل هذا «السعيد» الصغير لتكون ثاني إنسانة

تتحول قرباناً يقدم من أجل هذا الطفل لعيش البيت للمرة الثانية

وبدلاً من أن يبدأ الأب في البحث عن أم ل هؤلاء الأطفال فضل البحث عن

زوجة صغيرة وترك أطفاله للجدّة من الأم المتفاته التي ضحّت من أجل

إنجاب هذا الولد الذي كان يتناه، ونسي الأب ابنه الصغير كما نسي الأم

وابنته الصغرى الثانية له، وتحملت الجدة المسؤولية لرعاية هذا الطفل المنكوب

وشقيقات وفدت كل طائفتها من أجل أبناء ابنتها الشجيدة لتؤكد أن الأم هي

الأم في حنانها ورحمتها وحبها وشراكتها في هذه الرعاية بطة هذه اللصعة

الأنسة «هند» خالته هؤلاء الأطفال الذين أصبحوا جميعهم يقسمونها

ويعتبرونها ملاك الرحمة التي أنزلها الله عليهم لرعايتهم والتي لولاهما لتغير

مصير كل منهم

والخالة «هند» البالغة من العمر ٤٦ عاماً تقول بصوت ينساب من ماء

الحنان والحب والبرقة إن أسعد أيام حياتها هي التي قضتها في رعاية

إبناتها وتقصد أبناء شقيقاتها المتفاته، فهي تؤكد أنها لم تشعر منذ أن تولت

مسئوليتهم بعد وفاة الجدة بأنهم ليسوا إبناتها

وتتذكر أم سعيد كما يطلقون عليها الآن قائلة إنها منذ أن كانت طالبة

في الصف الثانوي عندما توفيت شقيقتها التي كانت تعتبرها أما ثانية لها

وبعد وفاتها كانت قد أنهت تعليمها الثانوي واتجهت للتدريس، ثم سرعان ما

توالى الأحداث أمامها بعد أن ترك أبناء يتزوج من أخرى وتولت أمي

تربية أبناء شقيقتي، كان لابد من مشاركة أمي المسؤولية في الرعاية والعناية

■ الإمارات، سعيد الجنيد

الرحلة، التي لا تنتهي، إلا بعد الحصول على ولو  
جزء بسيط من السعادة، يعوضني عن الأيام المرّة ■

■ التماسي كمال

■ الوجة العرب العظيمه الطاهر

■ مستط صالح جابر

بريطانيا، وأنا خريجة جامعة السلطان قابوس وأى  
أخت في كلية إدارة الأعمال، وأخ في الطيران  
العماوى

أما راية بنت سالم فتقول حين تركتى زيجي قبل  
١٥ سنة، كان أصغر أولاده عمره سنتان، وكان لابد  
أن التحزن، فما كان من الممكن أن أترك كل هؤلاء  
الأولاد بدون رعاية وبعضهم في المدارس والباقيون



■ الخالة كاملة تعيش على ٣٥ جديها شهرياً :

يعمل «صهراتي» يعني جزسجي، اتجوزتي بعد أن راني في محله، وكنت باتفصل «جرمة» جديدة وشاف رجلي، وقال لازم اتجوزك، انت عجباي، ومفاسك عاجبي

**ما الهدية التي تطلبينها في عيد الأعي**  
السهر عايزة شقة صغيرة تستقنا أنا وابني صابر، وعششان ترجع زوجته وبنته ثاني، ثم همست في انني قاتلة هو الرئيس مبارك ببشوف الجبران بتاعكم؟

طبعاً .. يا خالة كاملة  
طلب والنيي تكتب وتقولو إن خالكك كاملة محمد الألفي تتورك كل يوم إن رينا بحميك وبخطيك لصر، وعابرة شقة تسترها من البرد والمطر وأنا عارفة لو الرئيس عرف أنني عايشة في عشة معيهاش ميه ونور، مش حيرضيه أبداً .. يسبيني كده، أنا تعبت قوى واتبهلت قوى، بس قل له خالكك كاملة محمد الألفي وهو هيعمل اللازم ■

■ **شقيق الظاهر**

■ **عندسة محمد عطية**

في عشة صغيرة.. وفقره لا يزين جدرانها سوى دلة جاز، وصورة كبيرة للرئيس مبارك تجمعها بأسرته، وكذلك صورتان لكل من الرئيسين جمال عبدالناصر وأبور السادات، تعيش «الخالة» كاملة محمد الألفي مع ابنها صابر، في خوف ورعب في انتظار صاحب المنزل الذي يقع بمحاذاة الطريق الدائري الجديد في منطقة أرض اللواء، ليطريدهما من «العشة» فتعود هي وابنتها إلى حياة الشقاء مرة أخرى فتنام في حضنه تحت الكوري أو على الأرضة.. ذهبن إلى إليها لنقول لها كل سنة وأنت طيبة بمناسبة عيد الأي.. فقلت: وانتهم طيبين، ثم انفجرت في أنبكاء قاتلة: والنيي يا ابني عمري ما شفت يوم حلو في حياتي، أنا اتبهلت وتعبت قوى.

خالة كاملة.. عندك كم سنة؟

فكرت قليلاً، ثم قالت ضاحكة «والنيي يا بني ما فاكره إبتا حوالي ٧٥ سنة رينا يعطيك طول العمر عندك أبتا»

طبعاً رينا أعطاني صابر وصابر رينا يطرح فيهم البركة لكن حسين يعيش مع أسرته في مساكن الأرازال بالقطامية، أما صابر .. رينا بحميه.. فهو يعيش معي ورياني، وكان رينا رزقي بيتتن وماتوا، هو راحوا في ستين داعية، أصل أنا «ماحبش» خلفه البات

**وصابر منزوج**

يا عيني يا صابر يا ابني، كان متزوج من «ولادة فيومية» ويزقه منها رينا بيت.. ولما لم تحمل الحباة معنا في العشة «طفتش» وراحت لأهلها، وقالت لصابر: اختار بيني وبين أمك

**وصابر ماذا فعل؟**  
طبعاً اختار أمه المحجزة الغلابة، رينا بحميه ويزقه، وقال لها: أمي الأولى، أسببها لمن وهي ست كبيرة ووحيدبة

**وابنتك حسين ماذا فعل؟**

حسين رينا يسلمعه، بعد ما حصل علي شقة في مساكن الأرازال في القطامية، لم يعد يبورني إلا كل فين ولين وسرلاته لا تعبني، ركا ما أنزوم «تكتشر في رشي»، وآخر مرة رزتهم فيها، حلفت معها ما أروح عندهم مرة ثانية

كنت ساكنة فين قبل ما تستسكني في العشة؟  
كنت عايشة وأربعة وعشرين فيراط في حجرة في نادي أرض اللواء، بجوار الجور، ويعدين جاء المحافظ وطردنا منها بعد ما كنا ساكنين فيها لمدة خمس سنين

تقصدي المستشار ماهر الجندي؟

**الهدية التي تنتظرها من الرئيس**

لا .. اللي كان قبله، ثم فكرت قليلاً وقالت اللي راح محافظ القاهرة، اسمه عبدالرحيم شحاتة

**لماذا لم تقدمي طلباً للمحافظة للحصول على شقة؟**

قدمت طلبات كثيرة، لكن لم يسأل فينا أحد، وفي إحدى زيارات المحافظ السابق ماهر الجندي إلى منطقة أرض اللواء جرئت عليه «وهشت» فيه وقت له يا ماهر يا جندي أنا خالكك كاملة محمد الألفي، اللي طرنتوها من البيت .. تقصد الحجرة .. الذي كان يسترها، ولانم تشوف لي مكان أسكن فيه، ضحك وقال لي تعالى للمحافظة بعد بكرة

**ويعدين؟**

رحت المحافظة أنا وأخوك صابر لبني، وصرخت فيهم أنا عايزة اقبال ماهر الجندي، فخرج من مكتبه وعلبط علي وصرف لي خمسين جنيهها، فرحت ولتستريت فراخ وبخضار وسكر وشاي، وأكلنا «موهصنا» وخلصت الخمسين جنيه

**وطلب الشقة**

يا حبيبي، أنا فرحت بالفلوس ونسيت الشقة زوجك أين هو.. وماذا يعمل؟ رينا يرجعه مات قبل وفاة عبدالناصر.. وكان

حياة الناس



**الخالة «كاملة».. على الهواء مباشرة!**



إلى زوجها  
مسلح  
الأحدية  
الذي «مده»  
المرض،  
وكثر عليه  
الدون، وثقلت  
عليه الأحزان،  
حتى لم يستطع  
التحرك، وليس  
السبب المباشر هو  
«الفشل الكلوي»  
إنما القدر القاسي الذي



■ نصرة منهكة في تلميح الأحذية ورضيعتها تنتظر الطبيب

كتب عليه الثقل بين مشاقك النظم والفقر  
والمرض والجهل. لقد جاء رضيعها في رمضان منذ  
عامين ومعه اتخذت قرأها أو أرغمت عليه رحمت  
صندوق الوريش الخاص بزوجها، ووفيت نفسها  
لشوارع، اتجهت صوب اليانين وعلى الأرصفة حيث  
الشرائق، حيث جهنم في عين الآخرين، عين أولئك  
الذين يرمون عليها كل يوم، وفي كل لحظة، يرفعون  
أجنيتهم اللطيفة الناعمة قبالة وجهها، يضمونها على  
الصندوق، يعطون ما يريدون بأنفسهم، أو بها، ينظرون  
إليها، أو إلى ما حولها، يفكرون فيها لحظة أو في أي  
شيء آخر يتعاملون معها على أنها أي شيء آخر، ثم  
يضعون في يدها القروش القليلة، ثم يرحلون، ويجيئون  
ويرحلون، نفس الوجوه، نفس الألام، نفس السكاتات  
والحركات، قد يكونون أختاراً أو أشراراً، لكنهم في كل  
الأحوال لا يبالون لا يهتمون، وفي الالامالات وجدت كل  
الوجوه، كل القلوب، حتى إنها لم تعد تنظر إليهم، لقد  
صارت تتعامل مع الأحذية فقط وكل الأحذية سواء،  
فتحتها تداس إنسانياً منسرة، شبيهة، أمرمتها،  
وإحلامها، وإحزانتها التي ترعى طفلها الوايد، الامتداد  
الحقيقي للذين شفقوا في دنشواي، وبمازوا يشفقون  
بإلوات إعدام أخرى، لقد سكتها في خضم أسئلة كثيرة  
عن حياتها كيف ترعى وليدها؟ كيف مثلاً ترضعه؟ كيف  
تحمضه وفي نفس الوقت تسحق الأحذية؟ كيف تستنوب  
تصعب وهي تهرب من «كيسة البليدة» كيف تستنوب  
يكاه وهي تتناسى آلام الشوارع، حر الصيف وبرد  
الشتاء، ووقاحة التشترين، وما لللثة التي تتبادل فيها  
مع وليدها دعابة الأحصات كيف تتناغم، وتهنئته  
وتطلب عليه وفي وحدة وسط كل هذا الزحام العابر  
كيف... وكيف وكيف. ولما تمتد من أسلتي  
ارتفعت نظرتها من عند حذائي إلى وجهي وتردعت  
نظرتها كثيراً بينما ثم قالت ستعرف لو كنت أنا ■

إليها، ويحتسب إليها واحد من أكبر أحاديث الحزن في  
تاريخ عصر الحديث، حيث شق الفلاحين، حيث  
زهروا، واختره، والمشايق التي لم تزل في قلوب أهلهم،  
تدلى هي جميعتهم، واستادهم على الأرض الحزينة،  
ونصرة الحزينة لا تستطيع أن تستعيد نكرى تحول  
أسرة صغيرة وجميلة كانت تعيش على أرض دنشواي  
كما يعيش الناس إلى أسرة مدحمة لا تجد قوت يومها،  
ولا تتذكر كيف تركت القرية، لتجد نفسها في ميدان  
رمسيس، وكيف صار بيتها هو ماتحت الكباري، وما  
بين الأرصفة، وكيف صار سرها في الأماكن المظلمة  
المهجة مع التفانيات والهجمات والجريمة لكنها تذكر  
كيف تزيح من عوض أول ما سح أحذية، اتفقت ذات  
ليلة من اعتداء مجنون، وعرض عليها بعد ذلك الحماية  
التي كانت زواجها، وحجرة ضيقة وقديمة في مصر  
القديمة وأماناً صغيراً، جعلها تشعر بأنها امرأة، ربة  
أسرة، تستمتع بالبيت والسكن واللذة والرحمة، وتسي  
وقبلها تلك الشرائق التي تدلى من إزنها القديم، التي  
نسيتها كثيراً حينما شعرت بالحمل، وفي الحمل  
الجديد إحياء جديد لأمم زهرنا ورفاقه، ومن الزفاف  
كان جنها الأكبر محمد وهو الاسم الذي سكت على  
الولود الجديد، لكن أي جديد يأتي معه أتى المرض

شديداً فشيئاً وجدت نفسها تسمح أحذية  
العابرين، لأن أفئدة الخلق صارت منسقة،  
وتراكم القراب والقانورات على القلوب للدرجة  
التي جعلت الأحصات لا يجدن مكاناً يمارسن  
أموتهن فيه سوى «الرصيف»  
أمومة عارية، مكشوفة، مضحكة.. لا  
تستطيع نصرة سترها، إلا بالوات  
لا أحد يعرف التاريخ السري للسيدة منسرة، ابنة  
الثلاثين عاماً التي تجلس منذ سنوات طويلة وكثيرة تحت  
صيدلة الإسعاف المشهورة، لتعلن كل يوم عن «ريانتها»  
فهي أول سيدة مصرية تحترف مهنة مسح الأحذية،  
وتحترف أيضاً «مهنة الصرقة» حرقه الروح والقلب  
والنفس على وليدها الرضيع، وعلى نفسها، ورسمها  
ووضعا واسمها، وقدرها  
وهي ابنة الأحزان، ابنة الكروم التي انحسرت،  
وسايل القمح التي ساطقت، والأرض التي اغتصبت،  
والضياح التي وجدت نفسها فيه، حين هاج كل شيء  
من يد أسرتها الصغيرة في «دنشواي» التي تنتمي

■ أحمد خالد

■ علسة موسى محمود

صندوق ورنيس وفشل كلوى

«نصرة».. من مشاق دنشواي إلى أحذية الشوارع

نبيل سراج الدين .. أم من جاردن سيتي

## أبناء «الهوانم» قنابل موقوتة!



■ نبيلى هانم مع أطفالها

جياة الناس

الزعيم الوردى فؤاد باشا سراج الدين، وهو رجل غنى عن التعريف فضلاً عن كونه الباشا الكبير فهو السياسى القدير، والدتها هي ابنة البيرارى عاشور وهو اسم ضخم كان يجلس على عرش الزراعة المصرية بعد أن استمصلح عشرات الآلاف من الألفنة وامتلكها وأقام المستشفيات والمؤسسات الخيرية فاستحق صفحة ناصعة البياض من تاريخ مصر الحديث.

في جاردن سيتي أحب محسن بدروى بنت فؤاد باشا قبل أن يبلغ عشرين عاماً وتزوجت العائلتان حينها بالزواج قبل ثورة يوليو بعدة أشهر

التي تنذر بتدمير البيت، علواً القصر، إنه عالم أمهات «جاردن سيتي» الذي يفيض بمقاعب وشجون من نوع مثير ومتفرد

هذه شهادة «أم» تنتمي لطبقة «الهوانم» تنلى فيها باعترافات تجعل الأمهات الفقيرات يحمعن الله على نعمة الفقر

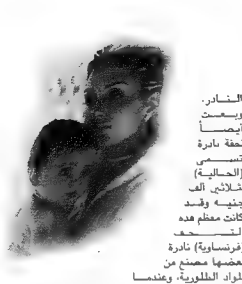
الأم نائلة سراج الدين، اسم اللعل بين أبناء وينات عائلتي سراج الدين والبدروى هو «ماما» نبيلى، سيدة صالونات من الدرجة الأولى، وهي أيضاً الأم الكبيرة والحضن الدافئ، والقنوة لأبناء وينات سراج الدين والبدروى عاشور، فهي كريمة

في مسألة الأمومة والإسهات، اعتدنا أن نرى الأم المقلقة بالهموم والمشاكل في صورة سيدة فقيرة، رجل زوجها وهي في عز شبابها، وترك لها «كوك لحم» ربما تخدم في البيوت من أجله، هذه الصورة موجودة بالفعل، وتملأ الشوارع والحارات والقرى.

ولكن في المقابل ثمة أمهات أخريات ينتمين إلى عالم مختلف، ويحملن هموماً ومتاعب لا حصر لها، الروح على قيد الحياة ويمتلك ملايين الجنيهات، والأبناء يرفلون في نعمة الثراء، وحياة القصور، ومع ذلك مآلام تصرع داتها بسبب مشاكل الأبناء.



■ انسى هذه الليلة  
في انسى هذه ليلة



المناد.

ويست

أيضا

تقفة نابرة

تسمى

(الحالية)

بثلاثي ألف

جنينه وقد

كانت معظم هذه

التسحب

(فرنساوية) نادرة

بعضها مصنع من

المواد الطلورية، وعندما

صاغت بنا الحال فمت بتأجير منزلي

بثلاثة آلاف وخمسمائة جنيه في الشهر لأحد

الأصدقاء، الحرب وفي أثناء الأزمة كان زوجي د م

محسن بدراوي قد سافر إلى الكويت وعمل في

أحدى الشركات وبدأ يرسل لنا بعض الأموال إلى

أن رفعت الحراسة عن بعض الممتلكات

ماذا تعلمت من أهلك الباشا وأنت بنت

البدراوي عاشور

تعلمت منهما الصبر واحترام الآخر والعطاء

بلا حدود، والسماحة في كل شيء، وتعلمت منهما

أيضا كيف يحلو اللسان ويخلص في القول

والفعل، هل تتصور أنني لا أشرب فنجان القهوة

أصام والذي إلى الآن وهل تتصور أن زوجي لا

يشغل سيارته أمام حماءه وأن أنني عضو مجلس

الشعب يفعل كذلك مع والده، وهذا لا يعني أنهم

أولاد مقفون أو كوتيون، فالذي يحدث أن هناك

نقاشا وسعدا وحرية تامة وصراحة بلا حدود لكل

كل ذلك يتم في إطار الأدب والاحترام وفي إطار ما

نسب في الريف (العب)

هل أنت قلقة على بنات الأجيال الحالية

اللاتي ينشأن في ظل العولمة

أنا مرعوبة وبالتحديد من تقليد الثقافات

العربية بعيا، شديد، فحس نؤوس فيها الخير بينما

يهدف الغرب إلى تدمير أولادنا وتحويلهم إلى

«دولة ماما».

أخيرا هل تدخلين المطبخ بنفسك أم

تكتفين بالإشراف على السفرججية

والبطاشين

قديمًا كنت أدخل المطبخ بنفسى والحمد لله أما

طبخة ماهرة، وهنا تدخل زوجي محسن بدراوي

وراح يشرح لنا أهم الأكلات التي كانت تعدها

مهارفة حاصلة في خارج مصر، أما الآن فانا

اكتفيت بالإشراف على الطبخ، لكن أصارتك

القول بأن معظم الأمهات اللاتي أعزهن لا يعرفن

عن المطبخ أي شيء، بل إن بعضهن لديهن

مستشارون في الاقتصاد المنزلي والأكلات المنقطة

وأخريات لديهن مشرفون على العرومات الخاصة

العائلية منها أو الأجنبية ■

■ أحمد أرغلي

■ علسة عماد عبد الهادي

نعم بدوه وانتهت حياته وقد فصلت والدته  
طريق السلامة والصمت المصحوب بالدموع  
السابعة

ما أهم المشاكل التي تعانيتها أمهات  
الطبعة التي تحدثن عنها

أولى هذه المشاكل أن هذه الأسر تنتج أجيالا  
يصاحبها فشل ذريع في الحياة، هؤلاء الآباء،  
يعتمدون على أموال الآباء، ومشروعاتهم وأصبحت  
المسألة لديهم مجرد تحميل الإيراد أو سحب  
المبالغ المطلوبة أو إيداعها في البنوك باسمائهم، أما  
الذين يديرين العمل فهم أبناء الطبقة الأخرى لكن  
هذا لا يمنع أن هناك أبناء مكافحين ونوابغ في  
بعض العائلات الكبرى لكن من الملاحظ أن هؤلاء،  
الدوايع أو العلماء أو المكافحين يكونون من أبناء،  
عائلات ذات أصل ريفي، تعلموا كيف يحترموا  
الكبير حتى لو كان الرجل الذي ينظف حظيرة  
الواشي لديهم

عندما فرضت عليكم الحراسة ولقدت كل  
شيء هل كان سهلا عليكم كأمهات أن  
تتعايشن مع الواقع الجديد - الحياة بلا  
ثروة

هذه الأزمة كانت امتحانا وإبتلاء من الله،  
فهناك من صبر عليها وتحمل المعاناة، وهناك من  
جزع، وأنا شخصيا كنت أحاول أن أتكيف مع  
الحياة خاصة أن والذي أصبح زائرا دائما لكل  
السجون المصرية، وفجأة وجدنا أنفسنا - أنا  
وزوجي - نبيع عشق المنزل بالتدريج، وبخاصة  
التحف والسجاد الغالي، وأنكر أني بتع سيدة  
الصالون بخمسة آلاف جنيه، رغم أنها من النوع

وشهد مراسم الزواج (كبراء) مصر آنذاك، وفي  
مقدمتهم النحاس باشا، وأنجبت نجلتي الآن فؤاد -  
عضو مجلس الشعب الحالي - ونيفين - فيسائس  
حقوق - متزوجة من الدكتور طارق قاسم، وكما أنها  
نظمت النسل مكررا على غير العادة في مثل هذه  
العائلات الكبيرة فليس لديها من الأحفاد إلا ثلاثة  
سالتها هل تتعاقب الهوانم ويفاسين في  
ترسية أولادهن مثل أمهات الطبقة  
الوسطى

بشيء من الانزعاج والاضطراب أجابت إن من  
تنجو بأولادها منهن هذه الأيام يجب أن يطلق عليها  
لقب كبيرة المكافحات لأن أبناء الطبقة الثرية خاصة  
تلك الطبقة التي خرجت بعد حرب ٧٣، امتلكوا  
الأموال الماطمة وتصرفوا فيها وانفقوا منها بغير  
أراع وبغير ضابط ديني، وهم الآن يلفظون بكفاح  
غريبة ويعتقون أمام أمهاتهم - بنات وشباب - إن كل  
واحد منهم أو واحدة حر فيما يختاره لنفسه  
والمسألة وصلت إلى حد الاعتراف العلني بما  
يسمونه «البي بي فرن» و«الجيول فرن»، وهناك صور  
مخيفة للانحلال في الفنادق والجامعات والمدارس  
وبعض الصالات المغلقة وفي داخل بيوت بعض  
العائلات، وهناك تراجع من جانب البعض عن  
مقاومة هذا الانحلال، ودعني هنا أرى قصة إحدى  
السيدات العاملات في وظيفة كبرى بأحد البنوك  
حيث فقدت ابنها الطالب بالأكاديمية البحرية لأنه  
تصرا وأبلغ عن بعض الشباب المنحرفين الذين  
تجمعهم عصابات المافيا وكان نتيجة لذلك أن هدونه  
بالتق والتترو عدلا

تقولين قتلوه

.. من الذي لا يحب «تعلبة»

## حكاية أم إسمها «نبوية»

حياة الناس

في الريف المصري حيث الأرض تنتج كل الثلاقات.. يصعب أن نحدد أو نختار أما متأللة.. فكلهم هذه «الأم».. ولكن يبدو أن «نبوية» مذاقا خاصا.. فحكايتها تروى الرباية كل يوم بدون اسم.. ربما لأنها حالة فريدة تخرج بين الحقيقة والأسطورة.. القضية التي تجلس أمامك شجعا ولحما.. والأسطورة التي يجلو لإنهاء الريف.. أحيانا.. نسج تفاصيلها وكأنهم يواجهون بها تحولات «الدش والموبايل».. لذا لم يكن غريبا أن تتحول «نبوية» إسماعيل غيث.. إلى حكاية قوية.. كغير شاشلون.. كلها..

.. ولقرا الحكاية من أول السطر!

حين جلست أمامها.. أحسست بأني أعرفها منذ زمن طويل.. سلامتها تشبه الأرض في حوسيتها.. ونظرتها أقرب إلى مياه النيل في نقائها وتدفقها.. حقيقة واحدة تكفي لآني ترى فيها كل «امهات» مصر.. ولكن الإحساس شيء.. وما يروى عنها أهالي القرية شيء آخر.. بعضهم يرى فيها حكاية «فاطمة تعلبة».. هدى سلطان في مسلسل الوند الشهير.. وقيل أن تستال عن السبب يقولون ببساطة وطغوى.. وانظر إلى إنياتها تعرف أنها وتد ضارب في أعماق الأرض.. أما الآخرون فيرونها من زاوية الحيال والأسطورة التي تميز المجتمعات الريفية.. حتى إن أحدهم هس في آذني وكأنه يسدي لي معلوما..

محاول تخليها تشوف لك رؤيا.. وباشك لو فسرنا لك لأنها لا تقصر إلا المنام التي فيه خير.. وعندما سألته «هل رأت لك رؤيا من قبل».. أجاب بثقة وتلقائية «يوه كثير».. فقلت «زي أيلة».. صممت قليلا وتلثم وهو ينطق «زي.. زي».. ثم قال «كثير وخلاص يا أستاذ»..

وبعيدا عن المنام والرؤيا وهالة «البركة» التي ينسجها البعض حول الحالة «نبوية».. دون أن نسمي هي لذلك.. فكانت الصورة التي استقرت في أذهان الجميع هي صورة «الأم» التي يتسع حفاظها لكل أبناء القرية.. وفي بيتها البسيط بقية «كهر» شلشليون.. مركز منيا القمح شرقية.. كانت تجلس وسط أبنائها وبعض أحمالها.. وكانت «مناة» الأتران ومصدر الأمان للجميع.. فقد اعتادت ذلك منذ ربع قرن تقريبا عندما رحل زوجها تاركا لها «ميراثا» من الأبناء.. عديم سنة.. تصفهم هي بأنهم «غلى من أي أرض وطن ونعبد».. ولكن الزمن

صعب والحياة لا ترحم ولابد من احتضان الأطفال الصغار وتربيتهم «أحسن تربية».. هكذا قررت «نبوية» رغم عدم وجود مورد رزق يضمن لها الإنفاق على الأبناء.. دون كفاح وتمب.. لذا كانت وفاة شقيقها «حملا» جديدا ربما ينزه به الرجال.. فغد تركت قبل موتها طفلين لا صدر لهما سوى «نبوية» التي أصبحت أما وأبا لثمانية أطفال.. لا تعرف سبيلا لتربيتهم سوى الكفاح والتوكل.. على الله وقصة الكفاح والتعب ليست قضيتنا.. فهي تملأ بيوت مصر كلها ولكن في حياة الحالة «نبوية» مناطق وحكايات ترسم حدودا إنسانية شديدة الخصوصية في رحلة أي «أم» مصرية.. وقيل أن ترى «يومياتها» سألها مشاكسا

أيه حكاية «نبوية» تعلبة؟

أطلقت ضحكة تصل دفع الدنيا وقالت بتلقائية أمل الكفر همه اللي قالوا عني كده.. بعدما شافوا المسلسل.. في الآل كانوا يقولون لي إني رى فاطمة تعلبة.. ويعدين أصبحوا ينادوني «نبوية تعلبة»

هل أعجبك الإسم؟

لا طبعاً.. وأزعل ليه!

لأن فاطمة تعلبة في المسلسل كانت «مفتخرة».. حين.. ونهايتها كانت «مضحة».. تضحك قاطلة.. أنا ماليش دعوة بالكلام ده.. فاهل الكفر قالوا زي زينا لاني عشت طول عمري «مضله» على أبنائي وحكامهم.. أنا اللي ربيت.. وأنا اللي جوزت.. وأنا اللي أراهم حتى بعد الجواز.. فكل شيء بشورتى.. ولا يجزى واحد منهم على عصياني

وتضيف بوعي فطري..

أنا موش زي فاطمة تعلبة.. هي اللي تشبهني..

فأنا الأصل وهم في التلفزيون أخذوا حكايتي وعملوها مسلسل.. حتى إن فاطمة تعلبة كانت تصرخ في الإين اللي يضايقها «خد مراك وأدخل حورتك».. وبني كلمتي لأولادي على طول وتقسر «نبوية» طريقها في التربية بقولها «أنا جوزي مات وتركني وحيدة وسط كرم لحم.. عشان كده كان لازم أكون الأب والأم للأبناء».. أديهم حب وحنه الأم.. وحزم وخشونة الأب

و«نبوية» تعلبة غاضبة من امهات اليوم.. فهن.. حسب قولها.. لا يعمن بيوتاً ولا يربين رجالاً حتى في الأرياف «الواحدة من نول يا خويا تتجوز من هنا.. وتفتكر أنها خرجت من سجن أبرها لبيتها لوحدها».. فتسوق الدلع على جوزها وتصل أكثر من طاققة.. وتكون النتيجة أنه ينساق لها ويعيش مدلين أو يطلقها ويخلص من مهها.. والعيبال بضمها.. وأنا شفت حالات زي كده كثير.. وأولامهم بيصعبوا عليه.. ويخطون ترجم على أيام زمان.. لما كانت الواحدة فينا تعيش على العيش والجبنه مع جوزها وفيه راضية وقانة»..

قولها

بس لكل زمن ظروفه يا خالة «نبوية»؟

أيوه.. بس ده زمن «زي الهباب».. اللي يخلى واحدة تبغ جوزها وأولادها عشان قال إيه تعيش بحريتها

تقصدي إيه بهذا الكلام؟

أقصد يا أخويا قانون اليوسمين دول اللي بيقرأوا عليه «الخلع».. فالتنا بفتح الخاء

وعرفنى القانون ده إزاي؟

هو الناس بلوقتي عنهم كلام إلا موه.. والمصيبة أن واحدة من أولادها عندها 4 عيال جات لي لتأخذ رأيي قبل أن ترفع قضية «خلع».. على جوزها



■ نبوية تعلبة مع أبنائها وحفيدها





الأم فاطمة لا تسمع ولا تتكلم

## أبناء «الصمت»

لم تسمع صراخ أطفالها يوماً.. ولم تدهمهم باغاني الأمومة، وحين كان المرض يلم بأحدهم، لم يكن سهلاً عليها أن تعرف أن الصغير يتألم أو يبكي في منتصف الليل.. لذا كان لابد أن تلجأ إلى «مخزون» الأمومة بدخلها لتربي أبنائها بالمسات حانية يصعب أن يفهمها أحد غيرها.

تقرا «جوع» الطفل معيניה، وتلمح المرض من عينييه، وعندما «خبر» الأبناء ورحل الزوج، كانت تربي وتعلم وتغرس القيم والأخلاق بالإشارات فتجحت فيما عجزت عنه آلاف الأمهات اللاتي يسمعن «ديب» الغفلة، ويتكلمن مثل «الربيط».

ولدت «ماما فاطمة» صماء، بكاء، هذا قدرها ولا سبيل لتغيير الواقع، لذا عاشت حياتها ترى وتلمس وتشير فقط، وعندما تزوجت أحضرت أحد رفاقها «الإعاق»، عبد الله عبد الهادي، وربط بينهما مساحات العجز عن الكلام أو الاستماع إلى العالم المحيط ولكن الزوج كان على موعد مع «الموت» منذ أكثر من ١٥ سنة، وترك لها إياقتها مع ثلاث بنات وولد، منى (٣٨ سنة) خرساء، وتصلت بأحدى الشركات، نادى ٣٦ سنة (مكتكئة) محامية في المطبة المصرية

لحقوق الإنسان، محمد (مكتك) ٢٠ سنة، مترجم إشارات بالتلفزيون المصري ومسيرات ٢٦ سنة (مكتكئة) أيقسا ككاروبس تجارة، عاشت «ماما فاطمة» ولترال دون أن تتمكن من التواصل مع أبنائها بالكلمات، وهو ما تجسده ابتنتها «نادية»، بقولها «لمننا كلنا إن ماما تسمع ما عبارة كل سنة ولنت طيبة، في عيد الأم، حكايتها مع.. «الصمت» قديمة، ولكن حكايتها مع الأمومة، تبدو أكثر رسوخاً في أعماقها كتنش، فحين تلمس أمامها تشهر أن أومئتها «الصامتة»، تكفي كل أطفال الدنيا، ففي بيتها السبيل في إحدى ضواحي الجيزة كانت تجلس بين أبنائها وأحفادها الذين تعلموا لغة «الإشارات»، منذ الصغر ليهموا بوجهات وأوامر الأم.. ملامحها هائلة، حميلة رغم بصمات السموات الخسمن على وجهها، قلت لها «كل سنة وإنت طيبة، بكرة طيبة وحيا، لمفقت ما قلتها وردت على بإستامة صافية، وإشارة بكلمة، شكرًا».

أشار إليها أبنائها بترجمة سزالي عن رحلتها في تربية الأبناء لأسيميا في سنوات الطفولة، فراحث تحت عن إجابات صادقة بإشارات معمة لمجانن

■ فاطمة الأم الخرساء

والعطف، وكلما ازدادت الإشارات تبيد المعيقية القصرية لهذه الأم، فقد كانت تحسب بآطافها ملتصقين بها طول الليل والنهار، حتى تتمكن من إدراك حالتهم بالضبط، إذا تحركت القدمان بشكل غير طبيعي فهذا معناه أن الطفل يبكي، وعندما «يرفس» قدميه بقوة فهو يقول لأمه أن ثمة ألأ أو مرضاً يلم به، وكانت تستعين في ساعات الليل الطويلة بلحية سهارى، تضيء لها وجهه وأجساد الأطفال، لذا كان طيعيا أن يتحول نومها على مدى ٤٠ عاماً تقريباً إلى «صصف»، نوم، فلا بد أن تصمد عن التعرض الآن للتي لا تسمع

ولكن اللحظات السعيدة في حياتها كانت تفيض عن الإعاقة، وساعاتها تخترلها في مشاعر البهجة التي تصل إلى حد الرغبة في الطيران عندما تعرف أن أحد أبنائها قد أفلت من سيف الإعاقة، سألته كيف كانت تعرف ذلك؟

فتسولت الإشارات إلى دموع، إذ كانت تعيش الأسابيع الأولى بعد الولادة على أعصابها حتى يصرخ «الوليد»، وكانت تستعين بالمحيطين بها من الأهل والأهوان ليسمعوا صراخ الطفل، بينما كانت تتعرف بنفسها على قدرة الأذن على السمع من خلال الانتباه إلى الأصوات المختلفة، ولكن مساعدها وهي تشير لنا تحولت إلى حزن دئيم عندما جاء الدور على ابتنتها الكبرى «منى»، فهي الوحيدة «الخرساء» من بين الأبناء، الأربعة، والفريق أنها ولدت سليمة وقادرة على الكلام والسمع، إلا أنها أصيبت بجمي طفوية حادة، ففقدت حساسة السمع ثم القدر على الكلام، غير أن منى، تجاوزت تفرجها مع الأيام والسنوات إلى صديقة لأسها باعتبارها الوحيدة التي تشاركها الإعاقة، نفس اللغة، وذات الأحاسيس والمشاعر وللصحة جانب آخر من العناية تجسده ابتنتها نادية بغفر العطفة، بقولها، في طفولتي كنت محرومة من قول كلمة ماما مثل كل الأطفال في سنن، وكان نفسي أقول يا ماما فتقسمنى أمي وأتر على، ولكن بعد سنوات قليلة اكتشفت أن أمي لا تحتاج إلى، ولكن أانيها أو اتحدث معها عن احتياجاتي، فقد كانت تمنحنا كل شيء، قبل أن نطلبه، كما أدركت بعد ذلك أن

نظرات عينيها تمنع أمومة طاعية فتفنيها عن الكلام، وعندما تزوجت وأنجبت الركت مدى عبقورية أمي ومعانيتها لتلمحنا مشاعر الأمومة بنظرات العين فقط وتضيف نادية: لقد علمتني أمي «الصامتة» الحلال والحرام، الصواب والخطأ بالإشارات ونظرات العين، حتى نصائح الزواج والثريبة بنبتها في داخلنا دون أن ندري، فسبى نموذج نادر للأم المصرية، تقدر تقول إنها ماركة «فردوس محمد» الإنسانية الطيبة والأم الحانية، وأنا فخورة بها لأنها لعبت دور الأمومة بعبقرية فطرية وعلمتنا الصبر والمثابرة والكفاح، كما عرفنا منها أن للحب أنواعاً، أصفها بالحب والعون والمعاني التي تصدر عنها لأن الكلمات تحتمل الصدق والكذب والمالفة والثفاق، أما العين فهي لا تكذب أبداً

أما «ميرفت» الابنة الصغرى والتي تعيش مع «ماما فاطمة» بانتظار فتي الأحلام فتقول إن مشاعر الأمومة تصلها من خلال نظرات العين والأنفاس التي تستوعب كل الأبناء، وتضيف لأنتي أعيش معها فقد تلمت منها الصبر والإيمان بالله والصدق فهي لا تسمع ولا تفكر، وبالتالي تتعامل مع الله بالأحاسيس والإشارات الوجدانية الداخلية لأنه عز وجل علم بها في الصدور

يصف الأبن (محمد) عالم الصمم والبكم بأنه عالم الصق والصراحة والتراحم الخائن، إذا فهو رغم زواجه وانفصالة في بيت آخر مازال في حاجة وإشجاناً (محمد) بالانكسار على أنه كانت من التابهن من طفولتها بين الصمم والبكم، وأخضر لنا نسخة من جريدة «الأهرام» في عهدها الصادر بتاريخ ١ أبريل ١٩٥٢، وقد نشر بها عدد من الصور لوالدته (فاطمة) وهي تصافى اللواء محمد نجيب رئيس الجمهورية (آنذاك) خلال زيارته لمدرسة الصمم والبكم في الطرية، كما أخرج صوراً من أرشيف العائلة ومن بينها صورة اللواء محمد نجيب وهو يقبل يد والدة وطفلة، ■

■ أشرف صادق

حياة الفاس



جمعة فرحات



### ماذا تفعل الكاتبة إذا كان لديها موعد وابنها مريض؟

## الأمومة و الإبداع عبر الطريق الدائري

أن، تبعد، امرأة كتابة هذا أمر طبيعي، أن تصير، أما، هذا، أكثر طبيعية ولكن أن يجتمع الأمران، تلك هي المسألة وربما تحتاج إلى معالجة لها، واختيار لهذه المعادلة جاء سؤالنا بسيطاً عن الأمومة والإبداع، هل هما طريقان يمكن المواءمة بينهما فيتوازن أو هما متقاطعان؟ السؤال ليس سهلاً حتى وإن بدت إجاباته تحتاج لتفكير طويل وشاق بل لاعتراقات صاحبات التجربة أنفسهن اللاتي جئن هنا ليضعن خلاصة تجربتهن أمامنا..

■ تحقيق: وشا عامر

الكتّاب، كغفيرة اصطحابها له إلى حديقة الحيوان،  
والأنظار والأكل من ثلاث ساعات في حديقة الحيوان  
بجانبه. ثمّ كان يركب ويذهب إلى حديقة الحيوان  
كلّ ذلك بالطريق أو بعد طرّح كل هذه الأمثلة قالت  
بسمي بدوي: أعترف الآن أمام كل هذه الأمثلة  
بجسري للكل من الإجابة بعد أن أتيت هذه الأمثلة  
المصنوعة في الإجابة عن أي سؤال يخص المشاعر  
والإنسانية حينها لا يبقى سرّوهاً فأنشأت وكان  
الإنشائيين حينها وعلى ذلك أنشأت نسبي، الإجابة عن  
الإنشائيين مرتبطة بالكل على عاتق كل أستاذ  
فجاءت في اعتماد الكمال على عاتق كل أستاذ  
في الكتب والعدل وتربية الطفل بحيث لمفقت

فأني تلمعت إلى بعض مسنولاتها مسنولاتها  
فتمسكتها بجمتي وعلقت كثيراً من القصدير  
وأوجدت وثلثي وأتبريتي في بعض التماسيح  
أكتسبتا وصعيتي ومجانيتها الطلطن في حالة  
الساكنة في العمل أو الكاتبة حتى وإن واجبتني  
وما كانت لا تتعلم أكثر من كونها أكلت قصة  
التي تقيم أو تترك معهما، وهذا ما كان إغرائني  
تجاه إلهي أحضرتني السابعة من عرث الأخرى في  
شهوره الأولى لا تقتصر، إنني أشفق الآن على كل  
أولئك النساء اللواتي لديهن ساقطة لا أمي  
وهذا الأطفال الذين عليهم التمسك بالتمسك تعود.  
وما شاق وعمل طويل قد وصل إلى عشر ساعات  
تستسلم الوردية الثانية (بإلا وقد) إنني أعرف  
كل مشاعر وفلا الفناء في كل أحاسيس القلب التي  
تتسارعت تقصيرهن في كل طلائعها ما أعرف  
تسارعت وأحاسيس الأسياء والغضب والإحباط أحياناً  
تقصيرهن في كل مشاعر آخر مقبس من الكاتبة كل  
من المشاعر تتسارعت أيضاً أعرفها ما أعرف  
أحاسيس اللاتاجية من العفر أخرى مسطرة  
ببذل كل الجهد في كل الاتجاهات ليبقى لها ليلاً بعد  
من مشحون كل اللذة الأحاسيس بكلماتهم الذين  
ألموسة لو كن، إيزابيل اللنداء، ما إن كانت

على أسرته وأولادها  
في النهاية تؤكد سكينه فولاد. إنني عندما أجلس  
في المنزل أستطيع أن أبداع وأكتب أفضل من خارج  
المنزل على الأقل أكون بجانب أبنائي ليتحقق الهفان  
معاً. الأمومة والإبداع حيث المسألة ليست سهلة على  
الأطلاق فالإخلاص في العمل وحده هو الذي يجعلها  
تتمتع

انتهت اعترافات سكينه فؤاد مع الامومة والإبداع  
لنقلى اعترافات أكثر سخونة وهدوءاً وهي للكاتبة سهام  
بديوى التي طرحت على نفسها فى البداية عدة أسئلة  
لتحدد إجاباتها، وذلك فى سياق هل من الصعب وجود  
علاقة ناجحة بين امرأة كاتبة وبين أطفالها وهل يجب  
على الطفل أن يفهم أهمية جلوس أمه إلى مكتبها

لا يستطيع أن أرفض أنني أعطيت كل ما تضيفه  
فلو كان ساعدني ذلك لكانت أدنى أفضل من ذلك  
بكثير، لئلا أنا على إسان الكاتبة. **مساعدة فؤاد**  
التي تواصل اعترافاتها فاققة **«أعرف بأنني نجت**  
**كثاني ومساعدة ولكن لم يكن لي حساب على حساب**  
**بكتبي وإبائتي لصباح المرأة لا يمكن أن يتجزأ أن**  
**يكون على حساب أسرتهما فاقاً مثلاً كان يترقى جداً**  
**أن يكون إنا على حساب الولد**  
لكنني من مطلق إيماني بالواقعة  
البشرية وبالتنظيم والاختصاص  
بالضرورات والاضطرار. عن الشكيات  
استطعت أن أصبح كاتبة وأما في نفس  
الوقت، كلاهما إبداع لكل الإبداع الإنسانية في  
أمر واحد رغم أنه تلام الإبداع الأبوي. أعترف أيضاً  
أن أوسموني أثرت على عملي في القيدية ولكنني  
انتهزت الفرصة على عملي في التحقيقات كنت أجهدها  
لأطمعن وأرفض أغلب الوقت في المنزل بجانب  
الولدي في نفس الوقت الذي كنت أعطيهم فيه  
الاعتماد على نفس وإحترام العمل والتعاون ومن  
الأنبياء الطرية مثلاً أن أبني على في طوطني التي  
تنجس إلي مكتبة واحدة تمنعنا أن أكتب بل  
كانت كل العاهة عبارة عن الورق وأقلام، لذا أرتك  
أهمية الكاتبة وسعها، ولذلك كانت هي وأخوها  
يعتبرون تماماً فترة وجودي في المكتب وإسماكي  
القام، والطبع إحترامهم للولد في ذات من فرأى بل  
نظام، من يؤمنه لأحترم والعدم لي وإعلمي وتقديره  
أهمية مهني أول كم يرى زوجي مثلاً لكك لا  
نحتمل أول كم يرى أساليب فضلت زيجات بعض  
الكاتبات أو المبدعات ليس بسبب الورق فقط من  
بعض نظري وكل بسبب ضيق المجتمع بين فقلت  
الدروسه دورها التوسيع وأمسك الورق من فصل  
الدروس الخصوصية التي تحتاج من الأسرة خاصة  
الأم إلى أن القدر الكافي والتمام إلى أين مسند الوقت  
التي كنت وتبدد، إنها إن فعلت ذلك بل بالسلب

১৩৬



لو سماعتی احد کنت ادبت افضل کثیرا



■ سحر الموجي  
■ اكتف به وجود أولادك



■ فتحة الحسالم

حتى لو كان المودع لتسليم بوبل لي ادع



■ في التمساني

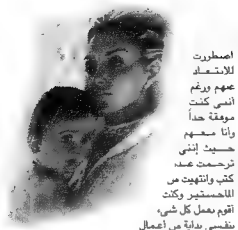
تا قلبي جامد، من ناحية المرض

روايتها الرائعة (بابلا) قد ظهرت إلى الوجود وتواصل  
سهام بوبلي اعترافاتها قاتلة ضد العادة اعترف بأن  
الكاتبة يجب أن تكون أما أن تصرف هذا النوع من  
الحمال والثراء الإنساني حاد وأما وفرحة نجاحها  
ولخافها أن تعرف نفسها أكثر، إن تكون امرأة تكتب  
امرأة مهمومة بهيام الرجال ولم يعد يمكنها التراجع لا  
عن عدم الرجال ولا عن مومومها ومستوياتها كتم  
ركائس تعلى عملاء مختلفا عما يمكن للطفل أن يحصل  
عليه من أي مصدر آخر. أخيراً الأمومة هي تلك  
التجربة التي لا يمكن لامرأة تكتب أن تتحاطها خاصة  
إذا ارتبطت بكم ومعاماة أراها جوهراً للكتابة

وإذا كان هذا هو ما تراه الكاتبة سهام بوبلي فإن  
فتحة الحسالم وإن اتفقت في نفس الرأي إلا أنها  
اختلقت في التعبير عنه إن أنها أجابت على السؤال عندما  
سئلتها عن موقفها إذا كان لديها مودع مهم جداً مع  
أحد الناشئين أو أحد كبار رؤساء التحرير في حين  
كان أحد أبنائها مريضاً قالت: «هذه أم أو رابعة استلم  
حائزاً نوبل. ولأن مريض شح حاروش ومثلهم أي  
ميهاد، حتى لو كان فيه أي شخص يمكنه البقاء معه،  
لأن الأمومة هنا تفرض نفسها. أنا شخصياً ربيت أولادي  
وظلت تاملهم لمدة طويلة أثناء طفولتهم حتى أشيعهم  
من حثاني وأضيق القلب الأولي لتربيتهم وعندما كبروا

كان لابد من الاعتماد على أنفسهم وكل فرد يقوم  
بخدمته نفسه. إن أكثر شيء، سامعني أنني بدأت  
الكتابة قبل أن أتجهيز فعمداً كنت حاسماً في أنني  
الأكبر عام ١٩٥٧، كنت بالفعل بدأت الكتابة ثم  
أصبحت مشهورة بعد ميلاد صغرى بناتي عام ٦٤  
لذلك عندما مضى الأولاد قليلاً أصبحوا فخورين بي  
حيث إنهم كانوا يسمعون اسمي في الإذاعة صباحاً  
وكان أصدقاؤهم يقولون لهم ذلك من هنا تعلموا أهمية  
الكتابة وكيفية احترامها، زوجي أيضاً سامعني في  
عملية الإبداع. وكما كانوا يحترمون وجود والدهم في  
المكتب في اختلافه بنفسه للكتابة كانوا أوتوماتيكياً  
يحترمون ذلك معي لمرجة إن أحداً منهم لا يجرؤ على  
طرق باب غرفة المكتب أو إحداث أي ضجيج عندما  
أكون بداخلها. والعزوف أيضاً أنهم عندما كانوا أطفالاً  
كانوا يحضرون لي أقلاماً وكلماتهم على عيد ميلادي  
وفي عيد الأم لقد دعوا المسألة جيداً منذ وقت مبكر  
صحيح أن تعرفت لهم في البداية ولكنني وضعت في  
اعتباري عدم حمل جميع المهام على عاتقي وهذا  
كان الفضل بمصمم من تصميمي سواء على مستوى  
الأمومة أو على مستوى الإبداع من المستحيل الجمع  
بين الأمومة والإبداع في ظل إلقاء جميع المهام على  
عاتق المرأة وحدها

ورغم أن الكاتبة «في التمساني» اعترفت بأن  
الأمومة بالنسبة لها شعور لا يضاهيه أي شعور آخر  
حتى لو كان النجاح والإبداع نفسه إلا أنها قررت في  
حالة مرض أحد أبنائها في نفس وقت ارتباطها بمودع  
مهم مع أحد المسؤولين أسوف تتركه مع أحد حتى  
عزلتها من الوجود فهي على حد تعبيرها «مقلقة جامد  
من ناحية المرض، ودائماً متفائلة والأولاد تجعل كل  
شيء على ما يرام، صحيح أن الأولاد هم كل شيء في  
حياتي لمرجة أنني لا أجلس للكتابة إلا بعد منتصف



اصطورت  
للاستعداد  
عهم ورغم  
أنني كنت  
موقفة جداً  
وأنا معهم  
حيث إنني  
ترخست عدد  
كتب وانتهيت من  
المحسنتير وكنت  
أقوم بعمل كل شيء،  
بنفسي بداية من أعمال  
الفرز وحتى الكتابة إلا أنني قمت  
بمقارنات أكبر الآن رغم شعوري بمعدل شديد وأنا  
بعيدة عنهم

سحر الوجداني بالفعل ترى أن المعاملة أصبحت  
صعبة ولا يمكن ولكن الكاتبة فوزية مهران  
تقول للمعاملة صعبة ولكنها ليست مشيرة إن أنها  
تعمد اعتماداً كاملاً وأساسياً على مسافة تنظيم  
الوقت لأنه مفتاح النجاح في كل الحياة، فكل يوم يمر  
في الإنسان يصبح مؤثراً في الكون قائلاً أنا خلق  
تعمد فاعتنيتي أما عن عملية التنظيم بعيداً عن الكتابة  
فهو تقول الطبع إبداع آخر له سحر لا يقل عن سحر  
الأمومة أو الكتابة لأنه ببساطة يحتاج لحظة أو الآخر  
أما أجمل سؤال كنت أسأله لباتي هو: «حانكلاً إيه  
بكرة؟» كنت أشعر بأنموني في هذا السؤال أمومة  
حقيقية بعيدة عن كل الأوراق والأقلام ولأن لدى حسن  
بنات لم أكن أعتمد على معاوني أو خادمة بل كان  
بناتي الفصل معاوني لي خاصة عندما شعروا بأنني  
لا أكتب إلا بعد أن يجلد الجميع النوم أو في الصباح  
الباكر قبل أن يستيقظوا، فأنام بالنسبة للطفل هي  
الحياة والحنان والمجا والمحابة وانسجاليها بالطبع  
يؤثر عليها الطوفان من بعض الكتابات والمبدعات  
ورغم رفضها بأن الحديث عن تجاربهن الشخصية  
ما بين الأمومة والإبداع وكانت أولى هؤلاء الرفاصات  
سلوى بكر التي رأت أن الحديث في مثل هذه  
والأفضل منه الحديث عن شيء متخصص في الثقافة  
والأدب

ألا الابنية رضوى عاشور، علم تشعر أن لديها  
تجربة تذكر في هذا المجال حيث إنها ليس لديها سوى  
أبن واحد فقد لم يتسبب لها في أية مشكلة على أي  
مستوى من المستويات ولم يؤثر على إبداعها وعلى  
القبض من فاف كان الكتابة الدورية قد تنوع أحد  
أبنائها المحبين عن تحرة في عالمه مع الإبداع مؤكداً  
أنها لم تقصر مهم كما لم يؤثر الإبداع على أمومتها  
بل إن هذه الأمومة هي التي أثرت بالنسب قليلاً على  
نجاحها الإبداعية  
انتهى التحقيق ونفدت الاعترايات ولكن نظل  
الاستعداد حاركة كما هي، فيمكن فعلاً أن نتبع المراه  
الإبداعية كما تتمتع في نفس اللحظة في أمومتها  
وما حقيقة الإلهامات التي توجه للمرأة البديعة من  
إن حياتها الوجدانية ليست على ما يرام ■

الأم .. تلك الحاضرة الغائبة

# تأتى فى الأحلام ولا تأتى على الورق أبداً

هل جرئت أن تتكلم عن أمك.. صعب لأن كل أم عنك أن يحبك كثيرا عن كلامي أنا أيضا عن أمي.. فالأب تسمية لنا جميعا إحساس يصعب تجسيدها بكلمات العبرة التي تشابه في هذه التسمية التعبد. لكن إذا تفقست معنى أن للكتاب والبلدين حسية خاصة في نظرهم إلى العالم وهي نظرة تجعلهم أكثر قدرة بالقرن مع غيرهم على تجسيد مشاعرهم تجاه الآخرين.. فريما كانوا أيضا أكثر توفيقا منا في الكتابة عن أمهاتهم ومن يقرأ بعض النصوص الإبداعية ربما يلمح صورة لأمهات يمتلئ أنفاسا جميلة تفتح الخطابي لخاصة.. هنا شهادت بعض الكتاب أقرب إلى الاعتراف عن حضور أمهاتهم في أعماقهم وعن كثير من الطرق اعتمدت للأمهات.

■ تحقيق: سيد محمود حسن

الأصلية في كل أعمالها لأنها مبعوث في جميع أسهلنا داخل القرى المصرية ويرى خبري شلبي لطبيعة خاصة في تكوين الشخصية المصرية تبدو الأم سيدة الموقف ورعا تاريخ حافل من العمل يجعل منها لمرأة ممتدة

وعن علاقتها بأمه يقول صاحب «الكومي» منذ الطفولة لفت نظري عبق الفولكلور السنية بينها وبين الأب فهي كانت صغيرة عام ١٢٠ سنة وأب فوق السنين وانتماني لهذه العلاقة جعلني أتحيز لأبي إلى أن أرغمتني إرغاماً على الالتفات إلى الأب وإلى دوره في حياتنا والإيجابيات الكثيرة في شخصيته ومعنى آخر كانت تبت فيها قيم الإنشغال علي

ما يتذكره خبري شلبي جيداً أن علاقتها بأمه جعلته يهتم بالمرأة بوجه عام في قصصه على أساس أن المرأة الأم هي كل شيء حتى إنها تعامل زوجها على أنه ابن لها وهو اعتبار يؤكد أن الأم حامل أساسية لقيمة

الرحمة يقول لي خبري شلبي كثيراً ما أرى أمي في الأحلام لكنني لاحظت أن أمي التي أراها في المواقف العلمية ليست إلا زوجتي التي أرى فيها الآن جميع ملامح وسلوكيات أمي خاصة في طريقة تعاملها مع أبنائها ومن حضور أمي في كتاباته يتذكر خبري شلبي قصة الفرح الوجودية في مجموعته «المنفى الفخر» التي تشمل استفاضة كاملة من أمه كذلك رواية «العراوى» وقصة «أيام الفخر» التي

يرى أن سلطانها هي أمه بكل وضوح

أكثر ما يؤكد عليه شلبي أنه استفاد من أمه في كل كتاباته لأنها جزء من الوجدان المصري ووضوح وهو يقول شتاتهما نفسها كانت شمرًا غير مقصود وإفهاماً بحكاياتها جعلتها

أهتم بما في الحديث البيومي من لحاح فنية وثقافية ومن خلالها أيضاً يقول - خبري شلبي - انتبهت لما في صورتها من حزن عميق لا أفهم دوافعه كما لفتت نظري أيضاً إلى جماليات الغناء المصري في طابعه الفكاهي وربما يفسر ذلك كونى من أوائل

الذين طوروا الحصول على منع تفرغ لجمع الأغنيات الشعبية مارلت أعينها بها إلى الآن وعلى مستوى الكتابة كان المزيج الذي تمثله

أمي من حكايات شعبية وأسطورية منها خصباً استمدت منه في كل كتاباتي خاصة روايتي «بغلة الفرس» التي قمتها في أكثر من معالجة

لكن عندما ظهرت كرواية كانت ملامحها مكتلة في ذهني بفصل رواية أمي التي تجلج من هذه الرواية دون بقية أعمالها رواية «بعين نفتر

معاناة»



محمد الساطي:  
خطي يعنى  
من الكتابة عفا



فخري شلبي:  
أمي وأهلك  
«الود»

■ ■ ■ من يقرأ رواية «ويش القطار» للكاتبة محمد الساطي ربما يلمح صورة خاصة التقطها عين الكاتبة لأمه تلك السيدة التي يراها ينبوع تجاربه ويرى أيضاً أنه كثيراً ما يلجأ إليها من وقت إلى آخر ليستعيد في مسيلته الإبداعية سلوكاً لها أو موقفاً يصلح لتضمينه في عمل روائي أو قصة قصيرة ويقول الساطي في روايته الجديدة «أيام أخرى» ملامح من أمي في شخصية سكرية داخل الرواية

قلت له هل تفكر أحياناً في الكتابة عنها كما عايشتها في الواقع فقال تفكرت في ذلك كثيراً لكن المشكلة أن خطي يعنى أحياناً من ذلك لأن كتابة السيرة الذاتية تتطلب صراحة كاملة وشخص مقل يشعر بالمرح وهو يلص جانباً شخصياً في حياته

سكنت الساطي هل كانت أمه وهي سيدة ريفية بسيطة شرف أمهات كثير من كتاب جيلكم كانت على وعي بما يجب له كزمن، بمعنى هل كانت تهوى لك المأخ الذي يتبع لك الكتابة.. هنا ضحك الساطي وقال لم نعد هذه الرغبة التي تتحدث عنها فقد كان أهلي يحاولون قهر لكن ربما تغير الموقف برمت بعد أن نشرت أولى قصصى وهارت واحدة منها بجائزة نادية القصة عام ١٩٦٧ وقد كانت لهذه الجائزة شحنة قوية،

أباهي لأن الرئيس جمال عبدالناصر كان يقوم شخصياً بتكريم الفائزين ومصارفهم وكان الخبر ينشر في الصفحة الأولى في «الأهرام» ويصنع الساطي وهو يتذكر كيف استقبلته أمه بالرغاب بعد أن رأت

يصادف عبدالناصر في عيد العلم، وهما فقط أدركت الأم أن ابنها يعيش لحظة كبيرة لكنها حرصت أيضاً على أن تحصل بعدها على مبلغ

الجائزة ٦٠٠ جنيهها الذي كان كبيراً جداً أباهي بعد ذلك كانت أمه حريصة على أن تبعد باقي الأخوة عن ابنها وهو يقرأ أو يكتب له بفور

بجائزة أخرى

■ ■ ■ ربما يكون الكاتب فخري شلبي من أكثر الروائيين المصريين الذين أولوا اهتماماً خاصاً للمرأة التي يبدو حضورها طامعاً في كل

أعماله خاصة روايته «الود» التي تبين فيها الأم فاطمة تلبية وكثافة الحور الذي يرتكز عليه العالم كله أو كما يقول هي «الود» التي تستند

إلى الأسرة بكاملها سلكت خبري شلبي إلى أي مدى تتألق صورة فاطمة تلبية في الرواية مع شخصية أمك فقال في الحقيقة فاطمة تلبية

ليست أمي لكنها زوجة عمي وهي كتم قصصه موجودة بملامحها





في الحياة، المناخ الاجتماعي  
أو القضاء، الذي استمدت  
منه بشكل كبير وأما أشيد  
عالي الروائي الذي تضمن  
مخبرنا هؤلاء من العصور  
والتهجير، الروحية وبشكل  
خاص استمدت استضافة  
مباشرة من حكاية روتها أي  
أي رواية «مشرق التخلي» في  
مشهد يفقد فيه الابن أباه من  
الرصاصة الذي يفرقهما معا وكانت



## يوسف أبو رية: اعتذرت لأبي على الورق



## بهاء طاهر: تريفي هي أبي



## سيد الكزواوي: الأم هي المبدأ والأخير للحنين

■ الكاتب يوسف أبو رية يبدو أكثر كتاب السبعينيات  
انشغالا بالكاتب عن الريف المصري حيث تلبس الأم في هذا العالم الغير  
الرئيسي باعتبارها «حاملن الرئيسى لقيم المعرفة الإنسانية» حسب  
تعبيره يقول أبو رية: «أظن أن لدى علاقة خاصة مع أمي ليس بالمعنى  
الطبيعي بل الذي إن لم يتزوج من سبنتين كانت لي إلهامها وكنت  
أصغر ابناتها لذلك حرصت على تلبية وتعويض عن غيابي الأب الذي  
كان دائما يمثل عالم الخارج بالنسبة لي، فيما كانت تمثل الأم الداخل  
الذي بكل اللقومات الروحية والإنسانية ويضيف أبو رية: «لدي لأمي جزء  
كثير من مخزوني الإداعي خاصة المخزون الشعبي وقد استندت منها  
استفادة قوية خاصة في طريقة الحكى وحتى عندما كبرت بدأت أستفيد  
من حكاياتها بوعي أكبر رغم أنني كنت أرفض هذه الحكايات في مرحلة  
سابقة على هذا الوعي الذي دفعني فيما بعد لأن أجمع منها العديد من  
أغاني الأراجح الشعبية التي أعزب بها اعتزازا خاصا يفوق كل ما قرأته  
في الأدب الشعبي، وعن حدود استنفاة من أمه كشخصية روائية يقول  
أبو رية في الجزء الثاني من روايته «الجزيرة البيضاء» حضور كامل  
لأمي وهناك مشاهد كاملة في الرواية هي بنت تجربة الواقعية ومن ذلك  
مشاهد وداع الأب «قبل موته» وانحسار الأم يقول أبو رية: «لنلعل أن  
بعض الاستدعاء منهم يوسف القعيد وسعيد الكزواوي حين قرأوا  
المسودة الأولى للرواية مخطوطة مزعم جدا هذا الحضور الطغى للام  
وهو حضور يكشف عن إحساس الرواي بأنم ما في علاقته بهم  
رغم أنه لم يكشف لها عن مشاعره الدافئة تجاهها وبلى يعاينها  
بمشاعر تبدو «باردة».

سلما أبو رية إن كانت أمه قد أسهمت في تكوينه ككاتب  
فقال: «رغم أنها كانت سيدة أمية ورفيعة بسيطة إلا أنها كانت  
شعر بمشقة خاصة وهي تسهر لي جرابي وأنا أكتب بل إنها  
لمت لي ذات مرة هدية لا يمكن نسيانها ألا فقد نعتبت مرة في  
الاستفسار لوزارة عائلية وهناك كتبها كتيب الكتب فخطت  
إليها وطلبت من ابنتها كتابا من تأليف طه - الحكيم لأنها تفكرت  
الاسمين اللذين كنت أتكلم عنهما كثيرا في البيت ولأن الأبناع  
أدرك بطورتي وبغيتها في إسماء ابنها فقد أعطاهما كتابين الأولى  
له حسيين والثاني لتوفيق الحكيم والكتابان لا يزالان معي إلى الآن  
ويتذكر يوسف أبو رية أنه كتب قصة «المخاض» وفي نعمة مواقف حقيقية  
جمعت بينه وبين أمه.

■ في المقدمة التي كتبها بهاء طاهر لروايته الفتاة، خلأت  
صفيحة والبر، إشارات لا تخلو من دلالات عن الأم التي حمل منها كل  
معارفه عن القرية الصعيدية وكذلك في رواية «مآلات ضمي» أكثر من  
مشهد عن علاقة «دافنة» تجمع الراوي وأمه الموهوبة التي تشكو فورها  
للطير الذي تريهها فوق سطح المنزل ورغم أن القارئ قد يرهذه  
الشواهد والإشارات إلى خيال الروائي الكبير إلا أن شيئا ما جعلني  
أستشعر فيها صورة حقيقية للأم كما هي في الواقع تلك سلف بهاء  
طاهر عن أمه فقال في أدينا الحديث مسروران، ربما تكوننا انتفاض  
حول صورة الأم هناك صورة سلبية تمثلها «أمينة» لدى نجيب محفوظ  
في الثلاثين وهناك صورة أخرى هي صورة فائمة تطغى في الروتة -  
تبدو إيجابية تماما لكن التامل في الصورتين يعد شعرا أن تأثير أمية  
على إبنائها أكثر من تأثير الأب للتسلط فالأم في مصر هي «الوتة»  
بالمنى الكامل للكلمة.

والنسبة للكاتب فياني مثل أي إنسان يبدأ بتلقي كل معارفه الأولية  
عن العالم من خلال أمه - وأذا كان كل كاتب يسعى في أده لتكديده فيهم  
الرحمة والعدالة والمتعلق ذاته يحمل كل هذه القيم من أمه والنسبة  
لأمي «يقول صاحب «مشرق التخلي» لا تكفي صفحات لي أن أتكلم عن  
دور أمي في حياتي وكما قلت ذات مرة «بريتي هي أمي» وإذا كنت قد  
كتب عن الصعيد بالإيجابية التي يشير إليها القراء وأقرأ مدني بهذه  
الغفوة لأمي لأنا أصلت لي بحكاياتها الدافئة عن عالم الصعيد ونحن

سلسلة في «صباح الخير» وأخيرتها باتني استمدت من  
حكاياتها في الرواية التي روتها على صفحاتها الجيدة ثم بدت لي  
بالتوفيق، ومآلات دعوتها تردد في أذني كانتا كانت بالأسف فقط

■ الكاتب الشهاب متقنصر القفاش هو ابن تجربة إبداعية  
تخطف عن تجارب الكُتاب السابقين، خاصة أن ابن «الديانة» التي تحمل  
قيما مختلفة عن القيم الرويفية التي بدت في كلام الكُتاب الآخرين عن  
أهماتهم فكيف كتب صاحب «تصريح والغياب» عن أمه يقول القفاش:  
«كثرت عن أبي برحمته الله كثيرا... في الجزء الأول من مجموعتي  
قصيرة «السراة» وهي تحاول أن تلهم الآخرة في الخطي في صبر  
رغم ضعف نظر عينيها لا أعرف السر وراء صعوبة الكتابة عن أمي -  
يبرهن الله - رغم أمي في هذا الأمر أشعر بأن الكتابة عنها تحتاج إلى  
زمن طويل يمر بعد رحيلها وأما مسكنتها مجيدة بدون ترتيب أو إعداد  
لكن على العكس من أبي فهي مآلات ثنائية في إلهامها كثيرا ورغم  
أنني أنسى أحاديثي عن أمي معظم الأحاديث التي تكون فيها أمي أنكرها  
وتستعزني لأنها مآلات مثل لم تتركني حتى الآن، كما حصلت السعة  
القابلة على أمي لا تتكلم إلا كلمات قليلة أشرها وفانشتها لا يستهين  
وصبرها على الأوقات الصعبة درس مآلات لحفظه واتلمحه التي  
في آخر حياتها بعد وفاة أبي زادت حكاياتها منهما ومما من بهما من  
مواقف وإزمات كانت تعجيبها ولكن أبي مآلات موجودا وبشكل ما  
نسيته... ثمانية أشهر من وفاة والدتي أكتلت لي مدى ارتباطهما وقوة  
العلاقة بينهما وأتمنى أن أستطيع الكتابة عن هذه الأشهر الثمانية

■ وعن تجربته مع الأم في الكتابة والحياة يقول سعيد  
الكزواوي «من الحياة إلى النعم ومن النعم إلى الحياة سرف تجد  
الأم فيما كنتي تنف وتقوم القسيان... تبدأ منها الحكاية الأولى  
باعتبارها الصوت المكنن للوعي الأول الذي سعى فيما بعد إلى كتابة  
القصص الأم في الحياة هي التي كشفت أمام النظر أول تلك العوالم  
القطرية، في المكان، وفي الزمان، وعن بعض الأشخاص التي دمجت حلم  
البيئة في حلم الفن... أذكر... يقول الكزواوي: «وأنا صغير أضع رأسي  
على فخذي حلقا في السماء المبيجة فيما هي تسترسل في الحكى عن  
أهل الطريق، والأشياء، التي تتلطف في الضوء للحميم، وعن الجارة،  
ويوجد الدار، والسفر في المكان وصوتها يترقرق مثل يدور كان على بعد  
الحيوت من أعيد خلق هذه الأشياء، فيما كنتي حلقا يستنجد بمسمى  
الصوت... أحيانا ما تكون الأم هي الجدة أو الجارة لكنها في كل أحوالها  
هي الأم التي تجلب عنني في قصص «فهر معلق فوق الماء» و«زليخة»  
و«الجادو للحنا» «الجواد الموت» و«مير الموت» و«مشرق الدم» وغيرها  
ويعتقد الكزواوي أن الأم هي الصوت الذي ينبع من الداخل عبر تلك  
الأساطير الجيدة يدخل صوتها في النص ليكتشف عبر الذاكرة مخيلة  
الكتبت وفي آخر المطاف يقول الكزواوي: «إن أي كتابة تتجلى فيها الأم  
هي كشف عن العلم من لتألي الأخير للحنين ■

## مقهى

على عطا

رسمت شجرة تفاح  
فيما كان هارون الرشيد - على الجدار -  
يداعب جاريته الممهكة  
في عزف لحنه المفضل  
بينما كان البدخان يتشكك  
جدعا ونمرا بعري بالتوحيد،  
أطلق صلاح الدين - من فوق صهوة جواده  
المرسوم بدقة -

طائرا ظفنه نسرا

وراه هو

حمامة سلام

في الركن الخافت

تلاشت عذابات كربلاء

فاطل الذبيح على أصمقائه الليليين

ليطأن أنه استغفر

لن تقطعوا الرأس

عرف النادل ذلك - على ما يبدو -

حين أتى إليها بالنانرجيلة

فيما كانت تعصر له

نصف ليمونة في

كوب حمص الشام

طفلة تنخفي في ثوب امرأة

وكهل يسرد طفولة مهيرة



## حدث متكرر

الرجال الذين كانوا أصفاً، لأنى، عولمهم مقلطة  
في ذاكرتي الآن، لكنهم جميعاً مازالوا يشبهون أبى  
كثيراً ولم تثبت لهم في عيني أعوام أكثر من التي  
حملوها، لكنهم ازدادوا فتنة بفتر حرصى على إضافة  
ما تمنيت لهم من سمات، يضحكون بذلك الانفعال،  
فتقمع عيونهم ويتفقد حينهم الذى لم أحفظ غيره  
حين اعتدل الآن، يكون - المشهود - أكبر من «الكادر»  
التقليدى للذكورة، يتدفق للدمع من بين أياهم إلى  
زاوية مبهدة للصورة، ويصلنى إلى التركيز على  
أرجلهم التى استندت أظافرها

يشتاب الدمع مباشرة من الحدث إلى الأوراق ثم  
يرتد إلى عيني فأبكيهم حين أن أجهشهم بجمع  
الصمكات المثورة فيما بينهم وبين الأنعام الفرسية  
لماذا أنا أصبهم الآن؟ وأدرك أنهم جميلون ولهم  
روائح ثرية ومغرية

أحببتهم، ولم يلحظوا أنني أنشبت بلبى لأنه  
يشبههم، ويقولون أشياء، لا تعرفها أمى ثم يذفون  
«باتعة» باتعة الكحل والسجائر بالحصى والضحكات،  
فتسببهم يوهن وتزوى عند الركن تختلس نظرات  
معمعة لأنى وهو يضحك بذلك الآلهة، تأنثنى فى  
ضخمتها وترتج جسمى الصغير الماكر وتلكك  
ضفائرى وتتربك لى شعوى حرا تحت الشمس، أمور  
حولها ليهمتر فستائى وتتفاير شعوى وعلامات  
استهمائى، أكره رائحتهم للمعوسة فى رائحة البودرة  
الورقية على وجهها والروح التى تلمسنى على سمك  
وبرية لونه فى مرة مكسورة وحزينة، «باتعة» المصبة  
التي كانت تقبلنى عنوة وتهديها لأنى وتساكنى عن  
شكل أنى وسلاسلها، فسأسرّق لها الروح من أمى  
والعطور، وأتركها تحضر شعوى وتضبط إيقاع  
حطراتى وأما أجرى حولها دون قيود ثم أنتمس لأنى  
بشيف حقيقى عنما أعز

«باتعة» هل تفكرنى الآن؟

وهل تعرف أن الرجال الذين يشبهون أبى  
محبوسون فى «كادر» قديم يقع عنهم تراكم السنين  
والخييات، وأنهم لا يملكون ضحكات، وربما لم يعرفوا  
أنى أحببتهم بكل سذاجتهم وصخبهم، وأننى فى  
لحظة لم أقصد أن أحبسهم فى ذاكرتى على هذا  
الغصن من التكرار، وتلك عنما كان أبى يضيف للأبعاد



قصيدة

عفاف السيد

«المشهد» كثيراً من التراجع والوحدة التى أدمنها  
والعزن الأليف، يجمع تفاصيل لا تنص الأصفاً،  
ولا «باتعة» ولم أستطع أن أحدهما فى ذاكرتى دروما  
حضر صورهم وأكواب الشاى معلقة فى مصاء،  
ممسلاتهم، وأحرف نظراتهم تستقر عند «باتعة» التى  
نكت فى آخر لقطة وأبى يمر أمامها ضابطاً يدي بقوة  
جنب الاختفاء من المشهد، لكننى كنت قد نسيت يدي  
بأصابع رفيعة متشنجة على حيز لم تستطع السنوات  
الكثيرة التى مرت أن تمحوه لأسسك يد «باتعة»  
المدودة نحو أصابعى ويحاصرهما الفراغ  
لماذا لم يلحظ أبى كل تلك الضمعات فى عيني  
«باتعة»، وهو يسحبني من «الكادر» فتجعد الضمكات  
فيما بين الأصفاً، وتبقى دمعات «باتعة» خفيفة  
ومتدفقة فى القصة، وأنا عائرة تماماً عن تزيير  
الأسف لأنى قبل أن أسترود يدي المتشنجة على ألم  
الفراق

لم يحاول أبى أبداً تزيير وحدته، ولم تحاول أمى  
أنيسحت من الروح أو العطور، وكنت أجري فى  
السنوات بجمسية الغفران لكننى لم أعرف لماذا  
أضحووا يشبهون أبى مع أنه وحيد الآن ويربلى فى  
صمته وينسى يدي، ولا يدري أنني أفك الآن حواف  
«الكادر» وأسترد أطراف أناملى وقد تشمتت على  
الذكريات، أسحبهم جميعاً من «المشهد» الثابت  
وأفرطهم حول أبى الذى غامت الحياة فى قلبه،  
يتجلقون حول مراهه ويصمدون وهم فى الحقيقة  
يتربكون عيونهم باحرافة النظرات المستترة، يشبههم  
تماماً، يلقي ضحكة وسطهم ويختلس نظرات مفعمة  
نحو امرأة على طرف معتم للمشهد تنظر فى مرآتها  
العزينة، ومازالت موعوا تنساب فى القصة ■



## امراة من بلاد النفط

فى الساعات التى كانت تنبى بقومك  
ألقى بنفسى فوق سرىرى  
أو فوق أريكتى التى أحبها  
فتأتى إلى فى غيمة من الضياء مبعلا كما هو  
الملك

تخاطبنى فأصغى إليك كلفلة صغيرة لم  
ترهقها السفون  
فأين أنت الآن أيها الملك؟  
أنى أسالك فلقد خطرت لك ألف خطوة تحبها  
قرأت ألف ليلة وليلة والأغانى حفظتها  
والمطالقات درستتها وبرفير وبودليير  
وأوكتايفويات وجارثيا والكثير الذى علمتنى  
لم أخذلك

كنت الحبيب الذى وضعنى فى قبال لم  
يستطيعوا أن ينفذوا إليه  
وتسالموا كيف السبيل؟  
ومن أى شىء هذا النقاء الذى هو من منهلك؟  
تسالت أيها الحبيب حين يضمنى مقعدى  
الصغير

أو سرىرى الذى أصبح مكتبة تضم كل الذى  
ذكرت لك

من معطيات وأسفار ووريقات كتبتكها حينما  
تزيرونى نجومك  
التي تعود وهى مطمئة على أنتى مازلت لك  
تسالت: هل تخبرك هذه المجوم أنتى  
مئذ تركت مدينتى الحزينة أصبحت  
لا أرى إلا شوارع كنيية

وإن الحديقة التى كنا نستعمل منها بعض  
النشيد

أصبحت لشجارها عيوننا تقف الشقاء  
ونوافيرها تكي عمرها الحديد الذى كان يرف  
لك

أتسأل أيها الحبيب عن نجومك التى تزيرونى  
هل نقلت لك أنتى زرع نخلة وسميتها باسمك  
الجميل

وهل قالت لك أنتى البستنة عباى التى  
أهديتنى

وجلس تحتها فلما ألقا عليها لوركا وأيا تمام وأنه  
حين رأوها يتسم ظنوا أنتى جنت وقالوا لأيد  
أن تموت فليس هاهنا نخيل يتسم  
وهل نقلت لك النجوم أنتى صنعت عطرا  
باسمك الجميل

فحطرت به مدينتى الحزينة وحين لبست  
مدينتى



### سارة الختلان

صنادره وقالوا: امراة من بلاد النفط  
وتصعبر العطر

أو تحلمين أن يكون العطر من خماتك؟  
وهل علمت أنهم حينما رأوا أنى رسمك فى  
أبجديتى

مورا من النهار صرخوا أو كتبتين؟  
ذاك الحال أن يكون النفط ويكون لون البهاء  
من خماتك

صرخوا وما دروا أنى كتبتك منذ سنين فى  
دفاترى

وأنى تماهيت فى نخالتك  
أتسأل أيها الحبيب الست من يعلم  
حقيقتى؟

الست من اقتحم حصونى فتفجرت الينابيع  
التي رأيتها

وأزهرت لك هذا الذى لم يعلموه وأنكره؟  
أتسأل أيها الحبيب متى تجى، فيعلمون هذا  
النقاء لى ولك؟



# هل؟

## ثقافة

هل تشكل الانتخابات البرلمانية القفزة نقطة تحول في تطور مصر السياسي؟ أم أنها لن تعدد أن تكون مجرد انتخابات مظهرية ما تمت فيها خدعة عترة ماضية؟ نعم عليها مثل كل انتخابات تجري في الحروب مجرد ديكور يلبي وظيفة رتيبة في مجتمع ونظام سياسي يبدو أنه ليس في حاجة للانتخابات كغاية للفرز وتحديد أحد أقسام الصفة السياسية الحاكمة والمعارضة عبر الاحتكام لمصداق الاقتراع

هل التركيبة البرلمانية القفزة خاتمة على تعطل السياسة والإدارة والمؤسسات البرورراطية لجهان الدولة عبر ممارسة وظائفها الدستورية في التشريع، والرقابة على أعمال السلطة التنفيذية؟

هل تسهم الأحزاب السياسية في تحريك الحركة السياسية أم أن زمانها ولى، ولم تعد قادرة على النهوض بوظائفها القديمة في جميع المصالح الاجتماعية والفكرية لمساعدة لتحديثها، ويصل الحزب أدلة أساسية في التغيير عنها بوسائل السياسة والتشريع، والإعلام.

هل تمت الانتخابات في نزاهة وحيدة من قبل جهات الإدارة على اختلافها بما فيها جهاز الأمن والمخاطفين والحليات ومعهما سلطات الدولة والحكومة والمال العلم؟

هل نشهد معركة انتخابية جادة من حيث سيادة الأمن والسكينة أتناها وفي مواجهة جميع الحريصين، وغياب العنف وأشكال البلطجة الفئوية والسياسية والمالية كما شهدنا في الانتخابات الأخيرة؟

هل يطبق القانون على جميع المرشحين للتفاسير بخصوصي الحد الأعلى للإلتحاق المالي؟ أم معهود صلاح المال لظهور على شراء أصوات الناخبين الفقراء في المدن؟ هل تستعير أشكال وعملات القوة التقليدية في الحكامة لفرق المصري، وتحول دون تجديد القيادات الثابتية والحزبية التي سيطرت عليها العلاقات الممتدة والعشائرية في مواجهة أم متزايدة أو إزاء بعض أشكال العلاقات الاجتماعية والسياسية الحديثة هل تسهم الحركة الانتخابية القفزة في تجديد نماء الأحزاب السياسية وكسر جمودها القبايلي وعطشها الكسول، وروحها التي تفرشتها؟

هل تشكل الأحزاب السياسية للحرية ومعهما مرشحين قبليات تساعدهم بقوة حتى يمكن نجاح بعضهم في المخول إلى البرلمان بقوة أصوات الناخبين لنظم سقوط نظرية أن الأباطون يهيمون على أصوات التي روحها بعض عناصر الحكمة والحزب الوطني، بلا مستوا؟

نعم هل تكون الانتخابات التي تمن سقوط واحدة من جميع عم المشاركة السياسية للناخب، وعدم ترشيح الحكومة لتعاصر طبيعة على قولتها، والتي يتم دفعها نقداً وتشهيراً من البعض لبعض الأداء السياسي عبر الكلب لتعاصر حكومية ذات وزن في تقرير بعض الأمور في السياسات المصرية؟ وإذا انتقد أداما السايي والفني يقرر الخيال السياسي.

الملك والحرية الأساسية لرجل السياسة. يقل المؤامرة المؤامرة؟ الخافجية لها!!

نعم هل يشكل البرلمان القادم أول رنود عملية على انتقاد البعض لأدور محدودة تحتاج للمعالجة الداخلية في إطار مبدأ نزاهة وسيادة القانون الحديث حتى يمكن الرد بقوة على أية انتقادات أو تحركات يترك الحقائق كلمة إبان الرهن إلبته جميعاً لثما في مساراته وتكاليفه جاد الفرس السياسية والاجتماعية أي كانت انتصارات إبناته السياسية والاجتماعية والفكرية والدينية والمذهبية؟

هل يشهد البرلمان القادم تحديراً في الجبهة للزمنة لأعضائه الجالسين في مقاعد من ثلاثة عقود أو يزيد خضبا من إرادة الشعب المصري، وبالأحرى جماعة الفلخيين؟ نعم هؤلاء الجالسين في مقاعد ليست لهم، حيناً يوصفهم مدافعين عن التنشيط الطبيعي، وحيناً آخر لأهم مدافعين عن أحزاب الحكومة على اختلافها، أو عن بعض أجهزةتها، أو عن سياسات الحكومات كلها على الرغم من تهميتها.

هل معقول أن بعض قادة البرلمان، تلوئها تجاراً، لدفعوا عن الانشورية والانتفاع والخصخصة وأي تدوير، والإصلاح الزراعي وتغيير قوانين الإصلاح الزراعي، ودعم القطاع العلم تم تغيير القطاع العلم؟ ويحد بيع القترات الفضائية تم مع بيعها في مصر

### السموات المفتوحة؟

هل هذا محقق؟ أين للصداقة؟ نعم لأن صداقة عضو البرلمان بوصفه عضواً في الحزب، الوطني الحاكم تأتي في أنه ينطق عن قناعتا بنظم من السياسات والانتخابات لا بوصفه ينطق بما يقال له لا كاي؟

هل يستعيد البرلمان قدام بعض الدوائر للنسبة؟ نعم فدواره للنسبة من الأعضاء انسياها من الحزب، الحاكم، وأحزاب المعارضة ونخبنا أنها سقطت باللقاوم وطول المدّة دوره التشريعي، لأن البرلمان وظيفته الأساسية هي صيانة التشريعات؟

لماذا نذهب بعيداً، خذ مناقشات البرلمان المصري بمجلسه النواب والشيوخ في مناقشات القوانين المصرية، وانرا الضابط واستميت بالموارات القانونية رغبة المستوى والمقام، وانرا البيان والألب البرلماني والسياسي، والأهم الألب القانوني البليغ والنفوذ، خذ مثالا على ذلك الأعمال لتصميمية للتفتن المدني المصري، وسوف تعثر لقائمة الأعضاء وزيئهم كصناع تشريع على أعلى مستوى ويمكن أن تقرأهم بأعظم برلمانات الغرب في أوج أبنائها التشريعي والرقابي؟

بعض هذه البرلمانات جات عبر تزوير الانتخابات والاقاوم بإرادة الجماعية النخبية؟ نعم، لكن كانت هناك أدوار تشريعية جادة؟

قد يقال إن تعدد المؤسسات والعلاقات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية في سنة الحياة المعاصرة، وإن البرلمانات لم تعد تقوم بما كانت تلوهي بعنه في خلال النصف الأول من القرن العشرين وقد يقال استسكاناً لهذا الخط أن تعده الدولة القومية. فما باناً بطورات ما بعدها. جعلت السلطة التنفيذية ذات أدوار معزولة في مجال التشريع عبر عدة أشكال كالبرلمان بصرفها عن القوانين التي تقمها البرلمان، حيث لديها الأموار والشبكات القبلية أو من خلال الراسم أو استزراع أو إزاء بعض أشكال العلاقات الممتدة والمشتتة في ضوء الضوابط للنصوص عليها فيها.

نعم هذا بعضه صحيح، ولكن هناك مثلاً مسجوراً مستورتي للسلطة التشريعية وهي البرلمان لا يجوز للسلطة التنفيذية أن تتجاوز، وإلا وصلهم وتجاوزوا بالانعدام، أي كانه لم يكن من الفاعلية القبلية، كانه هو والعدم سواء سواء.

نعم هناك ضوابط دستورية على عمل السلطة التنفيذية في مجال إصدار القرارات بقوانين، أو الاقتراع أو حتى القرارات الإدارية لكن أن نشهد تشكيلات برلمانية معيدة مجلساً وراء آخر، ولا نرى دوراً وظيفاً مع إناء السلطة التنفيذية التشريعية على حساب دور البرلمان من خلال نظام القرار الجمهوري بقانون؟ حتى في ظل تزايد مشروعات القوانين من الحكومات إلا أن هناك برلمانات تتألف وتضيق الضوابط وتزحف، أو ترفض.

الخطر هذا التقيد البرلماني لقانون المؤامرة، دون إعلان ما الأسباب الاستثنائية التي تتطلب إعلانها؟ هل نشهد في المجلس القادم وفيه من إعصاته ومطالبة بإبقاء حالة الطوارئ لأن دواعيها انتهت؟ أو أن يصور البرلمان تشريعات جديدة تعيد هيكله النظام القانوني المصري، وتعيد شبابه في ضوء نظريات القانون للناخب ونظرة؟

هل نشهد انتخابات تجري على أسس فردية أم على أسس القائمة القبلية؟ حتى تكسر بعض الأحزاب ومزوما كجزء من تركيبة يقال إن البعض يطالب بها، أو يتحول بشبكتها مع بعض مجزئي أحزاب المعارضة؟

هل يمدد البعض، بعد إعلان الرئيس مبارك وظيفه، قناعتاً جاداً لضمان إشراف قضائي على العمليات الانتخابية؟ وضمانات لنزاهة

الانتخابات حتى لا يفسد كراي العلم العالي للتشرع عليها دائماً؟ من القبلية السياسية والمالية والجنتية التي

ومارسها بعض ذوي النفوذ والسياسات والمخاطبات

هل نعلم بأن يتحول البرلمان القادم من نواب القروض والقدم في العمل والمخاطبات وتبقي للكل العلم؟ هل نشهد انتخابات برلمانية نزهاء وحرّة كما حدث في إيران؟

أارب



بقلم: نabil عبد الفتاح

# اختار وحدتك من الطبيعة



Little Venice Resort

فندق البندقية  
البحرية الجديدة

شاليه ماركو بولو



تسليم المرحلة الأولى فورى  
تسهيلات فى السداد حتى ١٠ سنوات  
فقط ١٠٠ كم من القاهرة

جميع الوحدات ترى البحر - بحيرات صناعية - ملاعب - حمامات سباحة - دش مركزى - فندق ٤ نجوم

المالك: الشركة الدولية للتنمية العقارية والسياحية - ١٥ ش حسن علام - السبع عمارات مصر الجديدة ت: ٤١٥٢٨٥٦ / ٤١٥١٢٢٥ إحدى شركات أبناء حسن علام



■ يوسف معاطي - الست دي أمي .. والست دي حماتي

يوسف معاطي .. والست دي أمه

# أم علاء وجمال مبارك.. حلم حلقاتي القادمة

«الست دي أمي... شيانة طول عمرها .. ماشاش غير هي .. وأنا آخر صبرها ،

أمي تعب هذه الأغنية جدا .. للدرجة أنه في كل مرة تسميها .. تصر على أن تتأديني من حيث كنت لأشاهد معها برنامجها التلفزيوني الذي صار مفضلا .. الست دي أمي ، الذي يبدأ وينتهي بهذه الأغنية المؤثرة .. وهكذا صرت من أكثر المشاهدين انتظاما ومتابعة للبرنامج .. وما إن انتهت حلقاته حتى وجنتني ملهوعة للقاء يوسف معاطي .. مهدو وقدم ذلك البرنامج العاطفي الغالي ، صديق الأمهات .. المفاجأة أن يوسف معاطي هو الآخر عاشق ولها .. ومعجب بميم يامه .. لذا أنا لا يتكلم معي إلا في حضورها .. وقد شاركنا حماته اللقاء والحوار .. فزوجته الخجولة مني الشراوى لاتقل عنا طبعاً اعزازاً وتقديراً للست الوالدة ..

تابعوا معنا السطور التالية حديثاً كله حب وكله أمهات.

■ حوار جهان القرىولى

دمها خفيف مزى الشرابات .. ومن هواياتها المفضلة - غير قراءة مقالاتي أو متابعة برامجي التلفزيونية - جمع صور أفراد العائلة والمناسبات السعيدة .. وتطبيقها على الحيطان .. وكل ضيف يدخل عندنا تقعد وتحكي له باستفاضة .. ده فلان وممراته .. ودي فلانة وعريسها .. وده جون بنت أخويا .. ودي خالة عم ابويا .. وهكذا .. في يوم أخذتها معي لزيارة أحد أصدقائي في منزله .. وكان هذا الصديق من هواة تربية الكلاب .. ووضّح صورها في «برايز» مضافة

هل ياخذوا نيك في أعماله (حيانا)  
هزت رأسها في سعادة وأجابني بعينيها  
وصوتها معا : «أيوه أي مقال يكتبه في الكواكب ..  
ياخذني معاه .. أقراء قبل ما ينتشر ..  
ولما كتب المسرحية «بتاعة» جورج سيدهم .. كان  
مسميها الأول محب في القسم .. قلت له محب في  
التخشيبة .. أحسن .. فلهذا برأيي .. واتعرضت  
المسرحية ونجحت باسمها اللي قلت عليه  
يتدخل يوسف معاطي ويكمل قائلا : أمي ست

في صالون منزل يوسف معاطي في  
المهندسين .. كانت تنتظرنا الست «أم  
يوسف» باسمه .. أنيقة .. فخورة بأعمال  
ابنها .. التي صارت تجلب الصحفيين  
لصافحتها والحوار معها ..  
سألناها : ما أكثر حلقة أعجبتك في  
برنامج «الست دي أمي»  
فأجابت كل الحلقات حلوة .. وكل اللي عمله  
يوسف عاجني



الترواي  
- رجلا  
يقول  
لصاحبه  
- حضرت  
رواية نجيب  
أسدي  
إيمارح، فرد  
عليه وقال  
«طفا نجيب  
الرجساني ده

أحسن من الملك مصر

كلها بتحب، صهبت واقفة وسط

«الترواي»، وقالت لهم أنا أمه أنا أمه نجيب

يقى ابني أنا

ومن بين الأسهات الصايات اللاتي لا

يعرفهن أحد، هل كانت هناك قصة

توقفت عندها؟

نعم قصة عربية جدا، كنتها فيما بعد

كسيرة لطيرونية، ولم يتناولها البرنامج صاحبة

القصة أم من بوسعيد، تعرفت عليها هناك في

مكتب المساط حين دخلت تطلب منه خدمات

وأشياء، معينة، لم تكمل سردها عليه، لأن الموظفين

أخرجوها من عنده، وقالوا إنها صنيوة ولا تدري

بما تفعل أو تفعل

ولأن السيدة كانت تدولي عائلة ومنطقية جدا

في طلباتها من المحافظ سألت عنها، فتبين أنها أم

مات إليها في حرب ٧٣، ومن يومها وهي أرفض

تصديق الخبر، وتصرف على أنه يعيش معها،

فقلت تطلب له شقة من المحافظة وتذهب تخط له

العروس بعد الأخرى، من بنات المغار والجيران

إن كانت القصة السابقة قد حولتها إلى

عمل درامي لتليزيوني، فعادنا عن أوجه

الاستثمار الأخرى للنجاح الذي تحقق

له «الست دي أمي»؟

البعض، ومنهم زهرتي وجماتي طبعاً،

يشجعونني على استثمار هذا النجاح الجماهيري

للبرنامج، في تقديم برامج أخرى ذات طابعية

إنسانية وعائلية مشابهة، مثلاً «الست دي مراتي»

على أساس أن وراء كل عظيم امرأة، ومثل هذه

الأفكار التي تفرغ فيها، وتعرضها كل السنوات

والزيجات الحسنات و«الزانات» اللوحات أما

أن نفسي غاية أملى وطموحي أن يتأكد نجاح

«الست دي أمي» بالاستضافة السيدة سوزان

مبارك كأم مصرية صاحبة رسالة وفكر ودور

قومي، يلهم ويحيي ثماره يومها أطفال مصر

الذين منحوها بكل الحب والبراة لقب «مما

سوزان»

ومن ناحية أخرى، يريد الناس أن يشاهدوا

سيدة مصري، وألتي تتحدث كأم لعلا، وجمال

مبارك، وكيف تمارس أومتها وواجباتها الأسرية،

في ظل مسئوليات وأعباء، موقعها السياسي

وعملها العام ■

## هل ثمة إضافات جديدة أخرى للحلقات الأسبوعية القادمة من «الست دي أمي»؟

نعم، فبعد أن كان جدول ضيوف البرنامج

عناين سنتجه إلى ضيوف جدد من السياسيين

والعلماء ورجال الفكر والإعلام والثقافة، يتحدثون

عن دور أمهاتهم في مشوار نوجهم وتفرغهم في

نفس الوقت سنكرم أمهات السينما، أمثال فاديس

محمد وعزيرة حلمي وهدي سلطان، ونمنح

أولادهم أو بناتهم جوائز وأوسمة تقدير في

حفلات حية أمام الجمهور

وستكون هناك لقاءات مسجلة نركب فيها

الصوت والأسئلة على أحاديث قديمة لشخصيات

رحلت مثل أم كلثوم وعبد الوهاب، وتوفيق الحكيم

والحسن عبدالقدوس، وهي تتعدت عن أمها

وازيد من الطرافة، سنجري لقاءات ميدانية

مع جيل البنات الصغيرات أمهات المستقبل

القريب، ونسألهم عن أفكارهم عن الأمومة

والترفيه والأطفال والدادة الفلسطينية

ويكمل يوسف معاطي بلهجة لا تفتقد حرارة

الحب ولا بتقصها ومع الحماسة أريد أن تكون

الحلقات القادمة من «الست دي أمي» ذات بعد

ثقافي وعالي جديد، فنخصص حلقات للأمهات

العالمقة أم شارلي شابلن، أحمد زويل، نجيب

الريحاني، أسمايل يس

يهدف أن نكس دور الأم في بناء الحضارات

برعاية الموهبة واحتضان العبقريّة

في الأم التي نالت أكبر قدر من إعجابك

وتعاطفك الشخصي وأنت تتصفح

قصص أمهات العالمقة

أم نجيب الريحاني، قصتها طريقة للغاية، فقد

كانت طوال الوقت ضد حبه وغرامه بالتتمثيل،

فتقول أنا أم «سي نجيب يتاح شركة السكر»

وتخجل أن يصرف أحد أن ابنها الموظف ترك

وظيفته في شركة السكر ليعمل ممثلاً

حتى جاء يوم سمعت فيه - وهي راكبة

## أمي دما شرايت وحمايت

يستغلي!

## أم أحمد زويل والريحاني وأسمايل يس

## نجمات الحلقات القادمة

## ٥٠٪ من وسائل المشاهدين يكتبها الصاعدة

## «الست دي مراتي» برنامج أفكر فيه

## تحت إلهام الزوجات

الأشكال والأحجام، فإذا يأتي تلفت على صور

الكلاب الملحة على الحوائط وتساكني في قلق

صاحبا ده يا ابني من عيلة من؟»

تضحى الجمجمة بالإنسان، ثم أعود

فأسأله: عرفناك كاتبا ساخرًا، ومهدا

مميزًا للبرامج الكوميديّة، فعادنا تغير

اتجاهك مع «الست دي أمي»؟

بعض الناس معلقا قائلو إن البرنامج تراجيدي

أو مأساوي ومثير للدموع، رغم أن الدعوى كانت

سبب سحرية العواطف الإنسانية، وحبشان

مشاعر الأبناء والأمهات الذين ظهروا معا في

الحلقات، وكان صنفهم، السبب الرئيسي للنجاح

الكبير الذي حققه البرنامج أننا تلقينا في

أثناء فترة عرضه أكثر من ١٠٠ ألف رسالة، تمكني

قصص أمهات مكافحات يرثي الشارقة معنا، أو

يريد ابتناؤهم تكريمهم من خلال البرنامج، وتلقينا

كذلك مئات المكالمات التليفونية، التي سجلت على

٥٠ شريطا، مدة كل شريط ساعتان، بعض هذه

المكالمات من فنانين كبار وشخصيات شهيرة

وعامة، وبعضها من ناس عاديين، ولكن المشتركين

في رغبة التعبير عن حبهم العميق وأمتانهم الكبير

للأم التي ضحت وعانت طويلا من أجل سعادتهم

أو لسانة مجاهم

المعالجة أن أكثر من ٥٠ / من تلك الرسائل

والمكالمات كانت تأتي من صعيد مصر، رغم كل

ما نعرفه عن تحفظ وتشدّد المجتمع المصري نحو

كل ما يخص النساء، وظهر أسمايل بصورهم

علنا في التليفزيون، لكن الناس صدقونا، وأحسوا

الفكرة، وراقتهم بالهدف، فتفاعلوا معنا،

وشعروا بأكثر مما كنا منتظر أن نتوقع

تدخل السيدة نعيمة - حمة يوسف معاطي -

وتقول بحماسة نعم أنا شاهدت الحلقة التي

تحدث فيها الأنودة عن أمه كانت رائقة

فبيشتم يوسف ويعقب - حمايتي مثلا - مثال

حي على الأم المصرية ويعقب - اللي البيت - التي جعلت

أولادها شغلتها، وحباسهم هو كل مهمها في

الحياة

أنا سمعها «الاستاذة نعيمة زميلتنا في

التليفزيون» قبل الزواج كانت مديرة أعمال مني،

والآن «اشتغلتي» أنا كمان - حافظه سواميد

التصوير، وجدول برامجي، فتخصصنا من الترم

يوميوس بالتليفزيون، ثم تنابعا بالموايل، ثم ترى

البرنامج وقت إذاعته، وتسجل ملاحظاته دقيقة عن

ملايسا والإضاءة، وحركة الكاميرا والأسئلة

لتنهيا لها فيما بعد، كاعظم ماعد أو مراقب فني

متخصص ومهام

هل فكرت أن تخصص بعض حلقات

«الست دي أمي» لتكريم النماذج الجميلة

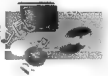
والاستثنائية، من الحوامل الفاتحات

نعم وسنخصص حلقات أخرى للأم النبيلة

بي فيهن الرجل الذي مات روحته، تفرغ لأبنائه،

وتفاني في خدمتهم وتربيتهم، حتى وصلوا إلى

أعلى الدرجات والمناصب



## السورية منى واصف تحلم بتمثيل دور أنديرا غاندى

# النجوم المصريون يصابون بالجنون بسبب تدايل الجمهور!

هذه السيدة أكلت كبد، حمزة، عم الرسول؟

هكذا ردت النجم شاهدوا فيلم، الرسالة، لخصمى العقاد بعد مشاهدتهم للفنلة، منى واصف، وهى تؤدي دور هند بنت عتبة، كلكه كبد، عم الرسول صلى الله عليه وسلم، الصناعة التى خرج بها هؤلاء لم تكن وليدة الصدفة، وإنما حققتها موهبة قوية ورأيها تأريخ طويل من العمل الدرامى والسرعى، تألفت به الفنلة السورية الرائدة منى واصف، واستجبت به أن تخطى بقلب، سيدة أنثى السورية، وجب ملايين المشاهدين فى العالم العربى، ريثما يستأنف مصر، التى تؤكد منى واصف أنها البلد الوحيد الذى لم تستمع غرورها بسبب امتناع مصر عن إذاعة الدراما العربية.

الجوار التالى محاولة لإلقاء الضوء على جوانب من حياة منى واصف والفنلة... والإسئلة.

■ جواد إبراهيم فرغلى تصوير موسى محمود

صحيح أنها أصبحت ملكة لمدة ٨٠ يوما، لكنها فى النهاية من بيئة جوار، وبالتالى فخلقيتها وأداؤها لابد أن يختلف تماما مع مزنيها التى هى أيضا ملكة، لكنها من طبقة الاسترقاط أبا عن جد.

فى أمريكا وأوروبا عموما تقوم الفنانات بتغييرات كبيرة لتقديم تنوعات مختلفة فى الأدوار التى يقمن بها «ديمى مور»، مثلا حلقت شعرها لتعقب دور جنسية فى أحد الأفلام.

صحيح، لكن التنوع بالشكل شىء، والتنوع بالأداء شىء آخر، ديمي مور حلقت شعرها فعلا، لكن ذلك يدخل فى «منطه الأدوار التى تجسدها أداها»، وهو نمط المرأة العفيفة، هل شاهدت لى مسلسل «الخصماء»؟

لا.. فقلت فيه نفس الشىء، وحلقت شعري، لأن النساء حلقن شعورن جزئا بعد موت صهر حاولن أن أخجلن منى واصف وهى فى السابعة عشرة ترافق فى واحدة من اللوحات الفولكلورية واكتشفت أنها لم تقدم خلال مسيرتها الفنية عملا تستفيد

الجنون، ولم أكن امرأة قوية فى شبابى، لذلك شعرت اننى أكثر راحة وأنا أقدم شخصية عكس شخصيتى، التى صارت مع الوقت هى شخصيتى الحقيقية، أى اننى اكتسبت قوتي من خلال أدوارى، وليس العكس، ثم أصبح بالتدريج هو عنوان شخصيتى، أو قلت إننى مختلفة عن أدوارى، فلن يصدق أحد، وأصبحت اتعمد تقديم هذا النمط خاصة فى ظل عدم وجود منافسة لمن يقدم هذا النموذج الغاير المفهوم السائد عن المرأة فى الفن العربى، الذى يرى أن الذكاء والقوة والسلطة ومواصفات الرجل، فوجدت دور المرأة الذكية والقوية وصاحبة السلطة، وصاحبة الحق فى اختيار من تريد أن تتزوجه، وارتببت بهذا النموذج، وأصبحتنا كيانا واحدا.

لكن المعروف أن الممثل الجيد هو الذى يستطيع تقديم أنماط متعددة بعيدة عن شخصيته. هذا صحيح، لكننى حتى لو أدت مائة نموذج للمرأة القوية، فلا يمكن أن يتشبه أى منها مع الآخر، وعلى سبيل المثال أنا قلعت نمونجى، «شجرة الدر» وزيروبيا، الأولى معروف أنها من بيئة جوارى،

لماذا اخترت دور «هند بنت عتبة» فى فيلم الرسالة، وهل نقلت مشاعرها فى الفيلم إلى الجمهور؟

(لو أنا ما صدقت إنى «هند».. ما بيكرهونى الناس لما ناكل قلب حمزة) فإيد أن أصدق وأن أدايع عن الشخصية، بمعنى أنه عندما يقال إن شخصية «هند بنت عتبة» مكروهة لأنها أكلت كبد عم الرسول، أقول أنها سيدة من سيدات قرش، كما الاسترقاط الآن، وهى نفس الوقت. مهي مطالبة فى طبقتها بالفن، لأن هذا شرف للعائلة. ومن الطبيعى جدا أن فتاة يقتل أبوها وأخوها وعصا أن تثار لنفسها ولعائلتها. وهكذا لابد أن أتبنى أخطاء الشخصية أو سلبياتها لأنها ليست أخطاء، وإنما تركية سلبوية أقوم بإزائها.

هل يعنى هذا إيمانك بالنظرية التى تقول بتلاشى الممثل فى الشخصية والتى نادى بها «ميتاسلامسكى»؟

أنا أصدق نفسى، وهذا هو أهم ما فى الموضوع، التلاشى إذا لم تتم السيطرة عليه قد يتحول إلى جنون، لذلك عندما تتقمص بشكل كامل تصل إلى حالة من الجنون. ومثلا إذا أدت دور «عطيل» فسوف تقتل «ديومونة».

فالتقمص حالات، وفى الأصل لا يوجد ما يسمى تقمصا، وإنما لعب، نقول إن الفنان لعب، الدور الفنان، وكما رأيت ففرته على التقمص، أثبت مهارته فى اللعب، لكننى أضع وأنا حجابا مظيفا بينى وبين التقمص الكامل، بحيث أعز أن الوجود آدمى ممثل، وكاميرا وإضاءة حتى أعاذى التلاشى الكامل أو

لست مطالبة بالتمثيل باللهجة المصرية لأننى منتمية

سميحة أيوب تستحق مجموعة من جوائز الأوسكار

حلقت شعري فى الخفاء، كما فعلت ديمي مور



■ منى راضف

### عرضها في القاهرة

في سوريا هناك نوعان من الإنتاج قطاع عام وإنتاج خاص. والأعمال التي تنتج يتم عرضها على جميع الأقطار كما طالب قبل انتشار الفضائيات. كممثلين عرب وليس كسوريين. أن نتاح الفرصة لأعمالنا لكي يشاهدها الجمهور المصري ولكن لم يحدث للأسف. ومع انتشار الفضائيات بدأ الجمهور المصري - إلى حد ما - في متابعة وعرفة الدراما السورية وأنا أشعر بأن البلد الوحيد الذي لم أستطع غزوه - بمعنى الغزو الفني الحقيقي - هو مصر. ورغم وجود الفضائيات الآن فإن انتشارها يظل محدوداً مقارنة بملوك الدين لا يقتونها لكنني أحب الجمهور المصري فهو جمهور ذواق يعرف كيف يحب وكيف يظل نجومه إلى حد إصابتهم بالفرور. وأحياناً إلى درجة الجنون ألم تشكروني في تقديم أدوار في أفلام مصرية؟

عندما كانت هناك أفلام مصرية مشتركة كنت مشغولة بالمرح، ثم إنني لا أتقن اللغة المصرية، بالإضافة إلى أنني ممتنية بمعنى مش مغلول أن كل الفنانين يهكموا مصري أنا مثلاً سورية فحين خصوصية المرأة السورية، أتقن الفصحى والشامية واللهجة البدوية وأست مطالبة بتفسير لهجتي والمفترض أن تتقبل الجماهير الفنانين مثل ما حدث «لريد لحام» لأن الناس شاهدهو وقبلوه بلهجته وأحبوه لفته

هل هناك فنانة عربية ترين أنها تستحق لقب «عالية» ولم تسمح لها الظروف بذلك؟ في رأيي أن «سنا» جميل. عالية لكن الظروف لم تساعدنا سمعية أيوب لها تاريخ لكن الظروف لم تضعها في المكانة التي تليق بأدائها ولو أدت ما أدت في أوروبا لحصلت على أوسكارات

ومعاًنة عن الجدل الجديد في مصر.. هل هناك من جذب انتباهك؟

وأحدة ظهرت في المسلسل الأخير لأسامة أنور عكاشة بطولة «مسيرة أحمد». أعتقد أنها اسمها «ياسمين» فهي غير مغتلة وحرّة وتتعامل ببساطة ولا تضع أطفال السامح في وجهها.. وهو ما يزيد من مرحاتها ويحبها تغزل القلب بدون استئذان. وإذا لم يصيبها المديح بالفرور سيكون لها شأن. «الآنسة كوكبة»

أخيراً.. ما الدور الذي تحلمين بأن تلعبه؟

أشياء عادية  
لماذا أفتخر غاندي؟  
لأنني أعشق المرأة السلطوية. ثم إنها تنتمي إلى العالم الثالث المسروق الطمع والاستطاعت أن تنتج به وتقاتل حتى لو قتلت لأن ذلك من النجاة في السلطة. ولكن..

تصديق قائلة أعرف لريكون لي حظ تمثيل هذا الدور لأن لها أن يقدم لي وسأقول كما أردت نفسي كما قارنت بين طمحي وما وصلت إليه ليس بالإمكان أفضل مما كان ■

### استقالاتي المدي

ولكن كان من الممكن أن أستمري في تقديم هذه الأنوار على سبيل القنوع. خاصة أن هناك فنانات استطعن تقديم هذه الأنوار لفترة طويلة مثل الفنانة «سماء حسني»

رأيت أن مشكلة «سماء حسني» أنها لم تستطع أن تستمر «كسنديلا» بعد أدائها طويلاً لهذا النمط وهو ما أثر عليها نفسياً مع ظروف أخرى بعضها له علاقة بوضع السينما المصرية نفسه

ورأيت أن أفضل أدوارها هي تلك التي قمتها بعد انتهاء «مرحلة» سنديلا. وأظهرت خلالها نفسها فنياً كبيراً، أعمال مثل «شقيقة ومتأني» و«الوجهة» والجوع.. هذه الأعمال لم يقبل عليها الجمهور لكنها أعجبتني جداً

تكون في أحد حواراتك الصحفية أن الدراما السورية تفوقت على الدراما المصرية؟

قلت إن الدراما السورية تنافس المصرية وأست أنا التي أقول وإنما للمشاهدين في الدول العربية ألا تعتقدون أن النجاح الحقيقي للدراما السورية لا يمكن أن يتكتمل إلا إذا بدأ

به من إتقانها للرقص.. هل كان اختيارك للرقص إجبارياً؟

تصحب وهي تقول «كانت الطوبى هي غرضي في سنة ١٩٦٠ قرأت في الجريدة إعلاناً يهللون فيه راقصة فن شعبي أو ممثلة في المسرح العسكري، وتقدمت كراقصة شعبية ونجحت فعلاً في هذا المجال. لكن بالمصافحة عند افتتاح المسرح العسكري احتجوا إلى فتاة شابة وليس لديها خبرة، لتؤذي دور ممثلة تذهب إلى إحدى القرى وتحب أحد الجنود، فتقدمت إلى الدور ولعبت تحت إدارة ضابط بالجيش ومدير المسرح العسكري وهو المخرج محمد شاهين الذي أصبح زوجي بعد سنتين. ومارزت متزوجة منه حتى الآن.

ولكن هذا دور رومانسي؟

أنا بعد زواجي توقفت عن التمثيل لمدة سبعة أشهر لأنه كان ممنوعاً على ضباط الجيش الزواج من فنانات.. ولم أعاد التمثيل إلا بعد انتقال زوجي للعمل الفني في مؤسسة السينما

وعندما عدت أعطيتي الأنوار «الكوكيت» البيت الرومانسية الطويلة وأنا قبلت بهذه الأنوار لكن لم أكر أعرف ما أريد.. أردت أن أسأل وإن لحقت

# مادام بلاوعك.. لاوعيني!!

قلبه ومزاجه.. كان يجب أن يسألني الشاعر عن عيشة الفلاح.. وأنا من الفلاحين.. وعارف قد إيه الفلاح غلابان وشقيان.. والله يكون في عونه!! وأكثر من ذلك أن الشاعر يواصل الكلام فيقول: يتمرغ على أرض براج وإحنا في الريف نصرف أن الذي يتمرغ هو «الحمار» ولم نشاهد أبداً فلاحاً يتمرغ على الأرض البراح مثل الحمار! إنما السيد المؤلف.. له نظرة في الفلاحين.. مثل نظرة السائحين الرومانسي.. الذي لا يرى من الريف سوى ذلك الفلاح الذي لا يعرف عنه شيئاً إلا أن الفلاح يعيش وسط الخضرة.. ويبتكك فطير.. ويبركك حمير!!.. بس كده.. لم يعرف المؤلف حجم العذاب الذي يعيش فيه الفلاح الصابر على غياب لياها، وخوفه على الزرع.. والخوف من الجفاف؛ وخوفه أيضاً من الدودة التي تاكل كل ما هو أخضر وتترك اليايس الناشف؛ ولا يعرف المؤلف عذاب السير خلف المحراث.. وضرب الأرض بالفأس أو «العزيق» أو ركوب التورج في صعد الشمس مع الحر.. وقد حرم نفسه من الظلال من أجل «هرس» الفلال.. ولم يعرف المؤلف السهر.. مع الخطر عندما يقوم الفلاح برى الأرض ليلا.. خشية أن تقوم الشمس بتبخير الماء.. أو لعدم وجود الماء نهاراً! ويواصل الفلاح بالشقاء رحلة العطاء والميل والنهار؛ ويقوم بجنى المؤلف السائح ويقول: محلاها عيشة الفلاح!

■ ■ ■

وأغنية أخرى أسمعوها.. واتعجب وأطرب.. بل أضحك أي والله أضحك لي تلك البلامة التي في الأغنية التي تقول كلماتها: مادام بحدك حبيبي! يعني إيه مادام بحدك.. حبيبي.. هي المسألة بيعة وشروعة.. وهل الحب مثل الذهاب إلى السوق لتيجع وتشترى أو الذهاب إلى السوبر ماركت أو البقال وتشترى شيئاً وتنفق شمله! وهل يكون الغرام مثلاً تشتري صابونة.. وتنفق شمله حينها! بلعما هذا كلام إله وهابل! لأنه ليس بالضرورة أن تحبني واحدة مادمت أحبها وهيمان بها لأنها أي الحبيبة قد ترى أنها جديرة بالحب.. أما أنا فلست جديراً بحبها وهذا حقيقة! والعكس صحيح! والأغرب من ذلك ما يقوله شاعر الأغاني في أغنيته.. ويسأل فيها هو السؤال الساذج وهو إيه تلاوعيني وإننت نور عيني!.. هي حرة يا أخي في ملاوعتها!.. ولماذا لم يسأل العاشق نفسه.. قبل ما يسأل المحبوب هذا السؤال.. وهل هو جدير بالووع والملاوعة! ولأن العاشق عزيز الكبرياء.. عندما يستشعر هذا من بنات الهوى.. عليه أن يهرب؛ وقد يبدو أن هذا الكلام منطقي.. والحب لا منطوق له.. ولكن في كل الأحوال الحفاظ على الذات من غير هوان أو بهلولة.. هو المطلوب أو الحد الأدنى من الكرامة.. لأن الذي يفرط في ذلك يكون رخيصاً في نظر المحبوب.. وغير جدير بالحب.. ولكن جدير بالأزواء تصسسور!!.. كسان من الأنسب لذلك العاشق الهاليف الذي شال حبيبه أن يقول إيه تلاوعيني.. وإننت نور عيني أو الذي قال لها مادام بحدك حبيبي! كان ينبغي أن يقول الحبيبة مادام بلاوعك لاوعيني!



بقلم: إسماعيل النقيب

هذه التاملات هي كلمات الفنان.. ليست بحثاً في شعر الأغاني أريد من وراءه الحصول على درجة الدكتوراه الفخرية.. أو حتى الإعدائية الفخرية.. ولكن كل ما هي الأمر أنني كنت فيما مضى أسمع كلمات الفنان وحلاص ما يباسني منها أنيل عليه وأحبه.. وما لم يعبيني.. أعرض عنه.. ويا دار ما ندرك شمر.. حسب حالتي المزاجية فمثلاً أغنية يا ظالمين لا م كلثوم.. على الرغم من أنها أغنية عظيمة وأسمع الرأي فيها بالثناء الجميل من كل من عرفت من أهل الغرام! ولكنني أفضل عليها جددت حبك ليه.. بعد الفؤاد ما ارتاح! وسبب إعراضي عن أغنية يا ظالمين هو أنني لم أجدها فيها نفسي! فانا من فضل ربي.. لم أعظم أحداً.. ولم أشعر أبداً بأن أحداً ظلمني حتى أغنية جددت حبك ليه.. أحب بعض المغاطع منها.. واتعجب من بعض الكلمات الأخرى.. فمثلاً الجزء الخاص الذي يقول فيه الشاعر الجميل أحمد رامي.. وأنا لو نسيت اللي كان.. وهان على الهوان! أقدر أجيب العمر منين.. وأرجع العهد الماضي.. أيام ما كنا إحنا لنتين.. أنت ظالمين وأنا راضي.. كلام جميل جداً على الرغم من اعتراضى على جزئية أنت ظالمين وأنا راضي! لأن النظرة السلمية لا ترضى بالظلم.. ولا ترضى بالذل.. مثل ما جاء في أغنية «يا ليلي كان يشميك أنيني» والتي يقول فيها عزة جمالك فين من غير ذليل يهواك.. يا خير أسود! ذليل ولية لازمة الذل! والبهلة لغنية أبو الحب اللي بالشكرد! وهذا يتكررا بالأغاني الفنبودة.. مثل ما في شمشين الهنا ياريتني كنت أنا! وهي من غناء عبد العزيز محمود!

وأيضاً اعترض على الكلام «الشمشيم الأبله» الذي ورد في أغنية جددت حبك ليه.. وسبب اعتراضى هو أن الحب ليس كله نعيم.. فالشاعر يقول.. الحب كله نعيم!!.. وهذا ليس صحيحاً!!.. أو أحد حتى الآن يستطيع أن يضع قانوناً للمواظف.. بحيث نقول فيما يشبه القول الفصل إن الحب كله نعيم!.. ولكن المعبري بيرم التونسي يقول الحب كده.. وصال ودال.. ورضا وخصام وأهو بين دا وده الحب كده! وهذا هو الصحيح!

وأنا في هذا الكلام لست متمسكاً في هذه الملاحظات.. ولا بأس من العودة إلى الملاحظة السابقة التي يقول فيها الشاعر عزة جمالك فين من غير دليل يهواك.. واعتراض على الذل في الحب! وأنا أرى أن الشاعر كان في مقدوره أن يقول من غير حبيب يهواك بدلاً من ذليل يهواك! وكلمة حبيب هي من نفس الوزن لكلمة ذليل.. لأن التكلمين على وزن «فعل» ويعطيني أكثر كلام يحتاج صاحبه إلى العرض على حكيم نفساني مثل أغنية عبد الوهاب عثمان التي في الورد.. يا حب الورد! والملاحظة تأتي مع الفطرة السلمية التي نطر الله عليها عباداه فالإنسان يركب الصعب من أجل الوصول إلى ما يحب ويهوى.. فالإنسان مثلاً الذي يحب الوردية من أجل هذا الحب يهون عليه عذاب الشوك.. إما أنا أحب الوردية من أجل أشواكها!.. فهذا الكلام.. أسمعوها لي بأن أقول إن كاتبه مفرغ بتعذيب ذاته وهذا مرض معروف في علم النفس والعناية باله منه!

■ ■ ■

وأغنية أخرى لذات المؤلف يقول فيها محلاها عيشة الفلاح متعني

فنون







مياه من نبع الحياة  
من سيوه



منتجة بأحدث تكنولوجيا ألمانية  
خالية من الحديد والمنجنيز

مياه من نبع الحياة

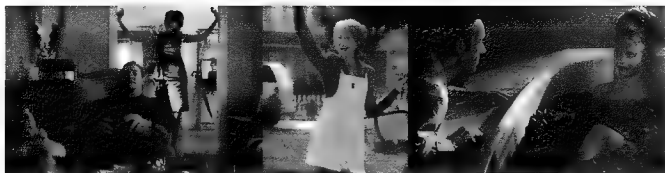
Mohamed Araf Al Azzi - shahran



زيتون مخلل ممتاز  
من أجود الثمار المنتقاة



زيت زيتون بكر  
خالٍ من الكوليسترول



الجمال الأمريكي  
يتحدى القبح

# وردة محرمة في «الأرض الخراب»!

الاتصال عن حواء ليحفف حلمه في اقتنا. بونيتا ماير بيرد موبيل ١٩٧٠. ويقلب البرجر في مطعم اللوجيات السريعة. وفيلز صديقة ابنته وتعاظم اللوجيات مع صديقة الحديد ابن الجيران

كلارولين زوجته «أنت بيتنغ، تزداد حوتنا كلما يقرب احد من أريكته المكسوة بالحرير الطبيعي الإيطالي التي اشترتها بخمسة آلاف دولار أو من شجيرات الورد في حديقته». «بالنسبة عنوان الفيلم يرمز لفصيلة من الورد الأمريكية، الزيجات بعيدان التماسه اللوجيات التي قدمها من قبل إدوارد إلى على المسرح الأمريكي، وهارولد بنتر على المسرح البريطاني في الستينيات. الآية جين «دورا بيرش» مملكة محببة تختنق والديها. أما صديقته أنجيلا مينا سوفاري، فهي أوليتا دايوكوف حبيبة، شقراء ذات عينين رصاصيتين تعيش أسيرة وهم الجمال والرغبة والوحدة. الأسرة التي تسكن البيت القابل لهم لا تفل عنهم غريزة. أريج كرويلين شاذ في البحيرة الأمريكية يتظاهر بكرهه للشون ويمارس ابنة ابنة من طريق الكشاكش الزيجة مخلوق صامت حار تذكرنا بجوكاستا سوفوكليس جيمزرو تشيسكيير. أما الآن ريكى ينفذ بنفسه عن الخواء والتناقض الأسري عن طريق اللوجيات وتصوير ابنة الجيران كايماو فيديرو، الغريب ان الثنائي السعيد في الفيلم هو الثنائي الشاذ جيم وجيم. وكل الفيلم ينطى إمكانية وجود حياة محبوبة سعيدة على وجهه ذات الكوكبة، أما هذا الفتى المنطوي ريكى فهو أكثر شخصيات الفيلم توازنا وفرة على التودع مع نفسه والجمال الأمريكي في العيادة ولو تمثل في كيس بلاستيكي يعتم به الهواء، ويرافق أوراق الخريف ويرى في الفترة على اكتشاف الجمال الذي يمكن خلف الأشياء البسيطة

يمتلك ن تربط مباشرة بين الجمال الأمريكي والوردة الحمراء والحسد العاري ولكي شعار الفيلم Look Closer. اقرب وانظر مليا، يدعوك لكي تتقبل فنانيتك بعد رحلة نحو روح الجمال اللذي منحرف بعيدا عنهما تحت تأثير حصاره زائلة زراعة ليكتشف ادعائنا ولعلنا بالظاهر

تنبؤات البهل الجنسية تتدعم بمؤثرات سمعية وبصرية تشمل في بثلات الزهور التي تنفخ من جسد صديقة ابنته، وجمام اللورد الذي بالكاد يوراي سواحتها بينما في الخلفية موسيقى شرقية تثير الحواس. وأن الفيلم مخلص لشعاره تلك العيون على الاصطدام بالواقع الذي يعيشه البطل بكل تناقضه وبسبيله على البيرة التي انسكت على أصابعه. يترك لستر عمله ويعترف. من الصعب أن نفل مجنونا والعالم يرخر بكل هذا الجمال. أحيانا لشعر بانتي أراه كل مرة «صديق». على تتنق كالبيرو ويكاد ينفجر، تبهوتها الصبي لا تتحقق لأنه في هذه اللحظة يقتشف الحنى الحقيقي لوجوده فيعود إلى طبيعة كبح حنون. حتى يموت وبأسامة يفتح ممكنا على حقيقة لئله!

الحوار مكتوب معطاه براءة تصاف إليها براعة الأداء ولكن يبعيه العنف للتمثل في الأطفال الأمريكي الجارية الشهيرة التي ترد بسببها مثل «نابولي طبق الأسبريدجوس لا». ويمكن أن تتخيل بقية العمار هذا هو التقدير الفني عن دراما الأزواج المحترمة وقانون القاب الذي لا يزال يمارس في الضواحي الراقية البعيدة عن الزحام الجنيني

نجح مخرج بوليتاني مسرحي شاب في رصد امراض المجتمع الأمريكي ويعترف من النظرة من بعد افضل واكثر لئلا تكن عمدة الفنان من التمثل والتدبر لذلك يرى ان المخرج الأمريكي جيمس إيليوير هو افضل من غير بقية السينمائيين العالميين بوليتاني! أما من مكافآت وسبلته بأعزاف طاقم الفنانين والقديرين الأمريكيين هي حمسة الحركي الرفرف في التعبير عن العلاقة الديناميكية بين الموسيقى والحركة وقدرته على قيادة الممثلين وتوجيههم لتقديم افضل ما عندهم من مواهب في الأداء

إذا لم يكن معك ما تعترضه هذا التلح أن تقامر بكل شيء؟

سؤال يطرحه فيلم حديث يتوقع أن يحصد جوائز الأوسكار هذا العام لأنه ببساطة لا يفجل من أن يري أيقهه في مرآة النفس بل يطرده ويناقشه وينجده وربما يتقلب عليه ويحطح الأسلة ويجيب عنها. وبدا من أن يتحول الفيلم إلى دعاية رخيصة للفن الأمريكي والعلم الأمريكي وللسلام الأمريكي Paxa Americana، مثلما كان فيلم جورج يوش عندما زج بالشباب الأمريكي في عاصفة الصعرا ويكشف الفيلم عن كوميديا سوداء تعطلك من فرط شجاعته وصراحتها.

د. كريمة سامي

هذا هو الفيلم الثالث الذي انتج في تاريخ السينما الأمريكية بنفس العنوان الجمال الأمريكي ولكن الفارق بين الفيلمين الأولي، انتج أحدهما في ١٩١٦ والآخر عام ١٩٧٧. والفيلم الأخير، ١٩٩٠، هو الفضج الورعي والمفرقة العبية التي تميز بها السينما الأمريكية الآن لتبدأ ن هوليود ما زالت بعيرا

معالجة هذا الفيلم الحقيقية تكمن في المخرج «المسرحي» «البريطاني» الشاب، سام مدين والكاتب التليفزيوني الآن بول بما لهما من سمعة وإعادة في مجال المسرح والتليفزيون. منجز أخر مسرحية الحجر الزرقاء ليكول كيميما، أما بول فكتب العديد من المسلسلات التليفزيونية القصيرة الناجحة، أما طاقم الممثلين طيس في تاريخه الفني أي محطات مشهودة سوى السط كيرفن سيمسي العائم على إرسكار أحسن ممثل مسما عام ١٩٩٦ والوحيد الذي كتب دوره بعادية

الزمان الآن

الكان أي مدينة هابنة من مدن الولايات المتحدة. وللتجديد حي من الأحياء الراقية في ضاحية من الصوامي. طريق طويل متعرج تحده أشجار الخيق، من الصالحين منتظمة كخصيل زراثة وتبدو من خلفها الدابل الأتربة وحداثتها المسقة الزرادة شجيرات الورد الشذنة والعمرات الماعرة ومخلات الشراء، في هذا الطريق كل يوم إند، والوظائف الناجحة والجدل الزوج الأعزاج ناحون في أعمالهم المرموقة والزوجات جميلات شقراوات مثل موديلات عروض الأزياء، والأبناء، يولدون وكل شيء جاهز في استراهم لتحقيق الحلم الأمريكي

ولكنك بينما تستمع إلى سرد بطل الفيلم - الذي يهيننا نفسيا لونه - اقرب وانظر مليا مثلما يدعوك لمطع الفيلم الغير التير، حلف هذه البونيتا الأمريكية السينمائية، ريدات عليم وجيرا ما موهوبين، وأزمات تستصف العمر «مادة كائبة لعدة أفلام لا فيلم واحد». متاح حصاره مهارة مختصرة لا يبقى لها سوى إعلان وفاتها شهبانة الجيمع! لا تراه ليست حياة حقيقية وإنما قبلة مرفوفة عرض زائف مثل حياة البهل في فيلم ترومان شو، ولكن الشخصيات في واقع الدراما تفتيح أسرى فيلم داخل الفيلم سترى البطل لستر بيرهام «كيث سيمسي» مخاسرا زمنا - في رازة تستصف العمر لا يهم إذا لم تعرف عليه لا باعتراقه قد لا يتعرف على نفسه! - دم جعيد يريد



فيلم حرب اليربوع - بطولة كاتلين تيرنر ومايكل دوجلاس وإلحار داني دى فيتو - لعنة اسباب لانه غير عن قضايا نفس الطليقة الاجتماعية نفس الشراسة والقوة ولكن في زمن آخر أكثر براعة وما بين أفيلين تيرنر رحلة السينما الأمريكية بين جمال القبع وفتح الجمال. وعندما يحاول الفيلم المقارنة بين ريلي لومان بيل واما بالغ متحول لأثر ميللر ولستر بيرنهام يتفوق ويطي لانه رغم مفاصله الشخصية تخطى حدود الدات ولم يمت مثل لستر البهل الأمريكي الحديث صديقه إشباع أوهامه الشخصية فقط وصحته المنغلقة بعد غيبوبة استمرت عشرين عاما

عندما تبعد تيرنر المشهد أكثر وضوحا وتكاملا ولكن عندما تقترب تيرنر تفاصيله الدقيقة للوحة واحدة. ولكن حاول أن تتعلم من الاقتراب من الأخير. يكفي أن تسأل أحداً «كيف حاله؟» وأنت تفنى كل كلمة تقولها» فلا يتحول سؤال روتيني بسيط إلى طعنة أو رصاصة غادرة مثل تلك التي صرعت لستر بيرنهام بطل الأرض الخراب الأمريكية

يتداخل الضحك والبكاء متبذغ الدراما الإنسانية وخدايا البص البشرية ويتحول اللون الأحمر التمثيل في باب المنزل الخارجي والصور الملطى. والبرية والورود ولما السط إلى شعر بصري يعبر عن صور عندما تنقصبها تيرنر حلف تعبيراتها الحسية خلالا مساهمة عميقة تنظم منها فن الاقتراب الذي يهينا القدرة على رؤية الجمال أو القبع الختني. ولخلفا. ربما لهذا عندما خرجت من دار السينما وحدثني أريد كلمات أغنية

قديمة لستينج مغرب فريق بوليس السابق اليربوع لها أشواق

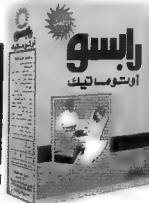
والياه الائمة يعكر صفوها الوحل والسرطان ينسل إلى اعصاب أرق برعم والتاريخ صديق الأتام ارتبكناما

على يد هذا المخرج خروج جامعة كمبريدج العريقة عام ١٩٨٧ التحمت لصلات الصمت العبرة مع موسيقى توماس يوهان برتجنجتا البصرية في تصميم المناظر لنومى شومان. وتصميم ملابس جواي ورس وأعيدت كتابة الفيلم في حجرة الإنتاج على يد المونتير طارق أنور. ثم ترحم الفيلم مرة أخرى باللقطة والإضاءة عندما تصعد العمل تصوير كوترا، هول مدير التصوير السبعيني - حاز على الأوسكار عن «بيتش كاسيني» وسندانس كيد - الذي ناقش المخرج في الجيزة والحمامة للفيلم واللقاط الروايات المناسبة والتبث أنه من أعظم مديري التصوير في أمريكا لاه معروف بترجوه عن اللوف واستخدمه الريف للطل ولحاساس عسده وإضائه الدقيقة بحميمية الدراما النفسية. أعجبه حسن المخرج البصري الذي لم يلق عليه كل العبه وإنما أعطاه الفرصة لبدء. مقدرته على الاقتراب من الشخصيات في لقطات حاسمة موحية بتصويره للمشهد الجانزي وسط شجيرات اللورد ومشهد اللضاء الأخير يثبت لنا في هذا الفيلم قدرته على أن يبعد بالقطة داخل مس المتفرج دون مؤثرات خاصة تصوير الفيلم في سكرامنتو ولوس أنجلوس في كاليفورنيا ساعده على توليف شمس كاليفورنيا الفعجية بشكل رمزي في عدة لقطات توضح الفروق النفسية بين الشخصيات مثل مشهد كارولين في المدينة الشمسمة تعتنى بشخصياتها ومراعاة لسنر لها من خلف نافذة معتمة مقدره لا تتباب سوى العمة والكثيرا والإضاءة لخلق التأثير الذي يشده مدير التصوير المدع لذلك يتميز الفيلم بأنه صور بوضوح يدعوك للتركيز في مفاصله ضحايا فضوليها هذا هو سر قوة الدراما التي تهزك بأعتماعها على للمشاعر وجماليات التقني السيمي والبصري لا التكتل والوجا

رغم البه في السرد والمط في الأحداث والعنف اللغزي والنهالية المنطقه الجليورامية يلف الفيلم متميزا عن أفلام الكشش والخصص الأشباح لمؤكد انتماء إلى الدراما الاجتماعية الكوميدية السوداء. ولكنه عندما يدخل المنافسة في هذا المجال يتفوق عليه

لغته العالم الاسلامي بعد الامم المتحدة  
ولسه الجديد احمد النعالي بعد الامم

# عالم فريد .. من المنظفات



رايسو، فيسل بلون مجود

نشا الفراشة  
خميرة طازجة  
(ثلاثة اهرامات)

زال، نظافة + بياض

نستايون، منظف سائل للفسالات الأوتوماتيكية

إنتاج : الشركة المصرية للنشا والخميرة والمنظفات

المركز الرئيسي : ش أحمد أبو سليمان - السيوف ت ٠١٩٥٤٦ / ٠١٢٠٠٢ / ٥٠١٥٥٠ فاكس ٥٠١٥٥٠ من ب الإسكندرية  
فرع القاهرة ٢٨ ش طلعت حبيب ت ٥٧٤٦٩٩٦ فاكس ٥٧٨٥٢٨ من ب ١٠٨٤ - القاهرة  
القطاعات التجارية : ٢١ ش أحمد أبو سليمان - السيوف - رمل الاسكندرية ت ٠١٢٥٠٢ / ٥٠١٥١٨ فاكس ٥٠٢٥٩٩

## سيجورنى ويفر تحلم بالإغراء

سيجورنى ويفر - ٥٠ عاما - النجمة الأمريكية التي تردت تلقا كما تقدم بها العمر تستعد حاليا لمخول البلاطوى فى أول فيلم من إخراج سكوت اليرت، ويحمل اسم «حديقة العالم»، حيث تودى دور أم تعيش حياة سعيدة مع أسرته، وبعثة تنقلب الأوضاع لتصبح مأساوية، ويشاركها البطولة جى هاميلتون، ويبيد ستراتين، وسيجورنى ويفر ألهمت مشاعر الفرنسيين عند ظهورها فى حفل توزيع جوائز سيران فى باريس ووصفتها صحافة عاصمة النور بأنها نجمة هوليوود الكبيرة، وهم لا يقصدون فى الطول فقط وأضافوا إن لا «غوريلات للصداب» ولا «الكائنات الفضائية المزعومة» ويقتصدون أفلامها «غورولا فى الضباب» وسلسلة «الوحش» بجهد فى مقاومة سحرها ويعدما تخصصت هذه النجمة القليلة فى أدوار الحركة، لم يبق لديها سوى نقطة ضعف واحدة تزيق حياتها، وهى أن المتجبن يعزفون عن إسناد أدوار الأوغر، وهى تذكر أنها فى فترة المراهقة كانت تعانى ابتعاد الصبية عنها بسبب طولها القارع، ولم تكن تحد من يرانصها فى الحفلات



■ سيجورنى ويفر

## بعد «الحبس فى العلب» أربع سنوات

# أفلام العيد .. «طبيخ بايت»

تشهد السوق السينمائية عرض ستة أفلام عربية مرة واحدة، وهى «أرض الخوف»، «زقة الستات»، «كرسى فى الكلوب» أو «توابيع»، «كلام فى المنوع»، «ربيع تحت ربيع هوق» فى عيد الأضحى وهذه الأفلام تجمعها ثلاث ظواهر شديدة الأهمية، أولاها: أن هذه الأفلام ظلت حبيسة العلب ما بين سنتين إلى أربع سنوات، ثانيها أن معظم هذه الأفلام يظل عليها الطابع الاجتماعى السياسى بعيدا عن الكوميديا، ثالثها: أن عرض هذه المجموعة أحل طرح الأفلام التى أنتجها اتحاد الإذاعة والتلفزيون، ولا تحد متمسقا لعرضها بالرغم من مساعى أبطال وطلات هذه الأفلام، وبالرغم من قلة المنافسة بين هذه الأفلام نظرا لغياب أفلام الكوميديات الشباب محمد هندى وعلاء جلى الدين، بالإضافة إلى انتقال فيلمى عادل إمام «هالو أمريكا» ونادية الجندي «بونو بونو» إلى دور عرض الدرجة الثالثة، إلا أن هناك منافسة بين شركات التوزيع لحجز أكبر عدد من دور العرض

يفنى عبده مثلا بثلاث محاولات للحصول على ٤ دار عرض كما تفعل نادية الجندي ويأتى فيلم «كلام فى المنوع» بطولة نور الشريف وماجد المصرى وماجدة زكى سيناريو وحوار ناجى جورج، وإخراج عمر عبدالعزيم فى مقدمة الأفلام التى ظلت حبيسة العلب لمدة أربع سنوات وبالرغم من حصوله على جوائز عدة من مهرجان الإسكندرية قبل الماضى، بالإضافة إلى جوائز العديد من المهرجانات، إلا أنه ظل حبيس الطب نظرا لقلة دور العرض والأزمة التى سببتها الأفلام الكوميدية التى بدأت تعمل شاشات دور العرض لأكثر من ثلاث سنوات، والفيلم تدور أحداثه فى إطار اجتماعى سياسى كوميدي، من خلال حسام ضابط تنفيذ الأحكام، الذى يسعى إلى إنقاذ حياة طبيب شريف حكم عليه ظلما بالإعدام لتهامه بالقتل والاعتصاب، إلا أن بناء الفيلم جاء مرتبكا، ودواعى التشخيصات غير واضحة، بالإضافة إلى الإحباط القانونى، إلا أن الإقنيات الميسرة على أجواء الفيلم نجحت فى خلق جو من الكوميديا

أما فيلمى عبده فتتأسس لوسى بفيلمها «زقة الستات» الذى يشاركها بطولة ماجد المصرى، وبسامى العدل، وإخراج علاء كريم، ويتصافد أن أحداث فيلم لوسى «توابيع» أو «كرسى فى الكلوب» تدور فى نفس الإطار الاجتماعى، وتدور أحداث فيلم «زقة الستات» حول أسرة متوسطة الحال، ينهار منزلها ويموت الأب والابن تاركين أسرة مكونة من فتاتين وشاب صغير، وتقوم الابنة الكبرى بتحمل مسئوليات الأسرة، إلى أن تتعرض لاختها لقواية أحد تجار المخدرات. أما فيلم لوسى، الذى يشاركها بطولته ممدحت صالح، ومن إخراج سامح الليجورى، فيتناول حياة مجموعة من الأسر تتهاى منازلهم فى أعقاب الزلازل والفتيات التى تحدث لهم

أما فيلم «أرض الخوف» فهو فيلم شديد الأهمية فى تاريخ السينما العربية، وقد حصل هذا الفيلم على أربع جوائز من مهرجان القاهرة الدولى، والفيلم بطولة أحمد زكى، عبدالرحمن أبو زهرة، حمدى شيت، ومن إنتاج شركة شعاع، وهذا الفيلم تتم قرأته مستويات مستوى المثلى العادى، ومستوى آخر فلسفى، وتدور أحداث حول ضابط الشرطة يحبى، الذى يكلف بمهمة شديدة الخصوصية، حيث تتم زراعته وسط رجال وعصابات المخدرات من بعد عام ٧٦، وفى خضم الأحداث السياسية القلاخية

تأليف وإنتاج وحيد حامد وإخراج شريف عرفة.

■ الفنان شريف منير يستعد لتصوير

فيلم سينمائي جديد ويشاركه البطولة النجم

أحمد السقا، والفيلم «هو فيه أبه» يكتبه

الفنان من الضباب سامح سر ويأثر صلاح

الدين، وإخراج سعيد حامد.

■ من أهم الأفلام التى تشهدها دور العرض هذا

الاسبوع، الفيلم الأجنبى «الفنر المشاط» والفيلم

بطله فنر صغير، وحقق ١٢٠ مليون دولار عند

عرضه فى الولايات المتحدة فى ثمانية أسابيع.

■ طلب محمد هيندى من المنتج مجدى

الهوارى أن يقوم بعرض فيلمه الجديد «الواد

بلية وديماغه العالية» فى شهر يوليو القادم،

على أن يتم حجز ٤٠ دار عرض، الفيلم بطولة

هيندى وغادة عادل وسعيد صالح، كما حصل

هيندى على مليونين ونصف المليون جنيه

أجره، بالإضافة إلى نسبة من الأرباح.

■ رقابة التلفزيون قامت بتعذيب فيلم «الدم فى

العسل» بحذف العديد من جمل الحوار، تمهدا

لعرضه الفيلم بطولة عادل إمام ودلال عبدالمعز.



■ نور الشريف

أخبار قصيرة

## مغامرات الفايه في التلفزيون

أصبحت المغامرات والقصص المختلفة التي يتعرض لها المليونير المصري محمد الفايه مادة دسمة للعديد من الأعمال الدرامية والفنية المختلفة، خاصة أن بها العديد من الحكايات الدرامية للتميزة

الممثل البريطاني من أصل أردني نبيل صوالحة، استغل تلك المغامرات المثيرة للفايه التي كان آخرها ضد العدو للدوره له النائب المحافظ نيل هاميلتون، لتصوير مسلسل تلفزيوني جديد بعنوان «العل في بلاد العجائب» وهو المسلسل الذي سيشاركه البطولة فيه الممثل تشارلز دانس، وعدد آخر من النجوم، وأوضح صوالحة أنه متأكد من نجاح المسلسل، خاصة أن الفايه يعتبر من أشهر وأهم الشخصيات العربية حالياً، وأخباره الفنية أو الشخصية تهم الناس كلهم، وبالتالي سيصبح هذا المسلسل من ألم المسلسلات في المستقبل.



■ محمد الفايه

طرحته عليه أحد الأنظمة عقب انتهاء مباراته الجوف في بيليتش في هولندا المضمة الأمريكية، والمصروف أنه أحمد إسماعيل هذه القضية، وشهنت وسائل الإعلام أن الصور بينهما كان تتميز بالحيوية حتى بعد مرور هذه السنين.

■ نجحت البطاني البريطانية في إلقاء النجم الإنجليزي أنطوني هوكينز بمعتقداته خاصة جلازة أوسكار عن دوره في فيلم «حسنت الصلابة»، بعدما اشتعل حريق في شقة في قلب العاصمة لندن.



■ لوسي



■ فيفي العيد

والتغيرات الاجتماعية ينسب يحيى من قبل المسؤولين عنه إلى أن أثبت هويته الحقيقية، وظل يحاول التكيف مع حياته الجديدة. وأصبح هناك تساؤل ملح وصراخ يعمش فيه باستمرار وهو حياته الحقيقية والحياة التي اختير لها أما فيلم «الشرف» فهو جاهز للعرض منذ سنتين، وحصل على عدة جوائز من مهرجان الإسكندرية الأخير، والفيلم بطولة فاروق الفيشاوي وجيهان فاضل ومصطفى شعبان سيناوي وحوار مصطفى محرم، وقصة محمد البساطي «بيت وزراء الأشجار» وإخراج محمد شعبان، والفيلم يتناول حياة عدة أسر بعد أحداث التهجير، والتغيرات الاجتماعية التي حدثت، وضياح الأحلام من خلال البطلة جيهان فاضل، التي تقف حبيبتها في الحرب، ويزججها أهلها من جزائر شديد الحسية، ويعيد عن المشاعر الرقيقة، فتفونه البطلة وتتطور الأحداث والفيلم الكوميدي الوحيد الذي عرض ضمن أفلام العيد هو فيلم «ريح تحت» ربيع فوق» وهو فيلم لأحمد آدم، ظل حبيس الطبل لمدة خمس سنوات، لكن نجاح آدم ونجوميته دفعا المنتج إلى طرح الفيلم في السوق

### في أفلام التلفزيون

هذه المجموعة من الأفلام التي سبق أن احتلت دور العرض أدت إلى تأجيل عرض الأفلام التي أنتجها التلفزيون بنظام المنتج المنفذ بالرغم من مساعي أبطالها، ومنها فيلم سوق الجمعة لعماد عبد العزيز، تكليف وحيد حامد، وإخراج سمير سيف، وفيلم «اختفاء» جعفر المصري، لنور الشريف وحسن فهمي، وفيلم «عبر والألوان» لحسن فهمي وأثار الحكيم، وفيلم «جنون الحياة» لإلهام شاهين، وفيلمان للفجعة ليلى علوي، وهما «نور ونار» إخراج أحمد يحيى و«رجل ما ضاع»، ويحصد نجوم هذه الأفلام لمحاولة عرض أفلامهم سينمائيا قبل أن يعرضها التلفزيون

### ■ علا الشافعي

أسماء بـ «شعوري النقاد».

■ تردد شائعات قوية في هوليوود حاليا قلقة إن النجمة الإيطالية كاثرين زيتا جونز ليست حاملًا من الزوجان الأمريكي مايكل دوجلاس في طفل واحد فقط بل في توأم.

■ على غرار إعادة إنتاج الأعمال الناجحة وبعد مرور سبعة أعوام على زواجهما، قرر النجم الكبير كلينت إيستوود وزوجته النجمة الشابة نينا روين إعادة أداء أول لقاء تم بينهما بنفس التفاصيل، وذلك عندما

■ المنتج حسين القلا ينوي إنتاج فيلم جديد وشيق لبطولته الوجهين الجذبيين حلا وأحمد زاهر.

■ الفنان نور الشريف وزوجته النجمة بوسي سافرا إلى الأراضي المقدسة لبدء فريضة الحج وأيضاً للكتابة معتمد العدل.

■ فيلم «المومياء» الذي أوصت الرقابة بمنعه لإسماعته المضاربة المفرعونية، قرر الدكتور سمحور ثابت رئيس الرقابة عرضه على الصحفيين والنقاد في ظل ما

# بلية حلاوة الروح

نفتاً أُرِدَ أغاني وشعارات الحلم الغاير في انبيائنا.. ونستصرخ  
التفوق العربية والإخوة العربية.. ولا نتوقف لحظة أمام المرأة لنفضح..  
وتتسلل أية نخوة.. وأية شهامة.. وأية أخوة.. ونحن جميعاً نفرض  
الطرفا عما يحدث في العراق.. يموت العرب وأهل الرافدين يجوعون..  
ويتسولون لأطفالهم.. وبألى العرب يموتون ويمسحون شهادتهم  
إشفاقاً ورحمة.. وقد يتحسس بعضهم أيام، فيرسل طائرة بها مؤونة  
وكذلك يخرج زكاة القطر.. والآخرون يكتفون بتصريحات يلقيها وزراء  
بخارجيتهم بين الحين والحين يقولون فيها إنهم يتضامنون مع الشعب  
العراقي الشقيق، ويلفتون نظر المجتمع الدولي إلى المسألة التي تجري  
على أرض العراق منذ عشر سنوات كاملة

وهناك عرب منا يلقون اللوم على الشعب الجائع المريض.. فهو  
الذي استغفر الأمريكيين والبريطانيين بعدم إقدامه على خلع صدام..  
ورضاه بأن يحكمه الرجل الذي استطاعت ماكينة الدعاية الغربية..  
مستغلة أخطاء القادة.. أن تصوره بلبس صورة لحاكم على مر  
التاريخ.. وأن يؤخذ شعب بأكمله بذنب رجل أو نظام، فهذا لا يفهم من  
دولة كاليونانية مستبدة كالولايات المتحدة الأمريكية.. لكن أن يعتقه  
عرب يفرغون جيدها أن الشعب العراقي مغلوب على أمره.. وعلون أنه  
ليس باستغفاعة أي شعب في أي بلد عربي أن يطلع حاكمه فدون ذلك  
خرب القتال

ووصرف خطايانا السياسي والإعلامي النظر عن «دمل» العراق بالهاء  
الفاش بالتمترش في صليبة السلام وجرائم الجيش الإسرائيلي ضد مقاتلي  
حزب الله في الجنوب اللبناني، وفي الأقوال بآراء وتصريحات ليهي  
وشكاوى عرفات وجولات ينيش روس، وتنافس تصريحات المتحدثين  
باسم البيت الأبيض ووزارة الخارجية الأمريكية.. فهذه أمور سيح فيها  
التنطيق والاعتراض.. أما الأحوال في بغداد والموصل والبصرة والكوفة  
نحيث يُنشر شبح الموت والمجاعة عياته السوداء على بوابة العرب  
الشرقية هذه الأحوال يفضل الجميع عدم الاسترسال فيها حتى لا  
يخفشوا مشاعر الساسة في موabit مول والبنيتاجون.

انصوا العراق يا عرب.. ورددوا مثافانكم القديمة.. انصوا العراق  
واجتفوا أحلام الوحدة الكثيرين..

انصوا العراق واطلوا السلام.. فهو كتابكم المقدس للمعمر الجديد  
انصوا ما كان.. فتاريخكم لا يصلح لأن يكون لذكرى..

وإذا شبيتم بأي فعل قومي فاعتقوا  
بعدم القصد..

وتراوا ولايالكنا الجدد.. عفواً تمس لا  
أكثر من حلاوة الروح..

هل تعلمون معنى حلاوة الروح؟  
انصروهم أنما الومق الأخير قبل أن  
تصعد لبارئها؟

اتسامل صبيحة كل يوم وقد فرغت من قراءة الصحف.. وكلها أخذت  
الأيام ملأى بانفضالات السياسة العربية والمحدث عن التضامن المقدد  
في مواجهة الفطرسة الإسرائيلية.. والتنادي إلى ضرورة عقد مؤتمر  
للغة يواجه تحديات الوضع المانع الرجراج في المنطقة.  
اتسامل ما الحظ الذي يجعل المشهد العربي كله يبدو ولكنه دغير  
حقيقى.. أو على الأقل غير مكتمل؟ وما البقى من حقائق مادية  
على أرض الواقع تجعل للصيحات والنداءات والقالات خلا من الهدية  
والصدائعية.. ونحن لا نستطيع حتى أن نرتب جزئيات أو مفردات  
الشهد، فنفضل أن نصفه بأنه مشهد سيرالي.. وأن هذه السيرةالية  
هى جزء من التفكير الثقافي العربي المعاصر

وإلى زعمى أن الخطا يكمن أساساً في أننا نرفض «مواجهه»  
النفس والتصارح مع الذات.. إذ تصدر أصواتنا وتكتب أفلامنا من  
مسلمة خائفة مفاها أن قوميتنا وعروبيتنا أمر متحقق بالفعل، ولا  
يقتضى إلا ما يترتب عليه من سلوكيات وتصرفات.. والحقيقة التي  
تجرب منها أو على الأقل نوجل مواجهتها: أننا فقدنا هويتنا العربية منذ  
عقود.. أما فكرة القومية فقد نبعت في حرب الخليج الثانية، ولم يند  
علينا بعدها أى مظهر للتضامن أو الخسارة.. بل أضعنا في ازدواجيتها  
الهزلة..

نعم.. مازالت حقائق الجغرافيا والاثنويولوجيا والأثروبيولوجيا تحكم  
أرضنا وشعبونا ثقافياً من خلال وحدة تتحقق في اللغة والتاريخ  
للمشارك والاتصال، والتجاور المكاني.. وهى حال بقاع ومناطق كثيرة  
في العالم.. كالبلقان وشبه جزيرة إيبيريا وأمريكا اللاتينية،  
وبعض مناطق إفريقيا وجنوب شرق آسيا.. وإذا كانت دعوى  
القومية قد ازدهرت ولدت رواجا في عقود منتصف القرن  
كثرون من تأثيرات النهضة المرتجاة واليقظة التي حدثت بعد  
انهيار الحكم العثماني ونجاح حركات التحرر والاستقلال.. إلا  
أنها لم تؤسس لنفسها في الأرض جنوباً بل انغمست الحركات  
القومية والحدودية في صراعات ومناقصات وجهت خلالها إلى بعضها  
البعض اتهامات العمالة والخيانة وتفرغت للتصفيات الداخلية وتدمير  
الانقلابات.. ووصل الأمر إلى حد التفرغ على تجربة الوحدة الفريدة  
والوحيدة من نوعها في تاريخ العرب المعاصر بين السوريين  
والمصريين.. وبدا هؤلاء الذين انتقموا زمناً على خسر الوحدة العربية  
من الحبيب إلى الطليح.. واقتاتروا على زاد الأمة للبرية للوحدة ذات  
الرسالة الضالفة.. بدا الجميع في تكريس الخصومية الوطنية  
والإقليمية وعلت نبرة الحديث عن الخطوط الحمراء التي تقف عندها  
السياسات العربية في احترام سيادة كل قطر وعدم التدخل في شؤونه  
الداخلية.

وبدا العلم يتفكك.. ثم تفككت ويتحول إلى نرات.. ما بقى منه  
تكسبه الرياح إلى هنا مرة.. وإلى هناك مرة.. ونحن في كل المرات لا

فنون



تقلام: أسامة أنور عكاشة



**مصر للطيران**

بأحدث ما أبدعته التكنولوجيا توابك الألفية الثالثة  
في مجال الأنشطة و الخدمات الجديدة للحجز المركزي

• تطبيق نظام صحارى الخاص بحجز الفنادق و السيارات  
كخدمة جديدة لعملاء مصر للطيران وبأسعار خاصية  
لجميع المستويات في عدد كبير من الفنادق تصل  
الى ١٠ آلاف فندق في مختلف أنحاء العالم •

• يمكنه حجز البضائع لخدمة المصدرين بجميع  
مكاتب مصر للطيران على مستوى العالم •

• نظام تقسيم الدرجة السياحية الى عدة درجات وفقا  
لكل سعر •

• اعداد نظام اختيار الركاب للمقاعد عند شراء و حجز  
التذاكر وفقا لرغباتهم •

**مصر للطيران**

توابك الجديد دائما لخدمتكم

# مكسوفة

## مكسوفة

«مكسوفة.. مكسوفة منك يا قمر، أغنية موضوعة نظارات الشمس هذا الصيف التي اعتبرت البينات الصغيرات فرنسية تتريد في الحجاب وعلى الشواطئ وتحت أشعة الشمس، وأيضا القمر، قررت بيوت الموضة العالمية اعتماد الفكرة واستمرارها هذا الربيع وحتى الصيف، وإلى شتاء قادم بدون مكسوف.

## موضة الفكر والكتابة

ذهب على بلاتين على حفلة في بلاط موضوعة الفكر والكتابة لقرره اباي ديور لإحساس الأيدي الناعمة المفكرة دوما وللايدي الضخمة نصيب في موضوعة الأقلام، الطريف ان نسبة طفيان البلاطين على الذهب مسيطرة مع اقلام الأيدي الناعمة، والأيدي الضخمة، ومساواة تامة وعادلة بين الفكر والقلم النسبائي والأخر.



السيدة نفيس صافي - المدير التنفيذي لصندوق الأمم المتحدة للسكان - في أثناء زيارتها إلى مصر بعد ان التقت السيدة سوزان مبارك بمناسبة تشكيل المجلس القومي للمرأة تلقف مع العميد محمود متولى في بهو فندق كونراد لتستقبل عضوات المجلس القومي للمرأة استقبلت السيدة نفيس العضوات بإحساس شديد التفاؤل عبرت عن بارئها اللون الفيروزي نقلايد الورد الأبيض على الأرض الزرقاء.



■ موني

## ذهبي الشعر.. فضي الملامح

- ألوان الألفية الجديدة معنية بتجميل بين الذهب والفضة.
- ألوان هذا الموسم باستيل
- ألوانى الخاصة التي اهتم بها هي الألوان الالعة التي تكاد تنقرض مع سيطرة الألوان الجديدة
- مثل الجفون لدى كرهبي لامع فترة طويلة أكثر من النوع «البودري»
- الألوان الفاتحة ألوان أصبحت تتجعد هذه الأيام على بشرة المرأة العربية عكس النظريات الماضية
- العمر في رأي قصة حب خاصة جدا يهدها كل حبيب إلى محبوبة، وهذا ما فعله العديد من فنانين الرومانسية في عصرنا لهذا، ومن بينهم ملوك من ملوك الموضة الحالية
- يجب على المرأة أن تستعد لحملية بشرتها من تتجاعد من سن ١٧ عاما، تضع الكريمات المرطبة بصفة دائمة، ثم للتفحص في سن الـ ٢٠، صليها ومساء
- على المرأة أن تجرب من الألوان ما تشفق حتى تصل إلى اللون المناسب للملحها لكن هذا لا ينطبق على
- العمر الشفاه فالألوان كلها يمكن أن تراعى شفقتك بلا حدود
- لقد تم لك أسر المرأة العربية خارج حدود ألوان البنى والذهبي والبرتقالي، يمكن أن تستخدم جميع
- الألوان للتلحمة في سوق الموضة
- كريم الأساس ضرورة للعبة الألوان ومريح للشرة ووقى لآثار الجو والزمين، إنه يستخدم كحاجب
- تستخدم الألفعة حسب الاحتياج وليس بصورة روتينية، وحالات الاحتياج تنحصر في التفتيح.. في الجفاف في التجاعيد.

- المرأة لابد أن تكون سوفسطائية
- أحيانا في ملابسها وماكياجها
- حسب طبيعة ظروف العمل
- والسهولة فالبساطة لم تعد مسؤولة
- كثيرا هذه الأيام، ولم تعد دليلا على
- الأناقة.

وهكذا تركتنا أمام الرأي الأخير في حالة الانعاش لم تنته حتى الآن

■ حوليهم لمانان  
تصوير مهن عبدالحق



من فلات قديمة تاه هذا ما خرجنا به من خلال الحوار مع خبيرة التجميل الفرنسية موني إنيو، التي جاءت إلى مصر لتستعرض عضلات الماكياج الفرنسي وأدواته على بشرة سطح النيل السمراء.

موني، لا يزيد عمرها على الثلاثين، ومع ذلك خبرتها مضاعفة تقول على مسئولية من ورائها من فلول وقوات الحكم الجماعية في فرنسا ما هو أت.

موني، ترفع مع «عبد» شعار:



# وأنا

## مع النسوان.. في البرلمان

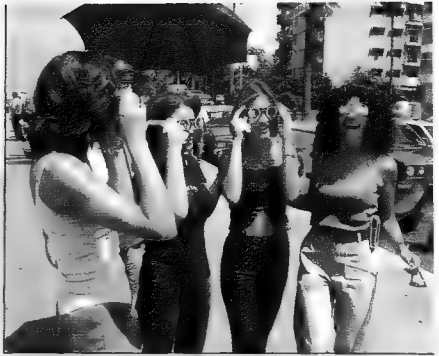
مع الاعتذار للمكتور عمرو عبدالسميع للمرة الثانية لاستعازتي لنصف عنوان كتابه الجديد «النسوان» ومع الاعتذار للمرأة التي ضمنت من لفظة «النسوان»، ولكن في علمها أن لفظة النسوان قائمة من أصناف اللغة العربية

اللهم جاتني الدعوة من السيدة الفاضلة بهية الحريري، ناثية صيدا في لبنان. لحضور يوم تضامن المرأة العربية مع امرأة الجنوب بمناسبة يوم المرأة العالمي. علمت أن المؤتمر سيكون ملتقى للإعلاميات العرب. وسيمكون معنا على الأقل ألف إعلامية عربية. ضمت مني زملائي الرجال وقاروا «ألف حنجر» حريمي يا عيني عليك. أنت لا تصمدن عادة أمام «الحنجر» الرجال، فما بالك بالنساء. وهن يمشقن بدون شيء. الرغي والكلام

قلت في نفسي مالي ومال الحناجير الرجالى او الحريرى، أنا غابيتي الوصول إلى لبنان.. وسأطبق مبدأ الخلع هناك لأصل إلى الجنوب مليه طريفة.. أريد أن أراها تلك الأم الجنوبية صانعة الرجال.. أريد أن أشاهد هذا الضيق الفاصل بينها وبين اليهود. أريد أن أتذكر أبام كنت أحييا من أجل عيون هدف واحد وهو القلبي لدم المبيد الذي قتل في سبيل الوطن.. أعيش على ثاره حتى الآن ولا أنا.. وصلنا.. وكناحت اطرف وأتعة عشقتها في حياتي عندما حشدت «النسوان» قواتهن وحاججهن في عرية اتوبيس كهيبة متوجهات إلى البرلمان اللبناني ليصطلن أماكن الرجال ليوم واحد.

على الهامش جلس الرجال في حافلة من التوتير الضاحك يهاولون كسر اللقك بشفب لنيد في استخدام «الموبايل» في أثناء كلمة رئيس مجلس النواب نبيه البرى الذى قدم لهذا المؤتمر. وكنت في حلم مستقبلى «مخزيلي» قادم من أسطورة النساء يحكن العلم. وعندما تصل للمرأة مقاعد مجالس النواب في كل مكان.. ماذا يمكن أن يحدث أنهن الآن سيكون خيرا والله أعلم.

■ دينا ريان



## نفتن ناره أنثويتك وبعده من غير

هذا ما قرته كبرى بيوت  
الأزياء العربية عودة يتنا  
إلى أوراق الماضي المعقد  
في كل ما يتعلق بالوشية.  
استاء طارء من الحشود  
عن الألوان لعبوا بالاشكال  
لنفتن عروس الربيع  
داخل قلوب اميرات  
القرون الوسطى  
لعبه القشبة الالاميه  
في لعبه عروس هذه  
الايام مع بعض  
إضافات اللؤلؤ  
والخز والدانتيل..  
أما الرجال  
فيتحذون على  
بساطه بلده  
نجيب  
الزيجاني  
وزلفته  
الخالصه  
الشجره على  
خطة كاريوكا.



■ سعيد صالح عاوز شيشة وقهوة وشاي .. هيندي .. نعم؟

## ليل ونهار

■ نعم هذا بلاتوه التصوير، لكن ما حدث ليس من التصوير في شيء.. جلس سعيد صالح مع هيندى وطلب قهوة وشيشة.. نظر إليه هيندى هذه النظرة المزيج من الاستنكار والاستفهام قام سعيد زعلان حتى الشيشة يا عم.. مستكبرينها علينا، اقال له خلاص يا عم صالح شيشة وقهوة وشاي، انت على راسنا من فوق.. رفع عم سعيد صالح بيده لفوق علامة التحية والشكر.. شكرا يا رجالة.. اصحاب كرم صحيح.

خلسة .. موسى محمود



■ هيبه .. شكرا يا باشا



■ عليلب ابا ماشي

■ حشد كبير من النجوم مديحة يسرى ونabila عبيد ونادية الجندي ومحمود ياسين وفاروق الفيشاوى وسهير صبرى وأحمد السقا ومحمود حميدة، وعزت العلايلي يقدمون التحية لبعضهم البعض في أثناء حفل توزيع جوائز اوسكار السينما المصرية للنجوم الفائزين.. تم توزيع الجوائز في بهو شيراتون الجزيرة على راحة الكباب بعيدا عن الإزعاج



■ Nabila وعزت ومحمود مع شيرين رياض في استقبال على راحة الكباب



■ سعيد بكيت وعلى زكى وعلى شفيق علما رئيس الجمعية ود. ميريديريوسج مدير معهد جوته وعلى أبو شادي يقدمون التحية

■ فاز سعيد عبد الحميد بالجائزة الاولى في معرض الجمعية المصرية للتصوير الفوتوغرافي.. من خلال معرض إبداعات فنية.. مبروك يا سعيد



■ الحماة الشقية

■ بلحلاوة لتلينا يا حلاوة.. هكذا تخطينا إحساس «الباشا» وهو يدخل مسابقة مهرجان أكل الحمام الذي أقامه شيرلوتون المنفزة. أقام المهرجان الشيف «راضى» كخبير الطهاة في الفندق. وقد عكف على إعداد مهرجان الحمام والطيور الأخرى مثل البط بالشموى والديك الروسى... وإن استطيع سرد مزيد من التفاصيل أكثر من هذا لأتتى «جعت» وأنا أرى منظر هذا التسابق الذى يفتح النفس وهو يلتهم الحماة بالهنا والشفا.



■ عمار يا مصر خضار يا كويت

■ بمناسبة احتفال الكويت بعيدها القومى.. قام فندق كورنادو.. إنترناشيونال بزرع شجرة فى السفارة، وهذه فكرة جديدة من إدارات الفنادق لتوطيد العلاقات بينها وبين عملائها. قام السفير عبدالعالم القضايعى بزرع الشجرة ببنيه مع صديرة العلاقات العامة فى الفندق.. وأحمد عبدالعالم مدير المبيعات للعلاقات الحكومية.. عمار يا مصر.. خضار يا كويت.



■ المتحدث بنوسط أعضاء هيئة التدريس

تحت عنوان «تفعيل العملية التدريبية لتنمية الكوادر الصحفية فى المملكة العربية السعودية» تمت مناقشة رسالة الماجستير المقدمة من عبدالله على الخضرى.. رئيس تحرير مجلة «التجارة» وأمين اللجنة الإعلامية الثقافية فى المملكة.. وذلك فى مقر الأكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا والنقل البحرى فى الإسكندرية.. وحصل الباحث على تقدير جيد جدا.. وتكونت اللجنة من الأستاذ الدكتور على السليمى - مستشار رئيس الأكاديمية - مشرفا، والأستاذ الدكتور مصطفى كامل - أستاذ إدارة الأعمال فى كلية التجارة جامعة القاهرة، والأستاذ أسامة سرايا - رئيس تحرير مجلة «الأفلام العربى» ومدير معهد الأفلام الإقليمى للصحافة. وكان الجانب التطبيقى فى الرسالة على مؤسسة عكاظ السعودية للصحافة ومؤسسة الأفلام متمثلة فى معهد الأفلام الإقليمى للصحافة.



■ كليبواترا  
نفرتيتى.. نفرتارى  
فى عرض فريد من  
نوعه التقلته  
عذسة موسى  
محمود.. وهو  
يركز على بداية  
عرض أزياء  
كرييشن، لكن مع  
الأنف العرض  
الفرعونى قدمه  
الروس، وفى رأى  
البعض أن  
المصرية تكسب  
ولكن أين هى؟

■ المصرية تكسب ولكن أين هى؟



■ سالى ومحمد جبر وأدى .. بين الأحياب

## زفاف الأسبوع

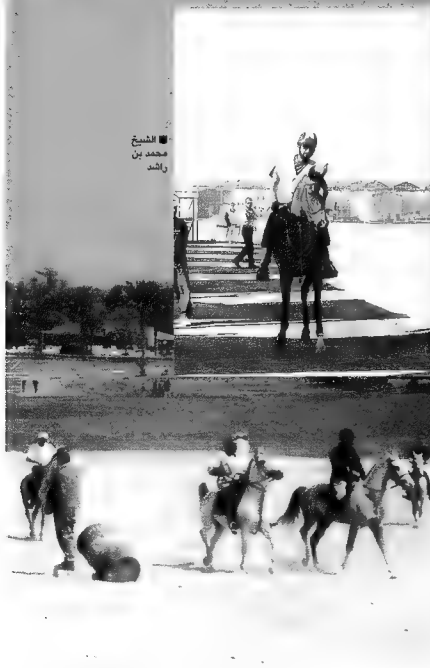
■ فى فندق مينهاوس أوبروى اقيم حفل زفاف الزنوسة سالى ابنة المهندس محمد حسن، على المهندس محمد الجابورى وفلت والدته العروس رايمة سالم مديرة تحرير مجلة للشباب تسنقيل الشيفوف والمهازم على رأسهم الكاتب المبدع عبدالوهاب مطاوع مدير تحرير الأفلام ورئيس تحرير مجلة للشباب مع مجموعة من رجال الأعمال والصحفيين.. أحييا الحفل مصطفى قمر وسيمر سرور والرائصة نورا.. ونورا.. نورا.. سالى.. والف مبروكه.

علمة - أين إيزيز

«الحلم العربي» يتحقق على أرض الفراغة

# «لم الشمل» مهمة فرسان مصر والإمارات

الشيخ  
محمد بن  
 راشد



البداية كانت مجرد فكرة..

تحوّلت إلى حلم جميل..

وتملّكات الود بين الأشقاء العرب في مصر والإمارات وكل الدول العربية لتعول التعلم إلى واقع ملموس في منطقة سقارة بجوار أهرامات الجيزة التي يفوح منها عبق التاريخ وأصالته المائس.

مائة فارس ومائة حصان عربي أصيل كتبوا على أرض سقارة أول سطور حكاية سباق مصر الدولي الأول للقدرة والتحمل الذي ترعاه الإمارات ومؤسسة الأهرام متمثلة في مجلة الأهرام العربي، صاحبة فكرة السباق مع الاتحاد الإماراتي للفرسية.

تابع السباق:

حمدي الحسيني، محمد ركي

تصوير:

موسى محمود - مهتر عبد الحق

قبل كتابة أول سطر يدم

الأحد الماضي الذي شهد المرحلة

التمهيدية الأولى للسباق. عقد

مؤتمر صحفي مساء السبت

الماضي في أحد الفنادق الكبرى

المجاورة لمنطقة الأهرامات، حضره عدد كبير

من رجال الإعلام والشخصيات العامة وشرح

خلاله فيصل صديق - أمين سر الاتحاد

الإماراتي ونائب رئيس الاتحاد الدولي -

تفاصيل السباق بمراحله التمهيدية والرئيسية.

وقدّم بعض الصناع والتعليمات لأعضاء اللجنة

المنظمة بشأن الاختبارات الطبية التي تجري

للخيول قبل وبعد المرحلة التمهيدية ونظام

التغذية الخاص بهم

وكان الاستاذ أسامة سرايا - رئيس تحرير

«الأهرام العربي» - قد افتتح المؤتمر الصحفي

بكلمة القاهما وعبر فيها عن سعادته بهذا

التجمع الشبابي العربي، مشيراً إلى أن الحدث

لا يعتبر رياضياً فحسب، وإنما هو أعمق من

ذلك بكثير، ويؤكد التلاحم بين الشعوب العربية.

الألعاب العرب



خاصة في الوقت الراهن، الذي تتعرض فيه الأمة العربية لمحاولات عديدة لشق صفوفها وتفتيتها

ومضى في حديثه قائلاً من المؤكد أن هذه الظاهرة الرياضية تعكس العلاقات الوطنية والخاصة بين قيادتي مصر والإمارات. الممثلة في شخص الرئيس محمد حسني مبارك وسمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، ولأنك أن مشاركة سمو الفريق أول الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم - ولي عهد دبي ووزير الدفاع في دولة الإمارات - في السباق الرئيسي ستعطي لهذا الحدث أهمية خاصة. ولذلك فقد حشدت مؤسسة «الأهرام» كل إمكانياتها لإنجاح هذا المهرجان تعليمات من الأستاذ إبراهيم نافع - رئيس مجلس الإدارة ورئيس التحرير - وتأكيدها لمعنى ومفهوم العروبة الشامل، فإن مجلتنا «الأهرام العربي» مجلة كل العرب تحرص على القيام بدورها كجسر للتواصل المصري - العربي، والعربي - العربي من خلال نافذة جديدة هي الرياضة لتخساف إلى النافذة الصحفية التي تعنى بالثقافة والسياسة والاقتصاد والفن

ودعا الأستاذ أسامة سرايا كل المشاركين

# ارات في سباق القدرة الدولي

٤٠٠ فارساً إماراتياً

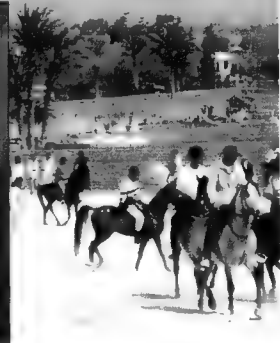
يشاركون

الشيخ محمد بن راشد

آل مكتوم



■ الأستاذ علي غنيم نائب رئيس مجلس إدارة الأهرام أثناء لقائه بمستشاري اتحاد الفروسية والخيالة بوليفة الصحاح بحضور أسامة سرايا رئيس تحرير الأهرام العربي وإبراهيم حجازي رئيس تحرير الأهرام الرياضي



# الفرسان يشكرون الأهرام العربية على التنظيم

إلى التكاتف من أجل إنجاح البطولة التي تقام على أرض المضمار والتاريخ ولقبت كلمة الأستاذ أسامة سراجا رد فعل طيباً لدى المصور. خاصة فيحصل صديق، الذي أكد امتنانه لمصر وشعبها ومؤسسة الأهرام، مشيراً إلى أن ولي عهد دبي الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم يولي اهتماماً غير عادي لهذا السباق. وسوف يشارك بنفسه في المرحلة

الرئيسية هو وابنه وأبنائه الثلاثة المشهور همدان ومكتوم وراشد، تقديرًا لمصر ورغبة منهم لسي زيادة شعبية تلك الرياضة على أرض الفراعنة، وليستقام السباق كل عام بصفة دورية.

وتحدثت الشيفة لولوة الصباح - رئيسة جمعية الحصان العربي وممثلة دولة الكويت في السباق - فقالت: إن رياضة الفروسية تصد من التراث العربي الأصيل، وهي تواجه خلال الفترة الأخيرة حملة غربية تسعى إلى تشويه كل ما هو عربي أصيل، بل القضاء عليه تماماً، ولذلك فإنني أشكر مجلة «الأهرام العربي» ومؤسسة الأهرام كل دعمهما تلك الرياضة وتنظيم سباق القدرة والتحمل بهذه لم تشمل العرب من جديد ولو في ساحات الرياضة

وأعلن الدكتور أشرف القلا مندوب اتحاد الفروسية المصري عن ترحيب الاتحاد بضيوف مصر وبتنظيم السباق لأول مرة في مصر. وأكد عصام عطية عضو اللجنة العليا لسباق الخيل أن الهيئة تفتخ خلف هذا السباق الذي انتشرته طويلاً، لتدخل به مصر عالم سباقات القدرة والتحمل ■

## فيصل صديق:

# خيول مصر مفاجأة العالم

بعد عامين لا أكثر. وفي بطولة العالم في اسبانيا، سيكون لفرسان وخيول مصر شأن عظيم بالدخول ضمن أفضل ٢٠ دولة في سياق القدرة والتحمل على مستوى العالم هذه ليست كلمات أو توقعات مسئول مصري في اتحاد الفروسية، أو أحد مربى الخيول في مصر.. لكنها كلمات كلها حماسة وتفاؤل جاءت على لسان فيصل صديق، نائب رئيس الاتحاد الدولي لسباق القدرة والتحمل وأمين سر الاتحاد الإماراتي - الذي أكد أنها لا تحصل أية مجاملة لمصر والمصريين، لكنها تعبر عن حقيقة مهمة اكتشفها، بل فوجئ بها يوم الأحد الماضي في أثناء المرحلة الأولى التمهيدية للسباق، التي أقيمت في منطقة سقارة في الهرم يقول فيصل صديق: تجربة المرحلة التمهيدية كانت ناجحة، وأكثر من رائعة، وتفق فيها المصريون على أنفسهم، فيعد أن كانوا متخوفين من خوض سباقات القدرة والتحمل طوال السنوات الماضية أصبحوا في أول تجربة لهم ناجحين بدرجة امتياز، وكنت أثق في نجاحهم، لأنني أعلم أن الخيول الموجودة في مصر أصيلة، وأن هناك مربين أصحاب خبرة كبيرة في مصر.. وقد ساعد على نجاح المصريين في المرحلة الأولى التزامهم بالتعليمات والقوانين التي تحدثنا معهم عنها قبل بداية السباق التمهيدى وخلال المؤتمر الصحفي يوم السبت الماضي

وقال فيصل صديق إن شعبية سباقات القدرة والتحمل مستمرة إلى ذروتها في مصر خلال شهر مايو عندما تنطلق المسابقات الرئيسية ويتابعه المصريون عبر وسائل الإعلام، لأن المنافسة فيه ستكون حامية وشيقة ومثيرة بين فرسان الإمارات ومصر، وأكد أن سباقات القدرة عموماً تختلف عن سباقات المسافات القصيرة والحوار، لأن القدرة يمكن لأي شخص المشاركة في سباقاتها سواء كان طفلاً أم شاباً أم شيخاً عجوزاً أم سيدة، فهي سهلة في متطلباتها وسريعة الانتشار. وأضاف: إن انتشار مثل تلك المسابقات في



■ فيصل صديق

مصر يعد مكسباً كبيراً لها من الناحية الاقتصادية، حيث سيتم تسويق الخيول العرب والمطلوبة من مصر إلى دول أخرى كثيرة ويعود ذلك على مصر بنفع اقتصادي كبير. وعن الأشياء التي تنقص الخيول والفروس في مصر لتصبح من الدول المتقدمة في سباق القدرة، يقول فيصل صديق: لا ينقص المصير سوى الخبرة في عمليات تغذية الخيول ورعايتها، والحفاظ على نظافتها بشكل جيد، اكتسب المصريون الخبرة في هذه النواحي اعتقد أنهم في المستقبل القريب سيصبح مفاجأة العالم كله في سباقات القدرة.

## الدكتور على عرب:

## ليوناردو وفالنتينو في المقدمة

الطريف في المسابقة الأسماء التي أطلقها المتسابقون على خيلهم، وكان أكثرها غريبة ليوواردو وفالنتينو وبرنس وبلاتيني، وفيلنشي، والدكتور جو، وكان معظمها من فريق البولو في نادي الجزيرة الرياضي، الذي وضع تالف فرسانه خلال المرحلة التمهيدية الأولى لمصر.

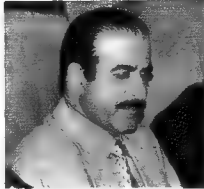
## رجال خلف السباق

مذ تحولت فكرة سباق مصر الدولي للفرات إلى واقع ملموس تفت مجموعة من الرجال وراء هذا الحلم الجميل، حتى يتحقق ويشر تظاهرة رياضية جميلة هؤلاء الرجال نذكرهم في السطور التالية، إيماننا منا بفاعلية دورهم في إنجاح المراحل التمهيدية ثم السباق الرئيسي وهم: فيصل صفيل المطوع، أمين السر العام لاتحاد الفروسية ومئات رئيس الاتحاد الدولي - والدكتور على عرب - وكيل وزارة الزراعة والشروة السمكية ورئيس اللجنة الطبية - وإبراهيم الهدار - حكم - وبرايد دن السكرتير الفني للفترة - والدكتور جيمس براين، والدكتور سوزن دابابور، والدكتور توني بيرغر - أطباء - بيطريون - وعلاء عبدالكريم، ومعمود عثمان - مشرفا سباقات، وعبدالعزیز شيخ - مسجل بياني - وديلب داس - مساعد طبيب بيطري - وتوماس كاتومان، وكلوبيا هيب - معدا بيانات الكمبيوتر، وكارلوس مابون - مندوبة الاتحاد الدولي - وأحمد السيد - مشرف إداري

## جهد مكثف

بلت جهات كثيرة جهودا مكثفة حتى تنجح المرحلة التمهيدية لسباق مصر الدولي وفي مقدمتها هيئة الآثار وشركة الآثار، ووزارت الصحة والسياحة، ومديرة الشباب والرياضة في الجزيرة، وممثلو محافظة الجزيرة، الذين وعدوا جميعا بتقديم المزيد من الخدمات والجهد في المرحلة التمهيدية الثانية، وخلال السباق الرئيسي نظرا لأهمية الحدث

## علاقة الفارس بالحصان سبب تفوق الإمارات عالمياً



■ على عرب

الدعشة والسعادة مشاعر امتزجت في نفس الدكتور على عرب - وكيل وزارة الزراعة في الإمارات وأحد أعضاء الوفد الإماراتي - الذي زار القاهرة أخيراً، تلك المشاعر ظهرت عندما توافد عدد كبير من المصريين والأحباب المقيمين في مصر على منطقة سفارة في الهرم، للمشاركة في المرحلة التمهيدية الأولى لسباق مصر الدولي للفرقة والتحمل، فالرجل لم يصدق نفسه على رأي مائة فارس يمثلون مائة حصان عربي أصيل في الصحراء لمدة ساعتين قطعوا خلالها حوالي ١٩ كيلومتراً، ثم يعودون بمنتهى الحيوية إلى نقطة البداية ويجتازون الاختبار الطبي بسهولة، وعن أحداث المرحلة التمهيدية وتوقعات للسباق الرئيسي يقول الدكتور على عرب: لقد أظهرت هذه المرحلة الإقبال الشديد من المصريين على سباق الفرقة وتعليم للفكرة بشكل رائع لم تكن نتوقه، وتكاد أن محسراً بالفعل تزخر بالفيل الأصلية التي تعتبر جزءاً من تراثها، ولذلك فإن الإمارات مهمة بالمشاركة في سباق مصر الدولي الذي سيقام لأول مرة هذا العام من منطلق حرصها على انتشار هذه الرياضة في كل مكان في الوطن العربي ومصر بالتصديق، وكذلك فإن فرسان الإمارات متشوقون للمنافسة مع أشقائهم المصريين تنافساً شريفاً يمنع الناس، واعتقد أن موعد السباق الرئيسي - ١٩ مايو المقبل - سيكون مناسباً للغاية لأن جو مصر جميل وعندما يبدأ السباق في السادسة صباحاً هذا اليوم المهدد سيكون الجو فيه نسمة باردة، مما يشجع الخيل على الجري وتعمل مسافة السباق التي تبلغ مائة كيلومتر، وسيأتي فرسان الإمارات إلى مصر قبل السباق الرئيسي بيومين فقط، وهي فترة كافية لتأقلم الخيل على طبيعة الجو الذي ستدخل السباق فيه.

وطالب عرب المسؤولين المصريين بتشجيع الفاس في مصر والمهتمين بالفروسية على ممارسة سباق الفرقات بإقامة أندية خاصة وتسهيل وجود «اصطبلات» تلك الخيول مشجراً إلى أنه لو تم ذلك وحدت تنظيم جيد يمكن لمصر أن تصل العالمية بسهولة، وتصل مكاناً متميزاً بين دول العالم المتقدمة. وقال عرب: إن أحد الأسباب الرئيسية وراء اللتائج المتميزة التي يحققها فرسان الإمارات عالمياً وجود علاقات وطيدة بين الحصان والفارس والحرب، وكذلك وجود خبراء تغذية للحصان ويهتمون أيضاً بنظافته

## مستوى المرحلة الأولى مبشر

توقع الدكتور على عبدالرحيم - رئيس جمعية مربي الخيول العربية المصرية الأصلية - أن يكون سباق مصر الدولي للفرقة والتحمل هذا العام في مايو نجاحاً للغاية بعد أن شهدت المرحلة التمهيدية الأولى مستوى مبشراً للفرسان والخيول المصرية، وإقبالاً غير عادي من المشاركين الذين وصل عددهم إلى مائة فارس تخطوا جميعاً المرحلة الأولى بعد إجراء كل الفحوصات الطبية اللازمة على الخيول التي دخلت سباق القدرة الأول في مصر لمسافة ١٩ كيلومتراً تقريباً، وأكد أن المرحلة التمهيدية الثانية ستقام يوم ١٤ إبريل ومسافتها ٥٠ كيلومتراً، ثم السباق الرئيسي في ١٩ مايو لمسافة مائة كيلو.

# مسابقة للحوار

بعد خمسة وعشرين يوما - بالتمام والكمال - من ندوة اقامها الفنان محمود الحديسي لتكريم الفنان محمد صبحي في المجلس الاعلى للثقافة فاحتلت الكاتبة صافى ناز كاتظم بدلاخله بديعة في ندوة لم تحضرها بالمره ولم نخط بشرف وجوبها معنا في القاعة في ذلك المساء...!! ولكن ولأول مرة في حياتي أسمع بمدخله في ندوة عن بعد...!! ويأتى رجعى...!! وبعد خمسة وعشرين يوما...!! في ساقه

ردا على صافى ناز كاتظم:

محاكم القتيض

بشرائط التسجيل

مستخدمة في الاولى من نوعها - وعن طريق شريط تسجيل - أوصله لها فاعل خير...!! ورغم اننى عاصرت واقعة إحراق شرائط التسجيل التى أضرم فيها النار الرئيس المؤمن محمد أنور السادات بعد ان أجهز على ما يسمى بمرآكز القوى في ثورة ١٥ مايو الميمونة - إلا أن كتابة «التقارير» الصحفية - فيما يبدو - عن طريق شرائط تسجيل الفتوات بدون «إذن من النيابة» لم تنته بعد... وإست أدري هل هذه عادة قديمة لدى كاتبتنا الكبيرة السيدة «صافى».. أم أنها «تكليف» حديث في الصحافة المصرية خاصة أن السيدة «صافى ناز» فضلا عن أنها لم تحضر الندوة لم يأت ذكر اسمها... ولم تكن طرفا في حوارات الندوة لا تلميحاً ولا تصريحاً ولم يتعرض لها أى متحدث لا من قريب ولا من بعيد...!!

ونحن نمتدح بتدبير الأستاذة «صافى ناز».. وكنا نخصها سوف تتقى لها فيها - وتعمل نصوص الآية التى تحض على توخي الحذر فيما يأتيها من أنباء - واعتقد أنها خالفت تعاليم ديننا السمح - فعند مثل الرجل الذى هجر الصلاة متعللاً بأن الله قد نهانا عن الصلاة فى كتابه العزيز حين قال: «لا تقربوا الصلاة».. وتعدد الا يكمل باقى الآية الكريمة التى تقول: «واستمسكوا».. وهكذا فعلت السيدة «صافى» بما أوردته من كلام جاء على لسانى وإسناد الفنان محمود الحديسي والفنان محمد صبحى في تلك الندوة التى لم تحضرها سيادتها.

ويبدو أن أجهزة نقل وقائع الندوة التى كان يتابعها «فاعل خير» لصالح ويومر

## الأحلام

بعيدا عن المجهول والآلا مجهول وبعيدا عن الواقع والآلا واقع بعيدا عن المستقبل والآلام المعاصرين تحدى منا الدنيا بحركتها القدر نهفو النفس إلى رغبة تمنى آملا ترفض الحياة إعطاء النفس ما ترغب بذيل العود تنتهى الإبتسامة من على الشفاه يقتصر الألم قليلا نفقد كل رغبة فى الحياة نرجو الموت نتوسل إليه فلا يقبى تشغل فى اكبادنا نارا تلهب أجسادنا يتراسى الياس فى ملتقى تمر الأيام والساعات كلنا دهر كامل خيبة نيق على أنه قدرا وإن نهرب منه يتسلل الأمل إلى قلوبنا من جديد يشتد العود تعود الإبتسامة إلى الشفاه نعيش حياتنا بأمل جديد فادمننا لا نعلم قدرا شغوف لا نيقس من تحقيق أحلامنا

علام يهوى

عرب الصوالحة - القلوبية

الأستاذة «صافى» لم تكن تعمل بكفاة عالية طوال الوقت.. ولألا لكات نشرت على القراء نص كلامى الذى قلته كاملا - وهو قليل - بدلا من الهمز واللمز وتشبيه كلامى بـ «الكلمة الناعم أبو سمنة زايدة».. والتهكم على خلق الله والسخرية منهم.. رغم أنها تطعن أن الله سبحانه وتعالى قد نهانا عن ذلك إذ يقول فى كتابه العزيز: «لا يسخر قوم من قوم عسى أن يكونوا خيرا منهم».. فرغم علمها التام ببنى أعمل صحفيا مد خمسة وعشرين عاما بصجلي روى اليوسف و«صباح الخير» إلا أنها عر فتى «ساخرة».. بـ محمد بغدادى الذى يعمل شاعرا فى مسرح محمد صبحى.. وكانها سبة.. وكان الشعر وظيفية مهينة.. وكان مسرح صبحى كاريه سى السمعة.. وأحمد الله اننى أعمل «شاعرا».. على حد تعبيرها فى مسرح يصفه القاصى والدانى والعدو والحبيب بأنه مسرح محترم وبعد أن قامت السيدة «صافى» بمهاجمتنا.. وأوردت فى مقالها ما يخدم قضية النيل منا.. وحذت ما أرايت أن تحذف.. خانها نكاؤها.. هذه المرة.. فاقصحت عن «فاعل الخير» الذى رفضت أن تذكر اسمه ووشت بالمستفيد الأول من وراء الهجوم القصارى على شخصى الضميف.. وقد حاولت جاهدا أن اتبين الذنب الذى أرتكبه.. أنا شخصيا - على حق السيدة «صافى» خلال الندوة - فلم أجده...!! ويحث عن سبب عقابى تلك الكلمات العادة الجارحة فلم أعرف جرمي...!!.. وفطحت عما يدبني فى تلك الكلمات «البليسة» التى أوردت نصها على لسانى والمجنزة.. من سياق عام أعلنته فى الندوة عن هجوم المسرح المصرى...!! فلم اتبين تهمتى..

وكان السيدة «صافى» قد عثت نفسها الخصم والمدعى والقاضى والجلاد فى أن واحد.. وهى فى الأهل ليست طر فاً فى قضية لم تحضر وقائنها نهائيا.. وما قلته أنا تحديدا ليس له علاقة بما أوردت مشوها ويسخره... ورغم أن هذه الندوة تمت فى مقر دار المجلس الأعلى للثقافة.. ويحضر رئيس البيت الفنى المصرى.. وفى كنف دار الأوبرا المصرية.. فلم ينزعج أحد ولم يغضب أحد.. بل إننى شاهدت جابر عصفور أمين عام المجلس الأعلى للثقافة على القناة الفضائية المصرية يشيد بتلك الندوة لأنها دعت الفنان محمد صبحى ضمن فعاليات احتفالات المجلس بذكرى نجيب الريحاني. وكرمت الفنان صبحى لانه أهتم بإحياء تراث الريحاني من خلال تقديمه مسرحية «لعبة الست» بروؤية عصرية ومعالجة جديدة لثق بواحد من رواد المسرح المصرى.

ولم يهكر كلامنا صفو الأمن للمسرحى العام.. ولم ينزعج أحد بالمرة سوى السيدة الفاضلة د هدى وصفى - مدير المسرح القومى - على ما بدر من الفنان محمد صبحى من رلة لسان كان يقصد بها التشقيقات الرويتية والبيروقراطية العمياء التى تكبل وتوق حركة المسرح المصرى لا فى القومى فقط ولا فى القطاع بأكمله.. بل فى كل مناحى الحياة الإدارية فى مصر.. وحسب علمى أن هناك اتصالات هاتفية تمت بين الفنان محمد صبحى والكتيرة هدى وصفى وتخللها كلمات عتاب وخارجى حميمة وصحية ونبيلة.. وأوضح لها من خلال تلك اللكالات بأن هناك سوء فهم لما قاله فى الندوة.. وحسب علمى أيضا فإن الموضوع تمت تسويته.. ورغم كل ذلك فانا است طرفا فى هذه القضية فلماذا أبأ أستاذة «صافى ناز» تزجج بى فى موضوع لا يعنينى ولا أنت طرف فيه

محمد يعقازى



## الصين.. معجزة نهاية القرن

الاستاذ اسامة سرايا .. رئيس تحرير «الأهرام العربي»

بناء على ما نشهته مجلتيكم حول انتشار تجارة المخدرات وصناعة الألعاب النارية بعزرة أبو حشيش في القاهرة قامت الإدارة العامة بإيجاد الفاعر بعدة حملات أسفرت عن تحقيق النتائج الإيجابية التالية أولا في مجال ضبط قضايا المحدثات تم ضبط عدد ١١ متهما وبجوارتهم ٨٦٦ جرام بنج و ٢٠ جرامات هيروين، وتحورت لهم المحاضر اللازمة وأخضرت للنيابات المختصة بإيضارة التحقيق ثانيا في مجال ضبط بائني ومصنعي محدثات الصوت بمعب الأطفال، تم ضبط المدعو/ حمدي لمد عبدالمعال النكروسي سن ٥٠ سنة ومقيم ٢٦ ش المسطة عزرة أبو حشيش يتخذ من مسكنه مقرا لتصنيع بمب الأطفال، وقد تجرر عن ذلك المحضر رقم ٦٠ أحوال الحقائق بتاريخ ١٩٩٩/١٢/٢٠ كما تم ضبط عدد ١٢ من محوري كمية من بمب الأطفال بقصد الإتجار، وقد تجرر عن ذلك المحاضر اللازمة وأخضرت للنيابة بإيضارة التحقيق وتوالى أجهزة البحث الجنائي القيام بعدة حملات تفتيشية على تلك المنطقة

مدير الإدارة العامة للإعلام والعلاقات . نواة شريف جلال

### المحور

نشكركم على مشاركتكم في إدارة العامة للإعلام على هذه الاستجابة السريعة، التي تثبت أن الشرطة في خدمة الشعب حقيقة. ونتمنى أن تتواصل مثل هذه الحملات، على جميع أوجه الخروج عن الشرعية والقانون

## شكراً لوزارة الداخلية

الاستاذ الكبير إبراهيم نافع .. بعد التحية

أتابع بين حين وآخر سبب الحصار جريدة «الأهرام» ومطبوعات مؤسساتكم العملاقة بما تحمل من تطبيقات وأخبار وتحليلات وصحية جفتها في صدارة الصحف.. وكيف أنسى ثلاث سنوات قضيتها أثناء الدراسة في مصر الحبية وفي قاهرة العز والليل خاصة وقد قرأت سمعت تحليلات عن كتابك الجديد «الصين معجزة نهاية القرن العشرين» وما يحمل من فصول فيها معلومات شيقية وعلمية وتحليلات وصحية، وحيث إنني من المهتمين بالصين، ولي دراسة مستمرة في «شئون عربية» قريباً عن «العلاقات العربية - الصينية في القرن ٢١» أتمنى من معانكم أن توافروا لي نسخة من كتابكم.

الدكتور محمد الزبيدي

كلية الآداب، جامعة بغداد

### المحور

نشكركم على مشاركتكم في إدارة العامة للإعلام على هذه الاستجابة السريعة، ونتمنى أيضاً أن تزول ظروف الحصار التي تحول دون وصول المعرفة والثقافة العربية إلى بغداد قلب العرب الدامي

## رسالة حب من جنوب لبنان

تحية حب وإخلاص إلى الشعب المصري وعلى رأسه السيد الرئيس محمد حسني مبارك لخالق الله في عمره أكتب هذه السطور وأنا في غاية الفرح من هذا الحدث الكبير والعظيم الذي حدث في وقت الصحيح وفي وقت كان فيه لبنان في حاجة ماسة إلى مثل هذه الزيارة والتي لم تكن مفاجأة للشعب اللبناني لأنها تعرف أنه يوجد من يؤيدنا ويمننا وينصرتنا بكل ما تعنيه الكلمة من نصر أكيد ومحموم ولأن مصر مبارك كانت ومازالت تؤيد كل العرب من مشايخ الأرض إلى مفاربه وصحت ومازالت من أجل شرف العرب والعروبة ونحن يا سيادة الرئيس باسم الشعب اللبناني عامة والجنوبي خاصة نعبير لك عن مدى سعادتنا بزيارتكم الشريفة التي نعتبرها رمزاً من رموز الكرم والوفاء لكل الشعوب العربية بما فيها لبنان ونعتبرها أولاً وأخيراً قوة تساعدا على مقاومة العدو حتى يخلو عن أرضنا ويؤتينا وأن تصمد ضد أي محاولة من محاولات العدو الصهيوني ترمز إلى تفكيك الدول العربية وخاصة المصارين السوريين واللبناني ولعل السطور التي كتبتها تستطيع التصغير عن حبنا لإخواننا المصريين بما تحمله الكلمة من أذوة

سليم حسين زرق

جنوب لبنان

## بعد التحية

■ الصديق - سيد محمد عبدالقادر -

القاهرة

«من رسالتك طبق الأصل»

لا يختلف لثان في مصر على أن

الكاتب محمود الجوهري هو صاحب أكبر

الإنجازات مع المنتخب القومي لكرة القدم،

وإن كان يؤخذ عليه بعض العيوب الكتابية

الخاصة بطرق اللعب، إلا أنه أشد بالعمل

أن اللاعب المصري لا ينفع معه إلا الطريقة

«الجوهري»، لذلك فإن محمود الجوهري

بالفعل هو أنسب من يربط المنتخب في

المرحلة القادمة المؤهلة لكأس العالم، وهذا

هو حلم ملايين المصريين، لأن اللاعب

المصري حالة خاصة، يريد مدرب نفسي

قبل أن يكون مدرب يفهم في كرة القدم،

والجوهري هو طبيب المنتخب النفسي الذي

يجيد التعامل مع أفراد، حتى ولو اختلفنا

معه. كما قلت - في طرق التدريب، ولا

تحملوا الجوهري أكثر مما يحتمل، لأن

الرجل وطني من الدرجة الأولى، ويعمل

لصالح الكرة المصرية، وإن خافه التوفيق

في بعض المباريات

■ الصديق محمد الحسيبي -

القليوبية

من رسالتك طبق الأصل

أرجوكم أبعثوا محمود الجوهري عن

المنتخب المصري، فهو السبب الرئيسي

لنكسات المنتخب المتلاحقة، وهو الذي

أنحل نظام الاحتراف العظيم في مصر،

حتى ولو وصل بنا إلى كأس العالم،

فسيفال حال الكرة المصرية كما هو.

وبالطبع لا أحد يريد ذلك.

لنفس رسالتكم في هذا الباب

بريفيدا: القاهرة - شارع الجلاء - مؤسسة

الأهرام -

الأهرام العربي

فاكس ٧٩٧٨٧٢٧

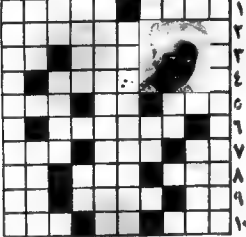
email: www.arabi@ahram.org.eg



# الواحة

كلمات متقاطعة

١٠ ٩ ٨ ٧ ٦ ٥ ٤ ٣ ٢ ١



رأسى

أفقى

- ١ - من سور القرآن الكريم - حصون
- ٢ - متحف في باريس
- ٣ - غفل - في الزراعة
- ٤ - شديد السواد
- ٥ - سياج - انهض - من الأمراض
- ٦ - عاصمة أمريكا (معكوسة)
- ٧ - نهر بيسوسيرا - للسؤال عن المكان (معكوسة) - عطاء (معكوسة)
- ٨ - في وجهي - خيال - عملة اسبوعية
- ٩ - للفداء - قوى - نعب
- ١٠ - أبو البشر - متشابهان - سام
- ١ - عاصمتها يلجراد
- ٢ - ما تخلف من احتراق المواد
- ٣ - نقي
- ٤ - وحدة وزن
- ٥ - من العلماء اكتشف قانون الجاذبية
- ٦ - صاحب الصورة
- ٧ - مؤلف الرسالة - وشي (معكوسة)
- ٨ - تجدها في رويل - عمله أوروبية
- ٩ - اصبع (معكوسة) - من المعادن
- ١٠ - مكتشف قوانين اللوارة

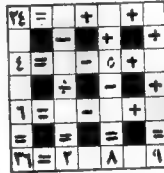
## الأحلام تعتبر ضرورة صحية للإنسان

تفيد الأبحاث العلمية أن الإنسان يحلم بمعدل مرة واحدة كل حوالي مائة دقيقة نوم.. ويوم كل حلم حوالي ١٥ دقيقة في النصف الأول من الليل.. في حين تزيد المدة في النصف الثاني من الليل إلى حوالي الضعفين.. أي ثلاثين دقيقة.

ومن الثابت علمياً أن الأحلام تعتبر جزءاً مهماً من الحياة، وتعد ضرورية للصحة النفسية، حيث أن الحرمان منها يؤدي إلى فقدان القدرة على التركيز والإصابة بالقلق الشديد. وما هو جدير بالذكر أننا لا نتذكر أحلامنا.. أما الحلم الذي نتذكره بعد الاستيقاظ فهو الحلم الذي يستيقظ صاحبه مباشرة بعد انتهائه، أو الحلم الذي يكون مؤثراً وبغزماً وقد قسم العلماء الأحلام التي تحدث للإنسان أثناء النوم إلى عدة مجموعات: المجموعة الأولى وتمثل أحلام القلق وهي تقل على أن الشخص الذي يحلم بها يمانى القلق وغير واثق من نفسه ويبحث دائماً عن سبب ربما يكون وهمياً يلقي عليه قلقه.

المجموعة الثانية: وهي أحلام تؤدي دور التعويض عن أمور خاسرة في الحياة، وهي تقل على أن الشخص الذي يحلم بها غير راضٍ عن نفسه. المجموعة الثالثة: وهي أحلام العدوان.. والغريب أن الشخص الذي يحلم بها في حياته الواقعية يبدو مائلاً نحولاً يحرص كل الحرص على شعور غيره، في حين أنه في الحقيقة يخفي تحت هذا المظهر الهادئ، شخصية أخرى مختلفة تماماً عما يبدو عليه.

المجموعة الرابعة: وهي الأحلام المتكررة، حيث يتكرر نفس الحلم أكثر من ليلة، وقد يتحقق، ولم يستطع العلماء تفسير هذه الظاهرة، ولكنهم يفترضون أنها إذا كانت لها دلالة معينة لصاحبها. وهذا وتعد الأحلام وتفسيرها مجالاً واسعاً خاض فيه العلماء بالبحث والدراسة المستفيضة، ورغم هذا، فمازال عالم الأحلام غامضاً يحتاج إلى كثير من البحوث والدراسات العلمية.



## ألفاظ

ضع في المربعات الفارغة الأرقام الضرورية حتى تحصل على النتائج المطلوبة أفقياً ورأسياً واستكمال العلامات الرياضية.

١ - من روائع الأمير عبد الله الفيصل قصيدة «سمراء يا حلم الظفولة» وله أكثر من قصيدة مفناة، فما هي؟

١ - الأطلال ب - رباعيات الخيام ج - ثورة الشك

٢ - ما الاسم الذي اشتهر به الإله الروماني أيروس إله الحب الإغريقي؟ الذي كان يدعى أحيانا «أمور» وهو ابن فينوس ويرمز له في الرسوم بشكل طفل ملانكي يحمل القوس والسهم؟

١ - أفروديت ب - تيانا ج - كيوييد

٣ - من هو الرحالة البرتغالي الذي كلّفه ملك البرتغال في البحث عن طريق يصل للهند واكتشف طريق رأس الرجاء الصالح؟

١ - فاسكو داجاما ب - ماجلان ج - ليفنجنستون

الطول العدد القادم

إعداد - يوسف الفرافلي



مجلة التحرير

■ الثقافة والفن: **عاجية الجنيد**

■ المرأة: **هنا زهران**

■ التحقيقات: **عاطف هزيم**

■ الرياضة: **أشرف محمود**

■ التصوير: **علاء عبد الحامد**

■ الاقتصاد: **أحمد عبد الحكم**

■ سكرتير التحرير الفني

**نبيل السجيني** **فداء عميرة**

**عمرو الشيبيني** **جمال الشكري**

- جسد - د. سماس طابع ت ٦١٣٦٦٦١
- دمشق - عاطف صلي ت ٦٦١-١٦٣
- طرابلس - حسين فتح الله ت ٣٧٠٨٨٧
- الرباط - هاني عبد الرحيم ت ٧٧٧١٤
- غزة - محمد أمين ت ٢٨٤١٣٥٥
- الجزائر - نصر القفاص ت ٥٩٠٤٥٩
- الدوحة - العزيز الطيب ت ٣٦٤٥٨٠
- بيروت - أحمد الأسعد ت ٦٤٧٢٢٥
- المنامة - سامي كمال ت ٩٦٣٣٨١١
- صنعاء - إبراهيم الشماوي ت ٧٨٨٠٩٦
- مسقط - صلاح جابر ت ٥٩١٢٩٩
- الكويت - محمود حري ت ٥٧٤٠٣٩
- لندن - عمرو عبد السميع ت ٣٨١١٥٥
- باريس - شريف الشويباشي ت ٥٧٧٧٢٠٠
- موسكو - عبد الملك خليل ت ٣٤٦٠١٤
- جوماسينجر - يحيى غانم ت ٤١٧٧٢٥
- ليبيا - مصطفى عبد الله ت ٢٩٢٩٦٥
- طوكيو - محمد إبراهيم السولي ت ٦٢٠٣٩٤٤

مؤسسة الأهرام ش. الجلاء - القاهرة -

لندن - د. ٥٨٧٢٠٠/٠٠٠٠٠٠٠٠

٥٧٧٧٢٠٠ - شريف الشويباشي ت

٣٤٦٠١٤ - عبد الملك خليل ت

٤١٧٧٢٥ - يحيى غانم ت

٢٩٢٩٦٥ - مصطفى عبد الله ت

٦٢٠٣٩٤٤ - محمد إبراهيم السولي ت

مؤسسة الأهرام ش. الجلاء - القاهرة -

لندن - د. ٥٨٧٢٠٠/٠٠٠٠٠٠٠٠

٥٧٧٧٢٠٠ - شريف الشويباشي ت

٣٤٦٠١٤ - عبد الملك خليل ت

٤١٧٧٢٥ - يحيى غانم ت

٢٩٢٩٦٥ - مصطفى عبد الله ت

٦٢٠٣٩٤٤ - محمد إبراهيم السولي ت

## برج\* الحظ

الحمل من ٢/٢٢ إلى ٤/٢

ليس وديعا

هو ليس حملاً وديعاً تطاير لمعات البمشة مع حركات أهدابه المتلاحقة السريعة، وفي ليست الأنوثة في أكثر حالاتها براسة، ولا حتى الطفل الجمل حلاك، فهو «ثوري» وخصلات شعره في حالة تمرد دائم! طبيعي أن يفعل ذلك فهو لا حيلة له في سيطرة كوكب المريخ الناري الأحمر على تلكات مزاجه الذي يعطيه دفعات هائلة من الطاقة ولكنها دفعات عشوائية وغير منتظمة وذلك يفسر بوضوح قصصات «الجمال» العاصفة غير المنطقية التي تعطي انطباعاً بأنه مزاجي، عنذاني، وأناثي في أحيان كثيرة. الشك لا يشفق على هذا المولود سوى نفسه لأنه الوحيد الذي يعرف حقيقة نفسه فرغم إيمانه الشديد بأنه حقن إلى أقصى حد ومرفق الحس ولكن الشك وعدم الثقة في الآخرين يغلطان أبواب العلاقات الحميمة في وجه «الجمال» إلى الأبد ولأنه يفضي تعرية صفاته الطيبة أمام الناس لا يجد منهم سوى الخرس والتوجس إثناء التعامل معه.

المبالغة: يميل إليها في أفكاره وأفعاله وخيالاته وأحياناً في طرحه وتطهعه عرضة لنوبات الاكتئاب المصاحبة للفشل. التلقائية: تصل لحد السذاجة مما يضعه في مواقف حرجية كما أنها تكلفه علاقات حميمة وصدقات كثيرة. حب الشهرة: يعشق الأضواء إلى حد «الهرس» ويمتشي سعائنه رؤية نظرات الإعجاب في عين الآخرين. الاندفاع: نتيجة حتمية لحركات الطاقة الهائلة التي تحركه والتي تصل به إلى حد «التهور» لذلك فهو يضرب الرزم القياسي في التعرض لحوادث السيارات، الكسور، الحروق، والجروح.

الإسراف: مسمرف في كل شيء المال، الطاقة، الانفعالات، العواطف ذلك نجده دائماً مفسداً. لا يجد وقتاً لتناول الأطباق والغذاء ويكتفي بالعشاء، ليتخلص من الجوع، إذا أحب شهوة كارية محيطة لانه يفرق الحميب في بحر من الشاعرة والاهتمام، التليل، الأناثة، التحكم والغيرة، الشفافية لأن «الجمال» لا يفرى على التعامل مع تطلباته المزاجية الحادة نجده دائماً في حالة صعبة متقلبة تعكس آلامه وتقلبات النفسية العاصفة. لذلك يشكو دائماً من الصداع وآلام الأسنان وأكثر عرضه للالتهايات ونوبات الحرارة المرتفعة.

يقدمه - حسناء الوادي

حلول

العدد السابق

كلمات متقاطعة

١٠	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١
س	و	ث	ي	ل	س	ث	ر	ر	ر
٢	د	ر	ي	و	س	و	س	و	س
٣	و	س	و	س	و	س	و	س	و
٤	و	س	و	س	و	س	و	س	و
٥	و	س	و	س	و	س	و	س	و
٦	و	س	و	س	و	س	و	س	و
٧	و	س	و	س	و	س	و	س	و
٨	و	س	و	س	و	س	و	س	و
٩	و	س	و	س	و	س	و	س	و
١٠	و	س	و	س	و	س	و	س	و

سؤال وجواب

١- محمد علي باشا

٢- ريتيه لينك

٣- علم المملكة العربية السعودية

أرقام متقاطعة

٨	-	٣	x	٨	=	٤٠
٨	x	٣	-	٨	=	٤٠
٨	x	٣	-	٨	=	٤٠
٨	x	٣	-	٨	=	٤٠
٨	x	٣	-	٨	=	٤٠
٨	x	٣	-	٨	=	٤٠
٨	x	٣	-	٨	=	٤٠
٨	x	٣	-	٨	=	٤٠
٨	x	٣	-	٨	=	٤٠
٨	x	٣	-	٨	=	٤٠

# عنايات ست الحسن والجمال

ليتك كنت تدرى .. ما العذاب .. ما البعد .. ما المنفى .. إذن  
لاخذت في يوم الرحيل راداً لغريك الليرة ..  
حفتين من التراب ..  
يا مصر ..  
يا وطني الحبيب .. يا عش عصفور رمت الريح في عش  
غريب .. يا مرفئي ..  
أت .. أنا .. وألو في جسمي المهزول آلاف الجراح ..

وكما جعيت مع الرياح .. يوماً أعود مع الرياح ..  
لا أنسى صديقي أبداً .. كلما سرت في شوارع القاهرة  
يخيل إلي أنني سألتقي بنجيب سرور .. عند كل مفترق طرق  
وعند كل إشارة مرور أحقق النظر على المحر يعبر أو يسير  
يكلم نفسه .. كأن الشارع بينه ومواؤه وخشبته مسرحه الجوال  
الدائم الذي لا يلق أبداً ..

وكان المرة أعز خالصته الذين لا يكتم عنهم خاطراً أو  
إحساساً في نهاية ١٩٧٨ كان يسير في الطريق وعندما أراد  
أن يستريح من السير .. مات .. ثلثاً جميعاً .. وخذلنا جميعاً ..  
وبقينا جميعاً في الداخل والخارج .. لكن الضربات عليه بدت  
أقسى الضربات عبر كل منا عن أنه يشكك الخاص واختار  
نجيب سرور ما يتناسب مع كونه .. الشاعر والمخرج والممثل  
والمؤلف والمثقف والساحر .. صاحب السخرية الناتجة الباكية  
حين سار في طرقات القاهرة شحاذاً .. كان يريد أن يقول .. إذا  
كانوا يريدون أن نشهد لقمعتنا بالقلم والتملق فإن الشحاذة  
في الطرقات أشرف .. كنت أربح ممارسته الشحاذة ثم أقرأ  
بعدها ما يكتبه وأقول .. هذا هو المسرحي العظيم يفيض منه  
الشعر على كل جانب .. يعيش حياته اليومية موقفاً شعرياً  
نادراً ومستحيلاً .. ويعيش المسرح بكل عناصره ٢٤ ساعة  
يومياً .. وحين يجلس بثون عريضه المسرحي الذي يكون قد  
قدمه بالفعل في مواقفه اليومية .. وكلماته اليومية .. وأحلامه  
اليومية .. وغضبه القوي الوطني الذي تلبسه حتى صار ذلك  
وذايته .. حالات ما تصوره البعض جنونا .. استقباني وأع  
لهيجان مسرحي حاد يكون دائماً قبل جلوسه للندوة ..  
وعندما كان يخطي بنفسه اللتوين كان هذا الهيجان المشوش  
يختفي فوراً .. فينتظم نجيب سرور ساعتها ويسير على عمله  
سيطرة وأعية .. تدس الذين يسيرون جنونا ما وراءه شعراً  
محطاً .. فالكاتب محكمة والرواية واضحة والسمة الغالبة  
لاتزال هي الفكاهة والتهكم المر والحدن الرقيق العميق كان  
نجيب بيكي مدبراً .. وكنت أذهب بكاه جيداً وأراه شعراً  
مهوداً فانتصاً من كتابته .. أو وأشا معلناً ضرورة الجلوس  
للتوين .. أكلته ١٩٦٧/٦/٥ الفجعة عاماً وراء .. عام وهو يقرأ  
حتى هوى جسمه المهزول .. مات بفنجر ١٩٦٧/٧/٥ .. وبين  
يوم وآخر سوف تموت أيضاً .. وحين يتحسنسن ظهورنا  
سيجدون أننا كلك متنا متآثرين بفعل ذات اللطفة المسمومة ..  
وسيتكون إنجازنا أننا استطعنا أن نعيش مع الطغفان مدة  
أطول ..

بعد ترجمة فورية استطعت أن أفهم من أخبار الصحف  
بعض ما يمكن أن أفرح به .. ففرحاً مخفلاً بالحنة .. رغم  
حصار مبدئي الدمامة الذين لا يقف أمام طموحهم شيء ..  
إنهم لا يريدون لأمم الوجه أن تنقل كما خلقها الله .. عينين  
واثنا وشفتين .. فالحالات مستمرة لكي نصبح بعين واحدة  
مغمضة في اللقا وثلاثة أنوف مرغمة موزعة بين الجبين  
والقدمين .. على أن تنفس الشفاء وتكتفي بأن تنفخ بالطعام  
مخدرات لتعويم العقل على الفزرات والوعى على الأكاذيب ..  
ويكون الصدر اعشاشاً لزنابير تنط بالطرقات وخطب الأمور ..  
الجهد دائم باللق .. الطين على الإسمنت على سم الفئران  
لخبر كعكة مشنومة للأكسين من أجل أن نرى الحق باطلاً  
والباطل حقاً .. لكن .. رغم كل هذا .. لاتزال هناك لاتزال ..

مثل مكعب الحديد المصمت يثقل الرتين فلا تنفخ هذه  
هي الكاية .. أما الاكتاب .. فهو انشبه بالشجر الذي يخترق في  
بزته الشعر ويسميه أحياناً الرميش .. أما حكاية الشوق إلى  
الجمال .. فهي حكاية الترقق إلى الحق والشير والعدل .. وأظن  
الامر كله يكمن في الحرية .. وحتى لا نتحارب بين الملولات  
البنتلة .. أركز المعنى في حرية القول دفاعاً عن كرامة الإنسان ..  
أفر إلى الله من الزور والبهتان والزيف ومن صدق عليهم  
إليس فنه فانتبهوه .. الهرب من "الكذب" الذي هو نقيض  
"الحق" .. ونقيض "الجمال" .. والذي لا يترعرع معه خير أو عمل ..  
فكيف بالله تكون الحال حين  
نرى الدمامة .. الكذب .. تنف في  
جسرة تنسج باليوم وبخيط  
العكبروت منهجا يزعم الدفاع  
عن الحق والدعوة إلى الخير  
والبكاء .. في ماتم العمل؟  
هل يجتمع قبح وجهال؟  
أقول .. إذا اجتمعاً لا يكون  
الجمال جمالاً ..



صافي نازكاه

بقطة ممتعة أعرفها حين  
تلخذي أصواج من فن ترى  
لتتقاندني فرحة جياشة  
صافية من دون أنواء وعاصفة  
ليس من الضروري للفن  
الشري أن يكون ضخمها  
بصاحبه شجيج سرف وذخ .. يكفي أن يكون قائماً على  
قاعدة من النسل الشعري الرفيع .. والصيق الخالص المكتوي  
بالحن التيل ..

في قصيدته "أشواق" ما زلت أذكر صوت نجيب سرور  
.. ما أنت يالكك الحنين ..  
تلونك الأشواق ..



# NILE METALLIC INDUSTRIES

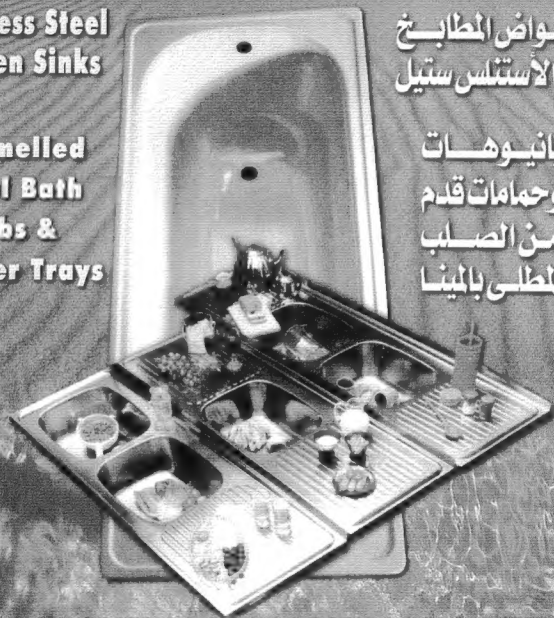
## SAMI

**Stainless Steel  
Kitchen Sinks**

**Enamelled  
Steel Bath  
Tubs &  
Shower Trays**

**أحواض المطابخ  
من الأسستلس ستيل**

**بانيوهات  
وحمامات قدم  
من الصلب  
المطلي بالينا**



ت : ٥٩٢٢١٥٦ (٢-٢)  
ث : ٢٤٢٢٩٥ (٤-٤)  
ت : ٢٠٢٢٠٢ (٤-٤)  
ت : ٢٥٧٩٠٠ (٥-٥)

### HEAD OFFICE

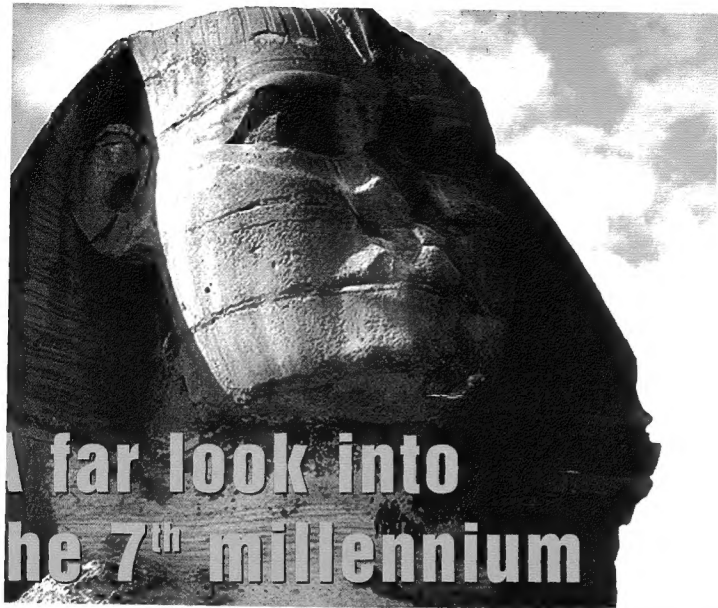
115 OMAR IBN EL KHATTAB ST. AL MAZA, CAIRO, EGYPT.  
Tel: (202) 4187757 - 4187758

Fax: (202) 4187256

القاهرة - الفجالة  
المحلة الكبرى  
طنطا  
المنصورة

الموزعون بمصر :  
شركة النيل للتجارة والإستيراد  
المسيد محمد عبد المعطوي  
معرض زابعد للأدوات الصحية  
شركة السلاب للتجارة والإستيراد

الإدارة : ٩٩ شارع عمر بن الخطاب - المطاطة - القاهرة.  
تلفون : ٤١٨٧٧٥٧ - ٤١٨٧٧٥٨ (٢-٢) فاكس : ٤١٨٧٧٥٦ (٢-٢)



# A far look into the 7<sup>th</sup> millennium

Thousands of years ago, Pharaohs opened the first quarry in history to build the pyramids. ASEC Arab Swiss Engineering Company continues the same building tradition. In less than 25 years ASEC has managed to create an unparalleled record of establishing 21 new cement production facilities in Egypt. The diversified activities of all ASEC Companies with over 1200 specialists, vast know-how and experience guarantee a solid future: State-of-the-Art technology for the new millennium.

منذ آلاف السنين - فتح القراعنة أول محجر في التاريخ لبناء الأهرام والآن تستمر، آسيا الشركة العربية السويسرية للهندسة في نفس النهج. في أقل من خمسة وعشرون عامًا، أسسنا، رقمًا قياسيًا غير مسبوق لإنشاء ٢١ خطًا جديدًا لإنتاج الاسمنت في مصر. إن تنوع الأنشطة والخبرات والمعرفة لأكثر من ١٢٠٠ خبير ومتخصص يعملون في شركة آسيا، هو الضمان للمستقبل الأفضل وأعلى درجات التميز للألفية الجديدة.

## السيك asec

ENGINEERING & MANAGEMENT  
600 A, Division G  
P.O. B. 26 New Meadi - 11742 Cairo - Egypt  
Tel: (202) 519 10 47 - Fax (202) 519 10 52  
E-mail: asecho@rite.com



**السيك ARESKO**  
MANUFACTURING &  
INDUSTRIAL PROJECTS



**السيك ASENPRO**  
ENVIRONMENTAL  
PROTECTION



**السيك ASA**  
AUTOMATION



**السيك ARTEC**  
RESEARCH &  
TECHNOLOGY



**السيك ASCOM**  
GEOLOGY & MINING



**السيك REPELCO**  
ELECTRIC REWINDING  
& REPAIR